

# اثبات الوصية

للامام

علي بن محمد طه البعلبكي

تصنيف

العلامة المجلد والمؤرخ الشافعية

أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي

الطبعة سنة ١٣٤٦ هـ



مكتبة بصيرتي

إبراهيم - قسم

2264  
•107  
•349  
1974

JUN 15 2014

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

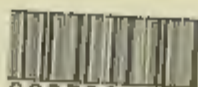
~~XUE~~ JUN 13 1982

RETUR JUN 15 '82

JUN 15 2013



432101



0037384636



# اثبات الوصية

للامام

علي بن أبي طالب عليه السلام

تصنيف

العلامة الجليل والمؤرخ النساب الرحالة

أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي

المتوفى سنة ٣٤٦ هـ

ذكر فيه كيفية اتصال الحجج والأوصياء  
من لدن « آدم » عليه السلام الى القائم  
بالأمر عجل الله فرجه

الطبعة الخامسة

منشورات

مكتبة بصيرتي

قهار عازم

2264

107

1349

1974

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة المؤلف

المعمودي :

هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المعمودي الهذلي (١) ولحقه من ذرية عبد الله بن محمود الصحابي قبل له المعمودي (٢) وهو جد الشيخ الطوسي (٣) لأمه .

ولد في « بابل » كما نص عليه في مروج الذهب (ج ١ ص ٢٧٣) عند وصف الأرض والبلدان وحين النفوس للأوطان قال : وهو أوسط الأقاليم الذي ولدنا به وإن كانت الأيام أنأت بيتنا وبينه وساحت مسافتنا عنه وولدت في قلوبنا الحنين إليه إذ كان وطننا ومسقطنا وهو إقليم بابل وقد كان هذا الإقليم عند ملوك القرس جليلا وقدره عظيما الخ . وحيث لا موقع لقول ابن النديم في الفهرست (ص ٢١٩) أنه

من أهل المغرب .

نشأ في بغداد وأقام بها زمانا وبصر أكثر ودخل البصرة فالتقى أبا خليفة الجهمي (٤) ورحل في طلب العلم إلى أقصى البلاد فطاف فارس وكرمان سنة ٢٠٩ حتى استقر في اصطخر وفي السنة التالية قصد الهند إلى ملتان والمنصورة ثم عطف إلى كتيابة فصيحور فسر نديب « سيلان » ومن هناك ركب البحر إلى بلاد الصين وطاف البحر

(١) الخلاصة للحلي ص ٤٩

(٢) آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج ٢ ص ٣١٣

(٣) رياض العلماء مخطوط (٤) طبقات الشافعية للمبكي ج ٢ ص ٣٠٧



الهندى الى مدائنسكر وعاد الى عمان ، ورحل رحلة اخرى سنة ٣١٤ الى ما وراء اذربيجان وجران ثم الى الشام وفلسطين وفي سنة ٣٣٢ جاء الى انطاكية والننور الشامية الى دمشق واستقر أخيراً بمصر ونزل القسطنطية سنة ٣٤٥ (١) توفي في مصر (٢) في جماد الآخرة (٣) سنة ٣٤٥ .

#### عقيدته :

كان إمامياً إثني عشرياً ومن الأجلء الثقاة وقد اعترف بذلك علاناً في الأعلام في الخلاصة لعلامه الحلي ثقة من أصحابنا ، ولم يتمقب عليه الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة .

وفي رياض العلماء المولى عبدالله المعروف بالأفندي كان شيخاً جليلاً متقدماً في أصحابنا الامامية عاصر الصدوق عليه الرحمة .

ثم حكى عن السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال العكشي للشيخ الطوسي أنه قال شيخ جليل ثقة ثبت مأمون الحديث عند العامة والخاصة ، وعبد المجامع قدس مرة في الوجيزة من الممدوحين ، وفي البحار ( ج ١ فصل ٢ ) ذكر أن النجاشي عده من رواة الشيعة ولم يتمقب عليه .

وفي فرج المهموم للسيد ابن طاووس من العاملين بالنجوم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين المصعودي صاحب مروج الذهب .

(١) آداب اللغة العربية ج ٢ ص ٣١٣ ومعجم المطبوعات ج ٢ ص ١٧٤٣

(٢) لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٥

(٣) شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٧١



وقال ابن إدريس الحلبي في السرائر في كتاب الحج هو من مصنف أصحابنا معتقد بحق .

وقال أبو علي الحائري في منتقى المقال هو من أجلة العلماء الامامية ومن قدماء الفضلاء الاثني عشرية ولم أقف الى الآن على من توقف في تشييع هذا الرجل .

وفي روضات الجنات اشهر بين العامة بأنه شيعي المذهب ثم ذكر الفوائد على تشييعه وإنه من الامامية الاثني عشرية .

وحكى خاتمة المحدثين ميرزا محمد حسين الثوري قدس سره في خاتمة المستدرک ( ج ٣ من ٣١٠ ) كلمات العلماء في عدة من ثقات الامامية ثم قال ولم يطمئن عليه الا في تصنيف مروج الذهب وليس بشيء إذ هو بمرأى من هؤلاء ومسمع ، والمتأمل في خبائياه يستخرج ما كان مكتوماً في سربرته فانه ذكر من مناقب أمير المؤمنين ( ع ) المقتضية لأحقيقته بالخلافة شيئاً كثيراً كحديث المزة والطير والعنبر والاخوة وأصرح ما ذكره في مروج الذهب ( ج ١ من ١٧ ) عند ذكر المبدء وشأن الخليفة ونس ما قال :

« وروي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) أنه قال إن الله حين شاء تقدر الخليفة وذره البرية وإبداع المبدعات نصب الخلق في صور كالمطهر قبل دحو الأرض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحيده جبروته فأناح نوراً من نوره فلمع وزرع قيساً من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصورة الخفية فوافق ذلك صورة نبيشاسا محمد ( ص ) فقال الله عز من قائل أنت المختار المنتجب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي من أجلك أسطع البطحاء وأموج الماء وأرفع

السماء وأجمل الثواب والعقاب والجنة والنار وأنصب أهل بيتك للمهداية  
وارتبه من مكتوب علي ما لا يشكل عليهم دقيق ولا يعمهم خفي  
واجملهم حقيق علي برقي والمبين علي قدرني ووحداني « .

ثم أخذ الله الشهادة عليهم بالربوبية والاخلال بالوحدانية فقبل  
أخذ ما أخذ جل شأنه ببصائر الخلق انتخب محمداً وآله وأرام أن  
المهداية معه والنور له والامامة في آله تقديماً لسنة العدل وليكون  
الأعداء متقدماً ثم أخفى الله الخليفة في غيبه وغيها في مكتوب عليه .

إلى أن قال : فكان حظ آدم من الخير ما آواه من مستودع نورا  
ولم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان إلى أن وصل إلى محمد ( ص ) في  
ظاهر الفترات فدعا الناس ظاهراً وباطناً وتديهم سرّاً وإعلاناً .

واستدعى عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدمه إلى الدار قبل  
الذل فمن وافقه واقتبس من مصباح النور المقدم اهتدى إلى سيرة  
واستبان واضح أمره ومن ألست الغفلة استحق السخط .

ثم انتقل الدور إلى غرائزنا ولمع في أعمتنا فنحن أنوار المياه  
وأنوار الأرض فينا النجاة ومنا مكتوب العلم والينا معبر الأمور وبهديننا  
تنقطع الحجب خاتمة الأئمة ومنقذ الاممة وغاية النور ومصدر الأمور  
فنحن أفضل المخلوقين وأشرف الموحدين وحجج رب العالمين فليتنا  
بالتعنة من نملك بولايتنا وقبض عروتنا .

فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي  
عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب كرم الله وجهه ولم تمرض لكثير من أسانيد هذه  
الأخبار وطرقها ، لأننا قد أتينا على جميع ذكرها واتصالها في النقل

عن ذكرناها عنه وعزوناها إليه بما سلف من كتبنا خوف الاكثار  
والتطويل في هذا الكتاب .

ومل هذا ملا موقع في لسان النيران ( ج ١ ص ٢٢٥ ) من  
أنه شيعي معتزلي وحيث لم يتحققه المسكن بسبه الى القيل وقال في طبقات  
الشافعية ( ج ٢ ص ٣٠٧ ) قيل كان معتزلي المعقيدة .

#### مؤلفاته :

ذكر الدحاثي في الرجال ( ص ١٧٨ ) له كتاب المقالات في  
اصول الديانات ، وازلف ، والاحتصار ، ونشر الحيوه ، ونشر  
الأبرار ، والصهوة في الامامة ، والهداية الى تحديق الولاية ، العالي في  
الدرجات ، والابانة في اصول الديانات ، واسباب اوصيه ، رسالة الى ابن  
صهوة المديني ، أخبار الزمان من الامم الماضية والأحوال الحالية ،  
مهروح الذهب .

#### لغيره :

وفي أمل الأمل لحر المساملي نفلا عن حواشي الشهيد طي  
الخلاصة أن له كتاب الانتصار وآخر اسمه الاحتصار وآخر أكبر  
من مهروح الذهب اسمه الأوسط وآخر أسماء الفضلاء ، والتجارب ،  
والنصرة ، ومزاهر الأخبار ، وطرائف الآثار ، وحدثات الأرهاف في  
أخبار آل محمد ، والواجب في الأحكام البرام .

وفي روشتات الجينات ( ص ٣٧٩ ) له كتاب ذخائر المعلوم ، وما  
كانت في صالغ المنور ، والرسائل ، والاستدكار لما مر في صالغ  
الأعصار ، والنسارخ في أخبار الامم من العرب والعجم ، والتنبيه ،

والاشراف ، وخرائن الملك ، وصر العالمين ، والبيان في أسماء الأئمة ، وكتاب أخبار الطوارج . وفي بعض المواضع المتبعة له كتاب الأدعية نسبه اليه الكعيمي في مصاحبه .

وفي فهرست ابن النديم ( ص ٢١٩ ) له أسماء القراءات ، والرسائل وفي لسان الميراث لابن حجر ( ج ٤ ص ٢٢٤ ) له كتاب التبيين للشيعة الماضي ، وفي موات الوفيات للكتبي ( ج ٢ ص ٤٥ ) له كتاب البيان في أسماء الأئمة ، وذكر كتاب البيان في أسماء الأئمة يافوت في المعجم ( ج ١٣ ص ٩٤ ) .

#### كتاب إثبات الوصية :

ذكره النجاشي في الرجال ، والعلامة الحلي في الخلاصة ، والشهيد الثاني في الحاشية عليها ، والمحضي عند ذكر الكتب التي يقل عنها في البحار ، وأبو علي الحائري في منتهى المقال ، والطولوساري في روضات الجنات والمحدث البوري في حاشية المستدرك ( ج ٣ ص ٣١٠ ) ، والشيخ عده الله المامقاني في تنقيح المقال ولعل ما ذكره يافوت في المعجم ، والكتبي في موات الوفيات من البيان في أسماء الأئمة من إثبات الوصية كما أن ما ذكره ابن حجر في لسان الميراث من كتاب تبيين الخليفة المامعي لعله يوافق ، والحجة الامام كاشف الغطاء في كتابه « أصل الشيعة واصولها » ( في ص ٥١ ) من طبعته السادسة في النجف الاشرف ، والعلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه « الفريضة » الى تصانيف الشيعة في الجزء الأول .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ،  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين . ( روي ) عن عالم أهل  
البيت عليهم السلام أنه قال تشبّهت بإعلموا العقل وحنوده وأعرفوا الجهل  
وجوده ثم تدوا فقل له إما لا أعرف إلا ما عرفنا فقال عليه السلام  
إن الله حل وعلا خلق العقل وهو أول حاق خلقه من الروحانيين من  
بين العرش من نوره فقال له أدبر فلم يدبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال له  
خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع حاق ، ثم خلق الجهل من البحر  
الاحجاج الطلسماني فقال له أدبر فلم يدبر ثم قال له أقبل فلم يقبل فلعنه وقال  
له استكبرت ثم حمل للعقل خساً وصمغاً حديداً فلما رأى الجهل ما  
أكرم الله به العقل أضمر له المداوة وقال يا رب هذا خلق مثلي خلقته  
وكرمته وفرويته بالجود وأنا صده فتضمضتني ولا يكون لي قوة فأعطني  
من الجدد مثل ما أعطيتك فقال نعم قالت عصيت بعد ذلك آخر حقتك  
وجودك من رحمتي قال قد رصيت فأعطاه حملاً وسبعين جديداً فكان ما  
أعطاسا من الجود ما سمره العالم ( ح ) وهو كما يوضع في الجرسه التي  
تتلوها إن شاء الله .

## ﴿ جنود العقل ﴾

الخير وزير العقل ، الاحلاص ، العلم التبيثة ، الرفق ، العسر  
 النفس ، الصبر ، التذكر ، التوبة ، الدعاء ، التصديق ، الاسلام ، الشهامة  
 المداواة ، البركة ، الرهبة ، الحلم ، البطافة ، الراحة ، الحفظ ، المواصفة ،  
 الدشاط ، السلامة ، الحق ، الايمان ، الطمع في الغفران ، سلامة العيب ،  
 البر بالوالدين ، الصمت ، المعفو ، السهولة ، الحكمة ، المودة ، الفرح ،  
 الاقامة ، العدل ، الأمانة ، التوكل ، الصلاة ، العفة ، الحقيقة ، التقية ،  
 الرحمة ، الصفاء ، الوفاء ، الاستعمار ، الصفاء ، الحب في الله عز وجل  
 العهم ، الصوم ، الزهد ، التواضع ، الانصاف ، الحياء ، الغنى بالله عز وجل  
 التعطف ، المحبة ، الاعضاء ، الصدق ، الرضا ، المعرفة ، الجهاد ،  
 الصبر ، المؤدة ، الاستسلام ، القصد ، العافية ، القناعة ، الوفاء ،  
 الشكر ، الرضا ، الرأفة ، المحب ، صون الحديث ، المعروف ، التسليم ،  
 اليقين ، لقوام ، السعادة الطاعة .

## ﴿ جنود الجهل ﴾

الشر وزير الجهل ، الكفران ، الملامة ، المكاشفة المحرق ، التبرج ،  
 الجحود ، الكفر ، الطمع ، المكر ، الحرقة ، الاصابة ، التطاول ،  
 الدابل ، الحرص ، التهنك ، المعقوق ، الاقطار ، البلاء ، الحياطة ،  
 لعاوة ، الرعة ، الزياء ، السعة ، الحور ، القنوط ، الامكار ، الافشاء ،  
 العكر ، الحذر ، العص ، السخط ، العلة ، التهمة ، التسرع ،  
 الاذاعة ، الكذب ، الشؤب ، الجهل ، الغضب ، المنكر ، الحية ،  
 الاستكبار ، العدوان ، الخلع ، الحق ، اللوى ، الشره ، المعصية ،  
 التجبر ، الهك ، العرفة ، المكاثرة ، الشقاوة ، الاستكاف ، الحسد ،

الجزع ، البخل ، السهو ، الاصرار ، التكمل ، العذر ، الحرص لمير الله  
التعب ، اللحيان ، المنع ، الحرز ، الحقد ، النكول ، العموية ، الهوى ،  
العداوة ، القساوة ، نبذ الميثاق ، الانتقام ، الخعة ، الاعترار ، القصة ،  
البغى ، العقر ، القطيعة ، التماور ، المصيبة .

فلا يجمع هذه الخصال كلها التي هي جنود المثل إلا هي أو وهي  
نبي أو مؤمن فقد امتحن الله قلبه للايمان ، فأما سائر المؤمنين فلا يختار  
أحدهم من بعض هذه الجود لتخير حتى إذا استكمل وصفاً من جنود الجبل  
كان في الدرجة العليا مع الأنبياء تدرك معرفة العقل وحدوده بمجانية  
الجبل وجنوده .

( روي ) ان الله حل وعلا خلق الجن والنفس وأسكنهم الارض  
وسمكوا الدماء وغيروا وذلوا فأعطى الله ايليس الاعين في حنود  
الملائكة وكان اسمه عرازيل فأمدوا الجن والنفس الى أطراف الارض  
وسكن ايليس ومن معه الممرات وكان يحكم بين اهل الارض ويتشبه  
بالملائكة ولم يكن معهم وبطهر الطاعة لله عز وجل وبطن المصيبة ثم  
لعنه الله وأظهر معصية الله وحكم بحلال ما أمر الله وغير وبدل فلما أراد  
حل وعلا أن يخلق آدم وذلك بعد أن مضى للجن والنفس سبعة  
آلاف سنة وبهـد أن مضى لايليس حين من الدهر كشف عن أطباق  
السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي ولما رأى  
الملائكة العساد في الارض وسلك الدماء عظم ذلك عليهم فأوحى الله  
اليهم « إني جاعل في الارض خليعة » يكون حجة لي على من في  
الارض على خلقي فقالت الملائكة « أن نجعل فيها من يفسد فيها ويسلك  
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . » فقالوا اجعل ما لنا لا



ففسد في الارض ولا تسعك الدماء فقال ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾  
 إني أريد أن أخلق خلقاً بشدي وأحمل من دريته أبناءاً مرسلين وعباداً  
 أأنعمهم مدين أحمامهم خلفاء على خلقي وحججاً بينهم عن ممصيتي  
 وينذرونهم من عذابي ويسدونهم إلى طاعتي ويسلكونهم إلى صديقي  
 وانظر الصالحين عن أرمي واهل سرقة الجن المصاصة عن بريقي وخلق  
 وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الارض وأحمل بين الخلق وبين الجن  
 حجاباً فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يحالسونهم فعالت الملائكة ﴿ لا علم  
 لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ قال الله عز وجل ﴿ إني  
 خالق بشرأ من طين من صلصال من حماء مسنون فإذا سويت ونفخت  
 فيه من روحي فصفوا له صاحدين ﴾ وكان ذلك مقدمة من الله عز وجل  
 في آدم (ع) قبل أن يخلقه احتجاجاً به عليهم قل فاعترف تبارك وتعالى  
 من ذات الجنيم بيمينه من الماء المذهب الغرات فصلصلها فحدث ثم قال لها  
 منك اخلق العيين والمرسلين وعبادي الصالحين الأئمة المهديين والدعاة  
 إلى الجية والساعين إلى يوم القيامة ولا أدلي ﴿ ولا أسأل عمداً أفعل وهم  
 يسألون ﴾ يعني خلقه ثم اعترف عرفة من الملح الاحاج من ذات  
 الشمال فصلصلها فحدث فقل لها منك اخلق الخائبر والعراصة وأئمة  
 الكمر والدعاة إلى البار والساعين إلى يوم القيامة وشرط عز وجل في  
 هؤلاء البئس ثم حاطب الطيبتين جميعاً ثم اكسهما مثله فقام عرشه .  
 ﴿ وروي ﴾ إن الله جل وعلا فرق الطيبتين ثم رفع لها ناراً فقال لها  
 ادخلوها فاري فدخلها اصحاب الجن فكان أول من دخلها محمد وآل  
 محمد عليهم السلام ثم اتبعهم أولو العزم من الرسل وأوصيائهم وانساعهم  
 وكانت عليهم رداً وسلاماً . أتى اصحاب الشمال أن يدخلوها فدخلوا

للجميع صكونوا طيباً نادني ثم خلق منه آدم قال من كان من هؤلاء لا  
 يكون من هؤلاء وقال العالم عليه السلام للذي حدثه من شيعته ومواليه فإني  
 رأيت من فرق اصحابك وخلقهم ما أصاب من لبخ اصحاب الشمال  
 وما رأيت من حسن صباه ووقار أعدائك ما أصاب من لبخ اصحاب اليمين  
 « وروي » أن الله حل وعز أخذ عليهم الميثاق بالتوحيد والرسالة والامانة  
 وثبت المعرفة في قلوبهم ولعوا الموقف وسيد كرونه ولولا ذلك لم يدر  
 أحد من حاله ودارقه وقال رسول الله ( ص ) كل مولود يولد على الفطرة  
 يعني تلك المعرفة أن يقولوا يوم القيامة اما كما عن هذا عالمين « وروي »  
 أنه سمى آدم لأنه خلق من آدم الارض من ههنا ومالهها وصرها ومهنتها  
 جملت الموحدة في العينين ولولا ذلك لكانت وحملت المارة في الادي ولولا  
 ذلك لكانها الهوام وحمل التي في الاف لكان الانسان ارواح الطيبة  
 وجعلت المذوبة في العم ليجد به نية الاطمع والمشرع ولما خلق الله تعالى  
 آدم ( ع ) وضع فيه اروح وأمر بالسجود له وانما كان السجود لله تبارك  
 وتعالى والطاعة لآدم ( ع ) وامتنع ايليس جسداً له وطعياً اياً وقال  
 « خلقتني من نار وحلفت » من طين « وأخطأ ايليس اللعين في القياس  
 لأن له الطين الذي خلق منه آدم أنور من الدر لأن النار من الشجر  
 والشجر من الطين ثم قال ايليس يارب اعني من السجود لآدم حتى  
 أعبدك عبادة لم يعبدك منها احد فأتواحي الله تعالى لست أفضل شيئاً من  
 عبادتك إلا الطاعة لآدم فأبى ايليس اللعين ذلك فلعنه الله وغضب عليه  
 وأمر الملائكة ما أحياه ثم قال له « وإن عليك لعني الى يوم الدين » قال  
 رب اطرني الى يوم بمثلتي ، قال لك من المظنين الى يوم الوقت  
 المعلوم « مثل العالم عن السبب في احاطته الى الاطار فقال له إنه لما

هبط الى الارض نوح فيها وغير وبدل قنصب الله عليه مسجد أربعة آلاف  
مدينة سجدة واحدة حمل الله تلك المسجدة سبباً للاحياة بالنطرة الى قيام  
صاحب الأمر (ع) وهو يوم الوقت المعلوم قال فقال الله « فبعزتك  
لأغوينهم أجمعين إلا عبادة منكم المحاصرين . » فروي أنه لاسطان لا ليس  
على المؤمنين في أحرارهم من ولاية أمير المؤمنين (ع) الى ولاية الجنت  
والطاغوت وله عليهم سلطان مياسوى ذلك (وروى) أن رجلاً سأل العالم  
عليه السلام عن قول الله عز وجل « وثقت الأيام تداولها بيننا » .  
فقال ما زال منذ خلق الله آدم في كل زمان دولتين ، دولة لله عز وجل وهي  
دولة الانبياء والاوصياء ودولة لاليس فإذا كانت الدولة للأنبياء  
والأوصياء عند الله نبي في الظاهر وإذا كانت دولة الاليس عند الله في السر .

### ﴿ هبوط آدم من الجنة الى الارض ﴾

قال وكان مكث آدم في الجنة فيما روي سبع ساعات من ساعات  
الديار روي أنه دخلها قبل روال الشمس وخرج قبل أن تغيب وإنها  
كانت جهة تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت جهة الخلد لما اخرج منها  
وإنه لما ذاق الشجرة انزعت عنه ريبته وكان عليه أحسن الثياب  
وأفنى الجواهر فاستتر بورق المورثم أسر الله حل وعز الملائكة ماخرأحه  
فأخذوا بيده ليخرجه فقال اللهم بحق محمد وعلي والحسن والحسين تب  
علي فأوحى الله اليه اهبط الى الارض حتى أتوب عليك هبط وأهبط  
معه من الحرات فلما استوى على الارض مد بصره فرأى الاليس قد  
سبقه الى الارض (وروي) أنه لم يصعد آدم شجرة إلا صعد الاليس  
بحبسه شجرة مثلها فرفع آدم يده ثم قال يا رب انك تعلم اني لم اعقه  
وانا في جوارك وقد أهبطته معي الى الارض حتى اطيعه فأوحى الله

إليه يا آدم السبيطة سيئة والحمة عشر الى سبعمائة قال يا رب زدني فأوحى الله اليه لا يأتي أحد من ولدك يمثل الجدال من الذنوب ثم يتوب منها إلا غمرت له قال يا رب زدني فأوحى الله اليه أعر الذنوب ولا أبالي قال حسبي ، فقال الميس قد حلت بيني وبينه ومنعتني منه فأوحى الله اليه أنه لا يولد له ولد إلا ولد لك ولدان قال يا رب زدني فأوحى الله « يعدم وبنيهم وما يعدم الشيطان إلا عروراً » قال حسبي ومبارك الامين ضد آدم (ع) وولده من ذلك الوقت (وروي) في قول الله عز وجل (ولقد عهدنا الى آدم من قبل قدامي ولم نجد له عزماً) قال عهد اليه في الهي والآنمة صلى الله عليهم هم يكن له منهم عربة أي قوة واعما صموا اولو العرم لأن الله حل ذكره لما عهد اليهم في الساعة أجمع عزمهم أن ذلك كذلك ، وقد هبط آدم على الصفا وحواه على المروة فأنشق له جبلان هذان الاسمان وكان حرميل لآدم وحواه يأتيها بأوراقها من الجنة ثم احتبس الرق عنهما فاشتد جوعهما فملا الى الوادي بين الصفا والمروة فالتفيا وأكلا من غره . (وروي) في خبر آخر أسر الحطة والطعين والعمجين والخبر قال ولم يكن آدم بفارب حواه وقال هو لها انما ورق يوسا في الهبوط لأنك قد حرمت علي شئكنما ما شاء الله على تلك الحال ثم هبط حرميل وكانت من حبر حج آدم والجمع بينه وبين حوا ما قس به ومن مولد هابيل وقايل ونشؤهما فكان هابيل راعي عم وقايل حراثاً فقال لها آدم أني احب أن تنعرا الى الله عز ذكره فقرأان فلهما أن يتقبل مسكماً فقرا ما بذلك عبي فأنطلق هابيل الى اكبر كبش في غاه فقربه وأنطلق قايل الى شر ما كان له من الطعام والفصر فقربه فتقبل الله قران هابيل ولم يتقبل قرمان قايل فحمد أخاه وأظهر عداوته

ثم أخذ حجراً فمضى رأس أخيه هابيل به حتى قتله وكان من قصة العرب واليمن ما قص الله به ورجع قابيل الى آدم فلما لم ير معه أخاه هابيل قال له تركت أحاك قال له قاتل أرسلتني راعياً لاسلك قال له انطلق معي الى الموضع الذي فقدته فيه فلما بلغ المكان ورأى آدم أثر قتل هابيل اشتد حربه عليه ولعن قابيل ونودي من السماء لعنت كما قتلت أحاك ولمس آدم الارض كما بلست دم هابيل فانبعثت الارض بعد ذلك دماً وصار يجمد عليها ويحجف وانصرف آدم حزيناً يبكي على هابيل أروحي يوماً فأوحى الله اليه اني أحب لك مكانه غلاماً أجعله حليفك ووارث علمك فولد له شيث وهو هبة الله فأوحى الله اليه ان سمع في اليوم السابع تجرت سنة فلما شب وكبر أوحى الله اليه اني متوفيك ورايتك في يوم كذا فأوصى الى خير ولدك هبة الله وسلم اليه الاسم الأعظم واحمل العلم في تابوت وسلمه اليه فأبى آتيت ألا اخلي أروحي من عالم أحمله حجة لي على خلقي فجمع آدم (ع) ولده الرجال والنساء ثم قال يا ولدي ان الله عز وجل أوحى الي اني رافعي اليه وأمرني أن ابني اوصي الى خير ولدي هبة الله قال الله قد اختاره لي ولكم من بعدهي فاسمعوا له وأطيعوا أمره فابى وصي وحليمي فقالوا سمعنا وأطعنا فأمر تابوت بعمل وجعل فيه العلم والأسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله وقال له انظر يا هبة الله فإذا أنا مت فمعلمي وكفني وصل على وأدخلني حجري في تابوت تنعذه في فاذا حضرت وفاتك وأحسنت سدك من نفسك فأوصى الى خير ولدك قال الله لا يدع الخلق لغير حجة عالم منا أهل البيت وقد جعلتك حجة الله على خلقه فلا تخرج من الدنيا حتى تدع الله حجة ووصياً من بعدك على خلقه وسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته

اليك وأعلمه أنه سيكون نبياً واسمه نوح يكون في الطوفان والعرق  
 من أدرك منك وركب معه فيه نوحاً ومن تخلف عنه هلك وأوصى وصيك  
 أن يجتمع بالتأوت فإذا حصرت وفاته أن يوصي إلى حبر ولده وأكرمهم  
 له وأفضلهم عنده وليوص من بعده إلى من بعده واحذر يا هبة الله  
 أن تكون قابيل ولده ولا تسلك حورم ولا تحاطوم قال ثم اعتل آدم  
 مدناً هبة الله وقال له قد اشتبهت من فواكه الجنة (وروي) أنه  
 قال له امس إلى الجنة فخرني منها فمات فأنطق هبة الله اطلب ما أمره  
 به فاستقره جبرئيل (ع) ومعه الملائكة فقال أين تذهب فقال آدم فأكفة  
 فأمرني أن أطلبها له فقال جبرئيل عظم الله أحرك فيه إن أباك آدم فضمه  
 الله حل وعمر، إليه ارجع فرجع فوجد فدفن صلى الله عليه وسلم  
 ففصله والملائكة يعبونه وكفنه وكان جبرئيل فدفن من الجنة  
 بكفنه وحيطه فلما وضع للصلاة عليه قال هبة الله (ع) تقدم  
 يا روح الله فصل عليه قال جبرئيل تقدم استفضل عليه فأبك قد قت  
 مقام من أمر الله له بالسجود فلما سمع هبة الله ذلك تقدم وصلى عليه  
 وأوحى إليه أن كبر خمساً وتسعين تكبيرة بمسدد معروف الملائكة الذين  
 صلوا عليه ودفن عكة في جبل أبي قبيس ثم انت نوحاً (ع) حل بعد  
 الطوفان عطامه في تأوت قدمه في ظاهر الكوفة فقبره هناك مع قبر  
 نوح في القري وتأوت أمير المؤمنين (ع) فوق تأوتها صلى الله عليهم  
 في موضع واحد وكان عمره الف سنة وهب لداود منها سبعين سنة فصار  
 عمره بعد ذلك تسعمائة وثلاثين سنة وكانت كنيته بما روي عن  
 الصادق عليهم السلام أبا محمد.

(وروي) أنه لما كان اليوم الذي أخبره الله عز وجل أنه

متوفيه فيه نبياً آدم (ع) للموت وأدعى به فهبط عليه ملك الموت (من)  
وقال له دعني حتى أتشهد وانني على ربي خيراً بما صنع لي قبل أن تقبض  
روحي فقال له ملك الموت اعمل فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأشهد أني عبدالله وخليفته في أرضه انتداني باحسانه  
وخافني بيده ولم يخلق بيده سواي ونفع في من روحه ثم أجعل صورتي  
ولم يخلق على خلق أحد إلا مثلي ثم أسجد لي ملائكته وعلني الاسماء  
كلها ثم أسكنني حته ولم يكن يحملها دار قرار ولا منزل شيطان وانما  
حافني ليسكنني الارض الذي أراد من التدبير والتدبير وفدده ذلك كله  
على قل أن يخلقني فحضت قدرته في وقضاه وناخذ امره ثم نهاني عن  
أكل الشجرة المعصية فاكلت منها فأقالي عزني وصنع لي من حرمي  
دله . الحمد على جميع نعمه حمداً بكل به رضاه عني ، ثم قبض ملك الموت  
روحه صلى الله عليه وصار التشييد عند الموت سنة في ولده .

( ٢ ) هبة الله وهو شيت والعبرانية ولما انقضى الامر الى هبة الله

قام في ولد آبيه نطاعة الله عز وجل وعما أوصاه به أبوه وزاده الله فيما  
كان أهبطه الى آدم من الصحف خمس صحيفة وشرفه بالخوراء التي  
اهبطها اليه من الجنة وانزل قابيل وولده وبني الكهنة بالحجارة وكانت  
قبل ذلك مكانها الحية التي انزلت من الجنة وقص حبرها ، وكان قابيل  
وولده في أعلى الجبل وهبة الله وولده وشيعته في أسفله فنزل وجاء الى  
هبة الله (ع) فقال له قد علمت أنك صاحب الامر وأن أباك قد أوصى  
إليك واستودعك العلم وإن نطقت أو أظهرت شيئاً من ذلك الحقنك  
بأحبيك هابيل فوضع هبة الله يده على فيه وأمسك فزمت الاوصياء النقية  
والامساك الى أن يقوم قائم الحق وامر هبة الله ولده والشيعه بالحضور



عنده في يوم من السنة وكانوا إذا حضروا فتح التابوت ونظر فيه وحمل ذلك يوم عيد لهم وإنما كان نظره في التابوت توقفاً لقام القائم نوح عليه السلام وكان عمر هبة الله تسعمائة سنة . ( وروي ) أن النبي أتى قابيل فقال له إنما قتل قرأت أحبك هابل لأنه كان يمد الدار فانصب أنت ناراً أيضاً تحكون لك ولعقبك عنى بيت نار هو أول من نصب الديوان وعندها ومن الكفر في ولد آدم وكان الملك والتدبير والامور والذهبي له وهبة الله صامت مغرور وهو صاحب الحق فلما حضرت وفاته أوحى الله إليه أن يستودع التابوت والاسم الأعظم أنه ريسان بن نزل وهي الحورية التي اهبطت له من الجنة اسمها نزل . ( وروي ) أن اسم ريسان أنوش فأخبره وسلم إليه التابوت وموارث الأئمة وأمره مثل ما كان آدم ( ع ) أوصى به إليه وقال له إن أدركت سورة نوح سلم إليه العلم وما في يديك واستخفت الامامة وجميع المؤمنين خوفاً من قاتل وولده يتوقعون من قيام نوح ( ع ) ومضى هبة الله واستخلف ريسان .

( ٣ ) ريسان بن نزل الحورية واسمها أنوش ( ع ) قام بأمر الله حل وعلا ، ومات المؤمن قاييسل فأوصى الملك إلى أبيه طهورث ذلك مائتين سنة وثلاثين سنة ووضع في زمانه لباس الشعر والصوف واتخذ الدواب والآلات والانعام واستغنى أنوش الامور ومن اتبعه من المؤمنين من آمن به كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ومن تخلف عنه كانت ضللاً فلما أراد الله أن يقبض أنوش أوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكته والتابوت والاسم الأعظم والعلم اسمه الحق واسمته أيضاً قيسان فأخبره وجمع ثقات شيعته وأوصى إليه وسلم جميع ما امر بتسليمه إليه وأوصاه بما احتاج إلى توصيته به وذلك كله في حقاء وتقية ومستر

من ما هورث بن قابيل وقسم الله حل وعز ابوش وقام من بعده بالامر  
المحور وهو قيمان بن ابوش بن شيت بن آدم عليه السلام .

( ٤ ) فقام قيمان بأمر الله حل وعز وطور ملك عوح بن عناق من  
ولد قابيل في ذلك الزمان وطوى وأمد في الأرض واشتد أمر الشريعة  
وعظمت عليهم الحمة فلما حصرت وفاة قيمان أوحى الله إليه أن يستودع  
بور الله وحكمته والتابو والعلم انه الحبلت فاحصره وجمع ثقات  
شيعته وأوحى إليه وسر جمع موارث الانبياء والاسم الأعظم إليه  
فلما قسم الله تدارك وتعالى هناك ( ع ) ومعنى صلى الله عليه .

( ٥ ) قام بالامر الحبلت في قيمان ( ع ) أمر الله مستهيباً من  
ما هورث ومن عوح بن عاق وأولادهم واصحابهم سكرتهم وقوة أسهم  
وفقه الله بن علي ما عهد اليه أبوه الى أن حصرنه اوقاة فارحم الله اليه أن  
استودع لاسم الاعظم والحكمة والتابو عيشياً فاحضره وأوحى  
إليه مثل ما كان أوحى به وسر اليه ما في يده من التابو والعلم ومعنى  
صلى الله عليه .

( ٦ ) قام بالامر غنديثياً بأمر الله عز وجل على منهاج آباءه فلما  
حصرنه اوقاة أوحى الله أن استودع بور الحكمة وما في يديك من  
تابو والاسم الأعظم المحور وهو ادريس عليه السلام وهو هرمس  
فاحصره وأوحى إليه وسر العلم والتابو فلما قضى الله حل وعلا  
قام بالامر بعده .

( ٧ ) ادريس وهو هرمس وهو اخنوخ ( ع ) قام بأمر الله حل  
وعز وجمع الله له علم الماضي ورأه ثلاثين صحبه وهو قوله عز وجل  
« هذا ابي الصالح الاثرى صلف ابراهيم وموسى » يعني اصحف

التي أنزلت على هبة الله وادريس وكانت اخوخ حسيماً وسيماً عظيم الخلق وسمي ادريس لكثرة دراسته في الكتب وهو أول من قرأ وكتب ومن سن الاسلام بعد هبة الله وأول من حاط الثياب وكان اللباس قبل ذلك الخلود بعد ذلك وفي أيامه ملك ببوراسب من ولد قاسل الص هنة وكان ولده ذيل العراصة الجديرة لا يملكون ولا يقعدون على ترثيت الابن وابن الابن كما يملك هؤلاء من ولد هبة الله وصار رسماً لمن غلب من الطالين الطعنة بعدد ملك ارحل ثم يملك اخوه وابن اخيه وابن صه والأبعد دون الولد وولد الولد وكان ببوراسب أول من أحدث في ملكه العراصة من هناك سمي كهاب العراصة وكان فاد وقم اليه كلام من كلام ادب فأنجته سحرأ وأحاله عن معناه وكان ببوراسب يعمل السحر مذات الكلام وسمى في الارض وكان اذا أراد شيئاً من يملكه نفع بقصة كانت له من ذهب فيأبيه بمعنته كلما ريد من هناك تنفع اليهود بالشور فركب الحمار اسمه الله ذات يوم الى زهرة برص لرحل من شعبة ادريس (ع) حصة خصرة وسأل عنها فقبل انها لرحل من الرافصة كانت من لا ينهيه على كفره وبرفضه يسمى رافضاً فدعا به وقال له أنيبي في هذه الارض فقال له عيالي أخوج اليها منك فمصب وانصرف عنه فشاور في امره امرأة كانت له واحبرها بقوله فأشارت اليه بقتله فأبى قتله ولا بحجة عليه فقالت فأنا احتال بك في قتله أنت تقوم يشهدون عندك أنهم قد سمعوه قد رى منك ومن دينك فعل وفعل ذلك المؤمن وأخذ ضيعته فغضب الله حل وعلا بالمؤمن وأوحى الى ادريس أن ائت هذا الحمار العنيد فقل له ما رصيت أن تقتل عندى المؤمن حتى أحذث ضيعته وأفقرت عياله أما وعرفني لأنتفعن له ملك ولأسدك

ملكك ولاخري مدينتك ولاطعم الكلاب لحم امرأتك ، فقال  
الجار لادريس اخرج عني وأرح نفسك ثم ان الملك احب امرأته بلبوة  
ادريس وما قال له فقالت لا يهلك امرء فاني سأبث اليه عن بقتله  
اغتيالاً فجمع ادريس (ع) شيعته فأحرموا ارسل به من الرسالة الى  
الجار وما قالت له امرأته فاشفقوا عليه ثم ان امرأة الجار بعثت  
باربعين رجلاً ليقبضوا ادريس فقصدها مجلسه الذي كان يجلس فيه وكان  
منزله مسجد السهلة بإظهار الكوفة فوجدوه قد تنحى عن القرية مع  
نفر من أصحابه فلما كان في الصحراء جازى ربه وسأله أن لا يطرد السماء  
على اهل القرية ولا ما حولها حتى يسأله ذلك فأوحى الله فقد أجبتك  
فأخبر شيعته بذلك وأمرهم بالخروج من تلك النواحي وكانت عدهم  
عشرين رجلاً فتعرفوا في اقصى القرى والسهول وصار ادريس الى كهف  
حمل شاطئ ووكّل به ملكاً باستطعامه في كل ليلة وطلب الله ذلك  
الجار ملكه وحرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته وهكذا ادريس  
عاشاً عشرين سنة وامسكت السماء من المطر والارض عن النبات فمحق  
الناس واشتد البلاء حتى هلك خلق منهم جوعاً ، واعلوا ان ذلك بدعوة  
ادريس (ع) فتضرعوا وسألوا الله العفو والتوبة فأوحى الله الرحيم  
حل وتم الى الى ادريس أنهم قد سألوني وقد رحمتهم فأبني حتى امطر  
السماء وانبت الارض وأبى ادريس ذلك فأوحى الله اليه لم تسألني فأجبتك  
واما أسألك ان تسألني فأبى أنت يسأله فأمر الله الملك أن يحبس عنه  
الزرق وأوحى الله أن اهبط من الجبل فهبط وقد اشتد جوعه فرأى  
دجاجة فقصده فوجد عجوراً كبيرة وقد خبزت قرصين على مقلّي فقال لها  
ابتها المرأة اطعميني فاني مجوع ففعلت له ما قرصان أحدهما في

والآخر لولدي فان أطمعتك قرصي تلتع وان أطمعتك قرص انبي هات  
فقال لها اسك صغير ونصف قرص بحكميه فاحبته فأخذت القرص  
فحكمرته نصفين ودعت اليه فلما رأى الصبي أنه شورك في قرصه  
تضور واضطرب ومات فقالت لمة يا عبدالله قتلت ولدي فقال لها  
ادريس أنا احببه بادن الله فأخذ بعضدي الصبي ثم قال ابتها اروح  
الخارحة ارجعي الى بدن هذا العلام ياذن الله فلما سمعت المرأة كلامه  
ولظرت الى امها قد تحرك وماش قالت أشهد أنك ادریس وخرجت  
تنادي بأعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرح وحلّس ادریس على تل  
من مدينة الملك الجبار فأجتمع اليه نفر من شيعته فقالوا له ما رحلتا  
هذه العشرين سنة قد مسنا الصر والجوع والجهد ادع الله لنا فقل لا  
ادعو حتى يأتي الجبار وجميع اهل مملكته مشاة حدة وانصل الخبر  
بالمك فبعث بجماعة وامرهم باحصاره فلما قربوا منه دعاء عليهم فانوا ثم  
بعث اليه بمخمصة رجل دعاء عليهم فانوا ومار اهل المدينة الى الجدار  
فقالوا أيها الملك ان ادریس نبي مستجاب الدعوة ولو دعاء على الخلق لما توار  
وصألوه المصير اليه فسار اليه هو واهل مملكته مشاة حدة موقفوا بين يديه  
خاضعين طالعين ، فقال ادریس أما الآن فسمعو فقال الله أنت بطرم  
فأظلمهم سحابة من ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق فلم يزل ادریس يدير امر  
الله وعلمه وحكمته حتى ما طهر من ذلك وما بطن حتى أراد الله عز وجل  
أن يرفعه اليه فأوحى الله اليه أن يستودع نور الله والحكمة والتأوت  
ابته برد فأحضره وأوصى اليه وسلم اليه موارث الانبياء ورفع الله  
جل وعلا اليه وكانت رب في الوقت الذي رفع فيه ثلاثمائة وستاً وخمسين  
سنة فلما أفضى الامر الى برد بن ادریس (ع) .

(٨) فقام بالامر برد (ع) قام بأمر الله عز وجل فلم يزل قائماً ويحفظ ما استودع وانؤمنون معه على حال تقية واستحفاً الى أن حصرت وقته فأوحى الله الى برد أن اوص الى اسك اخنوخ فأوصى اليه وأمره بمنزل ما كان اوصى به ومضى (ع) .

(٩) فقام اخنوخ بن برد بن اخنوخ عليهم السلام بأمر الله عز وجل الى أن حصرت الوفاة على سبيل من تقدمه من آباء عليهم السلام فلما قضى وتوفي صلى الله عليه وسلم قام بالامر اسه .

(١٠) متوشلح بن اخنوخ عليهما السلام بأمر الله عز وجل ولم يزل يدين ويحفظ ما استودع مراً أو حياءاً على حال غيبة من الحضارة من أولاد ذيل واحد به على مساح آباء عليهم السلام بهدي الى الحق وإلى طريق مستقيم فلما أراد الله قبضه أوحى اليه أن اوص الى اسك ملك وهو ارغشد ففعل ومضى .

(١١) وقام ملك وهو ارغشد بن متوشلح (ع) بأمر الله عز وجل وعلا مقام آباءه صلى الله عليهم فلما أراد الله أن يقبضه احتار حل وعز لاظهار نوته ورسالته القائم المنتظر اسه نوحاً (ع) فأمر ملك بتسليم الامر اليه والاسم الأعظم والوصية والتناوت وجميع علوم الانبياء فأحصره وأوصى اليه وسلم اليه جميع موارث الانبياء عليهم السلام فلما مضى ملك (ع) .

(١٢) قام نوح بن ارغشد (ص) بأمر الله تبارك وتعالى وجمع الله له موارث الانبياء وأيده بروح منه وهو أول ذوي العزم من الرسل وأظهر سوته وأمره الله حل وعلا باظهار الدعوة فأقبل نوح يدعو قومه والملك في بني راسب وأهل مملكته عوج بن عناق وكان

دعاؤه اياهم في اول اسره سرّاً فلم يجيبوه فلم يزل يدعوهم تسعة وتسعين سنة كلما مجي منهم قرن ثمهم قرن على ملة آلائهم وكان اسمه عند العمار وانما سمي نوح لأنه كان يوح على قومه اذا كذبوه وكان الذي أمر به العقب من ولده هبة الله والدين كذبوه العقب من ولد قابيل وعوج بن هادق نبي عمهم مع كثيرهم وعظم أسرم وسلطانهم في الارض وكانوا اذا دعاهم يقولون له أؤمن لك وانتهك الأردنون يسمون العقب من ولد شيث يعبرونهم بالفقر والهافة وانه لا مال لهم ولا عز ولا سلطان في الارض وكانت شرهة نوح (ع) لتوحيد وحلج الانبياء والقطرة والنبيام والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامت بعد أن صارت تسعة وتسعين سنة يدعوهم ولا يزيد دعائه ولا فراراً منه وطلباً ما ملأ طاعه تكذيب قومه ومال على شيعته الأمد صاروا اليه فقالوا له يا ابي الله قد كذا شوق العرج يظهر لك حسن على مثل تلك الحال فادع الله لنا أن يعرج عا فباحى نوح ربه فأوحى الله اليه سر هيبتك فلبسكوا الثمر ويعرسوا الدوى فادا صار بخلا فرحت عكم فامرهم بذلك فارتد من اصحابه الثلث وبقي الثلثان صابرين فاكلوا الثمر وغرسوا الدوى وجلسوا بحرسون سنة وحمل حق اذا حل بعد سبعين كثيرة أخذوا من ثمره وصاروا به الى نوح مستشرين فباحى الله في ذلك فأوحى الله اليه مرم فلبسكوا من هذا الثمر وليغرسوا الدوى فادا أبيت وأتمر فرحت عنهم فحرم بذلك فارتد الثلثان وبقي الثلث صابرين فاكلوا تلك الثمرة وغرسوا الدوى ولم يزالوا بحرسون عدة من السنين حتى أتمر ثم أنوا نوحاً (ع) فقالوا له يا رسول الله قد تعانينا وتهاقتنا فلم يبق لنا إلا القليل وقد أدركت هذه الثمرة من العرض الثالث فباذى نوح ربه



حل وعلا وسأله ونصرع اليه وقال يا رب لم يبق من شيعتي إلا القليل  
 وان لم أرحم اليهم عما فيه فرحهم تخوفت عليهم فأوحى الله اليه أن ( أصمع  
 الفلك بأعيننا ووحينا ) وأمره أنت يحمل جدوع النخل الاول عرض  
 السفينة والثانية حوائطها والثالثة سفوفها ، فروي أن قومه عليه وعلى  
 شيعته وقد غرسوا النوى حموا ويقلون وقد قعد ( فلما  
 قطع النخل ونحت حموا عمروا ويصحبكون ويقولون قد قعد نجاراً فلما  
 انقضى السفينة حموا يقولون قد جلس في البر ملاحاً ) « وروي » أنه  
 عمداً في دورين وما غارون منه وكان طولها ألف ومائتي ذراع وعرضها  
 مائة ذراع وارتفاعها ثمانون ذراعاً وكان عليها في المكان الذي هو مسجد  
 الكوفة وأوحى الله حل وعلا اليه « نؤمن من قولك إلا من قد آمن »  
 فعند ذلك دعا عليهم وقال « رب لا تدرك على الارض من السكارين  
 ديماً » فروي أن الله انعم السماء قبل لعن اراميين سنة فلم يعرق إلا  
 الرجال الناصب وأوحى الله اليه أن اجعل في السفينة من كل روحين اثنين  
 مثل كل شيء إلا وند الزنا وكان ميعاده في اهلاء القوم أن يعور الثور  
 فعار ثبات امدته ففأبى أن الثور قد فار فقام عليه السلام الى الماء  
 فثبته فوقف حتى أدخل في السفينة ما أراد ادخله ثم جاء الى الخاتم ففضه  
 وكشف الطبق فعار الماء وارسل الله اليهم المطر ورحموا أن الثور كان  
 يعور وفار العرأت وفأصت العيون والاولدية « وبأدى نوح أسسه يا بني  
 اركب معنا » فأجاب بما قص الله في كتابه . ( وروي ) أنت فرش  
 الأنساء عليهم السلام لا توطأ وان الله حلا وعلا بي عنه أن يكون له  
 لما تم نفسه فقال له انه ليس من اهلك وانه عمل عبر صالح ، فأغرق الله  
 لحيكم عار واجبي المؤمنين الذين كانوا في السفينة ( وروي ) أن السفينة

طافت بالبيت سبعة اشواط وسمت بين الصفا والمروة ثم استوت على  
الجودي في اليوم السابع والجودي قرأت الكوفة الموصع الذي منه بدأت  
مصار الطوائف حول البيت منه وانما سمي الطوفان لأن الماء طغى فوق كل  
شيء اربعين ذراعاً وتصيب ماء الارض ونقى ماء السماء ومصار بحراً حول  
الدنيا فاه البحر من بقية ذلك الماء وهو ماء سحط فخرج نوح (ع) ومن  
كان معه من السمية وعدتهم ثمانية مئة . ( وروي ) أن عدتهم اربعة  
نفر فلما رأى لعظام قد تفرقت من ذلك الماء الجاري حاله واشتد حربه  
وأوحى الله اليه هذه آيات دعوتك أما ابي آيت على نفسي لا اعذب حبي  
بالطوفان بعد ابدأ واسره أن يأكل الحب الأرض فأكله فأدعب الله  
عه البحر وخرج معه من السمية اسة وواحدة من دانه وثلاثة من  
واربعة من المؤمنين وكان نوح خامس هذه كل واحد من الأربعة من  
اثومين بخطيب ابنته على حدة مائة من أصحابه بذلك فداو درعاً  
وشكى الى الله حل ذكره وقال يارب لم سقى من اصحابي لا هؤلاء الأربعة  
وكل قد خطب ابنتي وان روحت واحداً غضب المافون وأوحى الله اليه  
أن يأخذ كماءاً فيحمل ابنته تحت الكساء ويحمل معها هرة وفردة  
وخنزيرة ويسير الجميع ثم يرفع الكساء فإليك ترى اربع حوار لا تعرف  
ابنتك من مروج كل واحد من اصحابك واحدة منهم . ( وروي )  
عن العالم (ع) أنه قال من هناك تاسخ الخلق وعقد نوح في وسط  
المسجد فبدا يدخل اليها اهل وولده والمؤمنين الى أن أت مصر الأمصار  
وأسكن ولده البلدان فصعبت الكوفة قمة الاسلام لمحب تلك القبة ثم  
أوحى الله الى نوح (ع) فبدأ تقضت ايمك فأحمل الاسم الأعظم  
وميراث الأنبياء عندك سام فإني لا أترك الارض تغير حجة عالم

يكون على خلقه وأمره أن يبشر المؤمنين بأن الله سيفرج عن الناس ظني  
اسمه هود يهلك من يكفر به مألج فمن أدركه فليؤم به ويأمرهم أن  
يعتصروا الوصية في كل سنة ويسلطوا فيها عدداً نوح (ع) اسمه سام وسلم  
إليه موارث الأبياء وأوصاه بكل ما أحب وقصص صلى الله عليه وأنه  
كان فيما روي ألف ولاربعمائة وخمسين سنة وفي خير آخر أنه كان سنة حين  
بنت ثمانمائة وخمسين سنة ولست في قومه نسماؤه وخمسين سنة وعاش بعد  
خروجه من السفينة خمسائة سنة فكانت عمره التي سنة وثمانمائة سنة .  
( وروي ) أيضاً أنه عاش إلى ثمانمائة سنة وإن ملك لما هبط لقصر روجه  
أنه في مشرفة الشمس سلم عليه وعرفه أن الله عز وجل قد أمره بقصص  
روحه فقال نوح أني انتقل من هذا الموضع فقام إلى فيه شجرة سام  
تحتها ثم أدرك ملك الموت مدني منه قال له يا أطول ولد آدم عمراً كيف  
وحدث الدنيا فقال ما أذكر منها شيئاً إلا انتقل من الشمس إلى ظل  
هذه الشجرة قصص روجه صلى الله عليه ونولي سام (ع) أنه وغسله  
ودفنه والصلاة عليه وقبره في ظاهر الكوفة بالمرية مع آدم (ع)  
( وروي ) بين آدم ونوح عشرة أيام بينهما من الصين إلى سنة ومائتين  
واثنين وأربعين سنة وكانت أعمار قوم نوح ثمانمائة سنة .

( ١٣ ) وقام سام بن نوح عليها السلام بأمر الله عز وجل فآمن  
به من شيعة نوح وأقام ولد قابيل وعوج بن عناق على كفرهم وطمعائهم  
وحالف حام وياث على أحبيهم سام ولم يؤمأ به وولد لحام كسمان بن  
اعترود وكان ملك النبط من ولد حام وياث واستعطف سام بالأمر وهو  
أو الجسي والسريين والأوصياء وأبو العرب والمجم . وسام أو الحبيشة  
والسند والحمد . وياث أبو البربر والروم والصقالية والترك فلما اتقنت

أيامه عليه السلام أوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكمته والاسم الأعظم وميراث النبوة اسمه أرغشد (ع) فدعاه وأوصاه وسلم إليه .

( ١٤ ) وقام أرغشد (ع) بأمر الله تعالى وحيث قام أرغشد بأمر الله تعالى آمن به شيعة أبيه وانسموه فسمند ذلك ملك أوريندوت وهو ذو القرنين وكان من قصته أن الله تبارك وتعالى بعثه إلى قومه فدهام إلى الله فكذبوه وسجدوا ندوته ثم أخذوه فصرروه على قرنه الأيمن فأمانه الله مائة عام ثم أحياء فسمته فجدوا ندوته وصرروه على قرنه الأيسر فأمانه الله مائة عام ثم أحياء فسمته وحمله دلائله في قرنيه فكان موضع العرشين نوراً يتلألأ وكان إذا غضب صرح صرح من قرنيه الزعود والبروق والصواعق وملكه الله مشارق الارض ومغاربها وقتل به الجبارين وهو الذي أوقع بهوراسب وكان من قصته ما سألنا الله به من أمر ياجوج وملجوج والسند وغير ذلك من المشرق والمغرب لا يدع حصاراً إلا قصمه وكان زمانه زمان عدل وخصه وركه ، ( وروي ) أن الخضر بن أرغشد بن سام بن نوح كان على مقدمته وكان من قصة الخضر ما حادت به الرواية الثانية أنه لما خرج بالذي (من) إلى السماء مر ومعه جبرئيل (ع) في بقعة من الأرض فاشتم منها روائح المسك فسأل جبرئيل عنها فقال له كان ملك من الملوك ذا عدل وحسن حيرة وكان له ابن واحد لا ولد له غيره فلما شب الولد اعتزل أباه والملك وقرم العبادة ورعى الدنيا فأجتمع أهل المملكة إلى الأب فوصفوا حسن سيرته فيهم وعرفوه وأنهم مشفقون من حادثة تحدث عليه فيخرج الملك في عقبه وصائلوه أن يزوجه من إحدى بنات الملوك أهل الله عز وجل أن يورثه ولذا ذكرنا من أسسه هذا يكون الملك له بعد الملك إذ كانوا آيسين من تقلد الله الزاهد شيئاً

من أمره فأحضر الملك بعض نساء الملوك فزوج إسه بها ثم أحضرها  
 معهما صورة امرأته الزاهد وسألها أن تتألفه وترفق به وتحسن خدمته  
 مقدراً أن يرزقه الله تعالى منها الولد وربها باحسن الزينة وأمر بإدخالها  
 إليه فأدخلت وهو يصلي فلما فرغ من صلاته التفت إليها فسألها عن شأنها  
 فأخبرته أن أباه زوجها بها وإنها من نساء الملوك وقالت له انك لا تستغني  
 عن يخدمك ويونسك ويصليك على امرئ عرق لها ثم قال لها خير القول  
 أصدقه أني لست من الدنيا وأسامها في شيء فان أردت المقام معي على  
 هذا اشك سري على أن تكتميه وإلا فلا فأحاطته إلى المقام معه ووجه  
 الملك إليها يسألها عن حالها فأخبرته أنها بخير فأخبر بذلك أهل المدينة  
 فاستشعروا ثم أتوا إليه بعد مدة فسألوه البعثة إليها وصاروا هل من  
 حل ووجه إليها الملك بذلك فعالت لرسوله أنها بخير وعلى ما تحب فلم تسأل  
 أنها حمت فلما مضى من الأيام أكثر من مدة أيام الحمل وهي على حالها  
 استحصرتها وسألها عن حالها فلم تجبه وقالت أبا بخير وما أريد على هذا  
 شيئاً فأحضر القوايل فطهرن إليها فوجدنها نكراً فأحضر الملك أهل  
 مملكته وعرضهم ذلك فشارروا أن يهرق يديها وأن يزوجه امرأة ثيب  
 قد عرفت الحال لتعاضده عما بعثته على القرب منها فعزل الملك وأحضر  
 المرأة وقال لها ما أراد وأوصاها ووجه بها إليه فلما نظر إليها إسه خاطها  
 بمثل ما كان خاطب به الأولى فأحاطته بذلك الحجاب فأنس بها وعرضاها  
 صورة امره فأقامت معه ما شاء الله ثم إن الملك بعث إليها يسألها عن  
 حالها فوجدت إليه أنها مع رجل كالمرأة لا حاجة لها فيه فأحضره إسه  
 فأغلق عليه في القول ثم حده في بيت وسد الباب في وجهه وتركه ثلاثة  
 أيام فلما كان في اليوم الثالث فتح الباب فلم يجده في البيت فهو الخضر

ثم خرج من مدينة ذلك الملك رحلان في تجارة فركبا البحر فكسر  
 بها خرجا في جزيرة من حرائر البحر فوحدا فيها رجلا يصلي فلما  
 فرغ من صلاته سألتها عن حالها فمرّاه شأنها وذكرها بدها ومرضها  
 واجتارت به سماعة فدعا بها وسألها الى أين امرت أن تمضي فمرته فقال  
 لها امضي الى حيث امرت ثم دعا سماعة أخرى وسألها فأخبرته انها  
 ارسلت لخطر في موضع كذا وكذا فأمرها بأخذ الرحلين على ظهرها  
 الى ماريها فمشت السماعة والفت كل واحد منها على سطح داره قد  
 مرّاه جميعاً فنزل احدهما من سطح واصفاً في نفسه الكمان وزل  
 الآخر واصفاً في نفسه الاداعة فلم يستقر في منزله حتى صاح بصيحة  
 الى الملك حمل اليه فأخبره أن اسه في الجزيرة ووصف له قصته كيف لعم  
 صدقك فقال له كنت ومعني فلان وجدته محببتهما فذهب الملك الآخر  
 فصانه فوجد والحق عليه فأقام على الجحود فقال المذيع للثالث وحه معي  
 بمعاينة حق آياتك به فأتى لم أقول اعمل في ما تشاء فعمل الملك ذلك  
 وحبس الرجل المنكر فراح المذيع والطاعة فأخبروا أنهم لم يصادعوا  
 أحداً فأطاق الملك الرجل المنكر وصاب المذيع ثم عمل أهل تلك البلدة  
 بالمعاصي فأمرني الله أن أقرب تلك المدينة على أهلها فهدمتها حتى صارت في  
 الهواء ثم قلستها فلما صارت على وحه الأرض خرج منها رجل وامرأة  
 وصاغت المدينة أهلها فكان الرجل اندي كهم على الخضر والمرأة التي  
 كتبت عليه فاجتمعا وحدث كل منهما صاحبه بأمره فزوجها الرجل  
 وأولدها أولاداً واحتاجا الى خدمة الناس فأنصبت المرأة بآسة الملك فينا  
 هي ذات يوم تسرح رأسها سقط المشط من يدها فماتت نعتاً من كعر  
 بالله فأخبرت آسة الملك أمها بما قالت فدعى المرأة فأقرت له بقولها فأحضر

زوجها وأولادها فاستجابهم ودعاهم إلى دينه فأبوا عليه فعلى لهم الزيت ثم كان يطرح فيه واحداً بعد واحد وهم مقيمون على أمره فلما بلغ إليها قال لها قتل أن يطرحها هل لك من حاجة قالت نعم نعمر لحماة حفيرة وتأمر بنفسها فيها ففعل قراحمة تلك الحفيرة بفوح منها المسك إلى يوم القيامة ، ثم كان من قصة الطغص مع موسى عليها السلام ما هو مبين في موضعه وكان ملك ذي القرنين بمسألة عام ثم ملك بعده من شهر مائة وست وعشرون سنة وهو الذي كرى الفرات يعني حفره وأخذ الاسورة والري والسلاح والفضيع والصدابي وكان زمان صلاح ولين فلما حصرت أرغنداجي لعمور الصامت (ع) الوفاة أوحى الله حل وعمر إليه أنت يستودع أمراؤه وبوره أنه صالح فدعاه وأوصى إليه بما كان أبوه أوصاه وسلم إليه ما في يده .

( ١٥ ) وقام صالح (ع) بأمر الله عز وجل ومعه المؤمنون وسلك سبيل أبائه وحرى محرام وعلى سفنهم إلى أن حصرت الوفاة فأمره الله أن يستودع الأسماء والحكمة والمروة إلى ابنه هود (ص) ودعاه إليه وأوصى ومضى عنه السلام

( ١٦ ) وقام هود بن صالح أمر الله حلا وعلا فأظهر الله تبارك وتعالى سمومه وسمل له لعقب من ولد سام وقال الآخرون من ولد حام ويثوث وكان هود أشبه الناس آدم وكان تاجراً ( وروي ) أنه طوله كان أربعون ذراعاً وكان أعمار أهل زمانه اربع مائة سنة وكانت منازلهم في أحفاف الرمل الذي في طريق مكة وكانت حبالا وعبوتا وسراعي فطعنتها الرياح فصارت رمالا وكانوا قد عذبوا بالقمط ثلاث سنين ثم يرجعوا محمد بن علي وبعثوا وقد آتاهم إلى مكة ليستسقوا قال عمر فمت



لهم ثلاث سمات فاجتاروا من التي فيها العذاب وهي الريح العصرصر  
فمضت عليهم سبع ليل وغاية أيام حسوماً وكان رئيسهم الخلعان فقالوا  
من أشد منا قوة نحن ندفع الريح أن تدخل مدبنتنا فقاموا متضامنين  
بعضهم إلى بعض فكانت الريح تزي بهم كأحداغ السخل فصار الخلعان  
إلى هود فقال له إنا نرى الريح إذا أقبلت أقبل معها خلق كمثل الآباء  
منهم الأعمدة من الذين يعمون الأفاعيل يا هود أو لك الملازمة  
فقال له الخلعان أفتري ربك إن نحن آمنا بك بدلك لنا منهم قال هود  
إن أهل الطاعة لا يبدل منهم لأهل المعاصي ولكني أسأل الله أن يكشف  
عني العذاب فقال الخلعان فكيف لنا بالرجال الذين هلكوا قال هود  
بذلك الله بهم من هو خير منهم فقل لا حدة لنا في الحياة نعدم فأهلكهم  
الله بالريح فلما انقضت أيام هود ندم أمر الله عز وجل أن يستودع امر  
الله ونوره وحكته اسم فالغ فدعاه وأوصى إليه ومعنى هو صلى الله عليه  
ودع من يباروي على شاطئ البحر تحت جبل على صومعة . (وروي) أنه  
صار إلى مكة هو وشيعته بعد أن أهلك الله قومه فأقام بها إلى أن مات .  
(١٧) وقام فالغ بن هود عليهما السلام بأمر الله حل حلاله بعد

أبيه هود وملك مملكتك وحرى في الأمور والميرة بجراه حتى إذا  
حصرت وقته وانقطع أحله أوحى الله تعالى إليه أن يستودع الدور والاسم  
الأعظم أنه بروج فدعاه وأوصى إليه ومعنى عليه السلام .

(١٨) مقام بروج بن فالغ عليهما السلام بأمر الله حل وعز وملك  
الأرض في أيامه فرأشيات اثنتي عشرة سنة وكانت معه صاحرة تعمل  
السحر ولم يزل بروج بن فالغ القائم بأمر الله مستغنياً إلى أن قتله الجبار  
في زمانه من ولد عوج بن عناق لسه الله وقتل من أولاده خمسة كلهم

أبنياء وأوحى الله حل وعز في ذلك الزمان الى الف واربعمئة نبي أن يقتلوا اهل ذلك الزمان ومن كان أمان على قتل يروغ وأولاده فعملوا فعند ذلك ملك طهمسان مائتين وثماني وتسعين سنة فصكر الخصب في زمانه وعمل المسلمين وركب الزروع والعروس وأمان ولد عوج على الأبياء حتى قتل منهم ثمانمائة واربعة عشر يدياً .

( ١٩ ) فقام نوح بن أمي عليه السلام بالأمر لما اختاره الله وجم له أبنياه ذلك الزمان فاحتشم اليه المؤمنون والشيعة والمصدقون وورثه الله العلم والحكمة وما كان حلقه .

يروغ بن دالغ من موارث النبوة فلم يزل يجاهد حتى رفعه الله اليه من غير موت وأمره قبل أن يردمه اليه أن يستودع نور الله وحكمته صاروغ بن يروغ بن دالغ فدعى اليه وسلم ما في يده اليه .

( ٢٠ ) وقام صاروغ بن يروغ (ع) مقام آمانه صلوات الله عليهم فلما حضرته وفاته أوحى الله اليه أن يستودع الاسم الأعظم والدور اسمه تاحور بن صاروغ فعمل وأوصى اليه ومعى على مناج آمانه .

( ٢١ ) وقام تاحور بن صاروغ (ع) وولده ناصر الله حل وعلا في آمن هم كان مؤمناً ومن حخدم كان كافراً ومن حمل أسرم كان سالماً أوحى الله اليه أن يستودع الاسم الأعظم وميراث النبوة وما في يده تاريخ اسمه فعمل صلى الله عليه .

( ٢٢ ) وقام تاريخ وهو أبو ابراهيم الخليل (ص) بالأمر في اربع وستين سنة من ملك رهوب طهمسان وفي رواية اخرى اربع وثمانين سنة وهو غرود .

( ٢٣ ) وابراهيم (ص) اختاره الله جل وعلا لسنه وانتجب

رسالته وتفصيل حكته خايته ابراهيم وكان بين نوح و ابراهيم الف سنة ودوي عن العالم (ع) أنه قال إن آزر كان حد ابراهيم لأمه منجماً لعمروء وهو روهو بن طهمسمان فمطر في اليوم ليلة فقال لعمروء قد رأيت الليلة عجباً وهو حال مولود في أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولنا ثلاث إلا قليلاً حتى نحمل به أمه فأمرناك فحجب الرجال عن النساء فلم يترك امرأة في المدينة وكان تاريخ هذه امه آزر ام ابراهيم حملت به فظن آزر أنه هو فأرسل الى نساء من القوافل واطرون فأمر الله ما في الرحم الطهر فلم يبرن شيئاً في بطنها فلما وضعت ابراهيم أراد آزر أن يذهب به الى عمروء فقالت له امته لا تذهب به اليه فبقتله ولكن دعني اذهب به الى بعض العارات فأحمله فيه حتى يحىء اجله فأحياها فهدمت به الى غار في الجبل فوضعت به وحملت على باب الغار صخرة وانصرفت عنه فأزل الله عز وجل ررقه في ابهامه فجعل يصعب فاشعب لساً وحمل يشب في اليوم ما يشب غيره في شهر وألقى الله عليه الهبة من امه وكذلك سبيل الانبياء والأئمة عليهم السلام ومعنى تاريخ و ابراهيم مولود صغير ومكث حياً دائماً وحانت امه لتعرف خبره فاداء في به وعيناه زهران فأخذته وضمته الى صدرها وأرضعته وانصرفت عنه فأخبرت اباه انما مضت فذا وأنه وكانت تأنيبه في ذلك الغار الى أن تحرك فانصرفت عنه ذات يوم فأخذ بثوبها فقالت له مالك فقال إذهي بي ممك فقالت له حتى استأذن أمك قال فأتيت أماء فأخبرته الخبر فقال لها اقعديه على الطريق فدا مر به اخوته دخل معهم حتى لا يعرف ففعلت ذلك به فلما رآه أبوه ألقى الله محنته له فبينما قومه يعملون الاصنام إذ أخذ ابراهيم حشمة وأخذ الناس ونجى منها صنماً لم يروا مثله قط فقال آزر لأمه اني لأرحو أن

اصيب خيراً كثيراً بركة الله هذا فأخذ ابراهيم الفأس فكسر الصنم  
 فأكره ذلك أبوه عليه فقال له ابراهيم وما تصنعون به قال نعمه قال  
 ابراهيم أنتم تدعون ما تسجدون بأيديكم فقال آدر حده هذا الذي يكون  
 ذهب الملك على يده قال فلما شب ابراهيم وكبر صار يجادل قومه في  
 الله جل وعز وبخلافهم وكان رفيقاً بالمرب والضعيف وتقري الضيف  
 حتى سمي أو الأضياف ثم بعث الله عز وجل الخليفة والتوحيد والاحلام  
 وحلج الامداد واقامة الصلاة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وجميع شرائع الاسلام وسماه بالحنان والتطهير  
 وأعطاه الله جميع ما أعطى الأنبياء وراثة عشرة صحائف وكشف الله  
 حل وعلا له عن الارض وطر الى جميعها وكان من قصته بما دعا به على  
 الرجل الزاني وما أمره الله في ذلك وفي قوله وقد رأى جبعة بعضها في  
 البحر وبعضها في البحر ودواب البر والبحر يأكل منها ثم يأكل بعضها  
 بعضها « أرى كيف تحمي الموتى » ما قص الله حل وتعالى به وحادث  
 ابراهيم لشرحه ما هو مشهور وشاع خبره (ع) فقبض عليه وأتى به الى  
 نمرود واحمره حبره حتى له حبراً وجع فيه الحطب واحرق ثم وضع في  
 المصباح ليحرقه الى النار فلما صار بين الكفة والنار ضجعت الملائكة  
 وقالوا يا رب حليمك ما في أرضك من بعدك غيره فأوحى الله تعالى  
 اليهم امضوا اليه وامسكوا أمره فسق حبريل (ع) وهو بين المصباح  
 والنار فقال له يا ابراهيم هل لك حاجة فقد أما اليك فلا تسأل عنه  
 حبريل دعا بسورة التوحيد فقال اللهم اني أألمك بحق محمد وعلى  
 وآلهم والخمس والخمسين نجني من النار فأوحى الله الى النار « صكرني  
 برداً وسلاماً على ابراهيم » فروي أن النار لم تحرق شيئاً ثلاثة أيام

ولم يسف الماء مخافة من عذاب الله ثم امت الله اليه بقميص من ثياب  
الجنة ولبسه وكان عليه حق كعبه اسحاق ثم ورثه يعقوب ثم يوسف  
وهو القميص الذي وحده يعقوب ربحه قال وأشرف عمرو على الدار بعد  
ثلاثة ايام فوجد ابراهيم سليماً قاعداً فقال لأصحابه اذا عند النساس  
فليصدوا مثل اليه ابراهيم وكان عمرو أول من لبس التاج وأطهر الثوب  
والكر فأسر ابراهيم فأخرج اليه وأسره فأخرج عن دار مملكته وبيته  
ومنته ماله وماشيته فما بهم ابراهيم عند ذلك الى قاضي المدينة فقال ان  
أخذتم ماشيتي ومالي فردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم فقصي  
لا ابراهيم على عمرو ؟ برد ما ذهب من عمره عليه أورد ماله وماشيته  
فأسر عمرو رد ماله وماشيته عليه وتحمية سبيله فخرج من ارض كوبي  
فأتى نحو بيت المقدس وعمل تابوتاً حمل روحه حارة لأنه كان غيوراً  
وكان من قصة الجمار القبطي ما كان من حروجه وتشيعه لا ابراهيم وما  
أوحى الله الي ابراهيم أن لا تمس قدم الجمار واحمله أمامك وما قاله  
القبطي في جواب ذلك لا ابراهيم أشهد أن إلهك حلیم كريم رقيق ما  
قد قص وسار ابراهيم حتى رل بأعلى الشامات ونزل لوط وكان ابن اخته  
نارطاً وكان بينهما روي نحاية فراحح واتناح ابراهيم (ع) هاجر  
من سارة فوقع عليها فحملت وولدت اسماعيل (ع) وهو النبي وهو  
أكبر أولاده ومن اسحاق نخمس سبعين وكان من قصه اسماعيل في الدخ  
ما قص الله به وولد اسحاق من سارة لما بلغ ثلاث سنين أقبل اسماعيل  
الي اسحاق وهو في حجر أبيه ابراهيم فمجاه وحلس مجنسه ونظرت به  
سارة وقالت يا ابراهيم تعجبني اني اسحاق من حبرك وتجلس مكانه ابن  
هاجر لا والله لا تجاورني هاجر وانها في بلد أسداً وشق ذلك علي

إبراهيم فلما كان في الليل أتاه آت رؤيا الذبح فلما حضر الموسم أنطلق  
 اسماعيل واهمه هاجر إلى مكة ودخلها فبدأ ببناء فواعد البيت وكانت  
 الطوفان تلم عيشاً منه فرمى القواعد واسماعيل معه يعينه على البناء ثم  
 خرج إلى متى ثم خرج إلى مكة بعد الحج فلما أن صار في السعي قال  
 لاسماعيل « يا بني إني رأيت في المنام أنني أدبحك . » في الموسم في عامي  
 هذا فإذا نرى « قال يا أمّ تعمل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من  
 الصائرين . » فأنطلق إبراهيم إلى متى في يوم النحر فلما انتهى إلى الحرة  
 الوسطى كان من الأمر ما فعل الله به فذاه الله بالكثير ورجع إبراهيم  
 ومعه اسماعيل إلى مكة فأنام بها ما شاء الله ثم ودع اسماعيل واهمه هاجر  
 لا صرف عنهم مكياً فقال لها إبراهيم ما يبكيكما وقد حفظكما الله في  
 أحب البقاع إلى الله حل وعمر فقالت له هاجر ما كنت أرى نبياً مثلك  
 يحلف امرأة ضعيفة وعلاًماً ضعيفاً لا حيلة لها في مكان فقر لا أبيض له  
 ولا رزق ولا صرع فوق إبراهيم ودمعت عيناها وأفل حتى انتهى إلى  
 باب الكعبة وأخذ لمصادني الباب ثم قال اللهم « إني أسألك من ذريتي  
 نواد غير ذي رزق عند بيتك الحرام » إلى قوله يشكرون فأوحى الله  
 إليه أن اصعد أنا قيس وناد يا معشر الخلائق إن الله بأمركم بحج هذا  
 البيت من استطاع إليه سبيلاً فريضة من الله قال ثد الله لإبراهيم صوته  
 ثم أسمع أهل المشرق وأهل المغرب وجسم ما يدهم وجميع ما قدر الله وما  
 في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة فالتلبية من الحاج احابة  
 النداء . ( وروي ) أن جبرئيل ( ع ) حمر زمزم فسمع الماء فحجرها من  
 حول الماء فلولا ذلك لصاحت على الأرض ( وروي ) أن هاجر  
 واسماعيل كانا في ذلك الوقت قد صعدا إلى الجبل في طلب الماء فلما

بصرت هاجر الى الماء صارت اليه وصاحت باسماعيل بالعبرانية فأجابها  
 بالعربية نبيك ليبيك ونسي ذلك اللسان وهو أول من تكلم بالعربية في  
 ذلك الزمان وروي في خبر آخر أنها صاحت به فصدر اليها فلما نظر الى  
 الماء وكان عطشان انكب عليه فشرب منه ورفع رأسه وقال الحمد لله  
 رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ونسي اللسان الاول بالعبرانية .  
 ( وروي ) في خبر آخر أن هاجر لما عطش اسماعيل حملت تسعى من  
 الجورج بين الصفا والمروة فلفها جبرئيل فتملق بها فخرجت وجدت  
 نفسها منه فقال لها من انت فقالت انا ام اسماعيل ولد ابراهيم خليل  
 الرحمن فقال لها فعلى من حملك فقالت له قد قلت مثل مقالتي فقال  
 وكلتكم الى الله جل وعلا وحده لا شريك له فقال لها أما أنه وكلتك  
 الى كاب كرم وأمر الله فطمعة من بلاد الاردن فانقطعت بأشجارها  
 وغاربهما فطاعت باليت اسموعا ثم استقرت فصبت الطائف ليلحق  
 اسماعيل الخصب والزفافية ولما شغص ابراهيم الى الشام كان بأبي اسماعيل  
 وهاجر راياً فاسكرت سارة ذلك وأحلفت أن لا يبيت عندها وكان  
 يكرمها ويمطئها لأنها كانت من أولاد الانبياء المؤمنين وكان اذا  
 اشتاق اسماعيل يركب حماراً له أنثر الذهب ثم رثي مكة ويقضي وطره  
 من الطار الى اسماعيل وهاجر ويرجع فيبيت بالشام ثم ماتت هاجر ( ع )  
 فدفنها ابراهيم ( ع ) في الحجير والحجير من البكة فكان ابراهيم بأبي  
 بعد ذلك راياً اسماعيل فأنابه يومئذ لم يصادمه فجمع أولاد اسماعيل  
 وزوجته الجرهمية ودعاهم وبرم فلما رأت المرأة ذلك سألته النزول  
 عندهم والعمداء معهم فأبى فسأله شرب الابن ففعل واستأذنته في غسل  
 رأسه وهو على راحلته وقررت الجرهمية اليه حجراً فموضع احدى رجليه

عليه ودلت رأسه فمسات إحدى شقيه ولان الله ذلك المحجر نحت قدمه حتى عادت قدمه فيه ثم دارت المحجر إلى الجانب الآخر فمضت شق الآخر من رأسه وشعره وانعمست قدمه اليسرى في المحجر وهو المقام ورجع عليه السلام إلى الشام فلما قربت وفاته قالت له سارة قد كبرت وقرب أحنك وزيد في عمرك فتعد وأنت حبيب الرحمن فأحال الله أن يلقى في أحنك وزيد في عمرك فبعش معاً فسأل إبراهيم ربه ما أوحى الله إليه فدأحنك إلى ما سألت ولن أتوفك حتى نسألي ذلك فأحمر إبراهيم سارة يدك فعالت اشكر الله وأعمل طعاماً تدعو إليه المؤمني فعمل طعاماً وجمع الناس الأكل وكان بمن أباه رجل كبير السن مكفوف فلما جلس تناول من الطعام وأهوى به إلى فيه فجعلت يده ترتعش يأساً وشيئاً من صحفه ثم أهوى يده إلى جبهته سره وإلى عيه سره من الكبر والضعف فلما رأى إبراهيم ذلك قال اللهم توفني في الأهل الذي كتبت لي في زيادة عدي . ( وروي ) أنه سمي حليل الله لرفقه بالمساكين ومحنتهم وأنه لم يكن يأكل طعاماً إلا معهم فصر طعامه يوماً وليس عنده أحد منهم فخرج ينتمس من يأكل معه فلم يجد إلا رجلاً مذموماً مقطوعاً إلا بالجدام وكان فيه عليه السلام فعمر فدعاه إلى طعامه واحتمل ما دخل به من أمره وكان طعامه الذي خول الرجل يأكل منه فإذا أخرج يده من الصحفة بقي أثر أصابعه في اللبن فحمل إبراهيم بلع موضع أصابعه فأكله فلما فرغ من الأكل كشف عن الرجل العشاء فإذا هو حراً ل ( ع ) والطعام الذي يرى أنه يأكله موضوع في أباه تحتته فقال له إن الله حل وعمر يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أحنك حليلاً برحمتك للأصحاء والمساكين وكان عمره



في روي مائة وخمسة وسبعين سنة . ( وروي ) أيضاً أن نمونه طارت  
 وله ثمانون سنة وكانت مدة نمونه اربعين سنة وكان عمره مائة وعشرين  
 سنة ولما حضرت وفاة أسره الله أن يستودع نور الله وحكته وموارث  
 الأنبياء عليهم السلام اسماعيل انه فدعاه وأوصى اليه وسلم اليه جميع ما  
 في يده وتوفي صلى الله عليه ودفن في أرض كان قد ابتاعها بنحية بيت  
 المقدس وكان بين نوح و ابراهيم ( ع ) ألف وستمائة سنة ونمرود قد  
 ملك مفارق الأرض ومغاربها وهو صاحب القصور وكان أبو ابراهيم  
 نوفي و ابراهيم طعل ونقيت امه اسه آرد ملياش و نمرع واستقل  
 بنفسه ماتت عنه امه .

( ٢٤ ) فقام اسماعيل بن ابراهيم بالدعوة والامر فقامه ولم يزل  
 يدبر أسره الله جل وعز وهو أول من تكلم بالعربية وأبو العرب وكان  
 ابراهيم ( ع ) قد خلف بعده جماعة أعزة فكانت أصل مله وأقام أكثر  
 ايمه بمكة ونزوح مائة بنت الحارث فولدت قيدرا وكانت فيه شه  
 رسول الله ( ص ) وكان لاسماعيل ثلاثة عشر ذكراً كان كبيرهم ورئيسهم  
 قيدرا وهو أول من ركب الخيل وكسى البيت وابس العمام وأقام  
 الحاج وعاش مائة وعشرين سنة اسماعيل كما روي أن أباه ابراهيم عاش  
 مائة وخمسة وسبعين سنة فلما حضرت وفاة أوصى الله اليه أن يستودع  
 الاسم الاعظم ونور الله وحكته أمه اسحاق . ( وروي ) أنه شريكه  
 في الوصية وتقدمه اسماعيل بالأسل لأنه أكبر منه بخمسة سنين فسلم  
 الامر الى اسحاق وتوفي اسماعيل ( ص ) ودفن بمكة وهو اسماعيل صادق  
 الوعد وكان وعد رحلا الى موضع يجتمعان فيه فألقى الرجل وحضر  
 اسماعيل الموضع وأقام فيه ثلاثة أيام فبتطره فلما كان في اليوم الرابع

فقدمه الرجل وجاء الى الموصل الذي وعده فوجده فيه ينتظر فأعظم ذلك وأكبره فقال له اسماعيل ولم تحضر لأنت حتى يصير المحشر من هذا المكان .

( ٢٥ ) وقام اسحاق بن ابراهيم بالامر والسوة بمد أخيه اسماعيل وكان من حديث اسحاق ( ع ) في قول الله تعالى : « فصمكت عتريها باسمحاق » قال إن الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط ( ع ) قالوا : يا مهلكوا أهل هذه القرية » فقالت سارة من يدق قوم لوط يعني كثرة عددهم « عتريها » باسمحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فصمكت وحببت وكانت عجوز عقيم . « وهي يومئذ انة تسعين سنة وابراهيم له أكثر من مائة سنة فلما ولد لابراهيم اسحاق قال من حوله ألا نمدحون من بعده الممدوح وهذا الشيخ وحدا صدياً مدعوماً فأجدها برحمته أنه ولد له وهل تعد مثل هذه الممدوح وكان الله جل وعلا قد صورته على صورة ابراهيم والممدوح سارة فلما رأوه قالوا نمدح أنه ابن الشيخ ابراهيم والممدوح سارة فلما قام اسحاق بالامر بمد أخيه اسماعيل ( ع ) سلم له المؤمنون وجميع شيعته اسمه وأخيه وتزوج اسحاق من احواله بالشام وولد له يعقوب ( ع ) والعيسى وكان من حديثهم ما اقتضى وكان لا يفرق الناس بين ابراهيم وبين اسمه اسحاق حتى شاب ابراهيم فكانت يعرف منه بالشيخ فلما حصرته وفاة اسحاق أوحى الله اليه أن يستودع الاسم الأعظم والنور وجميع ما في يديه من الموارث اسمه يعقوب ( ع ) وهو اسرائيل الله فأحضره وسلم اليه ومضى اسحاق ( ع ) ودفن في بيت المقدس وكان عمره مائة وعشرين سنة .

( ٢٦ ) وقام يعقوب ( ع ) بالامر بعده وهو اسرائيل الله وآمن

به أنؤمنون وجسدوا بيوتهم الكفار والشكك وزوج بالشام ماسق خالته  
وكان في ذلك الوقت يجمع بين الاثنين فولد منها اثنا عشر ذكراً  
وغلب العيس اخوه على بيت المقدس والملك الجبار في ذلك الوقت فيقصاد  
ملك مائة سنة وهو أول من قطع القطايع بغير حق فصارت سنة لظالمين  
الى هذا الوقت وأخذ من الناس الخراج ويخرج يعقوب (ع) يراى  
بيت المقدس واتصل الخبر بأخيه العيس فخرج بجميع جيشه ليقتله  
ليقتله والمخ يعقوب فأهدى اليه هدية بتأنيدها وكتب اليه كتاباً وقع  
على يده وانه ، عندك يعقوب هلم قرأ العيس كتابه عطف عليه ودرق  
جيشه عن نفسه لما قرب منه جمع يعقوب (ع) أولاده حوله خروفاً منه  
وامرهم اذا قرب منه العيس أن يمسوه من السوء منه وكانوا اولي قوة  
وأأس شديد فلما قرب منه هلمه لاسباط من التقدم اليه (وروي) أن  
العيس قد علم ، اذا سلم عليه اخوه يعقوب أن يعتقه ثم يقرعن حلقه  
فيقتله فقالوا له نرح عن بني الله فارتاع العيس لذلك ودخل يعقوب بيت  
المقدس وقام يصلي وحرله الاسباط الاثنا عشر والمؤذون والعيس بأخيه  
يرام فلما حن عليه ائبل كشف له عن امرته فرأى العيس ونظر الى  
الملائكة ائبل كامم يملون من السماء ويعمدون ويصلون على يعقوب  
ويسبحون ويهللون ويقديسون فاعتاظ لذلك وعلم أنه لا طاقة له به وحسده  
فاستأذنه العيس في أن يمس عنه فاذن له فمس مع ولده البحر فقام هناك  
وولده الاصغر عملاق فالاصغر ابو الاشراف من الروم وعملاق ابو الهماقة  
الذين قاتلهم يوشع بن نون (ع) ورأى يوسف (ع) الرؤيا فقصها عن  
ابيه وكان من حديثه ما أخبره الله عز وجل به في كتابه وحادث به  
الروايت من قصته مع اخوته الاسباط وحرن يعقوب حتى اصبغت عيناه

ونفوس طاهرة مروى عن العالم عليه السلام أنه يعلم أن يوسف باقى لم يأكله الذئب فقال كان يعلم بجميع أسره يقبل له قن أي شيء كان حرره فقال من حوى البدأ بها وعنده الله به من الجمع دما يديه وبين يوسف كانت مدة المحنة عشرين سنة . ( وروى ) سبع عشرة سنة فلما أراد الله إزالتها وكشفها رفع يهوب يديه ثم قال يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته ، يا من حد الهواء بالسماء وكبس الأرض على الماء واختار لنفسه أحسن الأسماء التي بروج من عندك وخرج قريب قفا انهجر محمود المسح حق أنى بالقبيص وطرح على وجهه فرد الله عليه نصره وولده وخرج الى مصر وجمع الله مع ذلك أهله وماله وخرج يوسف لتلقاه فلما رآه يعقوب زحى له والاسباط ولم يسكر ذلك ويعظمه إياه فأخرج الله الامامة من عقبه وحملها في ولد احبه الاكبر لاوي بن يعقوب لأنه لم يعرف الله حقه ثم صار بهم الى مصر فرفع ابيه الى سرور الملك وهو العرش الذي ذكره الله وما ابيه وخاتة لايلان وامه راحيل كانت توفيت قبل الرؤيا التي رآها وتكلمت حالته تربيتته ودخل طلبى ثياب العر والملك وخرج فلما رأوه سجدوا لله شاكراً فمد ذلك قال يوسف « هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا . » ومكث يعقوب مع يوسف عليهما السلام بمصر سنتين فلما حشرت وقته فأوحى الله اليه أن اسلم موارث الانبياء والنور والاسم الأعظم الى يوسف وديناه وجميع أولاده وأوصى اليه ثم قمص صلى الله عليه وسه مائة وست واربعون سنة .

( ٢٧ ) وقام يوسف عليه السلام مقامه ووضع يده بين يديه ارضين يوماً يسكن عليه ويمدد حتى ركب اليه الملك في زمانه مع عطاء اهل مملكته

فكلموه ووعظوه وحله من مصر الى بيت المقدس ليذمه مع آيائه فوجد الميعن قد رجع الى بيت المقدس فبع من دفته وتازعهم فيه فوثب ابن شمعون كان ابداً على الميعن فوكره فقتله فذبح يعقوب والميعن في مكان واحد ورجع يوسف الى مصر فلم يزل يدبر أمراه ومعه اهله والمؤمنون من أطاعه كان مؤمناً ومن عصاه كان كافراً وكان يوسف املاً ملكاً يلبس الديباج والوشي والابرسم المنسوج بالنهب والخواهر ولم يكن يزل يحريم ليس ذلك وملك اثنين وثمانين سنة وعاش مائة وعشرين سنة وكان له اسان يقال لاحدهما امرأته وهو جد يوشع بن نون والآخر ميسا ملكاً قريت وفاته اوحى الله اليه عز وجل أن استودع نور الله وحكته وجميع الموارث التي في يدك يورث لايحي بن يعقوب فاحضر يورث لايحي وجميع آل يعقوب وهم يوشع غامون رحلا فقال لهم إن هؤلاء القسط سيظهرون عليكم ويؤمؤمؤكم سوء العذاب وتكون الامامة مكتومة ثم ينجيكم الله ويخرجكم من مصر رحل من ولد لايحي اسمه موسى بن عمران طوال حمد آدم معلل الشعر أحلج على لسانه شامة وعلى أربية أمه شامة ولن يظهر حتى يخرج قبلة سمعون كدفاً (وروي) سمعون كل يذمي انه هو ، ثم يظهر ويهر الله بني اسرائيل ويخرجهم وسلم التاموت والنور والحكمة وجميع الموارث الى يورث بن لايحي (ع) ومعي صلى الله عليه ودفع بمصر في صندوق من مرمم في بطن الديك ثم استخرج موسى عليه السلام من ذلك الموضع ومضى به الارض المقدسة فذمه فيها وكان سبب حمله من مصر أن المطر احتبس على بني اسرائيل فأوحى الله حل وعلا الى موسى أن اخرج عظام يوسف صال موسى من الموضع فاني لمجوز محبسه مقعدة فقالت أنا أعرف موضعه ولا

أحرك به حتى تعطيني ثلاث جمال تطلق لي رحلي وتعيد لي صودي وشافي وعيني وتعطيني معك في الجنة وكات المحور من بني اسرائيل فأوحى الله الى موسى أن اعطاها ما سألت فأما تعطيني على ما سألت ففعل مدلته فأخرجه ونقله الى الارض المقدسة صلوات الله عليه .

( ٢٨ ) قام بير بن لاوي بن يعقوب عليهم السلام بأمر الله تعالى يذره على سبيل آباءهم عليهم السلام وروي أنه كان اذا ولد في بني اسرائيل كل واحد يدعى أنه هو ويسمى عمران ثم يأتي عمران ولد يدعى الولد موسى يتمرصون بذلك لقيام القائم موسى (ع) فأنظر موسى حق خرج سمعون كذابا ( وروي ) سمعون من بني اسرائيل كل واحد منهم يدعى أنه هو وعند ذلك ملك الارض بعد فرعون يوسف وقاوس مائة وخمسين سنة وبني مذبذبة سماها فيفسدون وهو الذي كانت الديايطي منه قتل سليمان بن داود عليها السلام فلما حضرت بير (ع) الوفاة أوحى الله اليه أن يستودع نورا لله وحكته وما في يديه اسمه احرب فدعاها وأوصى اليه ما كان يوسف صلى الله عليه وأوصى به ففعل ذلك

( ٢٩ ) وقام احرب بن بير بن لاوي عليهم السلام بأمر الله عز وجل وانضمه المؤمنون وحرى على مناج آتائه حتى اذا حصرت الوفاة أوحى الله اليه أن يحمل الوصية الى اسمه مبتاح فأحضره وأوصى اليه وسلم مواريث الأنبياء وما في يده اليه وصى صلى الله عليه .

( ٣٠ ) وقام ميتاح بن احرب عليها السلام بأمر الله جل ذكره وانضمه المؤمنون وهم الأقلون عدداً في ذلك الزمان المنتصرون من الجبار المتوقعون العرج فلما حصرت ميتاح الوفاة فأوحى الله اليه أن يوصي الى ابنه عاق فأحضره وأوصى اليه .

( ٣١ ) وقام عاق بن ميثاح عليه السلام بأمر الله جل وعلا وأتته المؤمنون على سبيل من تقدمه من آباءه فلما حصرت الوفاة أوحى الله إليه أن يوصي إلى ابنه حيام فأحصره وأوصى إليه وصى صلى الله عليه .  
( ٣٢ ) وقام حيام بن عاق ( ع ) بأمر الله جل وعلا ونوره وحكمته إلى أن حصرت الوفاة أوحى الله إليه أن يستودع نور الله والحكمة له .  
مادوم بن حيام فأنبئه المؤمنون مدة زمانه على خوف واستعفاء .  
نور الله وحكمته له مادوم .

( ٣٣ ) وقام مادوم بن حيام ( ع ) بأمر الله جل وعلا ونوره وحكمته إلى أن حصرت الوفاة فأوحى الله إليه أن يوصي إلى شعيب فأحصره وأوصى إليه وصى وكان شعيب من ولد نوح من إبراهيم ( ص ) لم يكن من ولد اسماعيل وإسحاق صلوات الله عليهم .

( ٣٤ ) فقام شعيب بالأمر بعد مادوم فمد ذلك ظهر ملك هرعون ذو الأوتاد وهو هرعون موسى ( ع ) واسمه أوليد بن رباد بن مصعب وكان ملكه أرامنة سنة وفي سنة من ملكه تمت الله إيوب صاحب الملاة صلى الله عليه وكانت أسرته راحة بنت يوسف عليه السلام وهو إيوب ابن أموص بن العيص بن اسماعيل بن يعقوب وكان من قصة شعيب ( ع ) أن الله بعثه إلى قوم بيبا حين كثرت منه ودعاهم إلى التوحيد والأفراد والطاعة فلم يجيبوه دعاب عنهم ما شاء الله ثم عاد إليهم شاباً ودعاهم فقالوا ما صدقة لك شيخاً حكيف تصدقك شاباً . ( مروى ) أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعيد ذكر هذا الحديث ويكرره ويتمثل به كثيراً .  
سبب نبوة شعيب أن قومه اتخذوا مكائيل وموارين مختلفة بأحدوث بالأمر ويعطون بالأنف من وفي الحديث طول .

(٣٥) وبلغ فرعون قرب أمر موسى بن عمران (ع) وإن روال ملكه وعلاكه على يديه وفي أيامه فوكل القوابل بالنساء الحوامل فلم يكن يولد غلام إلا ذبح وإذا ولدت المرأة حارية استحيت وترك فلفظ الأمر على بني إسرائيل من فرعون واحتتموا إلى فيه كان لهم عالم فقالوا لا تقرب النساء حتى لا يذبح الاطفال من أولادنا فقال عمران وكانت عالماً مؤمناً نقياً من أولاد المؤمنين والله لا تركت ما أمر الله به فإن أمره عز وجل واقع ونوكره المشركون اللهم من حرم ذلك فاني لا أحرمه ومن تركه فاني لا أتركه وروي أن أصحاب فرعون شكوا قلة الذل من بني إسرائيل لأنهم كانوا يستخدمونهم ويستخذونهم فأمر فرعون أن يستحيا الذكور سنة ويقتلوا سنة فولد هارون بن عمران في سنة الاستحيا وولد موسى في سنة القتل حتى يرى الله عز وجل قدرته .

(وروي) أن أم موسى لما حملت فلما وضع عليها قالة تلزمها فأدفع الله على القالة حمة قبل ولادته كذا ذلك وحجج الله على خلقه فكانت أم موسى نصر ونذوب فقالت لها القالة يا بنية أراك نذوبين ونحزبن قالت لها كيف لا أذوب وأحزن وإذا ولدت أحد ولدي وذبح قالت لها لا تحزني فاني سوف أصحكم عليك ولادة موسى بن عمران فلما ولد موسى قالت القالة لأمه ادخليه الخدع وخرحت القالة إلى الحرس وكان مع كل قالة حرس يقتل من يولد من الذكور فقالت له وليني معه انصرموا فقد كدبنا انما خرج دم متقطع فالنصرموا ورضعته أمه وخامت على الصوت فأوحى الله إليها أن اصملي نابوتاً فإذا حملت عليه فأحمله فيه والقبه في اليم فلبيل في نيل مصر فعملت وطرحته وحمل برجع إليها وجعلت تدعوه في مصر الماء ثم أتت الریح ضربته بالأمواج فانطلقت



بالتأبوت فلما رأته قد ذهب به الماء حرعت وآيسيت وعلت أن تصبح  
 قريب الله على قلبها وكانت المرأة الصالحة اؤمنة آسية امرأة فرعون على  
 دين بني اسرائيل تكلم ايمنها قالت لفرعون هذه ايام الربيع فأخرجني  
 واتقدم أن يضرب لي قبة على شاطئ النيل حتى أخرج في هذه الايام  
 بالنظر الى الخصرة والرباض ففعل وكان يقعد معها فأقبل التأبوت نحوها  
 حتى صار بين أيديها فقالت هل نرون ما أرى قالوا بلى انا نرى شيئاً  
 فلما دنى التأبوت بادرت الى الماء فحدثته اليها وكاد الماء أن يغمرها فأخرجته  
 ووضعتها في حجرها ووقعت عليه حبة وقالت هذا اني ولم يكن لها ولا  
 للملك ولد وقال فرعون نقتله فلما نتحرف أن يكون من بني اسرائيل فم  
 نزل ترمق به حتى أمسك عن قتله ورضى ووجه لها وطلبت آسية من  
 رصعها فلم يبق أحد إلا وجهه بامرأته لترضعة فامتدح من رصاع كل  
 واحدة منهن وأبى أن يول تديهن (وروي) أن في قول الله عز وجل  
 « وأصعب فؤاد ام موسى فارعاً » قال فارعاً من كل شيء ، لا من ذكر  
 ولها موسى والعكرة فيه فقالت لاحتها قصبة الطري هل توبن أو تسمعين  
 له خيراً أو أراً فاطلقت فوجدت من يطلب الدايث فرحمت الى امها  
 فمرقتها الخبر فاطلقت حتى أنت باب الملك فقالت إن هذا امرأة صالحة  
 تمكفلك لك فادخلت فقالت لها آسية امرأة فرعون ممن أنت قالت من بني  
 اسرائيل فقالت اذهبي بالية فلا حاجة شا اليك ففعل لها النساء فانظري  
 فأخذ منها تديها أم لا يأخذ فرغم موسى اليها فوضعتها في حجرها ثم  
 القمته الثدي فأحذه ومعه حتى روي فقالت آسية الى فرعون فأخبرته  
 فقسمال لها العلام من بني اسرائيل والظفر من بني اسرائيل هذا ما لا  
 يكون أبداً ولا يجوز أن نجتمعها فلم نزل ترمق به حتى رضى وأمسك .



المدينة وبلغ الملك وقد كاد اعلم أن موسى إذا خرج يقتل طساحاً له  
فذل الرعائب لمن يأتي به وخرج موسى بعد ذلك إلى المدينة « فإذا الذي  
استنصره بالأمس يستصرخه . » على رجل آخر من القبط فقال له  
موسى « إني لثوي مهن . » بالأمس رجل واليوم رجل ثم دنا من  
القبطي فتعلم الرجل ما فعل القبطي أنه قاله وظن المؤمن أنه دنا  
منه ليعاقبه لقوله « إني لثوي مهن » فقال له يا موسى « أريد أن  
تقتدي كما قتلت نفساً بالأمس . » ونظر به أهل المدينة فخرج منها خائفاً  
فترقب بغير ظهر يركبه ولا خادم بحمته حتى انتهى إلى أرض (مدين)  
وهي مسيرة بضعة عشر يوماً وروي أنه صار إليها في ليلة واحدة ونام  
يوم فأتته إلى أصل شجرة نخل ثم استقى منها الماء فوجد عندها أمة  
من الناس يسقون مكان قصته مع شعيب وابنته ما قص الله به فلما قصي  
موسى الأهل وأراد أن يودع شعيباً قال له ادخل إلى البيت فأخرج من  
تلك المعية واحدة وكان شعبة شعيب واصحابه حوله فدخل فأخرج  
العصا فقام شعيب فردها وحملها تحت المعية وامره أن يدخل فيخرج  
غيرها فدخل فوجدها فوق المعية فأخرجها ثلاث مرات فقال له شعيب  
إني أرى أنك المتكلم على الطور وكانت تلك أشد من شعيب بمحضرة  
شعبته وكانت العصا قضيب آسن رأسها شاختان فأتها وصار أهلها  
يريد الأرض المقدسة فعلم في الطريق وحده الليل فأخذ الزاد ليفقد  
به فلم ينفدح فلما طال عليه كلمته الحديد وقالت له يا سيدي لا تنعن  
فإني مأمورة فالتفت فرأى « إيراً » فأقبل إليها فلما دنا منها طمرت فصار  
من حلمه فالتفت إليها فصار عن يمينه فالتفت إليها فصار عن يساره  
ثم صارت على الشجرة وسمع الكلام فقال يا رب هذا الذي أسمعه كلامك

قال نعم فودي ﴿ أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن التي عصاك  
ولما رأيها تنزع كأنها حائض ولي مدبراً. ﴾ وإذا حية مثل الجذع  
ولأساسها صرير يخرج من فيها كالنار سئل العالم (ع) عن قوله تعالى  
﴿ تنزع كأنها حائض ولي مدبراً. ﴾ فقال كانت كالجذع العظيم وحركتها  
حركة الجان الصغير فامر بالرجوع فرجع وهو حائف فامر بأخذها  
فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحينها فإذا يده في شدة العصا قد عادت  
كما كانت وقالت له اخلع لعليك وأرسله الله إلى فرعون والمعصا بيده  
وأمره بتأنيب رسالته وتحذيره وإبداؤه وأوصاءه به يقول وكان فيما  
أماه به قال له يا موسى أتدري لم اصطعبتك على الناس أوحى وبرصا لاني  
وكلامي قال لا يا رب قال. إني قلت عبادي طهراً لبطون فلم أر منهم أذل  
مكساً منك ، قال وكان موسى إذا صلى لا يعتدل من صلاته حتى يضع  
حذاه الأيمن والأيسر على الراب فقال الله عز وجل أن يجعل معه أخاه  
هارون وديراً وقص الله من شأنه ما قص فأجاب الله عز وجل إلى ذلك  
وقال لهما ﴿ يجعل لكما سلطاناً فلا يهولون اليكما آياتنا أننا ومن اتبعك  
العالمون. ﴾ (درزي) أنه إذا غنى بقوله اخلع لعليك اردد صفور  
على شعب فرجع فردها وخرج إلى مصر بعد غيبته بضم عشرة صفة  
وقد كان طال على الشيعة الانتظار بعد أن رأوا موسى (ع) فاحتتموا  
إلى قبيهم وعالمهم فسأله الخروج معهم إلى موضع يخدمهم فيه فخرج  
بهم إلى الصحراء وقعد يخدمهم وقال لهم إن الله حل وعلا أوحى إلي أن  
يخرج عنكم بعد أربعة أشهر فقالوا ما شاء الله فقال لهم إن الله أوحى  
إلي أن يخرج عنكم بقولكم ما شاء الله ثلاثة أشهر فقالوا كل نعمة من  
الله ، فقال لهم إن الله تعالى أوحى إلي أن يخرج عنكم بقواكم كل نعمة

من الله شربين ، فقالوا لا يأتي بالخير إلا الله فقال إن الله حل حلاله  
أوحى إلي أن يعرج عنكم بما قلتم بمد شهر فقالوا لا يعترف السوء إلا  
الله فقال لهم فإن الله قد أوحى إلي بأنه يعرج عنكم إلى جمعة بما قلتم ،  
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقال لهم إن الله قد أوحى إلي أن  
يعرج عنكم في هذا اليوم فانتظروا فقالوا الحمد لله رب العالمين وحلوا  
يلتظرون إذ أقبل موسى (ع) ويده المصا وعليه مدرعة صوف وهو  
راكب حماراً فقام إليه العلم وحلم عليه ثم قال يا سبيدي لماذا حثت فقال له  
جئت بأمر الله إلى فرعون وملأه وأمرهم بما أراد ودخل مصر بالليل  
مستخفياً فجاء دار والدنه واحته فروي أنه قد وقف على الباب وقفه  
فصمم أمه تقول لاحت نرى ما فعل الشريد الطريد العايب فحق الباب  
ودخل فلما رآته أمه سقطت مفشياً عليها ثم أقافت فحدث الله وسمعت  
عليه وأمر بأحصار أخيه هارون وكان أحد خواص فرعون (وروي)  
أنه يسقيه الخمر وكان يلبس الجواهر والمزار المذهبة فأحضر وخبره  
بالخير وأمره بما احتاج إليه ورده إلى دار فرعون (وروي) في خبر  
آخر أن الله عز وجل أوحى إلى هارون في رؤيا الليل أن اخرج إلى باب  
المدينة حتى تأتي أخاك عرج وأقبل موسى فلم يعرفه فتور الذي علا  
وجبه ولبسه حتى ناداه موسى فقال هارون مرحباً بعملي وأخي ثم  
قص عليه القصة (وروي) أن هارون كان احاء لأمه وأبيه وكان  
أس منه ثلاث سنين وكان موسى أكبر حسماً وخلعاً وكان الوحي  
يبرئ على موسى (ع) ويوحى إلى هارون وعدا موسى إلى باب فرعون  
وعليه مدرعتان من شعر فاستأذن فحجب فضرب الباب بهمأه فاستطاعت  
الابواب كلها بينه وبين فرعون وفتحت وكان لفرعون في عمران داره

اسد فامر فرعون بتحليلتها في طريقه فخلبت ودخل موسى (ع) فأقبلت  
الاسد تنصبص وتصرع اذناها بين يديه وتحت رجله فقال فرعون  
لخلائه رأيتهم مثل هذا قط قالوا لا فلما وصل اليه وأدى رسالة ربه اليه  
وسأل أن يرسل معه نبي اسرائيل ولا يعذبهم فعرفه فرعون وقال له :  
« ألم نراك فينا وليداً ولبت فيما من صهرك سنين » الى قول الله « أتأتيناها  
بها إن كنت من الصادقين » « أتلقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين » وتزع بذه  
فأداه في بيضاء لا طارئ « فلم يسق أحد إلا هرب وفتحت الحية فهاها  
فأهوت الى قبة فرعون أن تبثها فادى يا موسى انشدك الله والارضاع  
إلا منعها « أخذ موسى العصا ورجعت الى فرعون نفسه وهم يتصدقه  
فقام اليه هامان فسمعه من ذلك وقال له فيها أنت إله تعبد نصير ابعد  
لعمرك إنا هو أمر السماء وأمر الارض وأما أمر السماء فإني أبني لك سدأ  
تقاوم به ملك السماء وأما أمر الارض فالمحرة بقاومون موسى قصده  
من الايمان والتصدق لموسى « فقال للملأ حوله إن هذا ساحر عليم »  
ثم قال له من يشهد لك بالرسالة فقال هذا الواقف على رأسك يعني أخاه  
هارون فأتعت الى هارون فقال ما تقول قال له صدق هو رسول الله  
فأمر فرعون فزعت عنه ثياب الملك والحال التي كانت عليه فبادر موسى  
فرع احدى المدرعتين « أبسها هارون فلما وقعت على جلده نكس (ع)  
ثم كان من قصة موسى والسحرة ما قص الله به الى قوله « فارجع في  
نفسه خيفة موسى » (مروي) أنه لم يحف على نفسه وإنما حاف على  
شيعته العتمة والتي عصاه فتأقف جميع ما حموه من الجبال واليهي وكان  
فيما روي حمل ما في لغير فلما رأى السحرة ذلك قالوا ليس هذا سحراً  
هذا أمر الله وإلا فإين أحوال ما في لغير حملها قال وسجدوا وآمنوا فقال

لهم فرعون «أمنتكم قتل أن آذنت لكم» فقالوا له إقمس ما أنت قاض  
ورجع فرعون وأصحابه مغلوبين واشتدت المحنة على بني اسرائيل بعد  
ظهور موسى (ع) وكاوا يصرون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب  
فصاروا الى موسى فقالوا له كذا نتوقم العرج فلما فرج عنا بك غلطات  
علينا فأوحى موسى ربه في ذلك فأوحى الله اليه عرف بني اسرائيل أنني  
مهلك فرعون بعد أربعين سنة فأحيرهم بذلك فقالوا ما شاء الله كان  
فأوحى الله اليه عرفهم إلى قد نصبت من مدة فرعون نقولهم ما شاء  
الله كان عشر سنين وإني اهلكه بعد ثلاثين سنة فقالوا كل نعمة من الله  
فأوحى الله الى موسى ثاني قد نصبت من أيامه نقولهم كل نعمة من الله  
عشر سنين وإني مهلك بعد عشرين سنة فقالوا لا أي بالخير إلا الله  
فأوحى الله اليه قد نصبت من أيامه نقولهم لا يأتي بالخير إلا الله عشر  
سنين وإني مهلك بعد عشر سنين فقالوا لا يصرف السوء إلا الله فأوحى  
الله اليه إني قد نرت همرة وعقمت أيامه نقولهم لا يصرف السوء إلا الله  
فأخرج بني اسرائيل من مصر فعذب موسى فرعون قتل أن يخرج  
من مصر يوماً فالقمل ويوماً بالجراد ويوماً بالصقار ويوماً بالدم ويوماً  
بالج الصمراء ويوماً بالبح السوداء ثم خرج موسى ببني اسرائيل نحو  
الارض المقدسة واتمه فرعون في جميع حوده وحيشه وكان في حيله  
سمعون مرساً أطلق وكان من شعبة موسى قوم قد اتسموا فرعون طاماً  
لديناه وهم من بني اسرائيل وقالوا هذا الذي قد كدنا رجوعاً رجعا  
وصرنا مع موسى فلما خرج موسى (ع) من مصر اتسموه وأسرعوا  
في السير فأرسل الله اليهم ملائكة يصرون وحورهم ودواجم حتى ردوهم  
الى عسكر فرعون فهلكوا جميعاً هلك وبودا حقاً على الله أن يصيركم

مع من عشنم في دولته فلما قرب موسى (ع) من البحر لحقه فرعون وحنوده فاشتد خوف بني اسرائيل وشكوا ذلك الى يوشع بن نون فصار الى موسى فقال له يا سيدي قد أدركنا فرعون فأمره شيء تأمر فقال له البحر يا يوشع فصار الى البحر فافتحه فرسه حتى كاد أن يفرق فلما رأى الماء قد غمره رجع الى موسى فقال أي شيء تأمر فقال له البحر يا يوشع فافتحه ثلاث مرات كاد أن يفرق فيه فقال موسى وإله بني اسرائيل ما كذبت ولا كذبت فأوحى الله « أن اضرب بمصاك البحر » فصر به « فاعلق مكان كل فرق كالطود العظيم » وتقدم يوشع وكان فرسه يخطو على حدود الارض الصلبة (وروي) أنه كان تحت بردون أشبه وأنجي الله بمطمة وقدرته موسى ومن معه وغرق فرعون وحنوده وآل فرعون فلما حرق قوم موسى من البحر صرخوا على قوم يمكنهم على اصنامهم فقالوا يا موسى احمل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إسمكم قوم تجلبون فلما انتهى بهم الى الارض المقدسة قال لهم يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم قالوا إن فيها قوماً حارين ونا لئ ندخلها حتى يخرجوا منها يمسون العاقبة فخرمها الله عليهم ورجعوا نحو مصر فتأهوا في أربعة فراسخ وأربعين سنة فزل عليهم المن والسوى فملكوا جبراً فيها إلا يوشع بن نون (ع) وابن عمه كaleb بن يرقا وهما اللذان قال الله في حقهما « قال رجلان من الذين أجمع الله عليهما » وكان معهم في النية حجر بحمله أحدم على كتفه . (وروي) أنه كان يحمل على حمار فإذا وضعه « استجست منه اثنتا عشرة عيناً » فيشربون وذا أرادوا الرحيل اطلع الماء وعاض وحمل الحجر معهم وإذا ولد لهم ولد نزل له القميص فطرح عليه وذا أتبع طريح في النار



مدينة طقف ولم يحنرق وكلما طاف المولود طاف القميص معه ولما مضى موسى لميعاده وهو ثلاثون يوماً عرف موسى أصحابه ذلك فلما انقضت وتعمها الله له بعشر صموا في عشرة أيام ما صموا من أسر العجل وكان أصل ذلك السامري وكان كاهناً يتبعهم رأى في نومه أن بني إسرائيل يقطعون البحر فدخل معهم ولم يكن منهم وكان من قرية من أرض مدينة الموصل من قوم يمددون النقر منظر إلى حبرئيل (ع) لا يضع حافر مدرسه على شيء من الدواب الميتة ولا شجرة قد سقطت ومات ونحر إلا طاش فلما رأى ذلك وهو لا يعلم أنه حبرئيل قبض قصة من تحت حوافر الفرس فصرها في صرة فلما أظفأ موسى على قومه قال لهم هارون إنكم كنتم قد استعزتم حلياً من آل فرعون وأحرجتموهم معهم فاخرجوه وارموا به ونوبوا منه وتطهروا فعملوا ما أمرهم به ورموا بالحلي فأخذ السامري وكان صائناً فصاغ معه عجلاً جدياً ثم أدخل الصرة التي أخذها من تحت الحوافر في دم العجل فإدا هو يتخور وقال لهم هذا « إلهكم وإله موسى » فمكفوا عليه فقام هارون خطيباً بهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لهم « يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أسري فقلوا لن نرح عليه عاكفين حتى يرجع إيليا موسى » فلما رجع موسى وخبر بالخطر قال له هارون ما فعل وأجابه بما قسم الله به فأخذ موسى العجل فوضع عليه المنادى حتى برده كله وذراه في البحر فبادر سوا إسرائيل إلى البحر ليطرحوا أنفسهم فيه فندامة على ما فعلوه ورجوعاً وقوية فسمعهم وأمرهم أن لا يشربوا من الدهر وكان حليصاً من الدهر فشربوا منه إلا قليلاً منهم فصار حول شمامهم من ذهب فمررت المحائف منهم ثم قام موسى خطيباً وذكرهم أيام

الله وجهيل ثلاثه فأحد يقول نبي اسرائيل فقالوا له يا نبي الله هل نبي  
 نبي أعلم منك فقال لا فأوحى الله اليه يا موسى هلا وكأت المساد الى  
 علي حين صالوك ﴿ فروي ﴾ أنه كان تحت المبر في ذلك اليوم الف نبي  
 مرسل ثم جاءه جبرئيل (ع) فأمره عن الله تعالى بطلب العلم وقال له هو  
 في مكان كذا وكذا فسأل موسى أن يرفه مكانه فأعطي مكاناً فيه  
 حوت سموح وقيل له هذا رادك وهو يدللك على المكان فخرج هو  
 وقتاه يوشع فسار حتى انتهى الى عين فأخرج يوشع الحوت ليذسله في  
 الماء فاستطرب في يده وكان من المين نقي الى البحر ونمي الحوت فلما  
 حاضدا موسى والطعام فذكر العنق يعق يوشع ما صنع الحوت فقال  
 له موسى ذلك ما كرا سميه فاردا على آثارها فصصاً أي على آثار  
 أفدامها فأخذ في حبرة في البحر وأدا رجل عليه ثياب صوف قائم  
 يصلي فسلم عليه موسى وجلس فلما انصرف من صلاته رد عليه السلام  
 وقال له من أنت يا عبد الله قال أنا موسى بن عمران صاحب نبي اسرائيل  
 قال اني سألت ربي أن اتبعك فأعلم من علمك قال له يا موسى اني وكلت  
 باسمه لا تطيقه ثم فمس عليه العالم (ع) ما كان وما يكون حتى ذكر  
 سيدنا محمد (ص) وما أعطاه الله حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر له ما يصيبهم من الحزن وذكر القاتم  
 من ولده في آخر الزمان وما يجري على يده من الخيرات والبركات  
 وأفضل ماثر ﴿ روى ﴾ أنه الجندب وأنه أصغر من المصنوع وأنه الخطاف  
 حتى وقع بالبحر فأخذ بمقاره من ماء البحر فقال العالم لموسى (ع)  
 هل رأيت الطائر وما صنع قال نعم قال ما علي وعلمك في علم محمد وآل  
 محمد عليهم السلام إلا بمقدار ما أخذني هذا الطائر بمقاره من البحر

فهل تراه نقص من ماء البحر بما أحذه بمنقاره ثم كان بينهما من قصة  
الحمية والغلام والجدار ما قص الله به وأنزل الله حل وعز على موسى  
النوراة في شهر رمضان لست ليال مضى منه وأمره أن يأمر بني  
إسرائيل بالصوم والامتناع عن جميع ما يؤكل ويشرب في يوم الجمعة  
فتركوا الجمعة وأمسكوا يوم السبت حرم الله عليهم فيه الصيد وقتل الله  
فيه عوح بن عاق على يدي موسى (ع) وكان ولد في زمن آدم فمنذ  
ذلك ملك كبشخرو خمسين سنة وقتل من بني إسرائيل ثمانية وعشرين  
الف وباحتلف سو إسرائيل فاختار منهم موسى سبعين رجلا وقد  
كلموا طالموه وقالوا «أرنا الله حبرة فأخذتهم الصاعقة» فأتوا  
﴿دروي﴾ أن موسى مات بهم وذلك روى العالم (ع) أنه قال لا  
تخالسوا المفتونين به بل عليهم لمداب فيصيحكم معهم ثم أحبب الله موسى  
فكلمهم فلما رآهم صرعى اغتم وقال يارب أصحابي أصحابي فأوحى الله إليه  
في أملاكهم من هو خير لك منهم قال يارب إني قد عرفتهم وعرفوني  
ووجدت ربهم معتهم الله عز وجل له أنبياء ثم أخذ موسى بيد هارون  
ومضيا إلى جبل طور سيناء فإذا بهيت على باب شجرة فتدلت من الشجرة  
على موسى حلطان فأخذها موسى وقال لهارون انزع ثيابك وأدخل هذا  
البيت واللس هاتين الخلبتين رسم على السرير الذي في البيت فعمل هارون  
ذلك فلما نام على السرير قضيه الله تعالى إليه وارتفع البيت الممور  
والشجرة ورجع موسى إلى بني إسرائيل فأخبرهم بذلك مكذوبة وقالوا  
بل انت قتلته فشكا ذلك إلى الله حل ونعالي فأمر الله الملائكة فزلت  
بهارون على سرير بين السماء والأرض حتى رأوه وعلمو أنه مات ورفع  
وأمر الله موسى أن يستودع علم الله ونوره وجميع ما في يديه إلى عمه

يوشع بن نون فأحصروه وأوصى إليه وسلم إليه الثابوت والعلم وعرف  
 بني اسرائيل أنه هو القائم مقامه وان عليهم فرض طاعته ومكث عليه  
 السلام ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحمر قبرا فقال له ألا اعلمك هذا  
 على حجر القبر فقال له الرجل بلى فأعلمه حتى حمر فأراه الحمار أن  
 يصطبع في الحسد ليطار كيف هو فقال له موسى أنا أصطبع فيه  
 فأصطبع ورأى مكانه من الحمة فقال رب اقض ليك قرض ودهن في  
 ذلك المكان وكان الذي يحمر القبر حمر بنو اسرائيل في صورة آدمي فذلك قبر  
 موسى ولا يعرف به أحد وكان موته آخر يوم من ايام التيه (وروي)  
 أنه مثل رسول الله (ص) عن قبر موسى فقال عند الطريق الأعظم  
 عند الكتيف الأحمر وعاش موسى مائة وستا وعشرين سنة وعاش هارون  
 نحواً من ذلك وكان بين ابراهيم وبين موسى اربع مائة وثمان وستون سنة  
 (٣٦) يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم السلام وخرج  
 يوشع وجميع أولاد بني اسرائيل الذين ولدوا في التيه معه وهم لا يعرفون  
 الحماري ولا المملعة ولا يمتعون من قتالهم فيقاتل بهم المملعة وفتح بيت  
 المقدس وجميع مدائن الشام حتى انتهى الى اللقاء لأنه قاتل فيها رجلاً  
 يقال له مالح خملوا بحرحون ويقانون ولا يقتل منهم احد فسأله يوشع  
 عن ذلك فعيل له إن في مدينته امرأة كاهنة تدعى أنها مسجعة تستقبل  
 الشمس بفرجها ثم تحبب ونمر من عليها الخيل والرجال ولا يخرج يومئذ  
 الى الحرب رجل قد حصر أحله قال فعلى يوشع بن نون ركعتي ودعا  
 ربه أن يحبس الشمس عنهم ساعة فأجابته واحترت الشمس فخرحت واحتلظ  
 عليها حسابها فقاتل الطر ما يعرض عليك يوشع وبلغته فاعطاه فان  
 حسابي قد احتلظ علي فقال لها لا يكون صالح إلا نقاتل مقاتل يوشع وقتل

اصحابه بالقتل ذريعاً فكثيراً لم يقتل منه قطه فقال الصلح فأبى  
يوشع بن نون أن يعمل حتى يعلم إليه المرأة فقالت ادعني إليه ودفعها  
فقالت هل نجد بها أوحى إلى صاحبك موسى قتل النساء ؟ قال لا قالت  
أليس انما تدهوني إلى ذلك قال بلى قالت فأني قد دخلت فيه فتركها ثم  
انتهى إلى مدينة أخرى فأرسل صاحب المدينة إلى ( بلعم ) وكان يقال  
إن ( بلعم ) قد أتني الاسم الأعظم وهو الذي قال الله تعالى « آتيناك  
آياتنا فاسلخ منها . » تسأل الله الثبات وأن يحمل ما أعطانا مستقراً ولا  
يجعله مستموراً مستودعاً . وألا يزبغ قلوبنا بعد إذ هدانا ، وأنت  
بهب لنا من لدن رحمة إله هو الوهاب . قال فركب ( بلعم ) حماره ثم توجه  
إلى صاحب المدينة ليبيع على ( يوشع ) فمرت حماره فقال لم عثرت ولم  
تكوني ثعثرين قالت ولم لا أعتز وهذا حوريل بيده الحورية بهائك أن  
تدهو على اصحاب يوشع فدخل ( بلعم ) على اصحاب المدينة وصاحبها  
وقال له ادع الله عليهم فقال ليس إلى ذلك سبيل ولكن أشير عليك أن  
تزين النساء وتأمرهن أن يأبين عسكر يوشع فيعرضن للرجال فان الزنا  
لم يظهر في قوم قط إلا لمت الله عليهم الموت ففعل ، فلما دحات النساء  
العسكر وقم الرجال عليهن فوجد ابا هارون ربح الخطيئة فخرها فوجدوا  
رجلا من بني اسرائيل قد وقع على امرأة طعمها احدهما بالرخ فقوى  
الله تعالى الرخ ودراع العنق حتى شكها جميعاً فيه وشالها عليه فصارت  
المرأة فوق الرجل على الرخ فأحرقهما إلى بني اسرائيل حتى نظروا اليهما  
وأوحى الله إلى يوشع بن نون إن شئت سلطت عليهم عدوهم وإن  
شئت أهلكتهم بالسنة وإن شئت قيموت حثيث . فقال يوشع انهم ذوو  
اسرائيل ولا أحب أن تسلط عليهم عدوهم ولا أن تهلكهم بالسنة ،

ولكن يموت حديث فئات في ثلاث ساعات سمعون الغيا بالطاعون وقد  
 ﴿ روي ﴾ في ( ملهم ) أحاديث توجب أنه لم يخرج من شيء من دينه  
 وهو من ولد لوط ( ع ) ثم حرحت ( صفورا ) بنت شمعون امرأة موسى  
 على بوشع وركت الزرافة وكانت ظهر الزرافة كالسرج فلما حاربت  
 سمعة الله وظفر بها ومن عليها صير الله ظهر تلك الزرافة كالزرافة وحماء  
 فكانت الحرب لها أول النهار الى قبل ، والشمس ثم صارت له الى آخر  
 النهار فطهر بها وأشار عليه بعض من معه بقتلها ، فقال لهم قد عرفني  
 موسى امرها وخروجها وأمرني أن احفظه فيها واحسن صونها وكل  
 بها لواء مثلثات اركبهن الخيل في ري الرجال ووجههن فلما صارت  
 هكذا حمت النساء والرجال وقالت ان بوشع بن نون أمرني وبعث في مع  
 رجال ايمن فيهم محرم الى هذا المكان فكشف النساء الاثام حتى نظر ذو  
 اسرائيل اليهن وكذبها فلما حصرت بوشع بن نون اوفاه اوحى الله اليه  
 أن يستودع ما في يده الله ( فينحاس ) فاحصره وسلم اليه عمه اليبوس  
 ومواريتهم ومضى صلى الله عليه .

( ٣٧ ) فقام فينحاس الله أمر الله حل وعلا وانتمه المؤمنون  
 من بني اسرائيل على قلة عددهم الى أن حصرت وفاه فاحصى الله اليه أن  
 يستودع ما في يده الله بشير فاحصره وارضى اليه وسلمه ما في يده  
 ومضى صلى الله عليه .

( ٣٨ ) فقام بشير بن فينحاس ( ع ) بأمر الله ثمانى مقام آياه الى  
 أن حظرنه الوفاء فاحصى الله اليه أن يوصي الى الله ( جبرئيل ) فاحصى  
 وسلم ما في يده اليه ومضى صلى الله عليه .

( ٣٩ ) فقام جبرئيل بن بشير ( ع ) بأمر الله جل وعلا مع .

من اتبعه من المؤمنين مقام آياته الى أن حضرته وفاته فأوحى الله تعالى اليه أن يجعل الوصية في ابنه (ابنك) فأوحى وسلم جميع ما في يده الى ابنك ابنه ومضى صلى الله عليه .

( ٤٠ ) وقام ابنك بن حبرئيل بن بشر (ع) بأمر الله تعالى على سبيل آياته الى أن حضرته الوفاة أوحى الله تعالى اليه أن يوصي الى ابنه هيران فأحضره وسلم ما في يده ومضى صلى الله عليه .

( ٤١ ) وقام هيران بن ابنك مقام أبيه ومن تقدمه من آباءه بأمر الله جل جلاله حتى اذا حضرت وفاته أوحى الله اليه أن يستودع الاسم الأعظم والدور اسمه (مختار) فأحضره وسلم اليه الوصية وموارث الأنبياء ومضى صلى الله عليه .

( ٤٢ ) وقام مختار بن احمر (ع) بأمر الله تعالى مقام أبيه الى أن حضرت وفاته فأوحى الله اليه أن يستودع ما في يده ويوصي الى اسمه عوق ففعل ومضى (ع) .

( ٤٣ ) وقام عوق (ع) بأمر الله تعالى مقام آتائه واتمه المؤمنون وملك الأرض حينئذ (مراسب) مائة وعشرين سنة وكان في ملكه العدل والأمن وفي ملكه رجعت اليهود الى الأرض المقدسة فأقاموا فيها آمين وكان يدبر امر الله تعالى يومئذ عوق من ولد يوشع والمؤمنون متبعون له ولما تقدمه من آياته ولما حضرته الوفاة أوحى الله اليه يستودع الاسم الأعظم وجميع موارث الأنبياء طالوت فأحضره و اليه الوصية وجميع ذلك .

( ٤٤ ) وقام طالوت (ع) بأمر الله جل وعلا وأظهر أمر الله في أيام نبوته وكان من ولد بنيامين بن يعقوب وكان راعياً فأتاه الله الملك

والحكمة والعلم وحالف عليه بنو اسرائيل وهو قول الله حل حلاله « ألم  
 تر الى الملاء من بني اسرائيل من اعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث  
 لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله . « وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير  
 الجيوش والذي يقبض اسرائيل ويقتله بالخير من عدا الله فلما قالوا ذلك  
 لبيهم قال لهم أليس عندكم حمة ولا وفاء ولا رعة في الجراد قالوا بلى  
 قد اخرجنا من ديارنا وأسماءنا ولا بد لنا من قتال عدونا وطاعة رسال  
 قال لهم فان الله قد امت لكم طالوت ملكاً قالت عظماء بني اسرائيل ،  
 طالوت ، من سبط ( بنيامين بن يعقوب ) والملك والسموة في أولاد يهوذا  
 ولاوي ابني يعقوب فكيف يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه  
 قال لهم إن الله قد أسطهه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والملك لله  
 أملى يضعه حيث يشاء وليس لكم أن تتحدروا على الله حل وعلا في  
 أسره وهلكه وسلطانه وإن آية ملكه أن ياتيكم النابت من قتل الله تحمله  
 الملائكة وهو الذي كنتم نورهون به من لقيتم من أعدائكم قالوا إن  
 حاءنا بالنابت رضىنا مسلماً وروي أن النابت كان على صورة النقرة  
 وأن السكينة على صورة وحش الانسان جاء بالنابت تحمله الملائكة  
 وسلموا حينئذ فقام بأمر الله وحيث الجيوش لقتال الجبار « جالوت »  
 وكان أبو داود ( ع ) شجاعاً كبيراً وله أربعة أولاد فوجه الشيخ مع  
 جالوت وأولاده كلهم سوى داود فانه حلفه في العزم وفصل طالوت لقتال  
 الجبار جالوت ، فقال الشيخ أبو داود لداود اذهب بسلاح قد صنعته  
 الى اخوتك ليقوموا به على عدوهم وكان داود ( ع ) قصيراً أرق قليل  
 الشعر فضى الى اخوته فزل في خيمتهم ( وروي ) أنه في طريقه مر  
 بحجر فاداه الحجر يا داود حذني فاقبل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله



فأخذه موضعه في مخلاة فلما دخل المعسكر مع الناس يعظمون أمره  
 حالت وجوده فقال لآخرته ولأهله ما تعطيك أمرك لن عابته لأقتله  
 فتحدث الناس بهذا الحديث وارتفع الظير به إلى طالوت فأمر باحضاره  
 ثم قال له ما بلغ من قوتك ؟ فقال له داود قد كان الأسد يعدو على الشاة  
 من غسي فأدركه فأخذ برأسه فأبلك لحبيه عنها وأخذها من فيه ، وكان  
 الوحي قد نزل على طالوت (ع) أنه لا يقتل طالوت إلا من لبس درعك  
 فلبسها وكان طالوت يلبس الدرع رجلا رجلا من أصحابه فيضطرب  
 عليه ، فدعا أخوة داود فسألهم عنه ثم قال لهم كيف صدقوا ما  
 حرسنا عليه كذبا فقط قال لهم فكيف عقله قالوا أحسن عقل وأوفره  
 قال فكيف ميراثه عند أبيه قالوا هو آثرنا عنده فدعا طالوت بالدرع  
 فألبسها داود فانتص فيها فتفضلت عليه فقال له يا داود انت الذي تقتل  
 بأذن الله طالوت فلما التقى الحمار قال داود أروني طالوت فأروه إليه فأخذ  
 الحمار فحمله في مقدافة معه فرماه به فصاك به بين عينيه فخر على وجهه  
 صريحا وكان طالوت حسيما فسقط ميتا وبادر إليه ثمر رأسه ووضعوه  
 في مخلاة . (فروي) أن طالوت استعمله في مجلس القضاء والعقبة فكان  
 يحكم بين الناس فلما حضرت طالوت الوفاة أوحى الله إليه أن يسلم ما في  
 يديه من الموارث والمعلوم إلى (الياس) وداود عليهما السلام وروي أنه  
 أمر بتسليم ذلك إلى داود فسلم طالوت نور الله وحكمته وجميع ما في  
 يديه إلى داود (ع) .

(٤٥) فقام داود بأمر الله بعد طالوت واجتمعت شو اسرائيل  
 على داود وأنزل الله حل ذكره عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد وابن  
 الحديد في يديه وأمر الجبال والظير أن يسبحن معه وأعطى صوتا لم

يعطيه احد من الأنبياء قبله واعطى النور والحكمة والتوراة وزاده  
الله الزبور وأقام في بني اسرائيل مستخفياً واعطى القوة في المعادة  
ثم انه سأل ربه أن يجعله رابع أربعة من ولد اسرائيل يدعى ماله كما  
كان يدعى ابراهيم واسحق ويعقوب حتى يقال والله داود فأوحى الله  
اليه ان ارائك اسئلتهم فصبروا فقال يا رب ابتلي فأوحى الله تعالى اليه  
اني مستبذك في سنة كذا في شهر كذا في ساعة كذا فلما كان في ذلك  
اليوم تخلى داود في محرابه وكانت يدعوه على الخطيئتين وكان امره ما  
قص الله به من حديث الطائر والمرأة والملكين فأتاه حبرئيل فقال له  
إن أردت أن يتوب الله عليك فأسأله بحق محمد وآل محمد فذلك سأل  
آدم ربه وبذلك سأل ابراهيم حين التي في النار وبذلك سأل الأنبياء ربه  
فقال اللهم بحق محمد وآل محمد فأجاب وتاب عليه فكل بعد ذلك يبتدىء  
بالدعاء للخطيئتين (وروي) أنه كان في محرابه إذ صرت به دودة تدب  
حتى انتهت الى موضع سجوده فظفر اليها فوجد في نفسه ثم قال يا رب  
لم حلفت هذه فأوحى الله اليها أنت تكلمه فقالت له أنا على صمري  
وتهاونك بي أكثر لذكر الله منك يا داود هل سمعت حمي أو تبليت  
أثري ؟ فقال لها لا قالت فان الله ليسم ديبني ونفسي وحمي وبري  
شحمي فأخفص من صونك وكان داود يكثر من الدعاء بأن يلهمه الله  
القضاء بين الناس بما هو عنده الحق فأوحى الله اليه أن الناس لا يحملون  
ذلك فعاود في الدعاء فأوحى الله اليه اني سأفعل فأرتفع اليه رحلات  
استعدي أحدهما على الآخر فأمر المستعدي عليه أن يقوم الى المستعدي  
منه فيصرب عنقه ففعل فمطم ذلك على بني اسرائيل وقالوا رجل جاء  
يتظلم من رجل ظلمه فأمر الظالم أن يصرب عنق المظلوم ، فقال يا رب

أَقْذَنِي مِنْ هَذِهِ الْوَرِطَةِ فَأَنِّي نَاسِرُكَ اسْرَتِ فَأُوحَىٰ إِلَهُ إِلَيَّ سَأَلْتَنِي أَنْ  
 أَهْلِكَ الْقَضَاءَ بَيْنَ عِبَادِي بِالْحَقِّ ، فَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْمُسْتَعْدِي الَّذِي هُوَ عِنْدَ  
 الدَّاسِ مَظْلُومٌ قَتَلَ أَبَا مَنْ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ سِرّاً وَهُوَ عِنْدَهُمْ ظَالِمٌ لَهُ فَأَهْلَمْتِكَ  
 الْقُوَّةَ مِنْهُ فَهُوَ الْمَدْعُونُ فِي حَاطِطٍ كَذْباً وَكَذْباً نَحْتُ شَجَرَةً نَادَهُ بِاسْمِهِ فَانَّهُ  
 يُخْبِرُكَ بِقَصَصَتِهِ ، فَمَرَجَ عَنْ دَاوُدَ وَقَالَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَمَضَى إِلَى  
 الْمَوْضِعِ فَدَادَى الْقَتِيلَ يَا فُلَانُ فَقَدْ لَكَ لِيكَ يَا نَبِيَّ إِلَهُ قَالَ مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ  
 فُلَانُ الْعِلَاقِيُّ فَتَنَبَّيَ وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُونَ لِدَاوُدَ يَا نَبِيَّ  
 إِلَهُ وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ بِأَحَابِيَةِ إِلَهُ ثُمَّ أُوحَىٰ إِلَهُ إِلَى دَاوُدَ أَنَّ الدَّاسَ  
 لَا يَحْتَمِلُونَ إِلَّا لظَاهِرِ دُونِ السَّاطِنِ فَأَسْأَلَ الْمُدْعَى الدِّينَةَ وَأَصْغَفَ الْمُدْعَى  
 عَلَيْهِ إِلَى اسْمِي يُعْنِي التَّجْبِي بِاللَّهِ ثُمَّ إِلَى قَالَ وَصَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْحَرْثِ  
 وَالزَّرْعِ فَتَصَاحَصَكَ إِلَيْهِ شَعْبٌ دَاوُدَ بِمَا حَكَمْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَوْلَهُ وَهُوَ أَنَّ  
 لَصَاحِبِ الْحَرْثِ رِقَابَ الْغَنَمِ بِمَا أَمْسَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ زَرْعِهِ وَكَانَ كَرَمٌ قَدْ  
 أُهْبِسَ فَأَهْلَمَ إِلَهُ (سَلْبَانُ) فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمَّا شَاءَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ أَمْرِهِ  
 وَيَهْدِلَ الدَّاسَ عَلَيْهِ أَنْ قَالَ أَيُّ غَنَمٍ نَعِشْتَ فِي زَرْعٍ هَلَيْسَ لَصَاحِبِ الزَّرْعِ  
 إِلَّا مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْغَنَمِ فِي تِلْكَ السَّعَةِ حَرِثَ السَّعَةِ بَعْدَ سَلْبَانِ ذَلِكَ  
 خُحِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِحُكْمِ إِلَهُ وَكَانَتْ هَذِهِ إِشَارَةً فِي سَلْبَانِ (ع) .  
 ﴿ وَرَوَى ﴾ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أُوحَىٰ إِلَى دَاوُدَ إِذْ أَرَدَتْ أَنْ أُعْطِفَ  
 عَلَيْكَ بَقُلُوبِ عِبَادِي فَاحْتَجَبَ الْإِيمَانُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَتَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ  
 ﴿ وَرَوَى ﴾ أَنَّ اللَّهَ حَلَّ وَعَلَا أُوحَىٰ إِلَى دَاوُدَ أَنَّ لِي وَلِجَبْنٍ وَالْآنَسِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ سَأً عَظِيماً أَحْلَقَهُمْ وَيَعْبُدُونَ عِبْرِي ، وَارْزُقَهُمْ وَيَعْبُدُونَ سِوَايَ .  
 وَرَوَى أَنَّهُ أُوحَىٰ إِلَيْهِ يَا دَاوُدَ كَمَا لَا تَضِيْقُ الشَّمْسُ عَلَى مَنْ حَلَسَ فِيهَا  
 كَذَلِكَ لَا تَضِيْقُ رَحْمَتِي عَلَى مَنْ دَخَلَ فِيهَا وَكَأَنَّ لَا يَبْصُرُ الطَّيْرُ مِنْ تَطْيِيرِ

مها كذلك لا ينحو من العسة للمتطيرين وكما أن أقرب الناس من الله يوم القيامة المتواصمون وكذلك أبعد المتكبرون. ﴿ وروي ﴾ أنه أوحى الله إليه يا داود مالي أراك مستعداً ، قال أحيتني الحقيقة فيك قال فإذا نحب قال محنتك فل من محنتي النجور عن عبادي فإذا رأيت لي مريداً فكس له حادماً . وولد « سليمان » فلما زرع ع اوحى الله الى داود أنه القيم بالأمر بعدك فصعد داود المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حل حلاله أسرفني أن أستعطف سليمان عليكم بعدني فضجت رؤساء أسباط بني اسرائيل وقالوا غلام حدث يستعطف علينا وفيه من هو أعم منه ونحن كبار بني اسرائيل فباع ذلك داود لجمعهم وقال لهم احصروا لي عصيكم فأبى عصا أورفت وأثمرت فصاحبها ولي الأمر بعدني ، فمروا بذلك وقالوا قد رضينا وأحصرنا المعصي وكتب عليها أسماء أصحابها وأدحها بيتاً وعلق الباب وأجلس رؤساء الأسباط على الباب يحرسون عصيهم فلما أصبح صلى بهم المائدة ثم فتح « أخرج وقد أورفت عصا سليمان وأثمرت . ﴿ وروي ﴾ أنه حمل سليمان مصاف به في بني اسرائيل بسادي هذا حليتي من بعدني ومات داود (ع) وعقدوا الأمر لبعض أولاده غير سليمان واعتزلهم سليمان فاتصل الخبر بنبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ( ارميا ) وكان متحدياً في بعض الجبال فزل تحملاً وصار الى سليمان فقال له يا بني الله ان بني اسرائيل قد عقدوا الأمر لنبيك وأمك مع سليمان ، فلم يزل ( ارميا ) يسأله الى أن أقامه وأخرجه وأرسله ففلة داود وألبسه صمامته ووضع على رأسه شمساً بالمرن كان اذا وضع على رأس الامام يسمع له صوت كصوت خرير الماء ثم شد ارميا وسطه بشرائط وأخذ بزمام بعلة سليمان وطاف

به مدادها في نبي اسرائيل هذا حجة الله عليكم فانقض الناس عن الرجل الذي كانوا انصوه وعادوا الى سليمان وكان الرجل للنصوب احد اولاد داود وكان هو اسرائيل يميلون اليه لأن امه كانت منهم ولم تكن ام سليمان منهم وروي ان داود (ع) اول من صنع بناء بيت المقدس حتى لمضيه ونعمه سليمان ونصب فيه المحارب .

( ٤٦ ) فقام سليمان باسم الله تعالى ونوره وحكمته وجميع موارث الأبدية ثم انه لما استوى له الامر قام خطيباً فذكر الله وأتى عليه ثم قال ايها الناس « علمنا مسطق الطير واوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المسجن . » وصخر الله له الخ والانس والطير والهوام والسماع وكان لا يسمع منك في ناحية من أقطار الأرض إلا أناه بدلة ويدخل في الاسلام ( وروي ) أن القحط اشتد في زمانه فشكا الناس اليه ذلك وسألوه أن يستسقي لهم فخرج معهم فلما صار في بعض الطريق اذا هو بسحابة رافعة يدها الى السماء واصمعة رحلها في الأرض وهي تقول اللهم أبا خلق من خلفك ولا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكنا بدوب نبي آدم فقال سليمان لأصحابه ارحموا فقد سقيتم نفيركم ، فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله ( وروي ) أن الهدهد كان يدل اصحاب سليمان (ع) فلم يزلت أن آتى سليمان « فقال احطت بما لم تحط به وحشيتك من سألني بغيري . » فكتب منه بما قص الله تعالى به واستعمله فعال له كيف تستعجالي يا نبي الله وأنا أخاص سماع الطير يعني الجوارح تأكلني فارسل معه الصقر ( وروي ) العقاب وأمره بحفظه ولذلك صار العقاب رئيس الجوارح حتى انتهى الهدهد حتى أتى الكتاب الى ملكة سماً وهي على سرير الملك خدمت اهل مملكته « وفات التي إلي كتاب

كريم . » (وروي) أنه مخنوم وإن أوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم .  
 قالت لهم « لماذا تأمرون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر  
 إليك فانظري ماذا تأمرين . » قالت لهم ما قصر الله به جل جلاله ثم  
 إليه أهدت من الوصايف والعبيد والحيل وسائر الأصناف ماله مقدار جليل  
 عظيم فقال سليمان لرسول « أئندوتي عال ما آتاني الله خير من آتاكم  
 بل أنتم تهديتم تفرجحون . » فرجع الرسل إليها فقالوا ما هذا ملكاً  
 ولما به طاعة فبعثت إليه أني قادمة عليك بملك قوي حتى أمثل امرئك  
 ثم امرت بصبره وملكها وكانت من ذهب مرصعاً بأزاقوت والبرجد  
 واللاؤز وحملته في سعة أبيات بعضها في جوف بعض وغلفت الابواب  
 كلها وكانت تحدها سنانة حارية فقالت لمن خلفت على سلطانها احتفظوا  
 بصري لا يصل اليه احد حتى أرحم ثم خرجت نحو سليمان وكان  
 مائلاً باليمن فدخلت في اثني عشر قبلاً من أقبال اليمن والقييل الملك  
 وحمل الجن بأنوار سليمان بخيرها حتى اذا قرئت « قل أطيعوا ما أميري  
 بعرضها قبل أن يأتيوني باليمن . » وكان من قصة العجريت ما قص الله  
 به فقال آصف بن برخيا (ع) « أما آتاك به قبل أن يرتد إليك طرفك »  
 وكان آصف كاتب سليمان في تلك الحال وامي عمه ووصيه وزوج ابنته  
 فروى أن الأرض طويت حتى تناول المرير في أسرع وقت من طرف  
 اليمن وأمر سليمان أن يسكر لها عرشها فسكر فلما قدمت وكان من أمرها  
 ما قص الله به « قيل لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو . » ثم أمر سليمان  
 « بصرح وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء بياضاً ثم ارسل الماء  
 نحته ووضع مربره فيه وحلست وقيل لها ادخلي الصرح وأراد بذلك أن  
 يربها ملكاً أعظم من ملكها فلما رأته حسبت لهجة وكشفت عن ساقها

وحملت تسأله حتى سألته من ارب جل جلاله واخيرها ثم دعاها الى عبادة الله ونهاها عن عبادة الشيطان من دون الله وذكرها بأيام الله تعالى فقالت عند ذلك « إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين » وحسن اسلامها فلما فرغ من امرها قال لها اختاري لنفسك رجلاً من قومك ازوجك به فزوجها ( ذا تبسم ) ملك همدان باختيارها وردها الى النجس فلم يزل ذو تبسم ملكاً بالنجس الى أن قدم سليمان ( ع ) قال وحلوس سليمان يمرض الخيل لبعض الغروات وكانت نعمة فلتشغل بعرضها عن التصبيح حتى غابت الشمس وكان عددها اربعة عشر رأساً فلما أمسى ندم على ما صنع وقال شغلني الخيل عن ذكر ربّي فامر بها فمقرقت وضربت اعناقها . ( مروي ) عن ابي حمزة محمد بن علي الباقر أنه قال قتل الخيل عند الله أعظم عن ترك التصبيح قال فسقط حلقه من اصبعه وكان حلقه من ياقوت احمر من الحبة عليها صورة كرمي فاعاد الى اصبعه فسقط ثلاث مرات فقال له ( آصف ) أنه لن ينال ملك الخاتم في يدك اربعة عشر يوماً بعدد الخيل التي قتلتها فادهم إلى الخاتم حتى اقوم مقامك واهرب الى الله عز وجل واحذر بالاستعصار والتوبة وكانت هذه اشارة من آصف عن نفسه وقال له اني اسير في رعبتك واهل بيوتك بسيرتك الى أن ترجع فدفع سليمان الخاتم الى آصف فلما حمله في اصبعه ثبت فأقام في ملك سليمان يعمل عمله والتي افقه عليه شبه سليمان فلم يفقد سليمان احداً من الناس إلا حرمه ثم رجع سليمان الى مجلسه فلما حضر به قام على رجله ونحى له من مجلسه حتى جلس فيه فأخذ الخاتم ووضعها في يده فثبت وحذته آصف بما عمل في تلك الأيام التي عاب فيها فدعا سليمان ربه واماها وقال يا رب اتخوف أن يعلم بنو اسرائيل بما كان

مني فتعق من زلتي عدم « ذهب لي ملصكاً لا ينبغي لأحد من بعدي  
 إليك أنت الوهاب . » فأعطى ريادة في ملكه وسخر الله له أربع نهري  
 بأمره رعاء حيث أصاب ثم أوحى إليه في تلك الحال ( هذا عطاولنا  
 فامس أو امسك بغير حساب . ) ثم أتى الله عليه عبداهل بمكته وإن  
 له عدداً ثلثي وحس مآب وكان إذا أراد أن يركب امر يجمع العسكر  
 وضربت له الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها حتى  
 إذا حمل على ذلك الخشب كل ما يريد امر الريح فدخلت تحت الخشب  
 وحملت حتى ينتهي به إلى حيث يريد وروي أنه خرج في وقت من  
 الأوقات من بيت المقدس على هذه السبيل عن بيته ثلاثمائة كرسي عليها  
 الاني وعن يساره ثلاثمائة الف كرسي عليها الجن وامر الطير فأطاعهم  
 والريح تحملهم حتى ورد ( المدين ) من يومه ثم رجع ذات ( ماصطخر )  
 ثم عدا فأتته إلى ( حريرة كادان ) ثم أمر الريح أن تخططهم حتى كادت  
 أقدامهم تلحق الماء فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكاً أعظم من هذا  
 ( وروي ) أنه مر رجل حراث من بني اسرائيل فلما رأى الرجل ذلك  
 الملك قال الحمد لله لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً فألقت الريح الكلام  
 في اذن سليمان قال اليه فلما رآه فرح فقال له سليمان أي شيء فأتك فبعد  
 ما قاله لم يزل به إلى أن قال قلت الحمد لله أكثر مما أوتي داود وآل داود  
 وكان لسليمان ثلاثمائة روجة مهيبة وسبعمائة سربة وملك مشارق الارض  
 ومغاربها وملك سبعمائة سنة وست عشرة سنة وستة اشهر ولم يزل يدبر  
 امر الله حل وعز فلما حضرت وفاة اوحى الله اليه أن يجعل الوصية  
 والوارث والنور والحسنة إلى ( آصف بن برخيا ) فأوصى وسلم اليه ذلك  
 ومضى ( ع ) وكان في قبة رجاج فكان من قصته ما نبأنا الله به من



أمر منشدته إلى قوله « لو كما وا يعلمون العيب ما سئوا في العذاب المبين »  
 ( ٤٧ ) وقام « آصف بن برخيا » بأمر الله وأعطاه الله عز وجل  
 من الاسم الأعظم حرفاً فكانت بري به المعجرات وفي أيامه ملك  
 ( كشتاسب ) مائة وستا وعشرين سنة وفي أربعة وثلاثين سنة من ملكه  
 ظهر امر ( الهراملة ) وبنى مدينة فارس سماها « نسا » وتسلط اليهود  
 على نسل داود فقتلوا منهم مائة وعشرين نبياً وقتلوا من شيعته الأنبياء خلقاً  
 كثيراً فعند ذلك أمرهم الله مالهة التي لمن هذا الميس ومعههم قردة  
 وحاربر وأوعا شقى من المنوخ في البر والبحر ومهم الحري والدارماي  
 والزمار على حسب ذواتهم وكفرهم مسح كل صاب وكان امر الله مع هؤلاء  
 ولما حصرت آصف الوفاة أوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكمته  
 وجميع ما في يديه الله صهورا فدعا وسلم إليه الموت وبه صبية ومضى .  
 ( ٤٨ ) وقام ( صهورا بن آصف ) عبيها لسلام بأمر الله تعالى  
 فأنعمه المؤمنون من بني اسرائيل فلما حصرت الوفاة أوحى الله إليه أن  
 استودع الاسم الأعظم والتأوت والحكمة والسوة إلى امك « ممة »  
 وأحصره وأوصاه وسلم إليه جميع ما في يديه ومضى .  
 ( ٤٩ ) وقام ( منبه بن صهورا ) عليها السلام بأمر الله جل وعز  
 فعند ذلك وفي أيامه ملك اردشير بن ارميد مائة وأثنى عشر سنة وفي  
 خمس سنين من ملكه بنى اردشت مدينة فارس وسماها ( اصطخر )  
 وسيكون فيها ملحمة عظيمة في آخر الزمان على ما روي عن عالم اهل  
 البيت ( ع ) ولما حصرت منبه الوفاة أوحى الله إليه أن يستودع وارصى  
 « هبا وا » فأحصره وارصى إليه وسلمه جميع ما في يديه ومضى .  
 ( ٥٠ ) وقام هندوا بن منبه ( ع ) بأمر الله تعالى فلما حضرت

وفاته اوحى الله اليه أن استودع مواريث الأنبياء اهلك ( اسفرا بن هندوا ) فأحضره وسلم اليه ومضى ( ع ) .

( ٥١ ) فقام اسفرا بن هندوا ( ع ) بأمر الله تعالى وتبعه المؤمنون فمعد ذلك ملكك حماء بنت شهرزاد ثلاثين سنة وكان في ملكها تخميف الخراج وصلاح أمر الناس ولم يخرج عليها أحد إلا ظهرت عليه وكانت امرأة بغيه وكانت لها امرأة تخدمها تطب لها كل ليلة رجلاً شاماً جبلاً تدخله اليها ويبست عندها ليلتها فإذا أصبح امرت فقتله لثلاث يشبع عليها ويذبح غيرها فمعد ذلك قال عالم أهل البيت ( ع ) لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما أعطى ملكها امرأة لعية فلما حضرت اسفرا الوفاة اوحى الله اليه أن استودع الدور والحكمة والموارث اهلك (رامس) فأحضره واوصى اليه وسلمه ما في يديه ومضى ( ع ) .

( ٥٢ ) فقام رامس بن اسفرا ( ع ) بأمر الله تعالى ونسعه للمؤمنون وقد كانوا قتلوا ودموا وبقى منهم عدد يسير الى أن حضرت وفاته فأوحى الله اليه أن يستودع ما في يديه اسم احسان فأحضره واوصى اليه وسلمه جميع الموارث والدور والحكمة والاسم الأعظم ومضى .

( ٥٣ ) وقام اسحاق بن رامس بأمر الله تعالى مقام آتاه ( ع ) فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه أن استودع الاسم الأعظم اهلك « ايم » فأحضره واوصى اليه وسلم ما في يديه ومضى .

( ٥٤ ) وقام ايم بن اسحاق بأمر الله تعالى مقام آتاه ( ع ) فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه أن يستودع الاسم الأعظم ويوصي الى ابنه زكريا ( وروي ) أن اسمه رمرتاً فأحضره واوصى اليه ومضى .

( ٥٥ ) فقام زكريا ( ع ) بأمر الله وهو زكريا بن ايم وروي

أن « أردن » واتباعه المؤمنين من ولد داود من سبط يهوذا وكان زكريا  
 متزوجاً بإسحاق است حنة ام مريم ام عيسى ( وروي ) أن زكريا لم يزل  
 حائفاً من اليهود مستخفياً ثم هرب منهم فالتجأ الى شجرة فبشرت لحاها  
 ثم نادته يا زكريا ادخلني فدخلها فانعم عليه السلام فلم يوجد ما تزاوم انليس  
 فدلهم عليه فأتوا الشجرة فلقنوها ولقنوه معها فروي أن الله تعالى  
 قبض روحه قبل وصول الملائكة اليه ورفع عنه الألم وكان الله اوحى  
 اليه قبل ذلك أن يحلم موارث الأنبياء وما في يديه الى عيسى (ع)  
 وروي في خبر آخر أن الله اوحى الى زكريا أنت يستودع السنة  
 وموارث الأنبياء وما في يديه الى نبي من بني اسرائيل يقال له اليسابغ .  
 ( ٥٦ ) فقام اليسابغ (ع) بما اوصاه به زكريا من امر الله تعالى  
 وأعطاه ثلاث آيات متظاهرات يديها بني اسرائيل وأبى أكثرهم  
 إلا طعياً وحكماً فمئذ ذلك ملك ( دارا بن شهزادان ) اثني عشرة  
 سنة وهو أول من صنع السكك وأمد نفسه الاموال والخراب فلما  
 أراد الله أن يقض اليسابغ اوحى الله اليه أن يستودع النور والحكمة  
 والاسم الأعظم انه رويل .

( ٥٧ ) وقام رويل بن اليسابغ (ع) بأمر الله تعالى وتدير ما  
 استودعه وملك في ابله ( دارا بن شهزادان ) أربع عشرة سنة وبعد  
 سنة من ملكه بنى مديسة وسماها ( دارا جرد ) ملك بعده الاسكندر  
 اربع عشرة سنة وذلك كله في وقت امامة رويل وقتل الاسكندر  
 ( دارا بن دارا ) وهدم بيوت النيران وقتل المرائدة وكان في زمانه  
 المدل والاصاف فلما مات الاسكندر وكان اصحابه يسدون الحفارة  
 فحموه في تابوت من ذهب الى بلاد الروم وكان بنى بعد سنتين من

ملكه مدينة فاصهان سماها «حي» فأُسُوف كعرة بني اسرائيل في قتل المؤمنين وتعذبهم فدعوا الله أن يخرجهم من بينهم وبعد بين أهلهم فبعث الله إليهم ملائكة فسيرهم على الماء ومعهم الكتاب المثل على موسى (ع) وملك بعد ذلك (اشعيا بن اشعيا) مائتي وستين سنة وفي إحدى وخمسين سنة من ملكه لث الله عز وجل المسيح عيسى ابن مريم (ع).

(٥٨) وقام المسيح عيسى بن مريم (ع) فعال العالم عليه السلام إن امرأة عمران لما نزلت ما في ليلها محرراً والمحرر للمسجد وحده العلماء وقال في حبر آخر إن الله أوحى إلى عمران بني أم لك امرأة يرى الأكمة والأبرص ويحيى الموتى فادبى لها ولدت اسرته متاً وهي مريم فأتت إني وصحتها ابن وليس الذكر كالأنثى يزيد أن الأنثى لا تكون بئساً مسللاً وإنما كان الوعد لعمران لعيسى من أمته مريم فبشأت مريم أحسن نشوء ولزمت العبادة والصلاة في الكمايس والتبسم مع العلماء وأحصفت درجتها خمسمائة سنة لم ترع في أحد من الرجال وكان زكريا قد كفها في حنانه وكان إذا دخل إليها وهي في الخراب «وحد عندها رزقاً قال لها يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله» قال كان يجد عندها فأكبه المصيف في اشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف وروي أنه كان الرزق علماً من الميم وروي أنه حمل مريم كان ثلاث ساعات وروي سبع ساعات من شهر وروي تسعة أيام وإن حبرئيل (ع) أياها بسبع ثمرات من العجوة وهي الصبر فانفاكها فحملت منها عيسى وروي أن حبرئيل نفخ في حبلها وقد دخلت إلى المنزل للتطهير فخرجت وقد انتفخ بطنها فماتت من حالتها ومي زكريا فخرجت هاربة على وحدها وإن ابنه اسماء

ففي اسرائيل ومن كان يتعبد معها رأوا لوطها فشتتمها ونقضت شعرها  
وخشخش وجهها فانطلق الله المصباح (ع) في لوطها فقال وحق الذي للموت  
يمدني في آخر الزمان. بن أخرجني الله من نطن ابي مريم لأقيم عليكم  
الحدد ومضت مرسى على وجهها حتى أتت قرية في غربي الكوفة يقال لها  
(شوشا) ووردى (فانقيا) وهي اليوم تعرف بالنسيلة وفيها عظام هود  
وشعيب وصالح وعدة من الأبيساء والأوصياء عليهم السلام فاشتد بها  
الاطلاق فاستندت الى جدار محلة نخرة قد سقط رأسها فولدته فاحصرت  
المحلة من وقتها وانمرت وأبست وحفظ منها على مريم رطب حني وكان  
يما روي في كادون من رمان الشتاء فذلك نظم البصاء النمر والرطب  
واشتد خوفها من ركربا ومن حالتها وكانت امها حية قد ماتت وكهنتها  
حالتها ايساع حتى قالت « يا ليتني مت قبل هذا وكنت نحيباً مديناً . »  
وروي أنها قالت يا ليتني قبل أن أرى في بي اسرائيل ما قد رأيت من  
الافتتان بي وبانهاهم لي اشغافاً منهم فداها عيسى « أن لا نحرني  
قد حمل ذلك نحتك مريباً . » يعني نفسه « وهري إليك بمجدع المحلة  
نساقت عليك رطاباً حسناً . » ثم ضرب برحله فأسست من تحت رحله عيني  
ماء فقال لها « كلني واشربي وفري عيباً فاما ترين من البشر أحداً » فقولي  
إني بذرت لرجل صوماً - أي صمناً - فلن اكام اليوم إنميا . » قطأت  
عصا وأكأت وشربت ثم حملته ورجعت الى الشام وكان يجيئها من الشام  
الى الكوفة ورجوعها في ثلاثة أيام فلقبها ركربا ومعها حالتها فكلها  
فأشارت اليه أن كلهم بأنطقه الله حتى قال إني عند الله آتاني الكتاب  
وحملني نبياً ، الى قوله ، وبوم ابست حياء ، قطأت عصي ركربا وايساع  
حالتها وظهرت حجبتهم عند اهل بيتهم وعند الناس فاقبلت الى منزلها وقد

حلت عيسى على صدرها تفرج من عرائق القرية سمعون ماتقاً فقلن  
 لها قد جئت شيئاً فرياً ، الآية ، فأشارت اليه فقال عيسى لمن يا ويلكن  
 أن تعترين على امي ، إني عبد الله الى قوله ما دمت حياً ، وتكلم بالحكمة ثم  
 صمت بعد ذلك الى أن أذن الله له بالكلام وروي أنه بعد ذلك سمع  
 سنين وروي بعد أربع سنين فأوتي الحكمة فأخبرهم بما يأكلون وما  
 يدخلون في بيوتهم وروي أن المليم مصى في طلبه في وقت ولادته فلما  
 وجدته وحده الملائكة قد حفت به فذهب ليندو فصاحت به فتسال من  
 أبوه فقالوا له مثله كمثل آدم فقال والله لأصلن به أربعة اخماس الخلق  
 ثم نهأ وأرسله الله عز وجل وكانت مبروح الخلق الى الحرة والبياض  
 بسيط الشعر كان رأسه يقطر من عبر ماء بصيبه وكانت شريعته التوحيد  
 شريعة نوح و ابراهيم وموسى فأزل الله عليه الانجيل وأخذ عليه ميثاق  
 الأنبياء بتعليق الحلال وتحريم الحرام والأمر والامتناع والانجيل مواضع  
 وأما دل ليس فيه قصص ولا حدود ولا هرايس ولا مواريت وانزل الله  
 عليه تحميماً بما كان في التوراة وهو قوله : ولا حل لكم بعض الذي حرم  
 عليكم . فأمّن به المؤمنون بالجمع وكذب به ذو اسرائيل فافترقوا فيه  
 فرقاً يختلفون فيه حتى قال بعضهم إنه إله وقال بعضهم إنه ابن الله فقال  
 فافشمت الارض وتشوك الشجر من ذلك زمان ثم احيى الموتى و ابرى  
 الأكم والأبرص بآية الله وروي أنه لم يحيي إلا ميتاً واحداً وإياه قام  
 خطيباً في بني اسرائيل فحمد الله وأتى عليه ثم قال يا بني اسرائيل لا  
 تأكلوا حتى تجوعوا فاذا حتمت فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت  
 رقابكم وسمت جنوبكم ونسيتم ربكم ، إني أصبحت فيكم أداي الجوع  
 وطعامي ما تنبت الارض للوحوش والبهائم ونمراحي القمر وفراشي

التراب ووسادي الحجر ليس لي بيت بحرب ولا بال بل يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وكان صلى الله عليه قد لبث بالصياحة والتقصيف ثم وهو يصبح في الارض يقوم يبكون فقال من أي شيء يبكي هؤلاء القوم ؟ قالوا له على دنوبهم فقال (ع) يتركونها يعمر الله لهم وانتمعه الحواريون وكانوا اثني عشر رجلاً وهم التلاميذ ووجه الى البلدان بالرسول ودعاهم بالتوحيد فانصل به أن ملكاً في بعض البلدان يأكل الناس هو وأهل مملكته وانهم يستنزون الناس ويقتلونهم أعذبة زول بها أممهم حق بصنوا ثم يأكلونهم فأمر المسيح أحد خواصه أن يرسل بعض ثقاة اليهم يسدروهم ويحذرهم عوچه اليهم وكان بينه وبينهم مسيرة ثلاثة اشهر فلما دخل الى مدينتهم أتاهم انبيس فغرامهم به حق أخذوه فحبسوه في الموضوع الذي يسمون فيه الناس وسقوه كل ما كانوا يسقونهم فكثت على عادته وكاثت العادة أن يحرقوا الرجل بعد شهر من حبسه فيذبحونه فلما مضى للرجل سبعة وعشرون يوماً قال المسيح للرسل به أدرك أخاك فإنه لم يبق من أيامه إلا ثلاثة أيام فخرج الرجل مبادراً حق صار الى شاطئ البحر فوجد مركباً صغيراً فجلس فيه فقال له الملاحون وكان في المركب ثلاثة نفر أين تريد ولم يخبرهم فلما ألقوا عليه عرهم للموضع الذي يريد فحملوا ينضاحكون به وصاحب السكك يهزه منه ويقول كيف تبلغ مسيرة ثلاثة اشهر في يوم واحد فأعتم وأدفع عليه الصبات فألقبه وهو على باب المدينة فخرج من المركب فلما دنا من باب المدينة وجد المسيح يطلع من السور فكلمه وسأله من جيره فقال له الرجل أرى أنك كنت صاحب السكك في المركب ثم دخل الى المدينة وصار الى الملك فزجره ووعظه فأناه انبيس فغراه به فأخذوه وأدخلوه

الى المجلس الذي يسمون فيه فلما رآه صاحبه وثب اليه فسأله عن خبره  
فأمره بالخروج فقال له أين أخرج وأين أردت اذا خرجت أن أصير  
اليك فقال تنظرني على باب المدينة أخرج والحراس حلاس فلم يره منهم  
أحد وأغرى ابليس بالرحل وقال لهم هذا وأمه له آفة الملوك والوحه أن  
يعدب حتى يرنده به عبره وأشار أن يرحم بالحجارة ويسحب على الحصى  
لوحه وسابو حمده حتى يرضى من حمله ففعل به ذلك وغلط عليه  
الأسر فشكا الى الله تعالى وقال يارب إن كان أحلي قد قرب فأقضي  
اليك وبلا فخرج عي فلم يبق في موضع للصبر فأوحى الله اليه أن لك  
عبدى مرله لم يلعها إلا بالصبر على أعاط المحن وقد مرحت عليك واسرت  
كل ما في المدينة طاعتك فأخرج فخرج الى صميم لهم من حجارة وأمره  
أن يبعث من سائر الماء فصع الماء من عيبيه وأعه وأده وله وسابو  
أعطفه ففرق خلق من أهل المدينة وعلم الباقون العذب في غرفهم  
فصاروا اليه حاضرين طائفين وآمنوا وبروا على حكمه واتبعوه فأمر الصنم  
أن يبتلع الماء فاشتمه ونفى من مات بذلك العذاب مطروحاً فأجابه باذن  
الله جميعاً فآمن به جميع أهل المدينة وكان المسيح يبشر الخواريين بالي  
محمد (ص) فيقولون هو ما ونحن شيعته فكان في الانجيل لا بلي أمر  
الإمامة رجل وفيهم من هو أعلم منه إلا كان أمراً الى سعادى وروى أن  
الديا فتلت للمسيح في أحسن صورة وروى في خبر آخر انها تمثلت  
في صورة امرأة ررقاء شمتة عجوز فقال لها هل تزوجت فقالت كثيراً  
فقال لها فكل طمئنتك فقالت بل كل قتلته ، فقال لها فويح لأرواجك  
الدين كيف لم يعتبروا بالماضي ﴿ وروى ﴾ عنه (ع) أنه قال أوحى الله  
الى الدنيا من خدمك فاستعبدية ومن خدمني فأخدميه وروى أنه دعا



الحواريين في يوم من الايام ثم قام يخدمهم حتى يعملوا مثله ثم يملونه الداس ومكث عليه السلام في الأرض ثلاث وثلاثين سنة وكان فيها أمر به الحواريين قوله : ارضوا بذئ الدنيا مع سلامة دينكم كما رعى اهل الدنيا بذئ الدين مع سلامة دينهم ونحسوا الى الله سمع اهل المعاصي والبعث منهم قولوا ومن تجالس يا روح الله ؟ فقال من يذكركم ، الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغمكم في الآخرة عمله ، ثم نزلت المائدة عليهم فأمر بتخطيئها وأن لا يأكل رجل منها شيئاً حتى يأذن لهم ومضى في بعض شأنه فأكل منها رجل منهم فقال سمع الحواريين يا روح الله فقد أكل منكم رجل فقال له عيسى أكلت منها ؟ فقال الرجل لا فقال الحواريون بل يا روح الله لقد أكل منها فقال (ع) للحواريين صدق أحاك وكذب بصرك وروي في المائدة أحبار كثيرة يطول شرحها قال واعتد طلب اليهود له حتى هرب منهم ثم رجع اصحابه وأوصى الى شمعون وأمرهم بطاعته وسلم اليه الاسم الأعظم والذات ثم قال للحواريين في تلك الليلة وقد جمعهم في بيت أبيكم يكون رجبى عداء في الجنة على أن يتهمه لا قوم غداً في صودني فيقتلوه فقال شاب منهم أنا يا روح الله فأمره بالجلوس في محله الذي كان يجلس فيه فامتلأ أمره وطرح عليه شمه فدخل اليه اليهود وقتلوه وصلبوه مروى أن سمع الحواريين من شمعون (ع) وهو نحت الخشبة يجمع ما يسقط من جلده وأعضائه فقال له يا بني الله اذا رآك الناس تعمل هذا افتقدوا فقال له إني رأيت الله عز وجل قد أصل قوماً وأحببت أن أريدهم وكان فيما قاله للمسيح (ع) أما أنكم ستعترقون بعدى ثلاث فرق فرقتين تفترق على الله الكذب وهي في النار وفرقة مع شمعون صادقة على الله وهي في الجنة ورفع الله تعالى

المسيح اليه من ساعته ثم صارت مريم الى ملك اليهود فسألته أن يهب لها المصلوب ففعل فدفته فخرحت هي واختها لزيارة قبره فإذا المسيح جالس عند القبر فقالت لاختها ما ترى الرجل الذي عند القبر قالت لا فأمرتها أن ترجع ومضت الى المسيح فأخبرها أن الله تعالى قد رفعه اليه وأوصاها بما أراد فرجعت فبريرة المين ثم انفرقت امته ثلاث فرق فرقة قالوا إن الله حل وعلا بينا فارتسم ، وفرقة قالوا كان ابن الله يسا فرمعه الله ، وفرقة مؤمنة مع شمعون وروي أن الله تعالى أظار دعوة المسيح وهو ابن ثمان وعشرين سنة وعمره ثلاث وثلاثون سنة .

( ٥٩ ) وقام شمعون (ع) بأمر الله تعالى وكان يفعل فعل المسيح يرى الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بأذن الله ومعه الشيعة الصديقون من آمن به كان مؤمناً ومن حمله كان كافراً ومن شك فيه كان ضالاً ووجه شمعون بالحواريين الى البلدان يدعون الناس وكان المسيح وشمعون لا يبعثان الى الروم بأحد إلا قتل فقال شمعون لرجلين من أصحابه إذهبا في وقت كذا وكذا الى بلد الروم فبعيلا فذهبا قبل الوقت فآخذها الملك وحضر فلما حضر الوقت مضى شمعون في صورة متطبيب فكان لا يمالح أحداً إلا أبراه وعلب على الملك ثم إن الملك رأى رؤيا فقصها على شمعون فقال شمعون لعل في حديقك قوماً مطلوبين فأمره بالنظر في امور جميع الناس فخلص الملك وحلص معه شمعون وأخذ ينظر في امورهم حتى انتهى الى الزجلين فسألهما عن قصتهما فمرماه أيهما وصل المسيح وإيهما يبرأ أنت الأكمه والأبرص فقال احضروا رجلاً أعمى فاحضر من لم يبصر قط فوضع شمعون يده على عينيه ثم قال لها أنا ابراه فبصركا ونحى شمعون يده فأبصر الرجل ثم لم يزل يري الملك وأصحابه

آية بعد آية ومعجزة بعد معجزة الى أن أحبب الله تعالى له الملك فقامت  
منذ سمع منهن فأمس الملك وجعل أهل مملكته وبه عظموا أمر المسيح  
قالوا فيه ما قالوا فلما حصرت شمعون الوفاة أوحى الله اليه أن يستودع  
نور الله والحكمة وجميع موارث الأنبياء يحيى بن زكريا فعزل وأوصى  
وسلم اليه ومضى .

(٦٠) وقام يحيى بن زكريا (ع) بأمر الله تعالى وكان من حديثه  
أن زكريا دعا ربه وقال : إني حوت الموالى من وراني . هـ وأعنى نبي  
العمومة هـ وكانت امرأته عاقراً ذهب لي من لدنك ولياً فإني مائة الملائكة  
وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من  
الله ورسيداً وحسبوا . هـ وحملت به امه فلما ولد غدي أسرار الجبه حتى  
عظم ثم أنزل الى أويه فكان يصي . أدبت له وره ثم نشأ وبعثه الله تعالى  
بالحكمة وآتاه الله زيادة على ما سمر اليه شمعون حسن كلات وأمره بصريون  
مثلاً لقومه فقال يحيى بن زكريا لقومه السكيات واعا هي (١) مثل  
الشرك بالله مثل رجل كان له عدد ولم يكن له مال غيره فإياك فاضطرب  
العدد في الارض فأصاب مالا كثيراً فأنطلق فجعل سعيه وخيره اعيره  
فذلك مثل الشرك بالله . (٢) ومثل الصلاة مثل رجل صار الى باب  
سلطان مهيب فطن أن لا يمكنه الكلام فأمكنه حتى تكلم بحاجته فأنف  
شاه أعطاه وإن شاه حرمه (٣) ومثل الصدقة مثل رجل كان له أعداء  
فأرادوا قتله فقال ما بمعكم قتلي كاتوني ونجموا علي نجوموا فكل أدت  
نجماً حللتهم غني عقدة . (٤) ومثل الصوم مثل رجل أخذ من السلاح  
ما أطاق حتى رأى أنه لا يصل اليه شيء من السلاح فكذلك الصوم  
جدة . (٥) ومثل القرآن مثل قوم في حصن ولهم قوم يطلمون غرتهم

فكلمها حاوّم وحذوّم حذرين في حصنهم فكذلك صاحب القرآن  
 بعد ذلك ملك ( اردشير بن انكار ) اربع عشرة سنة وعدة شهور  
 وفي ثمانين سنين من ملكه قتل يحيى بن زكريا ( ع ) وكان سبب قتله أن  
 امرأة بغية كانت تختلف الى الملك وكانت اذا مرت يحيى تقول فلا  
 يكتفي هالاه من عسده فامسعت من المصير الى الملك إلا أن يقتل يحيى  
 فمعت الملك الى يحيى فقتله وأتى برأسه وكان عند الملك في ذلك اليوم  
 رقاص ملهى فقال له ادعني الي فانه كان يود بي فدعني اليه فذهب به الى  
 منزله فامسحت لدم منه وأحد يعور فكان مما رآه أن اصاب من الدم فلم  
 يعرق فيه وطرحه في ناحية وحمل الناس بلقون عليه التراب والكداسة  
 ولثم يعور ويملأ حتى صار الموضع مثل الجبل العظيم فلم يزل يعور حتى  
 قتل يحيى سمعون الغائب ثم سكن وكان الذي تولى قتله ولد الزنا وكذلك  
 روى فيما تولى قتل الحسين بن علي ( ع ) من ابن مراحنة وغيره كانوا  
 أولاد رما وروى أن يحيى كان عمره ثلاث وثلاثين سنة فلما أراد الله عز  
 وجل أن يقضه اليه اوحى الله اليه أن يحمل الامامة في شمعون فأحضر  
 ولد شمعون والحواريين من اصحاب عيسى ( ع ) وأمرهم ماناع ( منذر  
 ابن شمعون ) والتصدق بما يأتي به .

( ٦١ ) وقام منذر بن شمعون بأمر الله تعالى بعد الله ذلك ملك  
 ( ساور بن اردشير ) ثلاثين سنة وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه جاهد  
 صاحب الزنادقة وقتله وحرق ( بخت النصر بن مله نصر بن بخت نصر  
 الأكبر ) وملك مسمما وثمانين سنة وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه ساطه  
 الله على من في بيت المقدس من اليهود فقتل سبعين ألفا على دم يحيى بن  
 زكريا وأخرب بيت المقدس وتعرق اليهود في البدان وفي سبع وأربعين

سنه من ملكه بعث الله العزيز وخرج قوم من المؤمنين هاريين من القتال فزلوا بالقرب من جوار ( العزيز ) فلما رأهم وسمع منهم كلام الايمان اجتسامهم ثم عاب عنهم يوماً أو بعض يوم ورجع اليهم فوجدهم كلهم موتى صرعى لم ينحهم فرارهم من الموت فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتهم فاعاد الله الحقة الله بهم ميتاً فموت وهم مائة عام ثم أحياه الله قلوبهم وأحيامهم بحصرتة فكان يطر الى العظام والمعاصيل كيف تغطف ونحتم كل مفصل الى صاحبه ثم كسيت لحماً فقال العزيز عدد ذلك أعلم ان الله على كل شيء قدير ثم ان الله حل حلالة امر النومي منذر بن شمعون أن يستودع الدور وميراث الانبياء دانيال (ع) .

( ٦٢ ) وقام دانيال (ع) بالامر لعمده ومضى تحت نصر وملك اسمه ( دهر ) وكان كافراً حديثاً ست عشرة سنة واباهاً فأمراً ان يتخذ له اخذود ثم جاء دانيال واصحابه الصديقين فطرحهم في النار فلم تقربهم ولم تحرق منهم شيئاً فلما رأى ذلك لا يصبرهم استودعهم الحب وبيده سداع ضاربة فلما أرتهم الساع لاذت بهم وبصيدهت حولهم فلما رأى ذلك عذبهم بأواع العذاب فخلصهم الله منه وادخلهم حبة وصبر لهم مثلاً في كتابه فقال ﴿ أصحاب الاخذود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وما تقوموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾ وكان اوحى الله الى دانيال أن يوصي الى مكبchal ويستودعه الحكمة وكان اسمه فعل ، وقد روي في خبر آخر أن العزيز ودانيال كانا قبل المسيح ويحيى بن زكريا وروي أن يحيى مصى في آخر ايام المسيح وبعدده ودهن دانيال بنشر وقد روي بالموس .

( ٦٣ ) وقام مكبchal بن دانيال بأمر الله واتبعه المؤمنون من

بي اسرائيل وملك ( بهرام بن هرمس ) ثلاث سنين وثلاثة اشهر وأربعة ايام وكان زمانه زمان أمن وعدل والامانة مكتومة ثم ملك بهرام ابن بهرام ( انبي وعشرين سنة ، ثم ملك ( نومي بن بهرام بن بهرام ) ولما حصرت مكيبها الوفاة أوحى الله اليه أن يستودع الحكمة ابسه انشوا فأحصره وأوصى اليه .

( ٦٤ ) وقام انشوا بن مكيبها بأمر الله تعالى وتبعه المؤمنون سرّاً وملك « هرمس بن نومي » سبع سنين ثم ملك بعده « سابور » وهو أول من عقد التاج على رأسه « نبي » « السوس » و « حد يساور » ثم حكم بعده « اردشير » احوه سنين وفي ذلك الزمان بعث الله الغيبة المؤمنين وأصحاب الكهف والزقيم الذين آمنوا برسم ورادهم الله هدى وكان من قصصهم أنهم أصابوا كنائس من كتب للمسيح ( ع ) وأقاموا عليه أرض الروم مستخدمين وهو الزعيم الذي ذكر الله تعالى وكان من شأنهم في انهم بالورق الى المدية « سائبهم » طعام بأحلكونه ما قصر الله تعالى وكان المرسل بالورق يسمى « مكيبها » فروي أنهم كانوا يجمعون الايمان ويطهرون الكهف ويصون في السم مع الصباري ويشربون الخمر ويشدون في اوساطهم بالزناير « ثم الله احرقهم صرغين على اظفارهم الكهف واسراهم الايمان وحصرت انشوا الوفاة فأوحى الله اليه أن يوصي الى ابنه رشيخا فأحصره وأوصى اليه وسلمه ما في يديه فسلمه ومضى .

( ٦٥ ) وقام رشيخا بن انشوا بأمر الله حل وعلا واتبعه المؤمنون في ذلك الزمان ملك « بهرام حور سابور » ثلث سنين وملك بعده « يزدردين سابور » احدى وعشرين سنة وكان موته ودار ملكه في ( كرمان ) فلما أراد الله أن يقصر رشيخا أوحى الله اليه أن يستودع

نور الله وحكته والاسم الأعظم نسطورس فأحضره وأوصى إليه وسلم إليه موارث الأنبياء .

( ٦٦ ) وقام نسطورس بن رشيح بأمر الله تعالى فاتبه المؤمنون في ذلك الزمان وملك ﴿ بهرام جور ﴾ ستاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأياماً وهو من ولد سام بن لاوي ثم ملك بعده ﴿ يزدجرد بن بهرام ﴾ اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر وأياماً وملك بعده اسمه ﴿ فيروز ﴾ سبع عشرة سنة فلما حضرت نسطورس الوفاة أوصى الله إليه أن يستودع الدور مرعيده الله فعمل .

( ٦٧ ) وقام مرعيده بن نسطورس بأمر الله تعالى واتبه المؤمنون وصار الملك إلى ﴿ كسرى بن هرم ﴾ فملك ثمانين سنة فلما حضرت مرعيده الوفاة أوصى الله إليه أن يستودع نور الله وحكته بخيرا فأحضره وأوصى إليه .

( ٦٨ ) وقام بخيرا ( ع ) بأمر الله جل وعلا واتبه المؤمنون وملك في ذلك الزمان ﴿ بوران بن كسرى ﴾ ثم ملك بعدهم بردحرد ابن كسرى أحوها وقوى أمر الكفر في الأرض ودرس اسم الإيمان ما استوجبوا العمى ونسيت الصلاة ونجرت الجماعه واختلعت الحكمة فعند ذلك استخلص الله نارك وتعالى الشجرة الطيبة الطاهرة المحرقة والصعوبة الخالصة والمور الزاهر سيد الأولين والآخرين محمداً صلى الله عليه وآله الطاهرين وروي في خبر آخر أن الله حل حلالة لما أراد أن يقبض يحيى ابن زكريا أوصى الله إليه أن يستودع نور الله وحكته ما يطل منها وما ظهر لمذنب بن شمعون فأحضره وأوصى إليه .

( ٦٩ ) فقام ممد بن شمعون بأمر الله واتبه المؤمنون إلى أن

حضرت الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكته الله سلمة بن مدبر فأحضره وارصى اليه .

( ٧ ) وقام سلمة بن مسذر (ع) بأمر الله حل وعز واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فأوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكته الله برره فأحضره وارصى اليه .

( ٧١ ) وقام برره بن سلمة (ع) بأمر الله تعالى واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فأوحى الله ان يستودع ويوصي الى ابي بن برره ويستودعه الدور والحكمة فعمل .

( ٧٢ ) وقام ابي بن برره « ع » بأمر الله تعالى وتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فأوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكته الله دوس فأحضره وسلم اليه .

( ٧٣ ) وقام دوس بن ابي ابن برره « ع » بأمر الله تعالى واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فأوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكته الله اسيد فأحضره وارصى اليه .

( ٧٤ ) وقام اسيد بن دوس « ع » بأمر الله حل وعز واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فأوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكته الله هوف فأحضره وارصى اليه .

( ٧٥ ) وقام هوف (ع) بأمر الله تعالى واتبعه المؤمنون فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع ما في يديه اليه يحيى بن هوف فأحضره وارصى اليه وسلم اليه

( ٧٦ ) وقام يحيى بن هوف عليه وعلى من تقدمه السلام من الديين والأوصياء والأئمة أجمعين بأمر الله حل جلاله الى ان حضرته



الوفاة فأوحى الله إليه أن يستودع نور الله وحكمته وموارث الأنبياء  
وانا، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وأسماء بالمرانية والسريانية  
في التوراة والانجيل والزبور وأسماء وصيه معروفة مشهورة لا يجعدها  
إلا كافر ضال غوي شقي معاند معتق .

انتهى هذا القسم ويتنوع سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم ومولده وأنشأته ومهاجرته وفتوحه ومهازبه  
ومحنته تقومه وعشيره من قریش  
ليفتنهي الله أسراً كان مقبولا  
حسبنا الله ونعم الوكيل



# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

روى الخاصة والعامة أن الله جل وعلا لما أراد أن يخلق سيدنا محمد أسراً حرثيل أن يأتيه بالنفضة البيضاء التي هي قلب الأرض ونورها هبط حرثيل في ملائكة الفردوس عليه وعليهم السلام فقص قصة من موسم قومه وهي يومئذ بيضاء نقية فعبجت بماء القسبم وزعرت حق حبات كالذرة البيضاء ثم عصمت في جميع انهار الجنة وطيف بها في السماوات والأرض والبحار وعرفت الملائكة محمداً (ص) قبل أن تعرف آدم ولما خلق الله تعالى آدم سمع من تخطيط اننا جئته بشيئاً كذهيش البر ، فل سحابتك ربي ما هذا قل الله تعالى هذا تمبيح حاتم النبي وسيد المرسلين من ولدك ولولاه ما خلقتك ولا خلقت مناء ولا أرضاً ولا حبة ولا ناراً خذه بعدي وميثاقى على أن لا تودعه إلا في الأصلاب الطاهرة قال آدم نعم يا الهي وسيدي قد أحذته بعهدك وميثاقك على أن لا اودعه إلا في المطهرين من الرجال والنحسات من النساء وروي أن النحسات هي العائلات المعافى ، قال وكان نور رسول الله يرى في دائرة عرة جبين آدم كالشمس في دوران ملكها وكالبدر في ديجور سبله فكان آدم كل أن ينشئ حواء بتطهر ويتطيب ويأمرها أن تعمل ذلك ويقول يا حواء تطهري فعمل الله أن يستودع هذا النور المستودع طهري من

قبل طهارة بطيك قال فلم تزل حواء كذلك حتى بشرها الله تعالى ببعث  
 أي الأنبياء ورأس المرسلين وفتح لإدم وحواء نهر من الجنة وبسط الله  
 عليها الرحمة واجتمعا في ذلك اليوم حملت ببعث عليه السلام وكان  
 أبا الأنبياء (ع) فأصبح آدم وذلك الدور مفقود من وجهه ونظر اليه  
 في حبة حواء حمر بذلك وكانت حواء تزداد في كل يوم حساً وكانت  
 طير الأرض وسباع الأجام اليها يغيرون والى نورها يشتهون وبقي آدم  
 لا يقربها لطهارتها وطهارة ما في بطها وقلتها الملائكة كل يوم بالتحيات  
 من عند رب العالمين وتؤتى كل يوم جاء القنفذ من الجنة تشربه حتى  
 حاق الله تعالى شيئاً في بطها جديماً وحيداً كرامة من الله تعالى اور  
 محمد (ص) فلم تزل كذلك حتى وضعت شيئاً طرب الى رسول الله  
 وقد صار ابن عفيفه وصرب الله يدها وبين ادهون ابيض حمر من  
 الدور في عظم خمسة عام فلم يزل الملبس محسوراً في قرار محمسه حتى  
 بلغ شيت سبع سنين ومحمد الدور بين السماء والأرض ثم لم يزل ذلك  
 الدور محسوداً حتى أدرك شيت فلما أيقن آدم بالموت أحد بهد شيت  
 وقال له يا بني إني إله أسفني أن آخذ عليك العهد والميثاق من أجل هذا الدور  
 المستودع وحبك أن لا تضعه إلا في أطهر نساء العالمين واعلم ان ربي  
 أخذ عليّ فيه فمك عهداً غليظاً ثم قال آدم ربي وسيدي الملك أمرني  
 أن آخذ علي شيت من بين ولدي جميعاً عهداً من أجل هذا الدور الذي  
 في وحيه فأما لك أن تبعت لي ملائكة يكونون شهوداً عليه فما استلم  
 عليهم السلام الدعوة حتى نزل جبرئيل في سبعين ألف ملك معهم حريرة  
 بيضاء وقلم من أقلام الجنة فسلم عليه وقال إني الله يقرأ عليك السلام  
 ويقول لك قد آن لحبي محمد أن ينتقل الى الأصلاب والأرحام الطاهرة

وهذه حريرة بصفاء وقلم لك من الجنة. أشهد لك بغير كتاب ما كتب على اسمك شيت كتناً بالعهد والأمانة بشهادة هؤلاء الملائكة وطوى الحريرة طياً شديداً وختمها بختم حبرائيل وكسا شيتاً حلتها حمر اويش أخوه من نور الشمس وفي رغبه طحج الماء وروح الله قبل أن ترول الملائكة بحوراء اهدت له من الجنة اسمى « زله » حمت « باوش » ولما حمت به سمعت الاصوات من كل مكان هيثاً هيثاً لك إشرى فقد أودعت الله نور محمد المصطفى ، وصرت لها حماماً من النور عن أعين الناس ومكابد الشيطان لعنه الله وكان ايليس لا يتوجه في وجهه من الارض إلا اطر الى ذلك الحجاب مصروما عليه فلم يزل كذلك حتى وصعت باوش ولما وصعته نظرت الحوراء زله الى نور رسول الله (ص) من عينيه ولما ترعرع دعاه اوه شيت فقال له يا بني اسرني ربي أن اتخذ عليك عهداً وميثاقاً ألا تنروح إلا أظهر نساء العالمين حمد الله وقيل وصيته واوصى اوش الى اسمه قبيل بمثل ذلك من وصية آباءه عليهم السلام واوصى قبيل الى اسمه مهائيل واوصى مهائيل اسمه بردا فزوج بردا امرأة يقال برة سمات باحوج وهو ادريس ولما ولد ادريس نظر اوه الى النور بلوح بين عينيه فقال يا بني اوصيك بهذا النور كل الوصاية فقبل وصيته وتزوج امرأة يقال لها زرعافولت له متوشلح ، وولد لمك وكان لمك رجلاً أشقر قد اعطى قوة وبطشاً فزوج امرأة يقال لها قدسوس بنت نركاسل فولت له زوجاً ونحول اليه نور رسول الله (ص) ولما اطر الى النور في وجهه قال يا بني إن هذا النور هو الذي تتوارنه الأنبياء عليهم السلام وهو نور المصطفى محمد (ص) يفتقل باليهود والموانق الى يوم حروجه وإني آخذ عليك عهداً وميثاقاً ألا تنروح إلا بأظفر

نساء العالمين فقبل نوح وصية أبيه وروح امرأة يقال لها صمودة وكانت من المؤمنات فولدت ساماً وفيه نور محمد (ص) فلما نظر نوح الى الدور في وجه سام سمى اليه تانوت آدم وكان التانوت من الياقوت ويقال إنه من درة بيضاء له مائة مغلغل بسلسلة من ذهب احمر ابريز وعروثان من الزمرد وفيه المهد والديباجة وروحه امرأة من سات الملوك لم يكن لها في الحسن شبه ، فولدت له ارغشد وسلم اليه التانوت وروح امرأة يقال لها مراحنة ثمان ثمان ، وهو هود النبي (ع) فلما وصعت سمعت بداء الاصوات من كل مكان هذا نور محمد (ص) تكسر به الاصنام كلها ويقتل به من طمعى وكفر فخرج أحمل نوره جملاً وأنشدهم رهراً فروح امرأة يقال لها (منساحا) فولدت له قائماً وولد لقواع شالح وولد (ارغوا) وولد لارعوا سروع وولد لسروع باحور وولد لباحور تارح فروح امرأة يقال لها ادنى بنت صمن فولدت له الخليل ابراهيم (ع) فلما ولدت ابراهيم صرّب له علمان من نور ، علم في شرق الارض وعلم في غربها فصارت الدنيا كلها نوراً واحداً وصرّب له صمود من نوري وسط الدنيا للاحق بأعنان السماء له اشراق وطبى نهر الملائكة من حسن طين ذلك الصمود فقالت ربنا ما هذا صموديت هذا نور محمد (ص) قال وروح لاراهيم كما رفع لادم من قبل قبل ربى وسيدى ما رأيت لك خليفة أحسن من هذه الخليفة ولا امة من الانبياء هي أنور من هذه الامة في هذا - وودي هذا محمد حبيبي أحريت ذكره قبل أن اخلق سمائي وأرضي وجعلته نبياً وابوك آدم مشرة بين الروح والجسد ولقد لعبته أنت في الدروة الاولى ثم أحريته في صلبك الى صلب ابيك اسماعيل وكان ابراهيم قد خبر سارة بحيره أن الله تعالى سيرقها ولداً

طليحاً عظمت في نور محمد وكان إبراهيم قد خيرها بمطعم نوره وبهاية  
 علم نزل متوقعة لذلك حتى حملت هاجر بإسماعيل فلما حملت هاجر اغتمت  
 سارة من ذلك غمّاً شديداً فلم تر في أشد النهم والعكرب فلما ولدت  
 هاجر أدرك سارة العبرة فأخذها ما يأخذ النساء فحكّت وقالت يا إبراهيم  
 مالي من بين الخلق حرمت الولد قال إبراهيم ابشري وقرري عينا قال الله  
 منجز وعده انه لا يخاف الميعاد فلم نزل سارة كذلك حتى رزقها الله  
 اسحق النبي فلما نفأ وصار رجلاً أدركت إبراهيم الوفاة وجمع اولاده  
 وم ومثد حنة فلما نظر الى الدور في وجه اسماعيل قال له بئس حبيبتك  
 لك يا اسماعيل قد خصلك الله سور بيته وأما آخذ عليك عهداً وميثاقاً  
 فأخذ عليه السلام متمسكاً بذلك العهد حتى تزوج هاله بنت الحارث  
 موافقها فولدت (قيدار) وفيه نور رسول الله (ص) فلما نظر اسماعيل  
 الى الدور في وجه قيدار سلم التابوت اليه وأوصاه بدين الله وسنته وأمره  
 أن لا يضع الدور إلا في أطهر النساء وكان قيدار ملك قومه وصيدهم  
 وكان قد اعطي سبع خصال لم يعطها من كان قبله ، الفنس ، والري  
 والعروسية ، والهدنة ، والنأس ، والصراع والخصاع وكان قد تزوج  
 مائتي امرأة من بنات اسحاق وأقام معهم مائتي سنة لا يحصل ولا يلدن  
 حينما هو ذات يوم وقد جمع قومه إذ نقلته الوحوش والسماع والطير  
 من كل مكان فادنه لسان الآدميين يا قيدار قد مضى عمرك وإنما همتهك  
 الله وولدة الدنيا فما آن لك أن تهتم بنور محمد (ص) أين تضعه ولماذا  
 استودعته فراجع قيدار الى منزله معمولاً مكرماً وحلف باله إبراهيم أن  
 لا يلطم طعاماً ولا يقرب امرأة أنداء حتى يأتيه بيان ما سمع على لسان  
 الوحوش والطير فلم يزل قائداً على فلاة من الارض إذ بعث الله اليه

ملك الهواء في صورة رجل من أهل الأرض لم ير قيذار أحسن وجهاً  
 منه ورياً وخلقاً فهبط عليه السلام على فرد عليه السلام وقدم مع قيذار  
 وقال يا قيذار انت هذ ريفت بالقوة والبأس وملكك البلاد ونقل إليك  
 نور محمد (ص) وأنه كائن لك ولد من غير نسل اسحاق فلو أنك بذرت  
 بذوراً وقررت لآله ابراهيم قرباناً وحاشته أن يسمع لك من ابن لك ذلك  
 الزوج لك كل خيراً من التواني ثم تركت الملك وقد عرج الى مقامه  
 فقام قيذار من مقامه وصاعته وكانت له حجة وجمال وبهاء وكال وقرب  
 يومئذ صبح مائة كمش أقروا من الكباش التي ورثها من ابراهيم (ع)  
 وكان كلما دبح كبشاً حلت نار من السماء حمراء لا دخان لها في سلاسل  
 يمين فتأخذ ذلك الفرمان فتصمده به الى السماء فلم يرل قيذار يذبح ويقر  
 يذبح ويقر حتى رادى مناد حسبك يا قيذار قد استجاب الله ملكك  
 دعوتك وغل قريامك اسطق الآن من دورك الى شجرة الوعد فقم في  
 أصلها وانته الى ما تؤمر به في الامام فاقبل قيذار حتى أتى الشجرة  
 فقام في أصلها فأنناه آت في الامام فقال له يا قيذار إن هذا الدور الذي في  
 ظهرك هو الدور الذي فتح الله به الابواب كلها وحلق الدنيا طراً من  
 أجله واعلم ان الله حل اسمه لم يكن ليحزنه إلا في الغيتات العريسات  
 فانتفع لدمك امرأة ماهرة من العرب وليكن اسمها «عاصرة» فوثب  
 قيذار فرحاً فرجع الى منزله وبعث رسلاً يطلبون له امرأة من العرب  
 اسمها العاصرة ولم ير من يرسله حتى ركب حواذه وأخذ السيف معه  
 شاهراً له وجعل يستقرى أهجاء العرب ويؤزل على قوم ويرسل الى  
 آخرين حتى وقع على ملك الحرمين وكان من ولد فهد بن عامر بن يعرب  
 أبي فحطان وله بنت يقال لها العاصرة وكانت أجمل نساء العالمين فزوجها

وحملها الى أرضه فواقعها فحملت ابنه « حمل » وأصبح قي دار والنور  
 مفقود من وجهه ونظر اليه في وجه العاصرة فسر بذلك سروراً شديداً  
 وكان عبده تابوت آدم وكان ولد اسحاق يارعون في التابوت ليأخذوه  
 وكانوا يقولون إن السوء قد انتقلت عنكم فليس لحكم إلا هذا الدور  
 الواحد فأعطى التابوت فكان يمتنع قي دار عليهم ويقول إنه وصية أبي  
 اسمايل ولا اعطيه أحداً من العبادين فذهب قي دار ذات يوم ليفتح  
 التابوت فمسر مسحه عليه وبادهه مراد من الهواء مهلاً يا قي دار وليص  
 لك الى فتح التابوت سبيل انت وصي نبي ولا يفتح هذا التابوت إلا  
 نبي فأدعه الى ابن عمك يعقوب اسراييل الله فلما سمع ذلك أقبل الى اهله  
 وهي العاصرة فقال لها انظري إن أنت ولدت غلاماً فسميه (حملاً) فاني  
 أرحو أن يكون تسمية طيبة وحمل قي دار التابوت على عاتقه وخرج يريد  
 أرض كنعان وكان يعقوب (ع) به فأقبل يسير حتى قرب من البلاد  
 فصر التابوت صريراً سمعه يعقوب فقال لبيده اقسم الله حقاً لقد جاءكم  
 قي دار فقوموا نحوه فقام يعقوب وأولاده جميعاً فلما نظر يعقوب الى  
 قي دار استمر باكياً وقال مالي أرى لو كنت متمبراً وقوتك ناقصة  
 أرفعك عدو أم أنيت معصية قال ما أرفعني عدو ولا أنيت معصية  
 ولكن نقل من ظهري نور محمد (ص) فذلك تمير لوني وضعف ركني  
 فقال يح شرفاً لك بمحمد لم يكن الله تعالى ليسرني إلا في العرييات  
 الظاهرات يا قي دار فاني مشترك بشاره قال وما عني قال اعلم أن العاصرة  
 قد ولدت في هذه الليلة الماضية غلاماً قال قي دار ما أعلمك يا ابن عمي  
 وأنت بأرض الشام وهي بأرض الحرم من تهامة قال يعقوب لأنني رأيت  
 أبواب السماء قد فتحت ورأيت نوراً كالقمر الممدد بين السماء والأرض



ورأيت الملائكة ينزلون من السماء بالبركات والرحمة فعلمت أن ذلك من  
 أحل محمد (ص) قال فسلم قيثار التابوت إلى يعقوب ورجع إلى أهله  
 فوجدوها قد وضعت (جلا) فلما ترعرع أخذ بيده وأطلق به يريد  
 مكة والمقام وموضع البيت الحرام فلما صار إلى جبل (ثبير) تلقاه ملك  
 الموت في صورة آدمي فقال له إلى أين يا قيثار قال انطلق يا بني هذا  
 قاريه مكة والمقام وموضع البيت الحرام قال وفقك الله ولكن عندي  
 نصيحة فاذن مني فدما من أيساره فقص روحه من أذنه فخر مبتدأ بين  
 يدي أبيه حمل قال فعضب حمل من ذلك غضباً شديداً وقال يا عبد الله  
 فتحتك بأبي قال له ملك الموت انظر إلى أبيك أميت هو أم حي قال  
 فأنكب حمل على أبيه ليخبر حاله فوجده ميتاً وعرج ملك الموت إلى  
 السماء فرفع حمل رأسه فلم ير دياراً ولا محسباً فعلم أنه كان ملكاً ففقد  
 عند رأسه يسكني فسمعت الله له قوماً من ولد اسحاق فضلوه وكرموا  
 وحططوه وودع في حمل « ثبير » وبقي حمل وحيداً وكلالة الله تعالى حتى  
 بلغ ذكره في العمر والشرف فزوج امرأة من قومه يقال لها « حريزة »  
 حملت بانه (ببت) وولدت بنت ولد هو (سلامان) وولد لسلامان  
 (الهميسع) وولد لهميسع (اليسع) وولد لليسع (ادد) وأما سمي ادد لأنه  
 كان ماد الصوت طويل العمر والشرف وولد لادد (آد) وولد لآد عدنان  
 وأما سمي عدنان لأن أعين الأحياء كلها كانت تنظر إليه وقالوا إن تركنا  
 هذا الملام حتى يدرك مدارك أرجال ليخترن من ظهره من يسود  
 الناس كلهم أجمعين فأرادوا قتله فوكل الله تعالى به من يحفظه فلم يقدروا  
 على يمينته فيه فنشأ أحسن أهل زمانه خلقاً وخلعاً فولد له معد وأما سمي  
 معداً لأنه كان صاحب حروب وغارات على يهود بني إسرائيل ولم يواقع

أحداً إلا رجع منصوراً مظفراً فجمع من المال ما لم يحصمه أحد في زمانه وولده (نزار) سمي نزاراً لأن ممدداً نظر الى نور رسول الله في وجهه وقرب له قرماناً عظيماً وقال لقد استقلت هذا القرمان وإني سذر من أجل ذلك سمي نزاراً فزوج امرأة من قومه يقال لها صبيدة فولدت له (مصر) وإنما سمي مصر لأنه أخذ بالقبوب فلم يره أحد إلا أخيه وكان صاحبه من وصيد وكان كل رجل منهم يأخذ على اسمه كتاب عهد ألا تزوج إلا أظهر النساء في زمانه وكانت الكتب باليهود تعلق في البيت الحرام فلم يزل معلنة من لدن اسماعيل الى أيام العيل وكان أول من بدلها وغيرها وراد بها وفن منها مصر بن الهادي صاحب استخراج الاصنام من الكعبة فلم يزل ذلك حتى تزوج امرأة من قومه يقال لها خريجة وتدعى أم حكيم فأولدها (الياس) وإنما سمي الياس لأنه جاء على يأس وانقطاع وكان يدعى كبريم قومه وسيدهم ويسمع من ظهره أحياءاً ذوي نور رسول الله (ص) فلم يزل كذلك حتى تزوج امرأة يقال لها فرعة فولدت له مدركة وولد لمدركة خريجة وإنما سمي خريجة لأنه خزم نور آتاه فلم يزل كذلك حتى تزوج (نات طخنة) فأولدها كنانة فزوج كنانة بإسراء يقال لها الحفة فأولدها النصر وإنما سمي النصر لأن الله تعالى اختاره وألهمه نصرته وسمي النصر فريشاً فكل من ولده النصر فرشي وهو الذي قال رأيت كأنما خرجت من ظهري شجرة خضراء حتى بلغت عنان السماء وإن أعصانها نور في نور فلما انقضت أُنيت الكعبة وأخبرت من فيها بذلك فقالوا إن صدقت رؤياك صرف اليك العز والكرم وخصصت بالحسب والسؤدد فأعطاه الله ذلك ونظر الله تعالى نظرة الى الأرض فقال للملائكة انظروا من أكرم أهل الأرض اليوم عندي وأنا أعلم

وأحكم فقالت الملائكة رتنا وسيدنا ما نرى أحداً يدركك ما لوحدانية  
مخلصاً إلا نوراً واحداً في ظهر رجل من ولد اسماعيل قال فقال الله  
اشهدوا إني قد اخترته لطفة حبيبي محمد (ص) قال فبسط له الحرم  
بالمز والشرف حتى ولد له (مالك) وأما سمي مالكا لأنه ملك العرب  
وأوصى إلى الله هب وأوصى هب إلى الله غالب وأوصى غالب إلى الله  
لؤي وأوصى لؤي إلى الله كعب وأوصى كعب إلى الله مرة وأوصى مرة  
إلى كلاب وأوصى كلاب إلى قصى وأوصى قصى إلى عبد مناف لأنه أبا  
علي الناس وعلا فصر إلى الزكوة من أطراف الأرض فوُلد ولد له  
هاشم وأما سمي هاشماً لأنه أول من هشم الزبد تقويه وكان الناس في  
حذب شديد وعجل من الزمان وكانت مائدة مصوبة وكان يحمل أساء  
الذليل ويؤمن الخائفين وكانت صغته وحليته على حليمة اسماعيل (ع)  
فما خص الله تعالى هاشماً بالبور واصطفاه على العرب وفضله على سائر  
قريش قال للملائكة اشهدوا إني قد طهرت عبدي هذا من دنس  
الآدميين وأحدثت أمة محمد في ظهره وكان يرى على وجهه كاهللال  
والكوكب الذي يتوقد شماعه ، لا يمر شيء إلا سجد له ولا يمر أحد  
من الناس إلا أقبل نحوه فعد إليه قبائل العرب وملوك الروم ووفود الدنيا  
من الأحياء وبمحمولون إليه سائهم يعرضون عليه وكان يأتي يقول لا  
والذي فضلتني على أهل رماني لا تزوجت إلا باطهر نساء العالم المعنى قال لم  
يزل كذلك حتى رأى في المنام أن يزوج بسامي بنت زيد بن عمرو بن  
ليبد بن حراش بن عدنان فزوجه وكانت كخديجة بنت خويلد في زمن  
رسول الله (ص) وكانت لها عقل وبأس وحلم فواقعها فولدت له  
عبد المطلب وكان هاشم خطيبه المعروفة بالندرية (روى) هارون

عن ذكرى الهجري عن أبي جليل البحراني قال ساد له رفعة علي بن حمزة  
 الصادق (ع) قال سمعت أبا موسى عليه السلام وعلى آله يقول رأي  
 أعزائي رؤيا طاشم بن عبد مناف فقصها عليه فقال له هاشم سل اعطك  
 تجيد حائي وتسد حلقى وتحمل وحلقى قال فأمر له بمائة حمراء ذرية  
 يقبها من نتاجها خمسة ابطى كلها منج فأمر له بمائة نعمة شحمة حلوب  
 وكساء من حلل صنماء وعدد وقال له لن أخزني الله الى كرمه لأحسانك  
 سيد العرب فلما كان الليل رأى هاشم في منامه كأنه رفع اليه لواء  
 مكرمه على باب داره وكان شهاب نار خرج من طوره أصابت له الدنيا  
 ولم يبق شيء من الحن والانس والطير والوحوش إلا صار تحت ذلك  
 اللواء حتى نطحت الشاة الدئب وسح الكلب الأسد وورد ذلك الجميع  
 حمله شرا واحداً وسم هاشم هاشمياً يقول يا أبا نصرته هذا بيت شعر يكتب  
 بسطر معرد على رعم آفاب الذين نمرنا سيظهر محمد وبصر ناصره فلما  
 أصبح هاشم أمر ساديا فادى في شعاب مكة يامشر أولاد الضر بن  
 كدابة ومن سكن مكة من قبائل مكة لا يتخلف أحد عن ندائي فلما  
 اجتمع الناس وأوت الزكبان من كل مكان خرج عليهم وقد نصب له  
 منبره الماركر فجلس عليه ساكتاً لا يتكلم فقالت قريش يا أبا نصرته لأمر  
 كان نذرك فأنبه فقد صاقت منه الصدور فقال والله هيه عن قريب أصبق  
 اذا حشرت العروم نفع شقاً شقها وحلف كل حادل ويحك عجب الذن  
 فكيف يك اذا صرتم كدوحة القراع أحاط بها الراعي فغم المرعي فعمى  
 تحصد هشيم أعصابها ، فمندها تصبح تلك الأعلام سهلة محصتها لحافر  
 العير وظلف المعري ويتواضع كل شموح عالي النروه صعب المرتقى فإذا  
 كان ذلك فرع البسم وارث الزاد بحباتها وساد ذليل القوم عشيرته ،

واتسع المتنوع تابعه واضطربت أمواج العرب ، واضططكت حبال قريش ، فتم تكسر قريش أسرها ، فقالت قريش يا أما فضلة إن سحابتك « لعد » يفرق العشرة فابن القول لعليه ، وأشرح الأمر نفهمه قال إنه لأمر عجيب وكان هما قريب يمز تايمة ويدل دافعه فإذا أما بدره وشده أدره ، وقاتل قطمر ، وغرا وعصر فليست مكة لقريش ، ولتلقبه رجالات قريش نعمها أضرار الأمة من أساءه كالآل حول قلب السني ، والله والله ليكونن ما أقول ولو أدركته إداً والله حاميت عنه بحاماة الأسد عن عرينه وضارت دونه مصاراة الحل الطامح عن النوق الضمع ، ثم نوره الحاسن بيضها وتغلل المعردة وحيدها ويسم خطيب العشرة ويقدم كبير القطيع والله ليكونن ويطهرون وإن رعت منه أم رجال حين يهتف في ولا احب قال وخرج ذات ليلة أدرك عبد المطلب رآه أبوه يوماً في الحجير مكحولاً مدهوناً قد كمي حلة من حبل الحسنة فني متصيراً لا بدري من دل به ذلك فأخذ بيده وانطلق به إلى كهنة قريش وأحبرهم بذلك فقالوا أعلم يا أما فضله إن إله السماء قد أدن لهذا العلام بالترويج قال هروحه ( قلة بنت عمرو بن عايشة ) فولدت له الحارث فانت هروحه بعدها هداً بنت عمرو وحضرت هاشم الوفاة فدعا بعبد المطلب وقال له يا بني اجمع إلى بني النضر ككلم عبد شمس وأخرومها وفهرها ولوبها وعالمها وهشما جميعهم عبد المطلب وهو يومئذ غلام ابن خمس وعشرين سنة أطول قريش باعاً وأشددم قوة تفوح منه روائح المسك ويستطع من دائرة حفيه الدور قال فلما أبصر هشم ذلك الدور قال : معاشر قريش أنتم مع أولاد اسماعيل وأولادي وقد اختاركم الله تعالى لنعمه فجعلكم سكان حرمة وبيتته وأما ربيكم وسيدكم فهذا لواء نزار

وقوس اسماعيل ، وصقابة الحاج ، ومغانيح المحكمة قد سلمتها الى عبد المطلب فاسمعوا له وأطيعوا أمره قال فوثبت فريش فقبلت رأس عبد المطلب ونثروا عليه ورقاً وعساً وقالوا ستموا وأطعنا فكان لواء نزار وقوس اسماعيل وصقابة الحاج ومغانيح الكعبة كل ذلك يجري على يديه وكانت ملوك الأطراف والأكراب جميعاً تتكاثرون ونهاديه وتعرف له فضله ما حلا كسرى صاحب السدابين فإنه كان معاداً مكاشفاً وكانت فريش اذا أصابها شدة أو محل يأخذون بيد عبد المطلب وتحرجونه الى جبل ثبير فيتعربون الى الله تعالى به ويستشفون فكان الله تعالى يسقيهم نورا رسول الله (ص) لميت واقدر روي من نور رسول الله عجب يوم قدوم ابرهة بن الصراح الملك الذي قدم لهدم الكعبة وبیت الله الحرام فعزل عبد المطلب يامعشر فريش إنه لا يصل الى هدم هذا البيت لأن له رباً يحميه وحاء ابرهة الملك فعزل معاه مكة فاستاق الابل وغنماً لفريش واربع مائة ناقة جهراء لسد المطلب فقام فركب في نهر من قومه فلما صار على جبل ثبع استدارت دائرة غرة رسول الله (ص) على حين عبد المطلب كالحلال وهره شماعها على البيت الحرام كالسراج اذا وقع على الجدار ضوؤه فلما نظر عبد المطلب الى ذلك من نفسه قال معاشر فريش ارجعوا فقد كعبتم موافقه ما استدار هذا النور مني قط إلا كان الطعرتهم قصد الملك وقال الملك وقد سأله عبد المطلب في الابل والغنم جئت لاخرب بيته وشره وهو يسألني في الابل وأخبر الترجحات عبد المطلب بذلك عنه قال سألت دجا هو لي ولقومي ولبييت من بحميه ولا يدمح أحداً يصل اليه ومتى تهيأ له الوصول الى البيت واخراجه فليقتلي فيه فاشتد ذلك على ابرهة وقتل إن ابرهة عندما حاصر مكة بعث اليها

رجلا من قومه يقال له حنظلة الحيري وكان شديد الأس فأفل يسـ  
 حتى دخل مكة فسأل عن خير الناس فقيل له عبد المطلب فلما دخل عليه  
 حنظلة حصر وتجلجج لسانه وخر معشياً عليه بحور كما يتحور الثور اذا  
 جر فلما أفاق خر ساجداً له فقال أشهد أنك سيد قريش حقا قال وكان  
 لا يدخل مكة أحد ينظر الى وجه عبد المطلب إلا خر له ساجداً اكراماً  
 من الله تعالى لبنيه محمد (ص) ثم أدى رسالة ابرهة الملك الى عبد المطلب  
 فركب في بحر من قومه فلما توسط البحر سقاه حنظلة وحمل  
 يسمى سمياً حينئذ حتى دخل على الملك فقال له قد جاءك سيد قريش  
 حقا قال وكيف علمت قال لأنني لم أر في الأدبى أحمل منه وجها كان  
 صفاء لونه القز أو المكرون وأعلم أنه لم يمر بشيء إلا خر له ساجداً فأحد  
 ابرهة أحسن رينته وأذن له بالدخول فلما دخل عبد المطلب على ابرهة  
 وهو على سرير ملكه في قبة ديباج سلم عليه فرد ابرهة عليه السلام وقام  
 قائماً فأخذ بكافتي يديه فبأمدته منه على سرير ملكه فأقبل الملك ابرهة  
 ينظر الى وجهه ثم قال له هل كان في آياتك أحد له مثل هذا الدور قال  
 نعم كل آتاني كان لهم هذا الدور قال ابرهة فأنتم قوم قد فاحرتم الملوك  
 شرفاً وحرراً ثم التفت الى سائس العليل الأبيض وكان عطيفاً أبيض له  
 نابان مرصعاً بالدر والجواهر كان يساهي به جميع ملوك الارض وكان من  
 بين القيلة لا يسجد لابرهة فقال له اخرجه فأخرجه وقد ربن قلبه نظر  
 العليل الى عبد المطلب برك كما يرك البحر وحر ساجداً وبأدى لمسات  
 عربي مزين السلام على الدور الذي في ظهرك يا عبد المطلب سيد قريش  
 حزت العر والساء والشرى فلما سمع ابرهة مقال العليل وقم عليه الافك  
 وهي الرعدة فظن أن ذلك سمعه فبعت من ساعته فجمع له كل ساحر

في المملكة قال لهم حدثوني عن شأن هذا العيل انه لا سجد لي وقد  
سجد لعبد المطلب قالت له السحرة ايها الملك ان هذا القليل لم يسجد  
لعبد المطلب وانما سجد لنور يخرج من ظهري في آخر الزمان يقال له  
محمد يملك الارض شرقاً وغرباً وبراً وبحراً وسهلاً وجبلاً وتسذل له  
الموتك ويدين بدين صاحب هذا البيت ابراهيم ومملكه أعظم من ملك اهل  
الدنيا عاذاً لى ايها الملك ان نقل يديه ورجليه فاذن لهم ابرهة في ذلك  
فقامت السحرة فقلعت يدي عبد المطلب ورجليه وقام الملك متواصلاً  
فقل رأسه وأمر له فاحرق الحوائر والمطابخ ورد عليه وعلى عشائره من  
قربش ما أخذ منهم ورحل ابرهة من هدم بيت الله وعاد عبد المطلب الى  
مكة فزوج هالة بنت الحارث فولدت أبا هلب واسمه عبد المزي فخرج  
كائراً شيطاناً وماتت هالة فزوج بعدها عدة من النساء وولد له عدة  
أولاد ثم نام يوماً في الحجير قال فرأيت كأنه قد خرج من ظهري  
سحرة بيضاء لها أربعة أطراف طرف منها بلع مشارق الارض وطرف  
بلع معاريها وطرف لحق عيان السماء وطرف حاور النرى عيناها انظر اليها  
إذ صار طرف أسرع من طرف العين سحرة خضراء لم ير الاثون أنصر  
منها ولا أحسن منها أنا كذلك فإذا أنا بشخصين يهين قد وقعا علي  
فقلت لأحدهما من أنت فقال أنا تمردي قلت لا قل أنا أبوك فوج رسول  
رب العالمين وقلت للثاني من أنت فقال أنا أبوك ابراهيم خليل رب  
العالمين ثم انتهت فقبل له إن صدق الله رؤياك ليخرجن من ظهرك من  
يؤمن به أهل السموات والارض وليكونن في الناس علماً مبيداً فرحم  
عبد المطلب ونقياً رماً لا يدري عن يتزوج حتى رأى في منامه أن  
يتزوج فاطمة بنت عمرو بن عامر المخزومي فزوجها وأمهرها مائة ناقة



جهراء وحملت منه فولدت أبا طاب ثم حملت فولدت الزبير وأنام على ذلك  
 زمناً لا يزول الدور عن وجهه فلما كان يوم من الأيام رجع من قمعه  
 في الظهيرة وهو عطشان يلهث فرأى في الحجر ماءً معيناً فزل وشرب  
 من ذلك الماء فوحد برده على قلبه ثم دخل تلك الساعة على غائمة فواقمها  
 فحملت لعبد الله بن عبد المطلب وهو أصغر ولده وأحو أبي طالب لأبيه  
 وأمه فلما ولدت له سر أجوه سروراً شديداً فلم يبق أحد من أحياء العرب  
 ولا الشام إلا علم بولده وذلك أنه كانت عنده حنة صوف بيضاء فموساة  
 في دم يحيى بن زكريا (ع) وكانوا يحدون في البكيت \* إن إذا رأيتم  
 الجبة البيضاء والدم يقطر فيها فاعلموا أن عبد الله بن عبد المطلب قد  
 ولد \* فارتأوا يفرقون الجبة على سر السمين حتى إذا صار عبد الله غلاماً  
 منزعجاً قدمت عليه الأحياء ليعقلوه فصرف الله كيدهم عنه ورحموا  
 خالين لم يقدروا في أمره على حيلة وكانت تجارة قريش يومئذ بأرض  
 الشام فكان لا يقدم على أحبار يهود الشام أحد من أهل الحرم وتهامة  
 إلا سألوه عن عبد الله بن عبد المطلب فيقولون مح مح بركناه بزداد في  
 قريش تلاًلاً وحسناً وحسلاً وكانوا يقولون لا أحبار معشر قريش أن  
 ذلك الدور ليس لعبد الله بن عبد المطلب ذلك الدور الحمد نبي يخرج من  
 ظهره في آخر الزمان يغير عبادة الأصنام وبزيل عبادة اللات والعزى  
 ويهطمها فكانت قريش إذا سمعت بذلك يعشى عليها فأدار رحمت عادت  
 في كمرها ثم تقول القول كما يقولون ورب الكعبة وعبد الله يومئذ  
 أجل أهل زمانه مكانهم قد شجعت به نسائهم حتى أتى في زمانه ما أتى  
 يوسف الصديق من امرأة العزيز في زمانه فقالت الصحرة إيا إذا لم نعلب  
 هذا الفقى على هذا الدور الذي بين عينيه تخومنا أن يسلب علما عن

قليل وكهانتها فكانت الكهنة تعرض نفسها عليه مع المال الكثير في أيام  
وبقول لا سبيل إلى كلامكم وكان يخبر أباه عبد المطلب بالمعاصي فقال له  
بوماً يا أنه أني خرجت من لطفاء مكة خرج من طهري نوران أحدها  
يأخذ المشرق والآخر المغرب وإن الدورين استدارا في طهري كأسرع  
من طرف العين فقال له أنت صدقت رؤياك ليعرجن من طهرك خير  
العالمين ونبي عبد الله على ذلك زماناً ودهراً ليس النساء قريبين تشوق  
ولا همة عبره وقدم عليه بعد ذلك ستمون حيراً من اليهود الشام فتعالموا  
أن لا يخرجوا أو يقتلوا عبد الله فجاؤا معهم بسمين صيباً مصفاة سمياً  
فحملوا يسيرون الليل ويكفون النهار حتى نزلوا بماء مكة وأطاموا فلما  
كان في بعض الأيام خرج عبد الله إلى الصيد وحيداً فأصاب الاحمار  
منه حلوة فأخذوا به ليقتلوه فلما نظر إلى ذلك ذهب إلى عبد مناف  
الزهرى وهو أبو أمية أم رسول الله (ص) أدركته الحية فقال سمعون  
رحلاً بمحذوفين برحل واحد من أهل مكة لا ناصر له ولا معين أشهد  
لأنصره عليهم قال فحمل من مكانه لدمرة عبد الله على اليهود فحانت منه  
التعانة فطار إلى رحال لا يشهور رحال الدنيا يزلون على الأرض من  
السما فحملوا على اليهود ففهمهم أرباباً فلما نظر ذهب إلى ذلك  
رحم إلى أهله مادراً فخرها بالخبر وقال انطني إلى عبد المطلب فأعرضي  
عليه انظرك لاسم عبد الله أهله يتزوجها قبل أن يصفا إليه آخرون  
فتكون الحسرة الكبرى والمعصية العظمى فحانت (برة) إلى عبد المطلب  
فعرضت انقتها عليه وهي (أمية) فقبل عبد المطلب لقد عرصت امرأه  
لا يصلح لابني من النساء غيرها فزوجها إياه على مائة باقة حمراء فلما  
انقضى عبد الله أمية مرضت نساء قريش وتلف خلق ممن ومن غيرهن

أسعاً إذ لم تروحين عبد الله وأعطى الله آمنة بنت وهب من النور والجمال والبهاء والكمال ما كانت تدعى صيدة قومه وبقي عبد الله على ذلك سعي وورع محمد بين عبيبه لا يخرج إلى بطن روسته حتى أدرك الله تعالى لذلك النور أن يرسل من طاهري عبد الله إلى بطن آمنة في ذي الحجة عشية عرفة ليلة الجمعة وأمر الله تعالى رسوا (ع) خازن الجنة أن يفتح أبواب الجنة ويفتح أبواب السماء والمراديس كلها وبشرت الأرض بأن الدور المكمون منه رسول الله (ص) الليلة يستقر في بطن آمنة أمه وأصبحت يومئذ أصمام قريش وأصمام الدنيا كلها منكوسة مصعدة فيها شياطينها وأصبح عرش إبليس الذي منكوساً أربعين يوماً وأغات محرقاً هارياً حتى أتى جبل أبي قبيس وصاح صيحة احتجع إليه كل شيطان مرشد فقالوا سيديهم ماذا أطال فقال وياكر هديكم هذه المرة هلاكاً لم تنذكروا مثله قط قالوا وما القصة قال هذا محمد مسرور بالسيف الماطم الذي لا حياة بعده وآمنة أمه هي التي لم يدر في من أحاط وحماي شيطاناً رحيماً يظهر الوحدانية ولا يشركون برهم شيئاً وسألتني من هذا الذي ومن أمته ما يسمع عيني وفاتي قال أبو القدر والملاح فقلت له عفايته لسيديم طيب نعماً وقر عبداً قال الله تعالى خلق ذرية آدم على صيغة أطباق وأكل طبق منهم حرم مفسوم وقد مصت ستة أطباق وكانوا أشد من هؤلاء وأكثر جملاً وأولاداً وقد استوتفوا منهم ولا بد من أن تستوتق من فقه الطبق الصابم ، قال إبليس فكيف تقدر عليهم ويهم الخصال الجنية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قالت المعاريث تأتي العالم من حبه عليه والجاهل من حبه حبه وصاحب الدنيا من حبه الدنيا وتأتي الزاهد من حبه رهقه وصاحب الزنا من زناؤه ، قال الميس انهم يتصوفون

بالله وحده قالت العماريت فلن اعتصموا بالله نلتنا فثرة الالهواء الضالة  
 المضلة ، فصحك ايليس وقال أقدرتم عني ، وكانت قریش في حذب  
 جديب من الزمان ومحل قحط عصيت السدة التي حمل رسول الله فيها سدة  
 الفتح والاستبجج وذلك أن الارض في تلك السنة اجصرت وحملت  
 الاشجار ورافهم اليهود من كل مكان فخصت مكة واكافها حصصاً عظيماً  
 وكان عند المطلب إذ ذاك استسقى به قبل أن يتقل منه الدور الى الله  
 عند الله ( ما روي ) من يعقوب بن جعفر بن ساهل الهاشمي عن حذو  
 قال ! حدثني أبو علي عن عبد الله عن عباس عن ابيه عبد الله بن عباس  
 قال قحطت بلاد قيس وأحدثت حذواً شديداً فم يهبطهم سماه يعقود التري  
 ولا بدت الكلال فذهب اللحم وداب الشحم وتهاوتوا صراً وهراً  
 فأحتمت قيس المشورة واسأله الرأي وعزموا على الرحلة وانتجاع  
 البلدان فقالت درفة منهم مشير قيس عيلان ادكم اصمختم في امر ايس  
 بالهرل هذا امر عظيم حظره بعيد مظهره وقد انما أن عند المطلب سبد  
 الطعما استسقى فمقي ودعا فاجب وشمع فشعم فاجبوا فهدبكم اليه  
 واتباككم عليه واستشعموا به كما استشع به غيركم فدلوا أصت الرأي  
 فأتوا عند المطلب وقاوا أطلع الوجه أبو الحارث نحن ذروا أرحاكم  
 الواشحات اصابتكم سدون مجدبات أهرا السمين وأققرن المدين وقد  
 بلغنا حيرك وبان لنا أترك فاشعع لنا الى مشععك ، فقال لهم موعدهم  
 حمل عرفات ثم خرج في بديه وبني نفيه حتى أتى جبل عرفت مرفع  
 عند المطلب بديه ثم قال اللهم رب الريح انصاف والبرق الخاطف والرعد  
 الفاصف ، مفشي السحاب ، ومالك الرقاب ، وحالق الخلق ومزلق الرزق  
 والحق ، هذه مضر خير البشر نشكو شدة الحار وكثرة الأحمال قد

احدودت ظبورها ، وشملت شعورها ، وهزل صحتها ، ونضب معينها ،  
وعارت عيونها ، وقد جلعوا نساءً ظلعها ، وبهائم رثما ، واطعالا رضعا ،  
الاهم فافتح لهم ربنا حرارة ، وسحابة درارة تضحك ارضهم وتذهب  
صرهم . قال ثا برحوا حتى نشأت سحابة دكاه فيها دوي شديد فقال  
عبد المطلب ايه هذا اوان حبرك فسمي ثم قال ارجعوا معاشر قريش  
فقد سقيت ارضكم فرجعوا وقد فعل الله بهم ذلك فانشأ أبو طالب  
يقول شعرا :

أبوأ شعيم الدامي حين سقوا به      من الميث رحاس المشيرة تكبر  
ونحن سبي المحمل قام شعيبا      بمسكة يدعو والمياه أمور  
ولم نرح الأقدام حتى رأوا بها      سحابات من صوسن درور  
وقيس أتنا دمدم أرم وشدة      وقد عصها دهر أأك عشور  
ثا برحوا حتى سقى الله ارضهم      بشيمة عينا فالذات نصير

وكان صاحب احكام قريش يخرج في كل يوم مطوب بالبيت وكان  
يطر الى جمال شحم رسول الله (ص) ممثلا بين عذبه كانه قطعة نور  
فكان يقول معاشر قريش اني اذا خرجت اطوف الى جمال شحم بين  
عني كانه نور فتقول قريش ولكنك نحن لا نرى مثل ما يرى عبد المطلب  
قال ابي عباس فكان من دلائل جمال محمد أنف كل دابة كانت له رشي  
انفتت في تلك الليلة أن قالت حملت بمحمد برب الكعبة وهو أمين الدنيا  
وصلاح أهلها ولم سق كاهنة في قريش إلا حجب عنها صاحبها وانزع  
علم البكاهة منها ، وصرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشرات  
وكذلك اهل المعار بشر بعضهم بمضا يحمله (ص) « ودوي » عن  
العالم (ع) أنه لما أراد الله تعالى أن يظهر سيدنا محمداً أرسل فطرة من

نحت العرش فألقاها على نمرة من نمل الأرض فأكلها أبوه فلما واقع  
 (أمه) وصارت في الموضع الذي خلقه الله تعالى فيه ومضى لها اربعمون  
 يوماً سمع الصوت في بطن أمه فلما مضى له أربعة أشهر كتب على عضده  
 الأيمن ﴿ ونمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ، لا ممدل لكائنه وهو السميع  
 العليم . ﴾ فلما طهر بأمر الله تعالى رفع له في بلدة عمود من النور يطر  
 به الى أعمال المساء (وروي) عن آمنة بنت وهب أنها قالت لما قرئت  
 ولادته (ص) رأيت حياح طائر أبيض قد مسح على قوادي وكان قد  
 دخلني رعب فذهب الرعب عني وانبت عثرة بيضاء كأنها ابن وكنت  
 عطشى واوليها تناول فشرتها فأضاه مي نور عان ثم رأيت نسوة كأنهن  
 الخل يحدثنني فحسبت وحملت أقول في نفسي من أين علم هؤلاء بموسمي  
 ثم اشتد لي الأسر وأنا أسمع الوحشة في صكك وفت حتى رأيت كالذي صاح  
 الأحمس قد ملأ ما بين السماء والأرض وقائل يقول حدوده من أعين الناس  
 ثم رأيت رجالاً وقوفاً في الهواء أبديهم أباريق ثم كشف الله لي عن  
 بعري ساعتي تلك ورأيت مشارق الأرض ومعاربها ورأيت ثلاثة أعلام  
 منصوبة ، علماً في المشرق وعلماً في المغرب وعلماً على ظهر الكعبة ثم  
 خرج صلى الله عليه وآله ، غر ساجداً لله حل ذكره ورفع أصمعه الى  
 السماء كالمتصرع المنهل ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيتها  
 وسمعت مادياً ينادي طوفوا بمحمد (ص) شرق الأرض وغربها والسموات  
 لعمري هذه الصورة واسمها ونعتها ثم تجلت له هذه الملامة وإذا أنا به في ثوب  
 أبيض أشد بياضاً من اللبن ونحت حربة خضراء وقد قص على ثلاثة  
 معانيخ من الثؤلؤ الرطب وقائل يقول قصص محمد على معانيخ الجسة  
 ومعانيخ النصر ومعانيخ النسوة ومعانيخ الريح ثم أقبلت سحابة أخرى

أُتِيَ من الأولى وسمعت منادياً يبادي طوقوا بعحمد المشرق والمغرب  
 واعرضوه على روحاني الأنس والحن والطير والصباع وأعطوه صعاء آدم  
 ورقة نوح وحلة إبراهيم ولسان إسماعيل وجمال يوسف ونسري يعقوب  
 وصوت داود وصبر إيليا وهدى يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه قادا  
 أنا به ويده حريرة حصراء قد طويت طياً شديداً وقد قمص عليها وقائل  
 يقول قد قمص محمد على الدنيا كلها لم يبق شيء إلا دخل في قبضته ثم  
 أتاني ثلاثة من كثر الشمس أطلع من وجوههم في يد أحدهم اربق هبة  
 رابحة كالمسك وفي يد الثاني طشت من زمرد حصراء لها أربعة حواسب  
 في كل حاسب لؤلؤة بيضاء يقول هذه الدنيا فاقمص عليها يا حبيب الله  
 قمص على وسطها فقال قائل قمص على الحكمة ورأيت في يد الثالث  
 حريرة بيضاء مطوية لشرفها وأحرج منها خافاً نهار أنصار الباطنيين فيه  
 ثم حمل النبي غسل بذلك الماء من الأربق سبع مرات ثم حنم بين كتفيه  
 بالخطم واف في الحريرة وأدخل بين أحضانهم ساعة (وروي) عن  
 العالم (ع) أن الفاعل به ما فعل من غسل رسول الله (ص) ثم انصرف  
 وجعل يلثقت إليه ويقول اشرب يا عر الدنيا وشرب الآخرة وولد (ص)  
 طاهراً مطهراً. (وروي) أن الوصي الذي كان هو صاحب الزمان في  
 ذلك الوقت هو أبي قلابة ولد (ص) حبر نعمة أمره ثم صار باباً له (ع)  
 وكان ذلك الوصي حجة له في الطاهر وباباً في الباطن لأن رسول الله لم  
 تكن له حجة عليه قط ولا كان إلا حجة فكان (ص) منذ وقت ولادته  
 إلى أن انطق بالرسالة حجة على الوصي وعلى ثقافة الوصي وذلك الوصي  
 حجة على الخلق في الطاهر وباب السيد (ع) محبوب به في الدامن  
 (وروي) عبد المطلب أنه قال كنت في ليلة ولادة النبي محمد في الكعبة

أوم من البيت شيئاً فلما انتصف الليل إذا أنا ببيت الله الحرام قد استحل  
 بجوامه الأربعة وخر ساجداً في مقام إبراهيم ثم استوى كما كانت  
 دسمت منه تكبيراً عظيماً الله أكبر الله أكبر رب محمد المصطفى الآن  
 طهر لي ربي من أجناس المشركين ورحمت الخيرية ثم انتفضت الأصنام  
 كما انتفض النبوت فكانني أنظر إلى العنم الأعظم (هبل) وقد انكشف  
 هذا رأيت البيت وهما لم أدر ما أقول وحملت أحسر عن يميني وأقول  
 يا الله أنت أنت أقول كلا بي ليقطان ثم انطلقت إلى صحاء مكة وخرجت  
 قائلاً أنا الصاعا تتناول وللروة فرج واداً أنا نادى من كل جانب يا سيد  
 قرأت ما لك كالتخلف أو حل؟ مطلوب أنت؟ ولا أدر جواماً أم عظمي  
 آمنة حتى أنظر إلى أنت محمد واداً! طير لارض حاشرة إليها واداً أنا  
 بحل مكة مشرفة عليها واداً! سدحة بيضاء بأراه حجرها فلما رأيت  
 ذلك دبوت من الباب فاحملت قاداً أنا بأمنة قد غلقت الباب على نفسها  
 ليس بها أثر الله من ولادة هذفت الباب فأجابت بصوت خفي فقلت  
 عجلى وافتحني الباب فأول شيء وقعت عني عليه وحملها فمرار موضع  
 نور محمد فقلت أنا ما أنت يا أمه أو يعطان فأت بل يقطان ما لك كالتخلف  
 أو حل؟ مطلوب أنت قد لا ونجسني مدد لمقي في كل ذعر وحرف  
 وما لي لا أرى النور الذي كسبه؟ راه بين عينيك ساطعاً قالت قد وضعته  
 قلت وكيف وأيس لك أثر من وما انكر من امرك شيئاً قالت بل قد  
 وضعته ثم بوصم وأما به وأسهله وهذه الطير التي تراها بأراني تدارعني  
 أن أدعها إليها فتحمله إلى أعشاشها وهذه السحابة تدأني مثل ذلك قال  
 عبد المطلب فبنيته حتى أنظر إليه قالت آمنة حمل بينك وبينه أن تراها  
 لأنه أنا في آب كأمه قضيب فضة أو كالملة الباسقة فقال لي النظري



يا أمية لا تخرجيه الى حلق من ولد آدم حتى يأتي عليه منذ ولدته ثلاثة أيام فمضب عبد المطلب من قولها وقال تخرجيه إلي أو لأقتل نفسي ولما رأت الحمد منه قالت شألك وإياه هو في ذلك البيت مدرج في نوب صوف أشد يباساً من الافر تحت حبرة حصراء قل عبد المطلب فقصت لألح الباب فادركني من داخله رجل فعزل لي مكانك وارجع ولا سبيل لأحد من ولد آدم الى رؤيته ثلاثة أيام أو تقضي ريانة الملائكة له قال فأرعدت حوارجي وخرجت مسادراً لا حذر قرأشاً بذلك فأحد الله تعالى علي في فلم أطلق بخبره سمعه أيام بابائها (وروي) أن السيد محمد (ص) ولد مع طلوع العجر من يوم الاثنين مطراً . (وروي) يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة حلت من شهر ربيع الأول في عام «ممل وهو عام الفتح وهو أصبح فطمت فربيت في العرب ومموا آل الله حل حلاله ودفعه عبد المطلب الى حليمة بنت أبي ذؤيب وكان من حديثي في أرضاه ما رواه الناس وشرح في كتاب الدابل لموته (ص) ودلاله في نحو مائتي ورقة روايات المشايخ الثقات ومات أبوه وأمه وهو صلى الله عليه وآله صغير السن وكمل حده عبد المطلب مدة فلبية ثم حمله ابو طالب الى آل نعت وأمره الله تعالى بطهار أمره وتطهير رسلاته « (وروي) عن العالم (ع) أنه قال إن الله حل وعلا أنتم نبيه لئلا تكون عليه ريلة لأحد من الناس ثم لشأ فكان من حرمه مع حمله أبي طالب ما فقص به من حديثه وحديثه روحته فطمه بنت أسد له وكان من قصة اليهود وطاهم إياه ومن خبر خروج السيد (ص) مع عمه أبي طالب واحتيازه بصغيري الراهب في طريق الشام ونزوله من صومته لما رأى العامة قد أظلت رسول الله وما طهر من الدلالة في تلك الحال حتى أطعمهم الطعام وما كان

من خير نروجه بخديجة وهو ابن سبع وعشرين سنة وما حطبه  
 ابو طالب حيث روجه بها الى غير ذلك مما طهر من كلام الشجر والمدر  
 والمعنى له ودعوتهم اليه بالرسالة في حال صغر سنه (ص) وصلاته  
 وصيامه وحجه على خلاف ما كانت قريش تعمله واسكارم ذلك ما أنت  
 به الاخبار ورواه الرواة من كانه الناس لما أراد الله حل خلافه أن يتم  
 دوره ويظهر برهانه وأب له اربعون سنة وقبل ذلك كان مدماً مستحيماً  
 أمراً الله تعالى حبرئيل أن يهبط اليه باظهار الرسالة وقال له ميكائيل أين  
 تريد وقال له نعمت الله تعالى بي ارحمهم وأمرني أن اهبط اليه باظهار الرسالة  
 وقال له ميكائيل وأخي دعيت قال له نعم دعلاً فوحدا رسول الله دعاً  
 لا ينطع به أمير المؤمنين علي وابن حمزة أي أي طالب جلس حبرئيل  
 عند رأسه وميكائيل عند رجليه ولم يدهاء اعطاه له وهبة فقال ميكائيل  
 له الى أيهم ائتت فقال له الى الأوسط فأراد أن يدهم فدهم حبرئيل فأنشده  
 أمير المؤمنين فقال تده أي عملك فدهم فادى حبرئيل الرسالة اليه عن الله  
 تعالى فلما نهض حبرئيل ليقوم أحد رسول الله فثوبه وقال ما سمعت قال  
 حبرئيل فهضر رسول الله بيلحق تدهم فلم يمر اشجرة ولا مدرة إلا  
 سلمت عليه وهباً بالرسالة وكان حبرئيل نبيه فلا يدور منه إلا بعد أن  
 يستأذن عليه فأه يوماً وهو على مكة ساحية لوادي فممر بعقه  
 فانهضت عين فتوصاً حبرئيل وتظهر رسول الله للصلاة ثم صلى وهي أول  
 صلاة صلاها في الارض فرضها الله تعالى وصلى أمير المؤمنين ثبث الصلاة  
 مع النبي فرحم رسول الله من يومه الى حديثه فأخبرها فتوصات وصلب  
 صلاة العصر من ذلك اوم فكان أول من صلى من الرجال أمير المؤمنين  
 ومن النساء خديجة وأعطى الله تعالى رسول الله جميع ما أعطى الأنبياء

المرسلين والملائكة المعرّفين ، عليه جميع نكتب المنة والصحف على  
الابتداء وأرسل عليه الكتاب ، والحكمة وآدم ما لم يؤت أحداً من العالمين  
« وروي » عه (ص) أنه قال أعطيت ما أعطى النور والمرسلات  
جميعاً وأعطيته خمسة عشر لم أعطها أحد ، نصرت بأعجب ، وجعل لي طهر  
الارض مساحداً طهره رأ ، وأعطيته حوامم الكلام ، وفضلت عالمية ،  
وأعطيت أشده في امتي ، وأعطاه الله تعالى كتاباً أعطى الالاميه من  
المعجزات والآيات والعلامات وفضل ، لم يؤنه أحد منهم ثم أرسل الله  
حل وعلا « وأندرسيرتك الأقرين » شمع صلى الله عليه وآله وسلم  
نبي هاشم وم في ذلك الوقت ارملون رجلا من المشايخ الرؤساء فأمر  
أمير المؤمنين فأطعم لهم رجل شاة وجر لهم صاعاً من طعام ثم أدخل اليه  
منهم عشرة فأكلوا حتى تصدروا ثم حمل اليه بدخل عشرة بعد عشرة حتى  
أكلوا وشربوا جميعاً وشبعوا ، وإن بهم من يأكل الجذعة ويشرب الزق  
« وروي » أنه أمر شاة بدبجت لهم فأكلوا منها ثم أمر بجميع اهليها  
وعظامها ثم أحياها ثم اندرهم ودعاهم الى نومه وقال لهم قد بعثني ربي  
حل وعلا الى لاس والجن والانس والاسود والاحمر . « وروي » أنه  
قال لهم إن الله حل وعلا أسرتي أن اندرسيرني الأقرين وأنني لا املك  
سكم من الله حفاً إلا أن تقولوا : لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن  
محمداً عبده ورسوله . فقال ابو طه له ألهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فانزل  
الله تعالى « نزلت هذا أي طه وتب ما أنش عنه ماله » السورة ( وروي )  
أنه دعاهم ثانية فأطعمهم وسقام جميعاً لبساً من عن واحد حتى تصدروا  
ثم قال لهم يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها إن  
الله جل وعلا لم يبعث نبياً قط . لا جعل له وصياً وأخاً ووزيراً تابعكم

يكون احب ووصي ومواردي وقاصي ديني فأتوا قبول ذلك وقالوا ومن  
 يطبق ما نطقه انت فقام اليه أمير المؤمنين وهو أصغرهم سناً فقال له يا  
 يا رسول الله فقال له انت لعمرى تقبل ما قلت ونحب دعوتي ولذلك  
 كان وصيه وأباه ووارثه درهم وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وآله  
 جمع عشيرته من بني هاشم وهم خمسة وأربعون رجلاً فيهم عمر أبو طيب  
 فقالوا أنه يريد أن يزعجهم فقال له من بينهم أبو طيب يا محمد  
 هؤلاء عمومتك وشو عمومتك قد اجتمعوا فكم عا تريد واعلم أنه لا  
 منافاة لعمرك بالعرب فقام صلى الله عليه وآله فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى  
 عليه كثيراً وذكرهم بأيام الله حل ذكره والعرون الخالية من الانبياء  
 والجاهلية والفراغة ووصف لهم الجنة والآخرة قال بن الزايد لا يكذب  
 الله والله لدى لا إله إلا هو إني رسول الله اليكم جمعاً والى الناس كافة  
 والله لنفوس كما تنامون ولتمش كما تستيقظون ولتعاين كما تعلمون  
 ولنحرون سرمداً وانكم أول من ائتمروه . « وروي » أنهم اجتمعوا اليه  
 صلى الله عليه وآله فقالوا له ان تؤمن بك حتى تأييداً بالله والملائكة  
 قبلاً أو يكون لك بيت من زخرف ( يصور من ذهب ) أو ترقى في السماء  
 ولن تؤمن لرقيب ، والله لو فعلت ذلك ما كنا ندري أصدق أم لا ثم  
 آمن من بعد أمير المؤمنين قوم من عشيرته أو لهم حمير بن أبي طالب  
 وحميرة بن عبدالمطلب واحتجتم فريش في دار أبي صفوان صحر بن حرب  
 ( وسبيت دار الندوة للتدبير والمشاورة ) وكتبوا بينهم صحيفة لحمل  
 معاوية وهو حدث أخذوا بها الأيمان المهاجرة الكافرة وحملوا جميعاً  
 باللات والعزى أن لا يكلموا أي هاشم ولا يبايعوه أو يسلموا اليهم  
 محمداً فيقولوه ثم اخرجوهم من ديارهم حتى نزلوا شعب أبي طالب ووضعوا

عليهم الحرس فشكوا كذلك ثلاث سبب ثم بعث الله الارصة على الصحيفة فكان من حديثهم ما رواه الناس وكاتب من آيات رسول الله ما بهر العقول من امره ، الخصة ، وشق القمر ، ودعاء الشجر ، وكلام الوحش والبهائم والطير ، واحمارهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، وسع الله من بين اصابعه الى غير ذلك من آياته ومعجزاته مما قد روي وانزل الله القرآن في ليلة من ليالي شهر رمضان واحدة ثم اوحى الله اليه ولا تجعل ما قرأت من قبل ان يقضي اليك وحبه وانه خير لبيلا وهو بلا ادراج بالبرق وهو اصغر من العمل واكبر من الحار وركبه وامسك حرم ليل بركانه ومعنى بركه رفا الى بيت المقدس ثم الى السماء فبلغته الملائكة فسلطت عليه وانطوت بين يديه حتى انتهى الى السماء السابعة فروي ان الانبياء سئلوا فيه ورددوا له ذلك الموصه حتى صلى بهم وامهم ثم اوحى الله اليه ان كنت في شك مما اوحيت اليك فانزل اليك يقرؤن الكتاب من قلبك يعني الابداء فانعت لهم فعل ، ذا شهدون بقولوا شهد انت لا اله الا الله وانك رسول الله وان عبدك ابي عبدك وصك امير المؤمنين . « وروي » في خبر آخر انه قال لا أشك يارب ولا اسأل ثم روي انه عرج به الى السماء السابعة حتى كان من ربه كتاب قوسين أو أ في وإن الحجب رفعت له ومشي وودي ما محمد انك لتعشي في مكان ما مشى عليه شجر فملك فكله الله حل وعلا فقال « آمن الرسول بما ارسل اليه من ربه . » فقال النبي نعم يارب « والمؤمنون كل آمن بالله وعلائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقاوا سمعنا وأطعنا وعزمتك رسا . واليك النصير » فقال الله حل وعلا « لا يكاف الله رسا لا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . » فقال رسول الله « وما

لا تأخذوا إن نسبنا أو أخطأنا » إلى آخر السورة فقال الله جل وعلا له قد فعلت ثم قال له من لانتك من بعدك فقال الله اعلم فقال علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فكانت أميته من الله مشعوبة ( وروي ) عن النبي أنه قال إن الله جللا وعلا لم يخرجني إليه مثل لي أمي في الطين من أولها إلى آخرها فأنا أعرف بهم من أحدكم أحبه وعلمي لاسماء كلها وحرص على أمته الصلاة في تلك الليلة « وروي » أنه كان بعد منعه بخمسين مئة عرضت خمسين ركعة ثم ردت إلى سبع عشرة ركعة ثم ردت إلى سبعين ركعة ( وروي ) إحدى عشرة ركعة وحرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ركعاتها وإضافتها إلى تلك وهي التي تسقط في السفر ( وروي ) أن الله جل وعلا عرض على أمته بعد الصلاة العظام ثم عرض ركعة المطهرة ثم ركعة لا يزال ثم الطمع بعد الغرائب ثم الحساد ثم حتم جميع ذلك بالولاية ثم رجع رسول الله ( ص ) وكان معه في تلك الليلة أبو طالب ولم يزل يطلعه ووجهه إلى بني هاشم أن الدوا السلاح فقد فقدت محمداً فخرج هو وهاشم حوى أبي طالب فانه كان حذو بني عبد شمس بن أمية واشد الناس عدواة لرسول الله وصاهر اما سعدان فاحتجته حلة الخطب وأبو طالب يقول يا هذا من عظيمه ان لم أر أبي رسول الله فيها هو كذاك إذا قاله السيد (ص) وقد نزل من السماء على باب أم هانئ احت أمير المؤمنين فقال له أبو طالب انطلق معي فأدخل المسجد بين يدي ودخل ومعه هو وهاشم وسبل سيفه أبو طالب عند المحجر ثم قال يا بني هاشم اظهروا ما معكم فأخرجوا السلاح ثم اتعت إلى بطون قريش وقال والله لو لم أره لما بقي فيكم عين تطرف فصارت قريش ما أبا طالب لقد كنت مما عظيمها وانفتحت قريش بعد ذلك اليوم أنسب تفكر في اعتياله وأصبح السيد ( ص ) فصل بالناس

وحدثهم بمحدث المعراج فقالوا صف لنا بيت المقدس فرمعه جبرئيل  
 حتى جعلته نجاة وحمل راء ومحدثهم بصعته حتى حدثهم بخبر عير  
 الى سبعين والجل الاجر الذي يتقدمه فكذبوه فقالوا هذا سحر مسين  
 وأنهم (ص) بمكة يدعو الناس سرأ وجهرأ فأصابه يؤمون وحجده من  
 حقت عليه ككة العذاب واجتمعت قرش في دار الندوة بأخرون في قتله  
 وأنهم اطيست في صورته شبح من مصر فاستقرت آراؤهم بمشورة الدين  
 ان يخرج كل بطن منهم رجلا بأسماءهم وعرويه حرة رجل واحد  
 وذلك في السنة التي توفي فيها ابو طالب وتوفيت حبيبته فأخبر الله رسوله  
 بذلك وامره بالخروجه عن مكة الى المدينة وان يوم امير المؤمنين على  
 مرأشه فعمل وكان من قصته في حروجه وحدثت العار وهجرته الى المدينة  
 ما رواه الناس فروي ان حل وعلا واحي بين ملائكته انقربين فواحي  
 بين جبرئيل وميكائيل ثم أوحى اليها ان كنت على احدكما نائمة أو  
 نائمة عظيمة هل ربكما من في اثناء نومه فقالا امم يا رب وأوحى الله  
 اليها ان كنت على احدكما الموت دل احبه هل ربكما من بدل مهجته  
 وهدي احبه نومه فالأ لا يا رب وأوحى الله اليها اهبط الى الارض  
 فانظرا هبطا فوجداهما يؤمنين بأنفسهما على مرأش رسول الله قد وقاه  
 عنه من المشركين فعلا مح مج هذه المواصلة بأنفس وكان من حديث  
 هجرة رسول الله الى المدينة ما كان ودخل مسجد قبا واجتمع اليه جميع  
 من المسلمين ثم ركب راحته متوجها الى المدينة فاحتقله الاعداء وقالوا  
 هم لينا يا رسول الله الى العدة والمدد والصر والمواصلة وجهلوا بتمناهون  
 زمام راقته فعزل حواصم قلبه بأمره حتى انتهت الى اسطواة الخلق  
 فأمر باحضار الحجارة ثم نصبها في قبة المسجد (وروي) أن هجرته

كانت في شهر ربيع الاول سنة احدى واسره الله تعالى بالشار سبعة  
واظهر الدعوة والجهاد لأعداء الله واعداء دينه فكانت الى ملوك  
الطوائف وجميع النواحي يدعوهم الى توحيد الله تعالى والى سوته ثم  
عُدَّ حديثه لعراة بدر وكانت عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً  
فقرام فأظهره الله على المشركين فقتل منهم وسى وأمرهم لم يرل يفتح  
البدان عوة وصلحاً وكان عدد العروات تسماً وعشرين عروة وعدد  
سراياه نحو ثمانين سرية الى ان فتح مكة وكان من حديثه ما رواه الناس  
ثم حج رسول الله في سنة عشر من الهجرة فأذن في الناس بالحج وكان  
حروجه خمس ليل بقي من ذي القعدة واحرم « من ذي الحليفة »  
وفعى ماسكة في ذي الحجة وانصرف فلما صار بوادي خم نزل عليه  
الوحي في أمير المؤمنين آية العصمة من الناس وقد كان الاسر قبل ذلك  
بأنبيسه فيتوقف انتظاراً لقول الله تعالى « وإليه يرجعون من الناس »  
فلما نزلت قام حليلاً حمد الله وأثنى عليه كثيراً ثم نصب أمير المؤمنين  
علماً وقبلاً مقامه بعده وكان من حديث غدير خم ما رواه الناس ثم  
انصرف في آخر ذي الحجة (وروي) أن الله تعالى علم نبيه ما كان وما  
هو كائن الى يوم القيامة ثم عرض اليه امر الدين والشرائع فقال « وما  
أناكم الرسول غدرة وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال « وما ينطق عن  
الهوى إن هو إلا وحي يوحى » وقال « ومن يطع الرسول فقد أطاع  
الله » ثم وصفه الله جل ذكره بما لم يصف به أحداً من أنبيائه وجميع  
خلقه فقال « وإليك اعلى خلق عظيم » وروي أن الامم الأعظم على  
ثلاثة وصعين حرقاً أعطى الله آصف بن برخيا منه حرقاً واحداً فكان  
من امره في عرش بلقيس ما كان وأعطى عيسى منه حرقين فعمل بهما



ما قسم الله به وأعطى موسى أربعة أحرف وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف  
وأعطى نوحاً خمسة عشر حرفاً وأعطى محمداً (ص) اثنين وسبعين حرفاً  
واستأثر الله تعالى بحرفك واحد فملم رسول الله ما علمه الأنبياء وما لم  
يعلموه فلما قرب أمره أنزل الله تعالى إليه من السماء كتاباً مسجلاً نزل به  
جبرئيل مع أمراء الملائكة فقال جبرئيل يا رسول الله مر من عندك  
بالخروج من مجلسك إلا وصيكت ليقسم من كتاب الوصية ويشهدنا عليه  
فأمر رسول الله من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا أمير المؤمنين  
وقاطعة والحسن والحسين عليهم السلام فقال جبرئيل يا رسول الله إن الله  
يقرب عليك السلام ويقول لك هذا كتاب مما كتبت عهدت وشرطت  
عليك وأشهدت عليك ملائكتي وكوفي شهدنا فارتعدت معادل سيدنا  
محمد (ص) فقال هو السلام ومنه السلام واله يعود السلام صدق الله هات  
الكتاب هدمه إليه فدمعه من يده إلى علي وأمره بقراءته وقال هذا عهد  
ربي إلي وأمانته وقد ملعت وأديت هذا أمير المؤمنين وأنا أشهد لك أي  
أنت وأبي السباع والصحابة والصدوق على ما قلت ويشهد لك سمعي  
وبصري ولحي وودي فقال له النبي أخذت وصيتي وقبعتها مني وصمنت لله  
تبارك وتعالى ولي ألوأ بها قال نعم علي صلبها وعلى الله حل وعلا عوي  
وكان فيما شرطه فيها على أمير المؤمنين الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء  
الله والبراءة منهم والصبر على الظلم وكظم العيظ وأخذ حقلك منك  
ودهب خمسك وانت لك حرمتك وعلى أن نخضب لحيتك من رأسك بدم  
عبيط فقال أمير المؤمنين قلت ورضيت وإن انتهبكت الحرمة وعطت  
السن وصرق الكتاب وهدمت الكعبة وحضبت لحيتي من رأسي صابراً  
محتسباً فأشهد رسول الله (ص) جبرئيل وميكائيل والملائكة المقرين على

أمير المؤمنين ثم دعا رسول الله قاطبة والحسن والحسين فأعلمهم بالأسرار  
مثل ما أعلمه أمير المؤمنين وشرح لهم ما شرحه له فقالوا مثل قوله  
وحملت الوصية بخوانيم من ذهب لم نعبه بالسجود دعت إلى أمير المؤمنين  
وفي الوصية من الله حل وعلا ومن رسول الله وخلاف من يخاف  
ويعير ويبدل وشيء من جميع الأمور والحادثات بعده صلى الله عليه وآله  
وهو قول الله تعالى «إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم  
وكل شيء أحصيناه في إمام مبين» ثم اعتل رسول الله فجلس أكثر  
اصحابه مع أسامة بن زيد للعرافة فلم يقموا وتنافوا وقعدوا عنه وحالفوا  
امر رسول الله (ص) للخروج مع أميرهم فلما كان الوقت الذي قبض فيه  
رسول الله دعا أمير المؤمنين فوضع أراحه سترًا على وجهه ولم يزل يساجده  
كل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ثم مضى (ص) وقد سلم إليه  
جميع موارث الأبياء والأور والحكمة (وروي) أنه كان مما قال له في  
ذلك الحال إذا مات مصابي وكفني وحطني ثم احسنني فاسأل مما بدا  
لك واكتب وروي أن حارث بن عبد المطلب قال له هذا الوقت يا محمد هذا آخر نزولي  
إلى الدنيا فسموا صوتاً منه يقول عليكم السلام أهل البيت والرسالة ان  
في الله خلفاً من كل هالك وعراء من كل مصيبة ودركاً من كل طابت  
ليس المصاب من أعقبه الثواب ثم سكنت حركة سيدنا محمد وستر ثوب  
وتولى أمير المؤمنين غسله وتكفينه والصلاة عليه ودعاه في البقعة التي  
قدم فيها وروي أن سه كانت ثلاثاً وستين سنة وكانت ولادة آمنة بنت  
وهب بن عبد مناف أم السيد (ص) في شهر ربيع الأول من عام الفيل  
وكان ملك ذلك الزمان كسرى انوشيروان صاحب المداين وهو الذي  
يروى أن رسول الله قال فيه ولدت في زمن الملك الصالح نوح لمحي لآمن

في ، وظهرت موته بعد أربعين سنة وروى أنه أقام بمكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وهاجر فمكث بالمدينة مباحراً عشر سنين وشهوراً وروى أنه قبض في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فمكث ثلاثاً وستين سنة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين المعصومين .

﴿ حطية أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

وخطب أمير المؤمنين (ع) حطية في انشغال سيدنا رسول الله من آدم إلى أن ولد (ص) الحمد لله الذي توحد به جميع الأشياء وظهر أحاسن البرايا على غير مثال سبقه في انشائها ولا أعانه معي على انتداعها بل انتدعها بامراف قدرته فامتثلت لمشيئته حاصصة مستعدته لأمره الواحد الأحد الدائم بعمر حد ولا آمد ولا دوال ولا بعد وكذلك لم يزل ولا زال تعيره الأرملة ولا تحيط به لا كفة ولا تدفع مقامه الأمانة ولا أحده سنة ولا يوم ، لم تره العيون وتجرعه رؤيته ، ولم تصمم عليه العقول فتوهم كنه صفته . ولم يدركه كف هو إلا ما أحير عن نفسه ، ليس قضاؤه مرد ولا نقوله مكذب انتدع الأشياء أمير تفكير ، وخلقه بلا طير ولا وير ، وهرها قدرته وصيرها بشيئته ، وصاغ اشباحها ورأى أرواحهم واضطربت اجسامها حلقاً مبروءاً مدروءاً في انقطار السماوات والأرضين ، لم يأت شيء على غير ما أراد أن ياتي عليه ليري عباده آيات جلالة وآلانه سبحانه لا إله إلا هو الواحد القهار ، وصلى الله على محمد وآله وسلم أنبأ الله من حبلى فضل محمد طاب مفر بأنك ما سطعت أرمصاً ولا برأت حديقاً حتى انكثت حلقه وانقضت من نور صفته به السلافة ونشأت آدم له حرماً فأودعه منه قراراً مكياً ومستودعاً مأموماً واعدته من الشيطان وحجته عن الزيادة والنقصان وجعلت له الشرف

الذي به يساهي عبادك فأني بشر كائن مثل آدم فيما سمعت الاحبار ،  
وعرفت ما كنتك في عطائك ، أسعدت له ملائكتك وعرفته ما حصلت  
صهم من علمك إذ نهأت به قدرتك ونمت فيه مشيئتك دعائك بما أكرمت  
فيه وأجسته أحابة القبول ، فلما أذن الله في انتقال محمد من صلب آدم  
المت فيه وبني روح حلفتها لها سكناً ووصات لها به سداً وقلة من  
بينها إلى ( شيث ) احتساراً له بعلمك ، فأني بشر كان اختصاصه برسالته  
ثم بعلمه إلى ( انوش ) فكان حلف أبيه في قبول صكرامتك واحتمال  
رسالتك ثم قدرت نقل النور إلى ( قباد ) والحقته في الحطوة بالساقين  
وفي المصحة بالحقين ثم حملت مهلائيل رابع احرامه ، فطرة تودعه من  
علمك في من تصرب لهم بهم السوء وشرف الاوة حتى تسمى نديرك  
إلى ( اخوخ ) فكان اول من حملت من الاحرام ناقلاً الرسالة وحاملاً  
لأعلاء النبوة فتعالت يارب ، أمد لطف علمك وحلت قدرتك عن  
التفسير إلا بما دعوت اليه من الاقرار بروبيتك ، وأشهد أن الأعلى  
لا تدركك والاهام لا تلحقك والعقول لا تصورك والمكان لا يسمعك  
وكيف يسمع المكان من خلقه وكان قبله أم كيف تدركه الاهام ولا نهاية  
له ولا غاية وكيف يكون له نهاية وغاية وهو الذي ابتدأ العايات والاهاميات  
أم كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلاً إلى ادراكه وكيف يكون  
لها سبيل إلى ادراكه وقد لطف بروبيته عن المحاسة والمحاسة وكيف  
لا ياطمعهما من لا يتمل عن حال إلى حال وقد جعل الانتقال نقصاً  
ورواً ، فسبحانك ملائكت كل شيء ومايت كل شيء ، فأنت الذي  
لا يفقدك شيء وانت العمال لما تشاء ، تدارك ما من كل مدرك من خلقه  
وكل محدوده من صنمه انت الذي لا يستغني عنك المكان والزمان

ولا تعرفك إلا بأفرادك بالوحدانية والقُدرة ، وجعلناك ما أئين  
اصطفاؤك (لادريس) على سائر خلقك من العالمين لقد جعلت له دليلاً  
من كتابك إذ سميت صديقاً نبياً ورعته مكاناً علياً وألصقت عليه لعة  
حرمتها على خلقك إلا من نقلت إليه نور الهاشميين وحملته أول من صدر  
من أنبيائك ثم أذنت في انتقال نور محمد من القائلين له (متوشاح) ،  
و (ملك) المفضين به إلى (نوح) فأبى آلانك يارب لم نوله ، وأبى  
خواص كرامتك لم نعطه ، ثم أذنت في إيداعه (ساماً) دون (حام) ،  
و (ياقت) فضررت لها بهم في الذلة وجعلت ما أخرجت بينها الفضل  
(سام) خولاً ، ثم تنادى عليه القائلون من حامل إلى حامل ومودع إلى  
مستودع من عثرته في فترات الدهور حتى قلبه (نوح) أظهر الأحصام  
وأشرف الأجرام وقلنته منه إلى (إبراهيم) فأسمعت بذلك حده ،  
وأعظمت به مجده ، وقدسته في الأصفياء ، وسميته دون رسلك حليلاً ، ثم  
حصصت به (إسماعيل) دون ولد إبراهيم فأطلقت لسانه بالعربية التي  
فضلتها على سائر اللغات فلم يزل ينقله من أب إلى أب حتى قلبه (كسامة)  
عن (مدركة) فأحدث له مجامع الكرامة ومواطن السلامة ، وأحاطت له  
البلد التي قضيت فما مخرجه سمعناك لا إله إلا أنت أي صلب أسكنته  
فيه ولم ترفع ذكره وأي بي بشر به فلم يتقدم في الأسماء اسمه وأي ساعة  
من الأرض خلكت به لم يظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها  
مخرجه ، غرست أساسها بياقوتة من حبات عدن ، وأمرت الملوك  
المطهرين حبرئيل وميكائيل فتوسطا بها أرضك وسميتها بك وأخذنها  
مهدداً لبنيك وحرمت وحشها وشجرها ، وقدست حجرها ومدرها ،  
وحملتها مسلماً لوحيدك ومنسكاً لخلقك ومأمن الأكرلات وحجاباً

للكلالت العاديات محروم على أفعها اذعار من احرت ثم اذنت (للهجر)  
 في قوله وابداعه (ما سكا) ثم من بعد ما لك (مهر) ثم اخصصت من  
 ولد مهر (عالم) وحملت كل من تنقله اليه أمير آل طرمك ، حق اذا قلته  
 لوي بن عتاب ان له حركة تقدس فلم يودعه من بعده صلماً إلا حالته  
 بوراً تأنس به الا اصدار واطمئن اليه القلوب فأنا يا إلهي وسيدي وولاي  
 المقر لك أملك العود لدي لا يسارع ولا يهاب ولا يحال ولا يشارك  
 سمعك سمعك لا إلا أنت ما لعقل مولود وهم معقود ، مدحور  
 من طار مرج محبس لم وعاق در الى فضالة الخيم وعلالات دم ،  
 شاركته الأسقام والنحوت عليه الآلام لا بدع من قبل ولا يقدر على  
 فعل ضعف التركيب والذنبه صاله والافتقار على قدرته والحدود  
 ارادتك ، وتغيش ما لا يعلمه عدك سمعك أي عين نصب بورك ،  
 وترى الى صلاه فركك ، وأي فهم يفهم ما دون ذلك بلا صائر كشفت  
 عما أعطيت ، وهبكت عما الحبب المنيه وقرقت ارواحها الى اطراف  
 احصاه الارواح وأما انوار سمعك ونظره من مرتقى التربة الى  
 مستوى كبرياتك فسمام اهل السمكوت روارا و دعائم اهل المحرور  
 أبحاراً ، فسمعك ما من ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض  
 جرات ولا في رتاح ارماع حر كلب ولا في قلوب العباد قطرات ولا في  
 الابصار لمحات ولا على متون السحاب سمحات ولا وعي في قدرتك  
 متحيرات أما السماء فتصير عن عجزك ، وأما الارض فتدل على مدائحك  
 وأما الريح فتشعر بمائدك . وأما السحاب فتبطل به اهليك وبكل ذلك  
 يحدث شعورك وتحرر اهتمام المارفين اشفقك ، وأما انوار عزاتك على  
 الصانعياتك أو انوار آد (ع) عند اعتدال نفسه وبراغتك من حلقه

ورفع وجهه فواجهه من عرشك رشم فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال إلهي من المقرون باسمك فعلت محمد خير من أخرجته من صلبك واصطفيته بمدك من ولدك ولولاه ما جاءتك ، وسماحتك لك العلم المافذ والفدر العالب ، لم ترل الآباء تحمله والاصلاب تنقله كلما أنزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنما يحث العقول على طاعته ، ويدعوها الى مقتته حتى نقلته الى ( هاشم ) خير آبائه بمد ( اسماعيل ) فأبي أب وجد ووالد اسرة ومجتمع غرة ومخرج طهر وسرمع نحر . جعلت يارب هاشماً ، لقد افقته لدن بيتك ، وجعلت له المدعر والمتجر ، ثم علمته من هاشم الى عبد المطلب فأبهجت سبيل ( ابراهيم ) وألمحته رشداً للأبواب ونصبت لخلق ، ووهبت له عبد الله وأما طاب وحمرة وعديت في القران بعبد الله كسمتك في ابراهيم باسمائيل ورسمت في أنبي طاب في ولده كسمتك في اسحاق لتقداسك علمهم وتقدم صدوة لهم فبعد العلم يا إلهي بني طاب الدرجة التي رفعت اليهم فصلهم في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به ائمتهم وجعلتهم ممدن الورد ورحمة ، وصدوة الدين ودروته ، وهريضة الوحي وسنة ، ثم ادبت لعباد الله في سده عديمات تطير ارضك من كعار الامم الذين نسوا عبادتك وحبوا معرفتك واتخذوا أنداداً وحسدوا رؤيتك وانكروا وحدانيتك ، وجعلوا لك شركاء واولاداً ووصوا الى عبادة لاوتان وطاعة الشيطان فدياك بديا صلوات الله عليه لصرته وصرته في ونجعه وحمرة دهن الذين اخترتا له وسميتا في ديتك لدعوتك الصاراً لبيك قائدا الى الجنة خيرتك ، وشاهدنا انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلاثة ما نصب له عزيز إلا أذلته بنا ، ولا ملك إلا طمطحته بنا ، أشداه على الكفار رجاء بهم

نراهم ركعاً سجداً ، وصفتنا يا رب بذلك وانزلت علينا قرآناً جليلاً به  
عن وجوهها الظلم وأرهت بصولتنا الآلام ، اذا جاهد محمد رسولك عدواً  
لدينك تؤذي به أسرته ونحف به عثرته كأنهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم  
القمر المير ليلة معه فصولك على محمد عميدك ودينك وصديقك وخيرتك  
وآله الطاهرين أي مبيحة لم تهدمها دعونه ، وأي فضيلة لم تنلها عثرته  
حملتهم حبر أئمة احرحت للناس بأمرهم بالمعروف وبمنهون عن المنكر ،  
ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون بدينك ، طهرتهم بتعزيم اليتمة والدم  
ولحم الطير وما اهل ونسك به نعيم الله تشهد لهم وملائكتك ائمة باعوك  
أنفسهم واشتدوا من هيبتك أنذاتهم شحنة رؤسهم بربة وجوههم ، تنكاد  
الارض من طهارتهم أن تقضمهم اليها ومن دخلهم أن تمجد بمن عليها رفعت  
شأنهم بتعزيم انجاس المطامع والمقابر ، فأني شرف يا رب حملته في محمد  
وعثرته هو الله لأقوان قولاً لا يطبق أن بقوله احد من خلقك ، أنا على  
الهدى وكهف النقي ومحل السخاء وبحر السدى وطود النهي ومعدن العلم  
والنور في ظلم لدعي وخير من أمي وانقي واكمل من نقص وارثي ،  
وافضل من شهد السجوى بعد الذي المصطفى ، وما اركي نفسي ولكن  
احدث شحنة ربي ، أنا صاحب الفضلين وحامل الزايتين ، فهل يوارى في  
احد ؟ وأنا أبو الصطين فهل يساوى بي بشر ؟ وأنا روج خير النصارى  
فهل يعوقني رحل أنا القمر الزاهر عالم الذي علمني ربي والفرات الزاهر  
أشبهت من القمر بوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ، أيها الناس  
نا أنار الله السبل ، وأقام الميل وعد الله في ارضه ، وتناهت اليه معرفة  
خلقه ، وقدس الله تعالى بابلعاء الالسن واشتهت بدعوتنا الأذهان  
فتوفي الله محمداً (ص) سميحاً شهيداً هادياً مهدياً قائماً بما استكناه ،



حافظاً لما استرعا ، ثم به الذهب وأوضح به اليقين ، وأقرت العقول بدلالته وأثبت حجج أئبائه وأدفع الدليل رافعاً ووضع العدل ناطقاً وعظم مطر الشيطان وأوضح الحق والبرهان ، اللهم فاحمل فواضل صوائك ونوبي رسائلك ورأفتك ورحمتك على بني ارحمة وعلى اهل بيته الطاهرين .

وقام أمير المؤمنين (ع) مقام رسول الله « روي » عن سيدنا رسول الله (ص) أنه قال كنت أنا وعلي بوراً في حبة آدم فانتقلنا من الأصلاب الطاهرة الى الأرحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبد مهاب فأمم لبور قمين . وصار قسم في عبد الله وقسم في أبي طالب خرجت من عبد الله وخرج علي من أبي طالب وهو قول الله تعالى « انني خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » وروي أن فاطمة بنت أسد بن هاشم لم أمير المؤمنين كانت في البلية التي ولدت فيها آمنة بنت وهب أم رسول الله حاضرة عندها وانها رأت مثل الذي رآته آمنة فلما كان الصبح انصرف أبو طالب من الطواب فاستقبلته فقالت له لقد رأيت الليل عجبا قال لها وما رأيت قالت ولدت آمنة بنت وهب مولوداً أصابت له الدنيا بين السماء والارض بوراً حتى مدت عيني فرأيت سمعت هراً ، فقال لها أبو طالب انظري سيدتك فستأين مثلها فولدت أمير المؤمنين بعد ثلاثين سنة . وروي أن السبت ثلاثون سنة . وروي أنه ثمان وعشرون سنة ( وروي ) أن فاطمة بنت أسد لما حملت بأمر المؤمنين كانت تطوف بالبيت فجاءها الخاض وهي في الطواب فلما اشتد بها دحيت الكمية فولدت في خوف البيت على مثل ولادة آمنة لابني (ص) ما ولد في الكعبة قبله ولا بعده غيره . ( وروي ) عبد الله

ابن محمد بن عياش عن أبي نصر رجاء بن سهل الصاعاني قال حدثنا وهب  
ابن منبه القرشي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أنه  
سئل عن بده إيمان أمير المؤمنين رسول الله فقال أبو عبد الله جعفر إذا  
ذكرت الفضائل والمناقب هي شرح إيمان أمير المؤمنين رسول الله (ص)  
ما تفتح الأذهان وتكثر الرغائب لأرحب على (ع) ومن على المؤمنين  
وغبط على المنافقين ، من أحب علياً ورسول الله أحب ومن أمسك عنه  
فقد أمسى الله وكذب عن سبيل الحق لأنه أول من ذكر وآمن  
برسول الله وصلى معه ، وصدق بما جاء من الله وسارع إلى مرضاته  
رسول الله وصبر على الأساء والعراء في كل شدة وعسر ، وكان أكثر  
اصحابه لصحاً له وأكثرهم وأشدهم مواساة نفسه وذات يده به ، وكان  
بما من الله به على أمير المؤمنين في دلائله واحتضنه معائنه ومحبته من  
الكرامة والجلل وشرفه وشوق الرزق أنه كان في حجر رسول الله  
قبل معنته بعدوه بما يعذر به نفسه ، وكان رسول الله في حجر أبي طالب  
بعدده وبخوضه وذلك أن الحارث عند المطلب بن هشام كان يكمل  
الارامل والأيتام ويأوي المملوك ويحرم المظلم ويظهر المسمر ويحمل  
الكل ويقرى الضيف ويحم من الصيم وكان رسول الله حفيماً في السر  
والإعلان يتفقد في مطعمه وأعديته ويمدله قريباً ، يخضع له الأشراف  
ويذل له عطاء الملوك ويدفن يديه جميع أهل النمل والاديان وترعد طبيئته  
ورائس الجبابرة ويظهر على من حاله وناواه حتى يقرنهم في الأصعاد  
ويبيع ذرارهم في الأسواق ويتخذ أساءهم عبيداً وشيخهم حموداً ،  
وتعنيه الملائكة على نصرته فطوبى لمن آمن به من عشيرته وطوبى لأمته  
فلما سر من مرضه ندي ما فيه وصم رسول الله في حجر أبي طالب

ووصاه به وقال له يا نبي هذا فضل من الله عليك ومنحة وهدية مني إليك  
أطعمه في أسرك وهو ابن أخيك لأبيك وأمك دون سائر أخواتك ثم  
أطعمه على مكثون سر علمه ودلائله وأخبره بما يشر به عن الانبياء  
والمرسلين صلى الله عليهم ، وما رواه فيه أفضل الأحبار وعاد الرهبان  
واقبال العرب وكهان العمم ولم يكن لأبي طالب يومئذ ولد وكان فرداً  
وحيداً أسرته فاطمة بنت أسد بن هاشم من عدد مناف بنت حمه وكانت  
مجموعة من الولد تندر لذلك الدور وتنتقرب إلى الاصنام وتستسمع  
بالأرلام إلى الرحمن وتفتن العتائر ، وتضح وحوه الاصنام بذلك الملوك  
وخالفهم المير تطاب الولد وكانت كلما بقيت كافهاً أو حراً عالماً من الصدقة  
بشرها أنها تبتني ولداً لم تلده وتزويه وبأمرها إذا رزقته أن ترضعه وتكفله  
وتحمله ولا تمنعه فقالت لهم أن يسموه بإسمه لها عقولون ذلك نور  
مسير يشير نذير مبارك في صفوه مضي في كبره يوضح السبيل ويختم  
الرحل ، يبعث وليس الفاضل وبزهر الفعل الباطل يظهر من أفعاله السداد  
ويتميم ما نساغه الرشاد ويهيج الله الهدى ويدين به التقي فكانت فاطمة  
بنت أسد ترقب ذلك وتنتظره فلما طال انتظارها ودهل اصطدارها ،  
أنشأت تقول :

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| طال الرقب للميعاد إذ عدت       | مني الحوائل ولداً من عصامي  |
| لما أبيت إلى الكهات بشرني      | عد المـؤال عليم بالحاسير    |
| فقل بوعدي والدمع مستدر         | يا فاطم انتظري خير التماسير |
| نوراً منيراً به الأساء قد شهدت | والكتب تنطق عن شرح المرامير |
| أني نذاك فقد طال الطلاع إلى    | وجه المارث بزهر في الديحير  |

فلما مات عبد المطالب كمل أبو طالب رسول الله (ص) بأحسن

كره له وحسن عليه ودأب في حباطته وتآبث به والتجف عليه وعصفت على  
 حواسه وكان أبو طالب محترماً معظماً ككشافاً للكروب غير هدر ولا  
 مكثراً ولا عاقق بل بر وصول حواديجها حيث سمح بما يقدر لا يثنيه عن  
 مصادرة الخطب وحل ، ولا يدركه لدى الخصام بل ، تشفع برسول الله  
 شهماً شديداً وولدت بحمة فاطمة بنت أسد ودهات عجمته ودلائله أقي  
 وعدت بها فكانت تقول إله السماء بعد قبل يدري وشكر سمعي وحديث  
 دعوتي لأزنان محمداً من قايي منزلة صميم الاحشاء والأطوار برؤيه عن  
 كل طرائفه ومن أولى بذلك ممن أعطى مثله وليس هذا من أسرار الخاق  
 بل هو من عند الإله العظيم فكانت قد جعلته (ص) نصباً فيهم ، إن  
 سب الخطية لم يعب عنها مثله ولم تفقد شخصه ودخل حق تحصره فتشعل  
 فتندبته وعمله ونهضة وتليسه وتدهيره وتعطيره واصلاح شأنه  
 وماهده رصده بالهار فإذا كان الليل اشعلت نعرته ونوسيده ونغميده  
 ونموده ونبيه (قال) وكانت في دار أبي طالب نحلة مسمومة بكثرة  
 الخمل موصوفة بالرفقة وعدوية الطعم شبيهة المضعف يعقب طعمها راحة طيبة  
 عسرية كرايمه الزعفران المذاب بالعسل كثيرة الامعا قليلة السحابة دقيقة  
 الأري فكان رسول الله رآني اليها كل عداة مع أرباب له منهم أبو سفيان  
 أبي الحرث بن عبد المطلب ومعه وأبو سلمة بن عبد الأسد وشروح بن  
 بونيه ويستقطنون ما يتساقط تحتها من نعرها بهبوب الرياح ودقوع الطير  
 ونعره ، وكانت فاطمة بنت أسد لا ترى رسول الله يسابق أربابه على  
 السر والسطح والربط في أدائه وكان العلماء ينادون لذلك وهو يمشي  
 بينهم وعليه الصكينة والوقار تتواضع وانقسام ويتعجب من حرصهم  
 ويحزنهم ، فكان إن وجد شيئاً قد ضاعاً بعدهم أحدهم وإلا انصرف بوجه

مبسوط وأشر حسن فكانت فاطمة تعجب من شدة حيائه وطيب شأنه ورقة قلبه وسرعة دمعه وكثرة رحمته فرمما حمت له من ثمر الدخول قبل مجيئهم نادا أهمل صلى الله عليه وآله قدمته اليه فيجب أن يأكله معهم ، قالت فاطمة ودخل عليّ أراه يوماً وأنا مضطحمة ولم أره معهم فقلت أين محمد قالوا مع أبي ، أب وراما فحككت نفسي قليلا ولقط العليان ما كان تحت البسطة وجاء بعدم محمد لم رنحتها شيئاً وكانت ماسفة فأوما بيده اليها فأثمت لمراحبها حتى كادت تلتحق بشارها الأرض ولقط منها ما أراد ثم رجع داه وأوما اليها فرحمت وحسني راقدة قالت وكنت مضطحمة فلما رأيت ذلك استظير في روعي ولم أملك نفسي فأثمت أبا طاب خلوت به فقلت له كان من امر محمد كبت وكبت فقل مهلا يا فاطمة لا تذكرين من هذا شيئاً فانه حرم واصحات فقلت كلا والله بل هو حق يقين في البسطة لا في يوم ، وأري العبي لا رؤيا واني لأرجو الله أن يحقق طيبي معه وأن يكون الذي اشترت نبيته ووعدت العور عند كدهاته . فكانت فاطمة لا تفارق رسول الله في ليل ولا نهار ولا تعمل معه وعن خدمته وتنفق مطعمه ومشربه فكان (ص) يسميها ابي ، وهجرت الاصنام ، وقطعت القرمان اليها من الذبايح في الاعياد تسأل الولد وأسلت رسول الله وخدمته عن كل شيء فلما قطعت عانتها وحد عليها المذنبه من ذلك ومنعوها من الدخول على العصم الاعظام ، وكان رسول الله يحضر قريشاً في مشاهدكم كلها غير السجود الاصنام والذبايح للانصاب وفي حال شرب الخمر ووصف الشعر وقول الزور فانه كان يجتنبهم مذ كان طعلا حتى استكمل ودخل يوماً على سادن من سدة الاصنام فقل له لم نعت على ابي فاطمة ونعمها من رياره هذه الاحجار المؤثرة فيما الاعتار ، فقل له

السادن لأنها أنت مأمور بمشاهدة ومطهر ر الآلهة وهي لمن عبدها زاعمه  
ولمن جاء إليها شامعة ، وستعلم أمة أسد أنها لا تزورها ولداً ، فقال له النبي  
أ الاصنام تردفكم بولدان وتأتينكم بالبعث عند المحل في السنوات الشداد  
قال له السادن نعم أأ وما علمت نحن نحمد ذلك عند الاصنام عاجلاً في  
الفاقة وآجالاً مدحراً والعت الى السدنة فقال هذا غلام مات أبوه وحده  
وامه وظئره وهو طفل فكفله من لا يما به ولا يدل على ردهه وهو  
عمه وامرأته معه فقال له النبي فأخبرني عن هذه الاصنام من حدة ما ومن  
استدع الامم السالفة وورقها قال السادن الله فعل ذلك وهو طميع الحق  
مالك ، فقال رسول الله فان هي تحمل قرانها لله الحي القائم القديم وهو  
أحق من الاصنام ثم انطلق الى طائفة من صاعته وحدثها بما جرى به  
وبين السادن وقال لها قري الى الله قرانك فاصطفت القران وقالت هذا الله  
خالصاً حملته ذحراً فدفنه من محمد حبيبي ثا أصبحت من ليلتها حتى  
اكتسبت حسناً الى حسنها وجملاً الى جملة لها منات فولدت عقيلاً ثم حملت  
فولدت طائلاً ثم حملت فولدت حميراً وكان وحبها في كل يوم بزاد نوراً  
وصباً لها حملت اركام وأطهر وأبرم وأرسم على ولدته واطا في  
ولادته لعن المسحوبة ثم جاءت به الى بيت أبيه حتى حمله رسول الله  
ووضعه في حجره وقطع في حظه قبل كل أحد من الناس ثم ردت بعد  
علي ام هاني واسمها فاحنة وهي المبركة تحت الطاهرين من ولد أبيها  
ابي طالب وكانت فاطمة حلت بعلي في عشر ذي الحجة وولدت في النصف  
من شهر رمضان وحلت به أيام النومم وامت حملها بخمسة أيام كانت حاسة  
وقد كسبت نوراً وجمالاً ووجهها زهر وجهها تتلألأ بين الانوار من  
الدواطم من قريش منهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ جده رسول الله لأبيه

وقاطمة بنت راثرة بن الأعمى أم حذيفة بنت خويلد وقاطمة بنت عبد الله  
ابن ورام وقاطمة بنت الحارث بن عكرمة وعمى لم يحصروا ، ويصدق من  
العواظم اللواتي يقربن من رسول الله ومن علي بن أبي طالب والائمة قاطمة  
بنت النصر أم ولد قصي فأنشأ لجبوس يتعاهدون بالدراري والأولاد  
إذ أقبل رسول الله وكان وجه المرأة مصقولة والمهابة مخلوعة بدني كمن  
مباد وقد نعت به بعض الكهان أمراً إليه نظراً شامخاً لحسن رسول الله  
إلى قاطمة أم علي بن أبي طالب من العواظم وجلس الكاهن أرائه لا يرى  
به كاهن مثله ولا حبر ولا قايض ولا عاب ولا همس إليه وعمره واستوفقه  
ينظرون إليه ، فممن يشير إليه نسماته وأمن بعض على شفته فغاب  
رسول الله بقيامه ودخل إلى منزله عند عمره فقال الكاهن للمحدث من  
هذا العنق الذي قد رمى بحسه على كل القتيان والرحاب والفساء قالوا هذا  
المحب في قومه محمد بن عبد الله بن عبد المطالب ذو العصل والعرف  
والسودد ، فقال الكاهن يا معشر قريش ابدوا الحرب بعد الحرب من  
سيف النبي المذهب أو بل منه للعرب والأصنام والمصب ثم نادى يا أهل  
الموسم المأول والجمع الشامل قرب طهور الدين المكامل ومعدن النبي  
الفاضل ، ثم أفاض يقول :

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| إني رأيت نبياً ما كنت أعرفه  | حفاً يتقسه قلبي مائتات        |
| في المكتتب أنزله ليلاً نخيره | وكت أعرف ما في شرح توراة      |
| من فضل أحمد من كابد طلمته    | يزهو جلالاً على كل البريات    |
| من أمة عصمت من كل حائسة      | وصار محنتاً رجس الطسرات       |
| مارات أرمقه من حسن بهتته     | كالشمس من برحها تمدي الطليعات |
| فان بقيت إلى يوم السباق وقد  | نادى قريشاً لتبلغ الرسالات    |

كبرت المحيية له لبيك من كذب  
 يا حبر من حبات حواء أو وصفت  
 قد كنت أرقب هذا قبل مجيئه  
 فاليوم أدركت عما كنت أرقبه  
 فيها له فرحة يعتادها نوح  
 فكيف يزل من نال الرياح ومن  
 ذاك الي الذي لا شك مستجب  
 في كل يوم موحى الله بعباده  
 (قال) وفات فاطمة بنت اسد فرأيت حبراً منكم يسلم شعر  
 الكاهن ودموعه تصح على حديه فتعته وفات له أقسمت عليك بديك  
 وسمرك وكتابك انتصرني بالامر على حقيقته قال الحكيم لا يمكن من  
 استصعبه نصيحة يفري بها نصيرته ودهر الخبر الى رسول الله طراً  
 مستقصياً ثم قال والله هذا علام هام آهؤه كرام ، بكمله الأصنام ، ديه  
 الاسلام ، شريسته الصلاة والصيام بطله العام بجلى بوجه الظلام ، من  
 كعله رشد ومن أرضعه سعد ، وهو بلانام سعد بقى ذكره ما بقي الابد  
 ثم ذكر كفالة أبي طالب إياه وعدد سجنه وحانة أسره وعقده ثم قال  
 وتكفله منكم امرأة تطلب بذلك زيادة العدد فيكون هذا الممارث  
 المحمود لها في طيب الفرس أفضل ولد (قالت) فقلت له لقد أصبحت فيها  
 وصعت الى حيث انتهيت وفات لحق عندما شرحت ، أها المرأة التي اكفله  
 زوجة محبة اليه بوجهه ويؤمله فعاد لها يد كنت صادقة مستلدين غلاماً  
 رابع أرملة من أولادك شجاعاً مقداماً عالماً إماماً مطاعاً هماً بدياً  
 فوما لربه مصلياً صواماً غير خرق ولا نرق ولا أحييف ولا حاف ،



على ثلاثة أحرف إلى هذا النبي في جميع أمورهِ وبواسيهِ في قليلهِ وكثيرهِ  
يكون سبيهِ على أعدائهِ وبابهِ الذي يؤتى منه إلى أوليائِهِ يقصم في جهادهِ  
الكفار قصصاً ويدع أهل الكُفِّ والمدر والعاق دعا يخرج عن وجههِ  
بنيهِ الكُفِّيات ويحلي به دياجير حدس العورات أفرسهم من رجسهم وأمسهم  
الحما وأمسهم كفاً وأندام بدا يصاهره على أفضل كريمة وبقية نعمة في  
أوقات شدته ، نمجيب من صبرهِ ملائكة الحجاب إذا قهر أهل الكُفِّ ترك  
بالطن والصراب بباب صوته أفعال المهاد ، وتُعد من خبيثته الفرائص  
يوم الجلال مسافة مرفوعة وهذابله مشهورة ، هرر دقاع شديد مساع  
مقدام صكرار مصدق غير فرار اجش الساقين عايط الساعدين عريص  
المتكئين رحب الدراعين شرفه الله ، أميهِ واحتصه ليدبه واستودعه سرهِ  
واستحفظه علمه حماد دبرهِ ومظهر شريعته يعول على الملاحدين ويغيط  
الله به المدافعين يسدل شرف الخيرات ويلقح مهالي الدراجات بجاهد بغير  
شك ويؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة مبيعة ومرة ربيعة ،  
بزوجه أئنته ويكون من صلته دريته يقوم بسدِّهِ ويتولى دمه في جفونه  
قائد حيشه والذقي من حوضه والمهاجر ميه عن وطنه الباذل دونه دمه  
سيمح لك ما ذكرت من دلالة إذا زفتيه وتربن ماقلته فيه عياناً كما  
صح لي دلائل محمد المهدود مائه ، إن ما وصفته من امرها موجود مذكور  
في الاسرار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم أنشأ يقول :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| لا تمحي من مقالِي سوى تحترِي | عما قليل ترين القول قد وصفا |
| أما النبي الذي قد كنت أدكره  | فأفقه يعلم ما قولي له سرها  |
| بأولي ارشاد اليه مثل ما سكنت | أم إلى ولد إذ صادت نجها     |
| ثم الموارد والموصى اليه إذا  | تتابع العبيد من أطرافه كلها |

وأحمد المصطفى يعطيه رايته يحموه بانقسه يا خير ما منعا  
 بذلك أحمرنا في المكتبة أولنا والجن تسترق الأصماع متضجعا  
 قالت فاطمة حملت افكر في قوله فلما كان بعد ليل رأيت في  
 منامي كأنني حال الشام قد أفلت بدب على غير أفيها وعديها حلايب  
 حديد وهي تصبح من صدورها بصوت مهول وأسرت نحوها جبال  
 مكة وأحاطها بمنزل صياحها وأهوال وهي تلتصق كالشرر المحمر وحل  
 أبي قبيس بتمن كالعرس المسرل بالعدة وفصله تسقط عن يمينه وشماله  
 والناس يلتفتون تلك النصول فلفط معهم أرملة أسياف وبيضة حديد  
 مذهبة فأول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فمر وطار الثاني في  
 الجو فأنثر ، وسقط الثالث الى الأرض فأكسر ، وبقي الرابع في يدي  
 مسلولا فبينما أنا أصول إذ صار السيف شبلا أنفيه ثم صار لبتاً مستأسدا  
 فخرج عن يدي وصار نحو تلك الجبال بحوب اللامعها ويحرق صلابها  
 والناس منه مشفقون ومن حووه حذرون إذ أنهأ محمد اني فقبص على  
 رفته فأنقذه كالطيرة الألوف فأنبتت وأما صراعة فعدوت على الخير  
 والكاهن اللبي بشراني ووعداني وعلى سائر العافة والعافة أن قصدت  
 (أبا كرز) الكاهن وكان عارفاً بخدفاً فوجدته قد تمص في حاحة له  
 تجلس أرقه وكان عنده (جميل) كاهن بني فقيم فمكرهت حضوره  
 وصملت على انتظار قيامه وانصرافه فظهر جميل إلي وصحكت ثم قال لي  
 أقسم بالألواء ومطهر المبه وحلق الأرض والسماء أنك لتكرهين مثوأي  
 ونحسين مسراي لتسألني (أبا كرز) عن الرؤيا فبدلتك بالآداء فقلت له  
 إن كنت صادقاً فبأقالت من (الهنف) حين رحرت وبشي بما استطهرت  
 فأنقذ يقول :

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| رأيت أحبالاً نلي أجبالاً    | وكلها لأبصرة سربالاً     |
| مسرعة قد تبتغي القتالاً     | حق رأيت بعضها ثعالياً    |
| ينثر من جبابه نضالاً        | أخذت منها أربماً طوالاً  |
| وبيصة تشتمل اشتعالاً        | فواحد في نوح ماء عدلاً   |
| وثاني في حوها قد صالاً      | ينذي طواف طار حين رالاً  |
| وثالث قد صادف احتلالاً      | لما غدا مكسراً أوصالاً   |
| ورابع قد خلته هلالاً        | مقدح الزنديق قد تلالاً   |
| وات به صائلة إيمالاً        | حق استعمل بعدها انتقالاً |
| أدرك في خلفته الأشجالاً     | ثم استوى مستأجداً صوالاً |
| بخطف من سرعته الرجالاً      | فأمل في قيمتها البلالاً  |
| ينخرق منها الصليب والمحالاً | والناس يرهون منه الحالاً |
| حق أتى ابن عمه أرسالاً      | فنه من عقبه اتلالاً      |
| كطدية ما صمت غمالاً         | ثم انبثت نحمسي خالاً     |

ثالث فاطمة فقلت له صدقت والله يا جميل وبررت في قولك هكذا  
رأيت بما رأيت في الكرى فنبذني تأويله فأنشأ يقول :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| أما الوصول وهي صيد أربع      | ذكور أولاد حكمتها الأصبع  |
| والبيضة الوقضاء بنت تقبع     | صكرينة غزاه لا نروع       |
| فصاحب الماء غريب مفتقد       | في لجة نري فأصاب الزبد    |
| والطائر الأحص ذو العرب الرغب | تقتله في الحرب عباد الصاب |
| والثالث المكسور ميت قد دفن   | ينزل عقبا بعده طول الزمن  |
| والزابع الصايل كاللث الزرح   | يرهل في عراضها ويقترح     |
| فذاك للحلق أمام متصح         | إذا بهاء ككافر حبراً ذبح  |

وابت لقاء نطل عنه صبح حتى ترام من صياصيمم بطح

فاستشمري البشري مروّيك تصح

ثالث فاطمة يا أنت رث معكرة في ذلك وتنازع حلي وولادتي

لأولادي فلما كان في الشهر الذي ولدت فيه علباً رأيت في مامي كأن

حموداً جديداً اتزع من أم رأسي ثم شم في الهواء حتى بلغ عنان السماء

ثم رد إلي فكت ساعة فأتزع من قدي فقلت ما هذا فقيل هذا قاتل أهل

الكفر وصاحب ميثاق النصر ، أمه شديد تجزع من خيمته الجود ،

وهو ممونة الله لئيبه ومؤيده على أعدائه ، بحمده فار القارون وسعد

السعداء ، وهو يمثل في السماء المرفوعة ، والأرض الموضوعة ، والجبل

المصوبة والبهار الزاهرة والسجوم الزاهرة والشعوس الصاحبة والملائكة

المسححة ، ثم هتف بي هانف يقول :

حال الصباح لدى الطحاه إذ شملت (سوداً) نذي خدم فرش المرافيل

من دلح هام حرّهم حماجة من كل مدرع بالحلم رعبيل

من الجاهصم إذ فأت فتذهباً دون السحاب على جناح الأناكيل

يا أهل محكة لا تشق حدودكم وإبشروا ليص صدق القيل كالقيل

وقد أنت سود الميمون فاستجبوا واحموا الشكوك واضفأ الأباطيل

من حازن البور في أنشاء مسكه من صاب آدم في نكب الصاحيل

إنا لنعرفه في الكتب متصلاً بشرح ذي جدل بالحق حصليل

قال مولد علي وزرسول الله ثلاثون سنة فأجبه رسول الله حباً

شديداً وقال لعاطفه يا أمه اجعلي مهد علي بمجنب دراشي وكان علي

تربيته وبوجره الذين في ساعة رضاعه وبحرك مهده عيده يومه وبنائه

في يقظته وبمحله علي صدره نارة وعلي عاتقه أخرى ويتكلمه ويقول :

هذا أخي ووايي وناصري وصيبي وذخيري وكوفي وصهري  
 وزوج كريمي وأميني على وصيتي وكان بحمله وبطوب به جبال معصية  
 وشماها واوديتها ونجاها ، فلما تزوج خديجة بنت خويلد علمت بوجوده  
 بعلي فكانت تصنيره وتزينه بفاخر الثياب والجواهر وترسل معه ولا يدها  
 فيقلن هذا أخو محمد وأحب الخلق إليه وقرة عين خديجة ومن ينزل  
 المسكينة عليه وكان الطاف خديجة هداياها الى نزل أبي طالب متصله ،  
 حتى أصابت قريشا أزمة شديدة وسنة معصومة وكان أبو طالب رجلا  
 جواداً مطعماً ، سمحاً قتل ماله وكثر عياله واجتمعت السنة بحاله ، ف دعا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابصر بني هاشم في وقته وزمانه فقال له يا عم ان  
 أحلك كثير العيال متضعضع الحال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة  
 وذوو الأرحام أحق بالرفد وأولى من حمل هم الكل فاطلق ما اليه  
 لحمل من كله وتخفف من عياله فبأخذ بعض بنييه وأخذ البعض فقال  
 له العباس نعم ما رأيت يا ابن أخي وعلى الصواب أنيت هذا والله التيقظ  
 على الكرم والمطف على الرحم ، ففضيا الى أبي طالب فاحملا غماطته وقالا  
 له ان لك سواق محرومة ومناقب غير مجعولة وانت صنو الابهاء الأبحاد  
 وقد جمع لك العرف في فرد وهو اليك مفاد واستنا ساغ صفائك وقد  
 أضلت هذه السنة العبراء وعبالك كثير ولا بد أن تخفف عليك بعضهم  
 حتى يكشف ما فيه الناس من هذا المصطرير فقال أبو طالب اذا تركنا  
 لي عقيلا وطاماً فشاكمنا الأصاعر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ العباس  
 جميعاً ، فتولى رسول الله منذ ذلك الوقت تربية أمير المؤمنين وتعديته  
 وتعليمه نفسه وكان يصلي معه قبل أن تطهر بيوته يستعين ثم كان من  
 قصته وقت اظهار النبوة الى وقت مضى رسول الله ومن امر غدير خم

وغيره ما هو مشهور وقد روي رقمين به وذكرنا بعضه وقام بأمر الله جل  
وعلا وسنة خمس وثلاثون سنة وانبأه المؤمنون وقد عنه المناقبون  
ونصبوا الملك وأمر الدنيا رحلا اجتاروه لأنفسهم دون من اختاره الله  
تعالى ورسول الله . ( فروي ) أن العباس رضي الله عنه صار إلى  
أمير المؤمنين وقد قبض رسول الله فقال امدد يديك يا أبا عبد الله فقال ومن  
يطلب هذا الأمر ومن يصلح له غيرنا وصار إليه ناس من المسلمين فيهم  
الزبير وابو سفيان صخر بن حرب وأبي واختلف المهاجرون والانصار ،  
فقات الانصار منا أمير ومنكم أمير فقال قوم من المهاجرين سمعا  
رسول الله يقول الخليفة في قريش فسلمت الانصار لقريش بعد أن  
دلى سعد بن عباد ووطئوا طقه وأبى عمر بن الخطاب ما نكر وسمن  
على يديه ثم أباه قوم من قدم المدينة ذلك الوقت من الاعراب والمؤلفة  
قلوبهم وتأنى عليهم على ذلك غيرهم واتصل الخبر بأمير المؤمنين بعد فراغه  
من عمل رسول الله ونحبطه وتكفينه ونجبهه ودفعه بعد الصلاة عليه  
مع من حضر من بني هاشم وقوم من صحابته مثل سلمان وأبي ذر  
المقداد وعمار وحذيفة وأبي بن كعب وجماعة نحو أربعين رجلا فقام  
خطيباً بحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ( إن كانت الإمامة في قريش فأنا  
أحق من قريش بها وإن لا تكن في قريش فالانصار على دعواهم ) ثم  
أهزلهم ودخل بيته فأقام فيه ومن اتبعه من المسلمين وقال : ( إن لي في  
خمس من الدين أسوة ، نوح إذ قال إني مخلوب فانتصر ، وإبراهيم  
إذ قال وأعزاكم وما تدعون من دون الله ، ولوط إذ قال لو أن لي بكم  
قوة أو آوي إلى ركن شديد ، وموسى إذ قال فمررت منكم لما خفتكم ،  
وهارون إذ قال إني أرى لكم قوم استصموني وكادوا يقتلوني ) ثم ألقى

عليه السلام القرآن وخرج الى الناس وقد حمله في أذار معه وهو ينشط من تحته فقال لهم ( هذا كتاب الله قد الفته كما أمرني وأوصاني رسول الله كما أنزل ) فقال له بعضهم أتركه وامض فقال لهم إن رسول الله قال لكم إنني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن يفترقا حتى يردا على الخوص فان قبلتموه فاقبلوني معه احكم بينكم بما فيه من احكام الله فقلوا لا حاجة لنا فيه ولا عليك فالصرف به مملك لا تفارقه ولا يعارفك فانصرف عنهم فانام امير المؤمنين ومن معه من شيعته في منزله بما عهد اليه رسول الله فوجهوا الى منزله فوجدوا عليه وأحرقوا بابه واستخرجوه منه كرهاً وصعدوا سيدة النساء بالناب حتى أسهطت ( محسناً ) وأخذوه بالبيعة فامتنع وقال لا أفعل فقالوا فقل إن تقتلونني فاني عبد الله وأخو رسوله وبسطوا يده فقبضها وعصر عليهم فنهضوا فسحوا عليهم وهي مضمومة ثم اتى امير المؤمنين بعد هذا العمل أيام أحد القوم فهاشده الله وذكره أيام الله وقال له هل لك أن أت أجمع يدك وبق رسول الله حتى بأمرك وبهذا فقال له نعم ! فخرجا الى مسجد ( قبا ) فآراه رسول الله قاعداً فيه فقال له يا ( هلال ) على هذا عاهدتوني في ( تسليم الامر الى علي وهو امير المؤمنين ) فرجع وقد تم تسليم الامر اليه ثمه صاحبه من ذلك فقال هذا سحر من معروف من سحر بني هاشم ، أو ما تذكر يوم كنا مع ابن ابي كبدشة وأسرى شجرتين فالتفتا فقصي حاجته حلهما ثم أسرها فتفرقا وعادنا الى حالهما فقال له أما ان ذكرتني هذا فقد كنت معه في الكهف فشح يده علي وحمي ثم اهوى رجله وأراني السحر ثم أراني جعفرأ واصحابه في سببه تقوم في البحر فرجع عما كان عارم عليه وهموا بقتل امير المؤمنين وتواصوا وتواعدوا بذلك وأن يتولى قتله خالد

ابن الوليد سمعت ( أسماء بنت عميس ) الى أمير المؤمنين ( ع ) بحجابه لها  
 فحدثت بمصادتي الباب وحدث ( إن الملا يا عمرون بك ليقتلوك فأخرج  
 إني لك من الناصحين . ) فخرج عليه السلام مشتملاً ببيعةه وكان الوعد  
 في قتله ينتهي امامهم من صلاته بالتسليم فيقوم حاله اليه ببيعةه فأحسوا  
 بأسه فقتل الامام قبل أن يسلم ( لا يعلم حاله ما أسرته به ) ثم كان من  
 اتصيصهم ما رواه الناس وفي سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام من امامة  
 أمير المؤمنين مات ( ابن ابي قحافة ) وهو عتيق بن عثمان وادعى بالامر  
 بعده الى عمر بن الخطاب لم يمد كان بينهما واعترله أمير المؤمنين كما عثره  
 لصاحبه قتله لا بأس إلا بما لم يجد من الامر به بدأ ولا ينتهي إلا بما  
 لم يجد من النعمي عنه بدأ وهم حلال ذلك إسأؤوه ويستمتنوه في حلالهم  
 وحرامهم وفي أوائل الحكايا ووصل الخطاب وبعد اتتني عشرة سنة  
 وثلاثة اشهر واثم من امامة أمير المؤمنين قتل ابو واثرة مولى المعيرة بن  
 شعبة عمر بن الخطاب بخيبر حرقه به وكان الخبيز مسموماً فكث  
 ثلثه ايام ثم مات وحمل الخلافة بعده شورى بين ستة وقال هؤلاء أحق  
 بالناس بالخلافة ولو كانت عالم مولى أتي حذيفة حياً ما احتلعتني فيه  
 الشكوك أن اقلده هذا الامر بعدي وحمل أمير المؤمنين في الشورى آخر  
 الستة منهم وبدأ فسمى عثمان وأشار اليه وعرض تنويع الامر  
 بعده ثم طلحة بن عبيد الله النخعي والزبير بن العوام الاسدي وعبد الرحمن  
 ابن عوف الزهري وسعد بن أبي وقاص ثم علي بن أبي طالب الهاشمي  
 بعدهم في وصيته وأمر صهسان أن يصلي بالناس الى أن يستقر امر القوم  
 في الشورى فإن اختلف الستة قتل الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن  
 ولعيب الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف ومن يتعمدون عليه ، وإن



انقضت ثلاثة أيام ولم يقع الاختيار والاتفاق على احدهم قتل الستة بأجمعهم  
فصل في صيب ( وروي عبد الرحمن بن عوف ) بالناس ثلاثة أيام ، ثم وقع  
اختيار عبد الرحمن بن عوف على عثمان فقلده الاسر ولم يجد عبد الرحمن  
عنده من اثواحة والعصير لذي كان بينهما فأظهر الدمامة والأسى على فعله  
واختياره وصار أحد من يؤلب عليه الناس واعتزلهم أمير المؤمنين ( ع )  
وكان من حديث عثمان ما رواه الناس من ابوائه طريد رسول الله الحكم  
ابن العاص وسروان ابنه ، وبه استور ورد اموره والطر في أعماله  
وأحكام المسلمين اليه ونفيه بأذى حتى حدث من حادثة دمد أن وجر حلقه  
وضرب ظهره وحمل على قتب يأس الى الرنذة حتى مات فيها ( وقد روى )  
الناس ما قاله رسول الله فيه ووصفه له بالصدق وشهادته له بالحق ، ثم اجتمع  
المهاجرون والأنصار على محاصرة عثمان والمهجوم عليه حتى قتلوه وذلك  
في أربع وعشرين سنة من امامه أمير المؤمنين ( ع ) ثم صار الناس الى  
أمير المؤمنين ليأيموه فامتنع عليهم فألحوا عليه حتى أكرهوه وتذاكوا  
عليه تذاك الابل على الماء ، فأيهم على كتاب الله وسنة نبيه طائعين  
راعين فلما يأيموه قام خطيباً في الناس فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام  
الله ثم قال أيها الناس إن أول قتيل يمي على وجه الارض عاق بنت آدم  
حق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع فيها ظفران كالجلجل الطويين  
من حديد وكان مجلسها على حربة من الارض مفتت في الارض ثنتين  
سنة فلما أراد الله هلاكها خلق لها أسداً مثل العيل ودثماً مثل الحمار  
الكبير ونسراً مثل السمير فسلطهم عليها ففرقوها فقتلوها وأكلوها ثم قتل  
الله الجبابرة في زمانها ، وقد أهلك الله فرعون وهامان وخسف قارون  
وقد قتل عثمان وكان لي حق حربه من أمه عليه ولم شره فيه وهو منه

على شفا حفرة من البار لا يستغفده منها إلا بي مرسى يتوب على يديه  
ولا نبي بعد محمد ( ثم قال ) أيها الناس الدنيا دار حق وباطل ولكل أهل  
ألا ولئن غلب الباطل ففدياً كان ولئن قل الحق وصعف صاحبه فليس مما  
عاد وإن رد عليكم أسركم إنكم لسعداء ، ولقد خشيت أن تكونوا في فترة  
من الزمن ، أما أني لو أشاء أن أقول لقلت سبق الرجال وقام الثالث  
كالمراب همته طمعه ، يادبجه لو قص صاحبه وقطع رأسه كان خيراً له  
شغل عن الجنة والدار املته ( ثم قال بعد كلام طويل في هذه القضية )  
إن الله حل وعلا أدب هذه الامة بالسيف والسوط فاستتروا وأصلحوا  
ذات أيديكم فإن التوبة من ورائكم ، من أيدي صحتهم لاحق ذلك ألا وإن  
كل قطعة أعطاهم عنيت ( أو قال أعطاه ) من مال الله وهو مردود على  
بيت مال المسلمين ، فإن الحق قديم لا يمضيه شيء ولو وجدته تفرق في  
الديار لردته ، فإن في الحق صفة ، ومن صادق عنه الحق فليجور عنه  
أضيق ، أقول قولي هذا وأستمع الله لي وبكم ) ثم استأذنه طائفة والذين  
في الخارج إلى مكة وكأ ، أول من يأذنه ومدا يده وصفا عليها ومسحها  
فأذن لها وحذرهما البكت والمدر وحدد عليها بيعته وذكرها ما سمعاه  
من رسول الله لها وله بحضرتهما ، انك تفانل يهدي الباكشين والقاسطين  
والنارقين . وقد روى في قتله ما جاءت به الاحصار عن رسول الله رواء  
الحص والعام ولا يدفع ذلك إلا مما يدخرها إلى مكة فألبا عليه الناس  
وأحرقا عائشة إلى المصرة وقد أئذرها رسول الله أنها تقائنه ظالمة له  
وبكلاب الخوآب اذا بعت في طريقها وما رواء الناس في ذلك دخلوا  
المصرة ونهبوا ما في بيت مال المسلمين وصبروا جماعة من أصحابه  
بالسوط حتى ماتوا . فمهر بهم بذكرهم أيام الله فأبوا إلا طعياً وبغياً

فوعظهم وحادهم بأمانته فلم يرجعوا ولا انعطوا وعظته وأقاموا على  
شعرته فأظهره الله عليهم وأظفره بهم وقتل طلحة مروان بن الحكم وكان  
معه في صحابته ورحاله واتسم الزبير به ابن حرمه ور من خرج بعد  
ذلك على أمير المؤمنين من الخوارج وقتله أمير المؤمنين فبذل قتل منهم  
ولذلك بشره بالارحاما أثناء بخر الزبير وانه قتله بوادي السباع فتولى قتلها  
من كان معها ومع عائشة وكانوا سبعة من رجل وكانت عائشة على جمل  
أورق يقال له عسكر وأسره أمير المؤمنين فمرب فقام على ثلاث ،  
فمرب الثاني من رحليه فقام على يديه فمرب فقام على يد واحدة فقال  
أمير المؤمنين شيطان ورب الكعبة فقطع اربعه فمرب والمودح على  
ظفره وظهر لعائشة فقال له ناس من اصحابه فيها ما لم يقبله وحطام فيه  
ووكل بها نساء مناجات اركان الخوارج وردها معهم الى المدينة وانقضت  
حرب الباكثين والحمد لله رب العالمين وخرج عليه معاوية بن ابي سفيان  
رأس القاسطين فنهض اليه وذكره بأيام الله فأتى إلا بموراً أو بيفياً وعدواناً  
خاربه وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة فلما رأى معاوية انه قد اخذ  
بكظمه شاور عمرو بن العاص فأشدر عليه بمكيدة أن يرفع له المصحف  
فرفعها اليه على رؤس الرماح فقال أمير المؤمنين ( ع ) انها مكيدة وكلمة  
حق اريد بها بطل ثم كان من الامر ما رواه العاص وحكم أمير المؤمنين  
كتب الله دون غيره ، خالف ابو موسى الاشعري وصيته واسره وقبضه  
وعمره بن العاص ما فعلاه وانصرف أمير المؤمنين ليعذو ليستمد وبرجع  
لقتل معاوية ومن معه من القاسطين خالف عليه اصحابه اهل العراق وخرجت  
الخارجة من الدرة الذين سرقوا من الدين كما سرقوا من السهم من الرمية  
خارجهم بالتبروان فقتل منهم أربعة آلاف لم ينج منهم إلا أربعة نفر



الكوفة فإذا أنا بشيخ لا أعرفه ودموعه تسيل على خديه فقلت له ما يسبك يا شيخ قال إنه قد آتت عليّ مائة سنة ونيف على المائة لم أر فيها عدلاً ولا حقاً إلا ساعة من ليلة أو لا ساعة من يوم فقلت وكيف ذلك فقال : إني كنت رجلاً من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية « سورا » فدخلت الكوفة لطعام على خير أريد بيمه بها فبينما أنا أسوق الخير إذ انتقدتها فكان الارض انتمتها فأنيبت مرل الحرت الحمداني وكان في صدقياً وشكوت اليه ما أصابني فأخذ بيدي ومضى بي الى أمير المؤمنين فأخبرته الخير فقال لا تحرت الصرغ يا حارت الى منزلك فأني الضامن للحخير والطعام وأخذ أمير المؤمنين في قصي حق اشهي الى الموضع الذي وقفت فيه الخير فوجه وجهه القلة ورفع يده الى السماء ثم سجد وسمته يقول في سجوده والله ما على هذا عاهدتوني وباعتتوني يامشر الجن وأيم الله من لم تردوا على اليهودي خبره وصامه ، لأتقض عهدكم ولا حادركم في الله حق حمده قال اليهودي فوالله ما خرج من كلامه حتى رأيت الخير عليها الطعام نحول حولي فتقدم لي يسوقها فسقتها معه حتى اتهمنا الى الرحمة فقال يا يهودي عليك نقيّة من الليل فضم عن خبرك حتى تصبح فوصفت عنها ثم قال لي ايس عليك بأس ودخل المحمد فلما فرغ من صلاته وبزغت الشمس خرج إليّ فصارني على الطعام حتى بعته واستوفيت ثمنه وفصيت حوائجي فلما فرغت لقيته وقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك عالم بهذه الامة وحليمة الله على الجن والانس فبورك الله عن الاسلام واهله والامة واهلها خيراً ، ثم انطلقت حتى أنيت ضيعتي فأقت بها مدة ثم اشتقت الى عائلته فقدمت الآن فوجدته قد قتل فجلست حيث تراني أنكي عليه .

« وروي » أن أمير المؤمنين ( ع ) كان على سبيل الكوفة فخطب الناس إذ أقبلت حبة من باب الغيل فقال أفرحوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن يقال لهم ذو عاصر فأفرحوا فذهبت الحبة حتى صعدت إلى أمير المؤمنين فوضعت ظمأ في أذنه وهي تنق فكأنها مثل نقيقها ودات حارحة من حيث دحات فبرل بعد فراعته من خطبته فأحير الناس أن قتلا وقع بين قوم من الجن فأنث هذه الحبة تسأله عما يصالح بينهم فعلمها . « وروي » أن تلك الحبة كانت وصي أمير المؤمنين على الجن . « وروي » أن أمير المؤمنين مر بأرض مأل وقد عاتت الشمس واشتكت الأوجوم فبرل وحث على ركعتيه ودعا ما شاء الله أن يدعو فرحمت الشمس بضائه فبقي حتى صلى العصر ثم انقضت كما انقضت الكوكب حتى مات وعاد الظلام « وقد روي » أن الله ردت عليه في حادثة السيد رسول الله بحكمة وكانت رسول الله موعوكا ووصم رأسه في حجره وحضر وقت العصر فلم يزل من موصمه حتى أتته فعل ( من ) اللهم ان علياً كان في طاعتك ورد عليه الشمس فراه الله عز وجل عليه بضاء نفية حتى صلى ثم غابت « وروي » أنه خرج على أصحابه بعد عشاء في ليلة مظلمة وهو بهم مهملة لا تدري وعبد قبر آدم وبسببه عصا موسى وسام سليمان « وروي » أنه اختار في طريقه إلى الشام ( سادورنا ) فخرج أهل قرية معها يقال لها ( قطنة ) وشكوا إليه من الرضايع في الخراج وأنها محالفة لأمر وصايع السواد بالعراق فقل لهم بالسلبية ( وغرر وظاهر أعرجنا ) يعني رب حشش صغير حير من حمار كبير ، فكأنوا كباره بالسلبية فأجابهم بكلامهم ثم قال لهم انتم تبيعون فماركم بضمف ما يبعها غيركم من أهل السواد . « وروي » أنه كان إذا جلس

للناس موقف الرجل بين يديه قال له اقمعد واستمعد وأعد لمرتك فأت  
فوت في يوم كذا وسنة كذا وسبب مرصك كذا . « وروي » عن  
الحارث الهمداني قال حارحنا مع أمير المؤمنين حتى انتهوا الى ( العاقول )  
فأذا هو أصل شجرة قد وقم لها وبقي عودها فصرها بيده ثم قال  
ارجمي بادن الله حصراء مشمرة فأذا هي نهر بأعصاب وحملها الكعكري  
مأكلها وحملها معها . وروي أنه قال في خطبه له بعد حمد الله والثناء عليه  
انه يموت مما من مات وليس بميت وبني من بني ماجة عليكم .  
« وروي » أنه قال لأصحابه اعرصوا على مسائلكم وكل مما سألوه عن  
صباح اليوم ثم من الوحش والطير والدواب . فقال أما الدراح فانه يقول  
الرحمن على العرش مستوى ، وأما الدبك فانه يقول اذكروا الله يا عاقلين ،  
وأما الحمار فيلعن العشارين ويحق في وجه الشياطين ، وأما الصمغ فانه  
يقول سبحان المعبود بكل مكان سبحان المعبود في جميع المدار سبحان  
المسبح بكل اسمان ، وأما الصبرة فاما تقول اللهم ان من ممصبي آل محمد ،  
وأما العرس فانه يقول سوح قدوس رب الملائكة والروح ، وأما  
الورشان فيقول آل محمد خير البرية ، وأما القمري فيقول جرى الله بحي  
آل محمد خيراً . وكان من حديث الصرة وأبي ملحج لعنه الله ما روي  
وكانت الصبرة لتسع ليال نفق من شهر رمضان سنة احدى واربعين  
من الهجرة ، وروي أن الناس اجتمعوا حوله وإبنت ام كلثوم صاحبة  
وأنتاه فقال عمرو بن الحق ايس على أمير المؤمنين ناس إنما هو حدش  
فقال عليه السلام إني معارفكم ثم قال الى السبعين بلاء حتى قاطنا ثلاث  
مئات قال عمرو بن الحق فهل بعد البلاء رجاء فلم يجبه وروي عن  
المعالم (ع) أن معنى قوله الى السبعين بلاء ان الله تعالى وقت للفرح

سنة سبعين ، فلما قتل الحسين (ع) غضب الله على اهل ذلك الزمان فأمره الى حين . وروي أن ام كلثوم كتبت فقل لها يا نبية ما يبكيك لو ترى ما أرى ما بكيت ، أن ملائكة السمع صادات مواكب بعضهم خلف بعض والبيون خلفهم كل نبي كان قبل محمد وها هو ذا رسول الله عندي آخذ بيدي يقول لي الطاق يا علي فإن أمامك خيراً لك ، أنت فيه ثم قل حوطني واهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس إلا اليسير ، فسمع اهل بيته وهم اثنا عشر ذكراً وبنو موم من شيعته حمد الله وأثنى عليه وقال إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل في سنة نبيه يعقوب إذ جمع نبيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال إني أوصي الى يوسف فاستمعوا له وأطيعوا أمره ، وإني أوصي الى الحسن والحسين فاستمعوا لها وأطيعوا أمرها فقام اليه عبد الله فقال يا أمير المؤمنين أودن محمد يعني ابن الحنفية فقال أحرأه في حيني كما في ملك وقد وجدت مذوحاً في جيبك وأوصي الى الحسن وسلم اليه الاسم الأعظم والدور والحكمة وموارث الانبياء وقال له اذ أنا مت فقميني وكفني وحطني وادخلي قبري فإذا اشرحت عليّ اللهم فارفع اول لمة فاطمني ذلك لن تراني وقصص (ع) في ليلة الجمعة التاسع ليلتين من شهر رمضان فكل عصرهما حساً وستين سنة وروي ثلاثاً وستين سنة منها مع النبي خمس وتلاثون سنة وتعمده ثلاثون سنة ، ودهن بظاهر الكوفة بالقرى . (وقد روى) الناس ، أوصي به الى ابنه الحسن أن يجعل هو واخوه الحسين بقدم الجارية فإذا وقفت الجارية حفر في ذلك الموضع فانهم يجدان حشبة كان نوح (ع) حفرها له قدماء فيها . « روي » أن الجارية حملت الى مسجد السهلة ووجدت ناقة باركة هناك حمل عليها وأقاربه وتموها فله وقعت بالقرى وبركت حمر في ذلك



المكان فوجدت الخشبة المحمودة قدس فيها حسب ما أوصى وإني آدم ونوحاً وأمير المؤمنين (ع) في قبر واحد وكان حمله ودفنه ليلاً لم يتول أسره في ذلك سوى الحسن والحسين . ( وروي ) أنه لما صر به ابن ملجم لسه الله وحمل إلى منزله اجتمع إليه الناس حمد الله وأثنى عليه ثم قال كل امرئ ملاق ما يقر منه والأهل تساق إليه النفس والمهرب منه موافقه ثم أطردت الأيام ابغثها من مكود هذا الأمر فأني الله حل ذكره إلا اخفاءه هبته علم مكود ، أما وصيقي لكم فأنه حل وتعالى لا تشركو به شيئاً ، ومحمداً ( ص ) لا تضيعوا سنته ، أفيموا هدين العمودين وخلاكم ذم ما لم تشرد وأكل امرؤ مجوده وخفف عن الجهة رب رحيم ، ودين قوم ، وإمام عليهم كسار في اعصار وذوي رباح تحت طر همامة اضحل راكدها فخطها من الأرض حساً حاركم بعد حيرها ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطق ليعطاكم هدى وحجرت أطوالى ، إله أوعط لكم من نطق البليغ ، ودعتمكم وداع امرئ مرصد لانتلاق ، غداً نروى آثارى وبكشف لكم عن سرايري ، عليكم السلام إلى يوم الارام ، كنت بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عطة لكم وغداً معارفكم ، إن أبق فأنا ولي دمي وإن امن فأقبامة ميمادي والمعروف أقرب للتقوى فاعفوا عما الله عني وعنكم ألا تحبون أن يعرف الله لكم والله عمو رحيم ، وروي أنه لما قتل لم يبق حول بيت المقدس حصر إلا دمي . ﴿ وروي ﴾ أن ابن عباس قال في صبيحة اليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين (ع) إني رأيت المارحة في مسامي كأنك جبل أبي قيس قد انهبد وتقطع وحقت حوائى الكعبة واظلمت الكعبة ومكة وما حولها من غبار الجبل حتى لم ير الناس بعضهم بعضاً قال فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ما أخوفني أن يكون ذلك لشيء

قد نال أمير المؤمنين ، قال مورد الخو بقتله في تلك الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا . » وروي « أن الحسن قام خطيباً بعد دمه فعلا منبر الكوفة وعليه همامة سوداء مسدولة وميلسان اسود ، حمد الله واثني عليه ثم قال انه والله قد قضى في هذه الليلة رحل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، انه كان لصاحب راية رسول الله ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، لا بدني حتى يفتح الله على يديه ، والله ما ترك يعضاء ولا حمراء إلا سمعته درهم من فضل عطائه ، ولفد قمص في الليلة التي نزل فيها القرآن وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم (ع) .

وقام ابو محمد الحسن بن علي (ع) مقامه صلوات الله عليه ولذنه سيدة النساء فاطمة صلوات الله عليها بعد مبعث السيد رسول الله بثمانين سنين ، فأقامت عكة مع النبي غاني حسين والمدينة عشر سنين وشهوراً وولدت ابا محمد وحسناً احدى عشرة سنة بعد الهجرة ثلاث سنين وكانت ولادته مثل ولادة حده وابيه وولد طاهراً مطهراً وراه رسول الله وتولى تعليمه وتأديبه . ومنه وصي رسول الله وله سبع سنين واشهر ، واقام مع امير المؤمنين ثلاثين سنة ، وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه في خلال ذلك يشير اليه وينص عليه نبي من القرآن والأحاديث فلما حصرت وفاته دعاه ودعا اليه عند الله وبجميع اولاده وثقات شيعته وسلم اليه الوصية التي تسلمها من رسول الله (ص) واوصي بما أراد واحتاج ، وامره بعمله وتكفينه ودفنه وقال له في رفع الجفن عندما ذكرناه فعمل (ع) ما امره به . » وروي « أن ابا عبد الله الجدلي كان فيمن حضر الوصية بالدفن فسال ابا محمد عن رفع القبة فقال يا سمعان الله أنزاني كست اغفل عن هذا

فقال له فوجدته في القبر فقال لا والله ثم قال عليه السلام ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق إلا جمع الله يدهما في ساعة واحدة . وقام أبو محمد بأمر الله حل وعلا واتبعه أهؤه ورائاه الناس فدايعوه وقالوا له يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك قال كذبتم موافقه ما وبينهم لمن كان خيراً مني فكيف تقولون لي وكيف اطمئن اليكم ان كنتم صادقين فوعدنا بيني وبينكم المعسكر في المدائن فركب ونخاف عنه اكثر الناس مقام خطيباً فحمد الله واتى عليه وذكرهم بأيام الله ثم قال : ( يا أيها الناس قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي فلا حزاكم الله عن رسول الله واهل بيته حياءً ، مع أي امام تقتلون عمدي مع الظالم الكافر الزنديق الذي لم يؤمن بالله ورسوله قط ولا اظهر الاسلام ومن تقدمه من الهجرة الملعونة في كتاب الله نبي امية إلا خوفاً من سيوف الحق ولو لم يبق منهم إلا عجمور ( درداء لبنت لدين الله العوايل ) ثم نزل ووجه رجل من كندة في ارضه آلاف على مقدمته لحرب معاوية وامره أن يسكر بالابار ولا يتحدث شيئاً حتى يأتيه امره فلما نزل الكندي الأسار بعث اليه معاوية رسوله يمهده ويعنيه ويسدل له الرعايب من المال وحطام الدنيا وأنت يوابه من اعمال الشام والخبرة ما يختاره ويسوقه مال ما يثقله واهل اليه خمسين ألف درهم صلة له ومعونة على سفره فقبض عدو الله الكندي المال ومضى الى معاوية فقام أبو محمد ( ع ) خطيباً فحمد الله واتى عليه ثم قال : ( يا أيها الناس هذا فلان الكندي قدمته بين يدي الله لمبارة عدو الله واهل آكلة الأكاد سمعت اليه يمدد ووعدته ومساءه حطام الدنيا ومتاعها فباع دينه وآخرته بدنيا رائثة غير باقية وقد توجه اليه وقد اخبركم سره اخرى أنه لا وفاء لكم ولا ذمة ، ولا خير عندكم

واسم عبيد الدنيا واني موجه مكانه رجلاً واني لأعلم أنه يعمل فعل صاحبه  
غير مفكر في عاقبة امره ومرحمه ولا مراقب لله في دينه ( وبث رجلاً  
من مراد في أربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وحذره القدر  
والكث فلما صار الى الأسار اتاه رسول معاوية بمثل ما أتى الكندي من  
العلة والمواعيد فتوجه اليه - مؤثراً للديار على آخرته وبإيماء دينه فالتفت  
القليل الغافي ومختاراً على الحسنة فقام أبو محمد (ع) خطيباً - حمد الله  
واتى عليه وقال : ( قد عرفتمكم ابيكم لا تفوز بهم ولا تقيمون الى  
عقد وقد غدر المرادي الذي اخترعوه وقطعه ما اخترتم العكدي فقام  
اناس فقالوا ان كان الرجل غدر ادمح نصح ولا تقدر فقال لهم كلا  
واني اعذر بنيي ويديكم مع علمي بسوءه ما تبطون وتطوون عليه  
وهو وعدكم عسكري بالنخيلة ) ثم خرج فمسكر بالنخيلة وأقام به عشرة  
ايام فلم يلحق به منهم إلا عدد يسير فانصرف الى الكوفة وقام خطيباً  
حمد الله واتي عليه ثم قال : ( يا عجباً من قوم لا حياة لهم ولا دين من  
غدره بعد غدره أما والله لو وجدت أعواناً لقت بهذا الأمر أي قيام  
ونقضت به أي بهوض وأبم الله لا رأيتهم مرجأ ولا عدلاً أندأ مع ابن  
آكلة الأكساد وبني امية وليسومكم سوء العذاب حتى تتموا أن يليكم  
عبد حبشي مجذع ، فاب لكم وبعداً ورحاً يا عبيد الدنيا وموالي الخطام )  
ثم نزل وهو يقول ( وأعزلكم وما تدعون من دون الله ) فاتبه من  
شيعته امير المؤمنين - عدد يسير اشفاقاً عليه وحقاً لديه وغلب ابن آكلة  
الأكباد على الملك مدة ايام أبي محمد (ع) واظهر من الناس والزي  
والفرش والأثاث مثل ما كانت ملوك الأعاصم تفعله ، وكان من امره ما  
قص . « وروي » وسارت اركبان نخيره ، ومن دلائل أبي محمد (ع)

ما روي أنه خرج الى مكة في بعض السنين حتى تورمت رجله ، فقال بعض هؤلاء لو ركبت لسكن عنك ما نجده فقال له اذا أتيتنا هذا المرحل فيستقظك عند أسود معه دهن فاشتر منه ولا نأسكه فصاروا حتى انتهوا الى الموضع فإذا بالأسود فقال أبو محمد لولاء دويك الرجل فقصدته فأخذ منه بما استام به وأعطاه الثمن فقال له الأسود لمن تأخذ هذا الدهن فقال الحسن بن علي ( ع ) فأطلق منه اليه فقال له بأني أنت وامي لم أعلم أن الدهن يراد لك ولست أحب أن أقبله فمأ فاني مولاك ولكن ادع الله أن يرزقني ولداً ذكراً سوياً بحكم أهل البيت لأني خلعت أهلي في شهرها قال فأطلق الى منزلك فقد فعل الله بك ذلك وذهب لك علماً سوياً وهو لما شيعته فأطلق الرجل فوجد امرأته قد ولدت غلاماً بروى أنه أبو هاشم السيد بن محمد الجبيري ، وكان امرؤه انتقل من أرض حيدر الى أرض نهاوند ثم عاد الى مدينته « وبروى » عن أبي حمزة الثاني محمد بن علي الرضا ( ع ) أنه قال عن آله صلوات الله عليهم قال أقبل أمير المؤمنين ومعه أبو محمد ( ع ) وسلمان الفارسي قد دخل المسجد وجلس فيه فاجتمع الناس حوله إذ أقبل رجل حسن الهيئة والقداس فسلم على أمير المؤمنين ( ع ) وجلس ثم قال يا أمير المؤمنين اني قصدت أن أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرني بهن علمت أنك وحي رسول الله حقاً وإن لم تخبرني بهن علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين سل مما بدا لك فقال : أخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى ، وعن الرجل كيف يشبه ولله الأسماء والأحوال ، فالتفت أمير المؤمنين الى أبي محمد فقال يا أبا محمد أجه فقال أبو محمد أما الانسان اذا نام فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت يتمحرك صاحبها الى اليقظة فاذا

أدب الله برد الروح جذبت تلك الروح الريح وحذت الريح الهواء  
فرحمت الروح الى مسكنها في البدن ، وان لم يأت الله برد الروح الى  
صاحبها حذت الهواء الريح وحذت الريح الروح فلم ترجع الى صاحبها  
الى أن بعثه الله تعالى ، وأما الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في مثل حق  
وعليه طلق فإن ممي الله وذكره وصلى عند نصاته على محمد وآله انكشف  
ذلك الطلق وهو غشاوة عن ذلك الحق وأصاء القلب وذكر الرجل ما كان  
نسي وان هو لم يصل على محمد وآله بعد ذكر الله تعالى انصفت تلك  
المشاورة على ذلك الحق فأظلم القلب فطمس الرجل ما ذكر ، وأما المولود  
الذي يشمه الأعمام والأخوال فإن الرجل اذا أتى أهله فواظأها بقلب  
ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب احتكت تلك النقطة في  
حرف ارحم وخرج الرجل يشمه أمه وأمه وان هو أتاها بقلب غير  
ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النقطة فوقعت في  
اضطرابها على بمن العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام اشمه  
الولد أعمامه وان وقعت على عرق من عروق الأخوال اشمه أخواله فقال  
الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمداً رسول الله  
ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه وخليفته والقائم بحجته وأشار الى  
أمير المؤمنين وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار الى الحسن وأشهد  
أن أحاك الحسين وصي أبيك ووصيك والقائم بحجته بمسك وأشهد أن  
علي بن الحسين القائم بأمر الحسين وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي  
ابن الحسين وأشهد أن جعفر بن محمد القائم بأمر الله بعد أبيه وصحته  
وأشهد أن موسى بن جعفر القائم بأمر الله بعد أبيه جعفر وأشهد أن  
علي بن موسى القائم بأمر الله بعد أبيه وأشهد أن محمد بن علي القائم

بأمر الله بعد أبيه واشهد أن علي بن محمد القائم بأمر الله بمسألة أبيه محمد  
 ابن علي واشهد أن الحسن بن علي القائم بأمر أبيه علي بن محمد واشهد أن  
 رجلاً من ولد الحسين بن علي لا يسمى ولكن يكنى حتى ينظر الله أمره  
 بعلمها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة  
 الله وبركاته . ومضى فقال أمير المؤمنين اتبعه يا أبا محمد فانظر أين يقصد  
 قال فخرج الحسن بن علي في أثره فلما وصع الرجل رحله فخرج المسجد  
 لم يدرك كيف أخذ من أرض الله فرحم الله ما فعله فقال يا أبا محمد أتعرفه  
 قال الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم به قال ذلك الخضر . ( وروي ) أن  
 الناس على عهد أمير المؤمنين تحدثوا بأن الحسن لم يظهر منه خطابة ولا  
 علم فقال له أمير المؤمنين وقد علمه ذلك يا بني أن الناس قد تحدثوا بذلك  
 بما أنت على خلافه فاعل الأمر واحطب الناس وبي عن نفسك حتى  
 يسمعوك فصعد عليه السلام أحمد الله وأتى عليه وذكرهم بأيام الله ثم  
 قال : ( يا معاشر الناس إن أمير المؤمنين طاب حطه من دخله كان آمناً  
 وسفينته نوح من لحق به نجا ومن تخلف عنه غرق وهلك ، فلا يبعد الله  
 إلا من أظلم ثم نزل مقام أمير المؤمنين وقبل بين يديه ثم قال ذرية بعثها  
 من بعث والله سميع عليم ، وكان أشبه الناس خلقاً وحلقاً برسول الله ثم  
 كان خيره في السم الذي دسه إليه ابن آكلة الأكباد ما رواه الناس فاعتل  
 فدخل إليه أخوه أبو عبد الله فقال له كيف تجد نفسك يا صبيدي قال  
 اجدني في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على حكره مني  
 لعرفائك وفراق اخوتي والأحبة ثم قال استمع الله على محبة مني للعاء  
 رسول الله وأمير المؤمنين وامي فاطمة وحجرة وحفتر ثم أوصى وسلم إليه  
 الاسم الأعظم وموارث الانبياء والوصية التي كان أمير المؤمنين سلمها

اليه وقبض عليه السلام بعد خمسين سنة من الهجرة وسنه مبعوثه واربعون سنة ، فأقام مع رسول الله سبع سنين وستة أشهر ، ومع أمير المؤمنين ثلاثين سنة ومنعزداً بالوصية والامانة عشر سنين ودفن بالقيع مع حيدة النساء امه فاطمة في قبر واحد وكان الحسين (ع) قد عزم على دفنه مع رسول الله فبعت عائشة من ذلك وركبت بغلة لها وخرحت ثواب الداس عليه وتعرضهم فلما رأى الحسين ذلك دفنه بالقيع مع امه وافبتها بعض بني هاشم . ( وروي ) أن ابن عباس ألقبها متصرفة الى منزلها فقال لها أما كمـاك ان يقال يوم الحبل حتى يقال يوم البخل ، يوماً على جهل ويوماً على بخل ، فارتدت عن حجاب رسول الله تريد ان اطعمه مور الله والله متم نوره ولو كره المشركون اما لله واما اليه راجعون فقالت له اليك عني اف لك وروي أن الحسين عندما فعلت عائشة وجه اليها بطلاقها وكان رسول الله جعل طلاق ازواجه يعمده الى أمير المؤمنين وجعله أمير المؤمنين يعمده الى الحسن وجعله الحسن الى الحسين وقال النبي ان في نسائي من لا تراني يوم القيامة وتلك من يطلقها الأوصياء بعدني .

وقام الحسين مقام الحسن يعمده ( وروي ) عن عالم اهل البيت (ع) أنه قال ان حيرئيل هبط على رسول الله فأخبره ان فاطمة انتت تلد ابناً وأمره ان يسقيه الحسين وعرفه ان اكثر ائمة يجتمع على قتله فمرف رسول الله أمير المؤمنين وفاطمة ذلك فقالت فاطمة لا حاجة لي فيه وسألت الله ان يعفيها من ذلك فأوحى الله تعالى الى نبيه ان يعرفها انه يعوض للحسن عن القتل أنت يحمل الامامة وميراث النبوة والوصية والعلم والحكمة في ولده الى يوم القيامة يعرفها لبي ذلك فقالا قد رصينا بما يحكم الله لنا « مروي » أن فاطمة (ع) ولدت الحسن اول ثمسار



وحملت بالحسين في ذلك اليوم لأهـا كانت طاهرة مطهرة ولم يصيبها ما  
يصيب الذماء وكانت الحمل به ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة  
رسول الله وأمير المؤمنين والحسن صلوات الله عليهم قال فلما ولد الحسين  
هبط جبرئيل في الف ملك يهود الذي بولادته فر ملك من الملائكة يقال  
له (طرس) في حزيمة من جبرأئو المحر آمنه الله تعالى في أسر من  
الامور وأطأ فيه فكسر جناحه وأربل عن مقباضه وأهبط إلى تلك  
الجريمة فكثت فيها خمسمائة عام وكان صديقاً لجبرئيل فيما مضى فقال له ابن  
زبد قال إبه قد ولد ل محمد الذي مولود في هذه الالة فبعثني الله في الف  
ملك لاهيه فقل له يا جبرئيل اجثني إليه لعله يدعو لي بحمله فلما أدى  
جبرئيل الرسالة ، ونظر الذي إلى طرس كان يا جبرئيل من هذا فخير  
نقصته فأتته إليه رسول الله فقال له امسح بـاحك على هذا المولود  
فصح طرس جناحه على الحسين فرده الله إلى حالته الأولى فلما مضى قال  
له الذي كان الله قد شعثني فيك فإرمي كـرلاً فأخبرني بكل من يأتي  
الحسين رائراً إلى يوم القيامة قال ذلك الملك يسمي عشق الحسين فأقام مع  
الذي سمع حسين وتولى رسول الله تعدته وبأدبه وتعليمه وأزل الله تعالى:  
(إياه يريد الله ليذهب عنكم الرحس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) (وروي)  
أن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام كانوا شركاء في الوصية  
والإمامة فتقدم أمير المؤمنين بما حصه الله تعالى به وتقدم الحسن والكبير  
وأقام الحسين مع أمير المؤمنين ثلاثين سنة ومع أبي محمد عشر سنين فلما  
حضرت وفاة أبي محمد أحصره وسلم إليه جميع موارث الانبياء فقام بأمر  
الله تعالى والملك في ذلك الوقت لمأوبة ثم توفي بمأوبة في سنة ستين من  
الهجرة وعهد إلى الحسين انه يزيد لعنه الله فملك بعد أبيه وطالب

اما عذاته (ع) بما بينته فامتنع عليه من ذلك . ( وروي ) أنه لما اصاب  
 رسول الله بأبراهيم ابنه من مارية القبطية جرح عليه جرحاً شديداً حتى  
 قال ( ص ) العلب والعين تسمع وانا عليك لمحرورون وما تقون ما يسخط  
 الرب . وخط عليه حوثيل فقال له ارب حل حلاله يقرأ عليك سلامة  
 ويهول ان أنت يختار حياة ابراهيم فيرده الله حياً وبورثه الدعوة بعدك  
 فيقتله امك فيدحار الله النار أو يبي الحسين سمكك ويحمده الله اماماً  
 بعدك فصره اصعب امك من قال له ومعنى عام وحاول له ور من بذلك  
 ومعه من سخطهم الله بذلك الدار هل لا احب أن تدخل امي كلها الدار  
 وبهاء الحسين احب ولا يجمع فاعلمه به قال وكان رسول الله اذا قبل  
 ثوبا الحسين واثنه قال به قدمت من فديته بأبراهيم ولما عزم الحسين على  
 الخروج الى العراق بعد أن كانت له الكوفة ووجهه مسرعي عقيل اليهم  
 عني مقدمه وكان من امره ما كان وأراد لخروج بعثت اليه أم سلمة اني  
 اذكرك الله ، سمدي أن لا تخرج قال ولم قالت سمعت رسول الله يقول  
 بعث الحسين ابي بالعراق وأعطني من البرقة قارورة امري بمعطها  
 وسراياتها فيها بعث اليها والله يا امه اني لمقتول لا محالة فابى الامر من  
 قدر الله بمسود ما من الموت يد واني لأعرف اليوم والساعة والمكان  
 الذي من فيه وأعرف مكاني ومصرعي والهمة التي ادوس فيها وأعرفها  
 كما أعرفك قال أحببت أن اراك مضجعي ومضجع من يحشده معي  
 قدمت ، قال قد شئت وحضرته فتكلم باسم الله عز وجل الأعظم  
 فتخذه من الارض حتى أراها مصججه ومضججه واعدتها من البرقة حتى  
 حلقها معها بما كان ثم قال لها اني اقتل في يوم عاشوراء وهو اليوم  
 العاشر من المحرم بعد صلاة زوال فعليك السلام رضي الله عنك يا امه

يرصد ما علمك وكانت ام سلمة تسأل عن جيره وتراعي قرب عاشوراء  
 وخرج محمد بن الحنفية يشيعه فقال له عبد الرزاق يا ابا عبد الله ، الله الله  
 في حرم رسول الله فقال أي الله إلا أن تكون صدياً وكان من مصيره الى  
 النهرين ما رواه الامام وتوجه عند شق بن زياد الله الخيوش من قبل  
 يزيد في ثمانية وعشرين عاماً فلما صعد للحرب صلى الحسين أصحابه  
 المداة « وروي » أنه كان ذلك من يوم الاشر من الحرم خمسة احدى  
 وستين فام خطيباً حميد الله واني عليه وقال لأصحابه : « يا الله عز  
 وجل قد أذن في قتلكم اليوم وقتلي وعليكم بالصبر والجلد » وروي أن  
 عنهم في ذلك اليوم كانت واحداً وستين رجلاً من بني ابي انصر  
 وينصر لدهم من اول الدهر الى آخره ، فخرج رجل فشق عن ثيابهم  
 فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر اصحاب طالوت وثلاثمائة وثلاثة عشر اصحاب  
 يوم بدر مع النبي وثلاثمائة وثلاثة عشر اصحاب القمام (ع) بنى واحد  
 وستون رجلاً مع النبي فقلوا مع الحسين في يوم الطف « وروي » أن  
 الحسين قال في حطة ذلك اليوم : « ألا وإن الدعوى  
 ابي الدعوى قد ركر بها اثنتان بين السلة والدلة وهبت من الدلة بأبي لله  
 ذلك انا ورسوله والمؤمنون » وجبور طات وطهرت ، تؤثر مصارع  
 الكرام على طاعة اللثام ، ألا وإني راحف بهذه العصابة على قلة العدد  
 وكثرة الخدلة والعدو « ثم أنه يقول :

فإن نهزم فهزامون فسدماً      وإن نلجب فغير مستطيساً  
 وما إن طلسا جبن ولكن      ماينا ودولة آخريناً

ثم أمر أصحابه بالقتال فقال عمر بن سعد بن أبي وقاص لعنه الله  
 يا ابا عبد الله لم لا تنزل على حكم الأمير عبيد الله بن زياد فقال له يا شقي الم

لا يأكل من بر العراق ثمدي إلا قليلاً فشألك وما احترته لعمرك فقام  
رحل من القوم ساداه وقال اشرب يا حسين الماء فقال له من أنت قل أنا  
ابن حويرة فقال لهم جره الى الدار فمروا به دأته تحته فإذا هو على  
أم رأسه فقتلته ثم دأرت عليه فلم تزل تدوسه حتى بضعت أرباً أرباً  
فلم يبق منه إلا رجلاه ثم احضر علي بن الحسين وكان غليلاً فأوصى اليه  
بالاسم الأعظم وموارث الأبياء وعرفه أن قد وقع المولود والصف  
والمصاحف والصلاح الى أم سلمة وامرأها أن تدفع جميع ذلك اليه ، وروي  
أنه (ع) دعا ذلك اليوم بنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتاباً ملفوفاً  
وامرأها أن تسلمه الى اخيها علي بن الحسين فمثل العالم (ع) أي شيء  
كان في الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى داء الدنيا  
وفيما الساعة وقتل (ع) يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين من  
الهجرة وسنه في ذلك سبع وخمسون سنة منها مع النبي سبع سنين وبعد  
أن انصى امرأته اليه عشر سنين ودفن بكريل . « وروي » أن  
السماء نكت عليه أربعة عشر يوماً فمثل علامة نكاح السماء فقال كانت  
الشمس تطلع في حمرة وتغيب في حمرة . ( وروي ) أن الدم لم يسكن حتى  
خرج المختار بن أبي عبيدة فقتل به سبعين العا ، وإن المختار قال قتل  
بالخمين سبعين العا ، والله لو قتل أهل الأرض جميعاً لما وفوا بقلامة  
ظفريه . وروي أن الله تعالى اهبط اليه أربعة آلاف ملك ثم الذين هبطوا  
على رسول الله يوم بدر وخيبر النصر على أعدائه أو لقائه فأمر الملائكة  
بالمعام عند قبره فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده . وروي أنه  
قتل بيده ذلك اليوم العا وثمان مائة مقاتل وأنه دعاهم الى البراز واحذ  
يتقدم الواحد ثم العشرة ثم صاروا مائة على واحد ثم اجتمع الجيش كله

مع كثرتهم عليه فأحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وروى أنه ما رفع حجير إلا وحدثت تحت قدم عبيط وإن الله تعالى رفع لأصحابه منازلهم من الجنة حتى رأوها غاربوا شوقاً إليها وطلباً لها وحرصاً عليها وغلب المؤمن يزيد على الملك وعادت الإمامة محكومة مستورة واستخفي بها علي بن الحسين (ع) مع من نفعه من المؤمنين .

وقام أبو محمد علي بن الحسين بالأسر مستخفياً على نفقة شديدة في زمان صعب . وروى عن العالم (ع) أنه لما أنزل الله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم طهيرا . ﴾ كانت هذه الآية في الإمامة وكان أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام شركاء على ما بيناه في باب الحسين ثم أنزل الله تعالى ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فكانت هذه الآية حاصلة في إمامة علي بن الحسين (وروي) عن حار بن عبد الله الأنصاري أنه قال رأيت في يد فاطمة لوحاً أخضر ظلت أنه زهره فيه كتاب أبيض يشبه نور الشمس فقلت بأبي أنت وأمي ما هذا للوح فقالت لوح أهداه الله إلي بيه فيه اسمه واسم ابن عمه أمير المؤمنين وأسماء ابني الحسن والحسين وأسماء الأوصياء من ولد الحسين عليهم السلام فأعطانيه ببشرنا به وبأمرني بحفظه وتخزينه ثم دمهته إلي وفرأته وأخذت منه فكانت نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العظيم لحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر لهما في فاني أنا الله لا إله إلا أنا فاصم الجبابرة ومدبيل المظلومين وديان الدين فمن دعا غيري عضلي أو غاف عذلي عذبتة عذاباً لا يزال أعذبه أحداً من العالمين فأبدي فأعبد وعلي عتوكل



والزينة في نسائهم أولئك أولياتي حقاً ادفع كل فتنة عمياء حدس وبهم  
 اكشف الزلازل وارفع الأصوار والاعلال أولئك عليهم صوات من ربهم  
 ورحمة أولئك هم المهديون « وروي » أن أبا محمد ولد سنة ثمان وثلاثين  
 من الهجرة وكانت أمه جهان شاه بنت بردحرد أمك آخر ملوك العرس  
 وهو بزدحرد في شهر ربيع كان من حديثها أنها واحتضنته سديتاً في أيام  
 عمر بن الخطاب ، فأدبته وأمره أن يادي عليها مع السي المجهول  
 فبع أمير المؤمنين (ع) من ذلك وقال : أنت سأت الموت لا يمس في  
 الأسواق ثم أمر امرأة من الأعداء حتى أحسب أنها قد دارت بها على  
 مجلس المهاجرين والأصهار فمرصتها على من يزوجها فأول من سمع  
 الخبر الحسين ورفقاً خطبها لأبنتها فعلا لا يريد عركاً فزوج  
 الحسن بشهر فأتوا ونزوح الحسين بحج شاه فمات أمير المؤمنين والحسين  
 احتفظ بها وأحسن إليه فاستبدت له حين أهل الأرض بعدك فولدت علي بن  
 الحسين ، فكان مولده ومنشؤه مثل والديه آمنهم عليهم السلام ومشيئهم  
 وتوفيت بالمدينة في عاصمها فأنقذت له دينه ثواب رصاعه وتربيته وكان  
 يسميها أمي فلما كبرت وحدها بسلام مولاه فكانوا يقولون يا  
 علي بن الحسين روح أمي بعلمه ويعبروه بذلك وكانت إحدى (ع)  
 سيد العارفين لأنه روي أنه كان يعطي في اليوم والمائة مائة ركعة وحضر  
 يوم الطف مع أبيه وكان غيلاً به فطن فدمقته عنه الخدم فلما قرب  
 استشهد أبي عبد الله (ع) دعاه وأوصى إليه وأمره أن يتسلم ما حمله  
 عند أم سلمة مع موارث الأنبياء والسلاح والكتاب فلما استشهد حمل  
 علي بن الحسين مع الحرم وأدخل على العيين يزيد وكان لأمه أني جعفر  
 سنان وشهور فأدخل معه فلما رآه يزيد قال له كيف رأيت يا علي بن

الحسين قال رأيت ما قضاه الله تعالى قبل أن يخلق السموات والأرض  
 وشاور يزيد حماسه في أسره فأشاروا بقتله وقالوا له لا تتخذ من كلب مدونه  
 حرواً فأشدر أبو محمد الكلام بحمد الله وأثنى عليه ثم قال ليزيد لعله الله  
 لقد أشار عليك هؤلاء بخلاف ما أشار حماسه فرعون عليه حيث شاورهم  
 في موسى وهارون فاتهم قالوا له أرحه وأحياه وقد أشار هؤلاء عليك  
 بقتله ولهذا سب فقال يزيد وما السب فقال إن أولئك كانوا الرشدة  
 وهؤلاء لم ير رشدك ولا يقتل الأبياء وأولادهم إلا أولاد الأدعياء  
 فأمسك يزيد مطرقاً ثم أسرا ما حراحهم على ما قص وروي فاستخفى علي  
 بن الحسين بالإمامة مع من اتبعه من المؤمنين وفي السنة الثالثة من امامته  
 مات يزيد اللعين وبويع لاهه معاوية بن يزيد وأقام في الملك ثلاثة أشهر  
 ومات ثم كانت فتنة ابن الزبير في الحجاز في سنة أربع وستين وكانت  
 مدتها تسع سنين وفي سنة اثني عشر من امامة علي بن الحسين بويع  
 اللعين يزيد رسول الله وأبى حربده ولعينه وأبى لعينه الأبرق مروان  
 ابن الحكم بن أبي العاص فاستخفى في ابنة مؤمنون وصحب الزمان واشتد  
 على أهله وكانت الشيعة تطالب في ادسار الارض تهدر دماؤهم وأموالهم  
 وأطهروا بن أمير المؤمنين علي مديهم وأقام لعله الله في منكره عشرة  
 أشهر وأياماً ثم توفي وبويع لاهه عبد الملك بن مروان فقبله عبد الملك  
 الحجاج بن يوسف خلافة على العراقيين ثم كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم  
 أما بعد فأنظر في دماء بني عبد المطلب فأحقنها واحذر منكم وتجنبها  
 فاني رأيت آل أبي سفيان لما ولنوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً حتى احترقوا  
 وانعد الكتاب سرّاً من كل قريب وبعيد وحاص به وعام إلى الحجاج  
 وأسره أن يكتمه قال العالم فكتب اليه علي بن الحسين في ذلك اليوم من



ذلك الشهر . ثم أتته الرحم الرحيم من علي بن الحسين إلى عبد الملك بن  
 مروان أما بعد فإني كنت في ساءة كذا من يوم كذا في شهر كذا إلى  
 الحجاج بن يوسف مكذبا وكذا وكذا وإن الله عز وجل قد عرف ذلك  
 لك وأهلك في ملكك وراد فيه برهة من دهرك وطوى الكتاب وأهذه  
 إليه فلما قرأه عبد الملك اشتد سروره فأوقف راحله أرسول عينا وورقا  
 وكانت مدة عبد الملك ثبعا وعشرين سنة ثم مات وبويع لابنه الوليد في  
 سنة ست وخمسين من الهجرة وذلك في سنة ست وعشرين من ائمة  
 أبي محمد علي بن الحسين وبعثه عنه محمد بن الحنفية في الامامة وادعى  
 أن الأمر له بعد أخيه الحسين . فإما واحتج عليه بأي من القرآن وقول  
 الله تعالى « وأولو الأرحام هم أولى بكم » وإن هذه الآية جرت  
 فيه ونزلت له ولولده من بعده ولم ينزه ذلك عن منارته فقال له عليه السلام  
 فنتكلم إلى الحجر الأسود فقال له محمد كيف نجاكمي إلى حجر لا يسمع  
 ولا يجيب وكيف يتخلو المكان من الناس وأهل الموسم فأعلمه أن الله جل  
 جلاله يحبه ويطلقه بالحكم فيما رضى محمد عنه من محبة حتى انتهيا إلى  
 الحجر الأسود فقال علي يا عم فكلمة فوقف محمد حيا له وكله فأمسك عنه  
 ولم يجبه وتقدم علي فوضع يده المباركة الطاهرة عليه ثم قال اللهم أني  
 أسألك باسمك المكنوب في مرادق العظمة ودعائنا أحب لما اطقت هذا  
 الحجر ثم قال أيها الحجر أسألك بالذي حمل فيك مواثق الصادق والشهادة  
 لمن وأفك واستملك لما احبرتك لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي  
 قال فزعزع الحجر حتى كاد أن يزول ثم انطلقه الله تعالى فقال يا محمد سلم  
 الامامة لعلي بن الحسين فقال (ع) اللهم اسمع واعمر فرجع محمد بن  
 علي عن مبارعته وسلم إليه واستعمر « وروي » عن العالم (ع) أن علي

ابن الحسين أحد بيد أبي حمزة ديران بن أبي صفية الثمالي فقال يا أبا حمزة علما مطلق الطير وأدبنا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين (وروي) أنه كان معه في بعض أسفاره إلى مكة فبينما هم جلوس إذ جاءت طليعة فوقعت بأرائه فحدثت وعينه قد تدمعان فعلم لأصحابه تدرؤن ما تقول هذه الطليعة فقالوا الله ورسوله وأولياؤه أعلم فقال لها تذكر أنها عند فلان الفرشي ولها خشف قد حبس عنها ولم يطعم شيئا منذ يوم وبيلة ثم وجهه إلى الفرشي فأحضره واستوهب منه الطليعة والخشف وحضر طامسا يحمل يطعمها ثم أمر أن يخرج إلى ثلث فتجلى لها المبدل فصمت وهي تحمحم ومعم حشعها فقال ما تدرؤن ما تقول قلت لا فقال لها تدعو لنا ونجزي حياء (وروي) أن رجلا صار إليه وعنده أصعبه فقال له من أنت قال أنا رجل مسعوم قابض عراب مطر إليه ثم قال له هل ادلك على رجل قد سر منذ دخلت عابسا في أرضه عشر الف عام قال من هو فقال له إن شئت سأريك ما أكلت وما أدرجت في بيتك فقال له بشي فقال له أكلت في هذا اليوم حيا ولكت في بيتك عشرون ديناراً منها ثلاثة دنانير دارية فقال له الرجل انشدهم انك الحجة العظمى وابنك الأعلى وكله التقوى فقال له وانت صديق قد امتحن الله قلبه للايمان فأمنت . وروي عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عنده فسمع صوت العصافير فقال يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هذه العصافير قلت لا قال تنقدس بها وتطلب منه قوت يومها إلى غير ذلك من دلائله فلما كثرة وقد يسا في آخر بابها بعضها فلما قرئت ليها أحضر أبا جعفر إياه ولوصى إليه بخبر جماعة من خواصه الوصية الظاهرة وحمل إليه بعد ذلك الاسم الأعظم وموارث الأبياء وكان فيما قاله من أمر دفنته أن يحسن إليها ويعلم لها

العاف ولا تحمل بعده على الكد والسهر وتكون في المفارقة وقد كان  
 جمع عليها عشر بن حجة ما قرعها بخشعة ، ومضى صلى الله عليه في سنة  
 خمس وتسعين من الهجرة وسد سبع وخمسون ودمع بالنقيع في قبر  
 أبي محمد الحسن بن علي فأقام مع أم المؤمنين سنتين وشهوراً (وروي)  
 عنه أحاديث كثيرة وأقام مع أم المؤمنين وعمره عشرين سنة ومعه رداء لإمامة  
 الحسن وتلاتين سنة وشهوراً مروى أن الدابة حرجت إلى قبره بالنقيع  
 فصارت محراباً عليه ولم تزل دموعها تجري وتبيل من عيناها فبعث  
 أبو جعفر يني بردها إلى موضعها فماتت ومات ذلك ثلاث مرات ثم  
 أقيمت ولم تقم حتى ماتت فأمر أبو جعفر بحرقها وحدث (وروي) عن  
 سعيد بن المسيب قال فخطت الحسن بيماً وشتمت لا شددت عيني فראيت شخصاً  
 اسود على تل قد انعد فقصت نحوه فراءته بحرك شفته ثم تم دعاه  
 حتى أفتت فممة فلما نظر إليها حمد الله وانصرف وأدرك المطر حتى  
 طاماه المارق فأنعمته حتى دخل دار علي بن الحسين فدخلت إليه فقلت  
 له يا سيدي في دارك علام اسودت ففضل علي بيعة فقال يا سعيد ولم  
 لا يوهب لك ثم أمر الأقيم على علمه بعرض كل من في الدار عليه فجمعوا  
 ولم أر صاحب يدوم فقلت فلم أره فقال أنه لم يبق غلام إلا فلان السائس  
 فأمر به فأحضر فإدا هو صاحب فقلت له هذا هو فقال له يا علام إن  
 سعيداً قد ملكك فأمض معه فقال لي الاسود ما حرك علي أن فرقت بيني  
 وبين مولاي فقلت له اني رأيت ما كان منك على التل فرفع يده إلى  
 السماء متملاً ثم قال ان كانت سريرة ما يدك وبينني قد أذعتها علي  
 فاقضني إليك ففكي علي بن الحسين وبني من حصره وخرجت فأكباً  
 فلما صرت إلى منزلي وأقلى رسوله فقال إن أردت أن نحضر حجارة

صاحبه فامل فرحمت معه ووجدت المد قد مات بمحضته (وروي)  
عن ابي خالد الكاظمي أنه قال كنت اقول بمحمد بن الطمعية ربما علقبني  
بمحيي بن ام الطويل بن دابة علي بن الحسين فدعاني الى صاحبه فامتنعت  
عليه فقال لي ما بصرك أن تفصي حقي وأن تلقاه مرة واحدة فصرت  
معه اليه فوجدته حاساً في بيت مفروش بالمصعور منس الخيطان عليه  
تياب مصفحة ثم اطل عنده فلما نهضت قال لي صر إلي في غد ان شاء الله  
فخرجت من عنده وقلت ليحيي ادخلني الى رحل يلبس المصمات ،  
وعزمت أن لا ارحم اليه ثم فكرت في ان رجوعي عبر صائر فصرت  
اليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر احداً فهمت بالرجوع  
وماداني من داخل الدار ثلاثة اصوات فطلعت أنه يريد عيري حتى صاح  
في ( يا كبر ) ادخل وهذا اسم سخي اي به ولم يجمعه ولا علم به احد  
عيري فدخلت اليه فوجدته حاساً في بيت مطين على حصير ردي وعليه  
فرد كرايس فقل لي يا ابا خالد اني قريب عهد لعمرى وان الذي رأيت  
بالامس من آلة المرأة ولم احب محالتهما قد رحمت ذلك اليوم من عنده  
حتى رأيت الله ثب فقلت بامانة وهداني الله به وعلى يديه (وروي)  
عن أمير المؤمنين أن قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين  
ولا تخرج من الأعقاب الى يوم القيامة (وروي) عن علي بن الحسين  
أنه قال ثلاثة لا يطر الله البهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم ،  
المدخل فيما من ليس منا ، والمخرج منا من هو منا ، والقائل إن لها في  
الاحلام نصيباً يعني هذين العنقذين

وقام بالامر بعده ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وروي عن  
المالم (ع) أنه تزوج ابو محمد علي بن الحسين بام عبد الله بن الحسن

ابن علي مه وهي ام جعفر وكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في آل  
الحسن مثلها امرأة (روي) عن ابي جعفر أنه قال كانت ابي ام عبد الله  
تلت الحسن جالسة عند حذار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق  
المصطفى ما أدن الله حل وعلا لك في السقوط حتى أقوم حتى معاناً حتى  
قادت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها علي بن الحسين بمائة دينار وكانت  
مولد ابي جعفر في سنة ثمان وخمسين من الهجرة قبل أن يهاب الحسين  
وكان مولده ومثوه مثل مواليد آبائه (ع) فلما شب ودخل المسجد  
مع ابيه أتاه جابر بن عبد الله الأنصاري فقبل رأسه ثم قال له إن  
رسول الله حدثك بقراً عليك السلام وكان قال لي تعيش حتى ترى محمد  
ابن علي بن الحسين اني قد رأيت فقرأ عليه سلامي ثم أتاه في وقت آخر  
فقبل رأسه ثم قال له يا باقر فلما فعل حار ذلك أمر علي بن الحسين (ع)  
أبا جعفر ألا يخرج من الدار فكان جابر يأتيه طرقي البار فيسلم عليه  
فلما مضى علي بن الحسين كان ابو جعفر يمضي الى حار سبه وصحبة  
حده رسول الله وأمر المؤمنين في الوقت بعد الوقت (وروي) عن عدة  
من أصحابه أنهم قالوا كما فر به زيد بن علي فقال لثرون أخي هذا  
والله ليسرحن بالكوفة ولبقلتان وليهاتن ويطاف برأسه (وروي) أن  
أسحابه كانوا مجتمعين عنده إذ سقط بين يديه ورشاش ومعه اثنا عشر  
طها فوقعوا ساعه ثم طاردا فقال (ع) علمنا سطق الطير واوتينا من علم  
كل شيء كل شيء أسمع لنا وأطوع وأعرف بحمنا من هذه الامة، إن  
هذا الرشاش طفت بزوجه طن سوء وصار إلي فشكاه وأتى بها معه  
في كفه، ثم دعت له بالولاية اما ما حاشته فأخبرته لأنها صديقة وبسته عن  
طلبها لأنه ليس من بهيمة ولا طائر بخلف بولائه كادها إلا ابن آدم

فأصطلحها ومطاراً « وروي » عن محمد بن سالم قال كنت مع أبي جعفر في طريق مكة إذ بصرت نشاة مفردة من الغنم تصبح إلى سفلة لها قد انقطعت عنها وتمرح السير فقال أبو جعفر أتدري ما تقول هذه الشاة تولدها قلت لا يا سيدي قال تقول لها امرعي في القطيع فإن أحاك عام أول تخلف عني ومن القطيع في هذا المكان فأحتاسه الذئب قال محمد بن مسلم فدانوت من الزاعي فقلت له أرى هذه الشاة تصبح سفلتها فلعل الذئب أكل قبل هذا الوقت سحلاً لها في هذا الموضع قال فذكر ذلك عام أول فما يدريك « وروي » أن الأسود بن سعيد كان عند أبي جعفر فابتدأ أبو جعفر فقال له نحن حجاج الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن ولاية أسرار الله ثم قال يا أسود إن يدنا وبين الأرض نرا مثل ما نرا فإذا امرنا بأمر في الأرض جئنا بذلك الثمر فأقمت إليها تلك الأرض . « وروي » عن الحكيم بن أبي نعم قال أتيت أبا جعفر بالمدينة فقلت له عليّ بدر بين اركن والمقام إن أنا لقيتك ألا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل بيت محمد فلم يجبني شيء . فأقمت ثلاثين يوماً ثم استقماني في الطريق فقل يا حكيم وإليك لها ، قلت قد أحبر بك عما حملت لله على نفسي فلم تأمرني ولم تنهي وقال نكر عليّ إلى المنزل ففقدت إليه فقال سل عن حاجتك فقلت قد حملت عليّ بذراً صيماً وصديقة إن أنا لقيتك لم أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أو لا فإن كنت أنت راضيتك وإن لم تكن انتشرت في الأرض وطلعت المعاش فقل يا حكيم كلما قائم بأمر الله قلت فأنت المهدي قال كما أنهدي إلى الله قلت فأنت صاحب السيف قال كلما صاحب السيف ووارث السيف قلت وأنت تقتل أعداء الله وتمر أولياء الله ويظهر لك دين الله قل يا حكيم كيف أكون

أنا هو وقد بلغت هذا السن إني صاحب هذا الامر أقرب عهد بالدين  
 مني ثم قال بعد كلام طويل مر في حوض الله والناس معاشك « وروي »  
 عن عبيدة بن مصعب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل أبو حمزة عن القائم  
 فصر ب يده على أبي عبد الله حمزة بن محمد فأخبرته بذلك قال صدق  
 جابر ، وقال لعلمكم زود أن الامام ايس هو القائم بعد الامام الذي كان  
 قبله هذا اسم الحجة . « وروي » عن محمد بن عمير عن عبد الصمد بن  
 بشير عن أبي الجارود عن أبي حمزة (ع) قال إن رسول الله (ص) دعا  
 علياً في المرض الذي مضى فيه فقال له يا علي ادن مني اسر اليك بما أسره  
 الله إلي وأئتمك على ما أئتمني الله عليه فدنا منه وأسر اليه وفعل علي  
 بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين أبي وفعل أبي في . وروي عن  
 رسول الله أنه قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأخي علي أولى بالمؤمنين  
 من أنفسهم فإذا استشهد فأي الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أي  
 الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فأي علي بن الحسين أولى  
 بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي ثم انني محمد بن علي أولى بالمؤمنين  
 من أنفسهم وستدركه يا حسين وقد روي هذا الحديث عبد الله بن عباس  
 واسامة بن زيد وعبد الله بن حمزة الطيالسي عنهم الله « وروي » عن  
 أبي بصير قال قلت لأبي حمزة أنتم ورثة رسول الله فقال لي نعم رسول الله  
 وارث الأنبياء ونحن ورثته وورثتهم قلت تعذرون على أن يحبوا الموتى  
 وتبرؤا الأكف والأر من فقال لي ما من الله ثم قال ادن مني يا أما محمد فمسح  
 يده على وجهي فأبصرت الشمس والسماء والأرض وكل شيء في الدار  
 فقال أنجب إن تكون هذا ولاك ما قداس وعليك ما عليهم أو تعود على  
 حالك ولك الجنة خالصاً قلت أعوذ بالجنة ، فمسح يده على عيني ورجعت

كما كنت « وروي » عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي قال كنت يوماً عند أبي جعفر (ع) فالتفت إلي فقال لي يا جابر ما لك حمار فتركته قلت لا يا سيدي فقال لي أعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة « وروي » « ع » أنه قال نحن جناب الله تعالى ونحن حيرة الله ونحن مستودع موارث الأبياء، ونحن أسماء الله وحجج الله ونحن حلل الله ونحن راحة الله على خلقه، بنا يفتح الله وبنا يختم الله من غمك ما خلق ومن تخلف عن عرق، ونحن الفادة الغر المحجلون ثم قال له كلام طويل، ثم عرفها وعرف حقها وأخذ بأصنافها هو ما واليها « وروي » من الفضل بن يسار قال سمعت أبا جعفر يقول إن الامام ما يسمع الكلام في أطول أمه فإذا وقع إلى الأرض رفع له صمود من نور يرى به أعمال أئمة « وروي » عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول لا والله لا يكون عالم بشيء جاهل بشيء إن الله أجل وأحكم وأعر وأعدل من أن يعرض طاعة عبد ويحمله حجة ثم يحبس علم أرضه ويمنعه ثم قال لا يحب ذلك عنه « وروي » أن حبابة الوالبيبة دخلت على أبي جعفر فقال لها يا حبابة ما الذي انكأك؟ قالت كثرة همومي وظهر في رأسي اليباس قال يا حبابة ادني مني فدنست منه ورضع يده في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم يفهم ثم دعا لها بالمرآة فظننت فإذا شتمت رأسها قد اسود وعاد حالها فسرت بذلك وسر أبو جعفر بسرورها فقالت بالذي أخذت منكم على الدين أي شيء كنتم في الأظلة فقال يا حبابة نوراً بين يدي العرش قبل أن يخلق الله آدم فأوحى الله إليا فسمعت ما سمعت الملائكة بتسبيحها ولم يكن تسبيح قبل ذلك الوقت، فلما خلق الله آدم ملك ذلك النور فيه. وكان أبو جعفر عمره سبع وثمانون سنة



وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين للهجرة فأقام مع أبي عبد الله الحسين  
سنتين وشهوراً ومع علي بن الحسين خمساً وثلاثين سنة وممرداً بالامامة  
تسع عشرة سنة وشهوراً وكانت وفاته سنة مائة وخمسة عشرة في اربع  
سنين من امامته توفي الوايد بن عبد الملك وكان مدكه تسع سنين وشهوراً  
وبوابع لبلان ، وأمر الامام مكنوم والشيمة في شدة شديدة وفي ست  
سنين وشهور من امامة أبي حمزة (ع) توفي سلمان وبويع لمر بن  
عبد العزيز بن مروان بن الحكم فروع الناس عن أمير المؤمنين ، وروي  
عنه (ع) أنه قال وهو بالمدينة قد توفي هذه الامة رجل نالته ملائكة  
السماء وتبكي عليه اهل الارض وواقع ليريد بن عبد الملك وكان شديد  
المداوة والامداد لأبي حمزة ولأهل بيته ، وروي أنه مات اليه فاحضره  
ليوقم به فلما ادخل اليه حرّ بشمته بدعاء لم يسمع فقال اليه فأجلسه  
معه على سريره ثم قال له تعرض عليّ حوايجك قال تردني الى بلدي فقال  
له ارحم وكتب الى عماله بمعه البصرة في طريقه فجمع منها عديده مدين  
واعلق الباب دونه فسمع الى الخيل فقرأ على صوته و إلى مدين أحام  
شعباً ، الى قوله ثم الى بعية الله خير لكم من كنتم مؤمنين ، وكان في  
المدينة شيخ من بقايا العلماء خرج الى اهل المدينة فادى أهل صوته  
هذا والله شبيب بباديكم ، فقلوا ليس هذا شعباً ، هذا محمد بن علي بن  
الحسين اسرنا أن نعمه انيرة فقال لهم اقتحموا له الباب وإلا فتوقعوا  
العذاب فأطاعوه وفتحوا الباب وأمرهم بحمل البصرة اليه ففعلوا فرجع الى  
المدينة وأقام بها ، فلما قرئت وفاته (ع) دعا أبي عبد الله حمزة ابنه  
فقال يا هذه الامة التي وعدت فيها نعم سلم اليه الاسم الأعظم وموارث  
الأبياء والسلاح وقال له يا ابا عبد الله الله الله في الشيعة فقال أبو عبد الله

والله لا تركنهم يحتاجون إلى أحد فقال له إن ربدأ سيدي عوا بسدي إلى  
بسه مدعه ولا تنارعه فإن حمزه قصير . فروي أن خروج زيد كان في  
يوم الأربعاء وقتله في يوم الأربعاء حدد الله على قاتله العذاب .

وقام أبو عبد الله حمزة بن محمد مقام أبيه . روي عن العالم (ع)  
أنه قال ولد أبو عبد الله في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في حياة جده  
علي بن الحسين وكانت أمه أم فروة بنت العاصم بن محمد بن أبي بكر وكان  
أبوها العاصم من ثقات أصحاب علي بن الحسين وكانت من أنقى نساء  
زمانها وروى عن علي بن الحسين أحاديث منها قوله لها يا أم فروة إنني  
لأدعو لمديني شيمة في اليوم واليلة مائة مرة يعني الاستعمار لأنا نصير  
على ما نعلم وهم يصمرون على ما لا يعلمون وكان مولده ومنشؤه وما روي  
من أمر الصمود وغيره على ما أحاط به (ع) ومضى علي بن الحسين وله  
اثنتا عشرة سنة وقام أمر الله حل وعلا في سنة خمس عشرة ومائة وصنه  
اثنتا وثلاثون سنة ولم يزل أبو حمزة يشير إليه في حياته مدة أيامه ثم لم  
عليه فيها ما رواه زرارة وأبو الحارود أن أبا جعفر أحضر أبا عبد الله  
وهو صحيح لا علة به فقال له إني أريد أن آمرك بأمر فقال له سرفني بما  
شئت فقال ابنتي تصدقة ودراة أناها فكاتب لها وصيته الظاهرة ثم  
أمر أن يدعو له جماعة من قرش مدعاهم وأشهدهم على وصيته إليه .  
« وروي » عن جابر قال قال جابر إني كنت سميت أحمد ثم لم يفت عليه  
وسميت حمزة « وروي » عن صدير الصيرفي مثله « وروي » عن جابر  
الجبلي وعنيسة بن مصعب جميعاً أنها سألا أبا جعفر عن القائم (ع)  
و ضرب بيده على أبي عبد الله (ع) فقال هذا والله قائم آل محمد بمدي  
« وروي » عن فضيل بن يسار قال كنت عند أبي جعفر (ع) فأقبل

ابو عبد الله فقال هذا خير البرية لمديح قال عندئذ لما قدس ابو جهم  
 دخلت على ابي عبد الله فأخبرته بذلك فقال املكم ثرون أن ايس كل امام  
 هذا هو القائم ، أما والله بعد الامام لدى قبله هذا اسم الخبيثين فلما انصى امر  
 الله حل وعلا اليه جمع الشيعة وطام خطاساً حمد الله واتى عليه وذكرهم  
 أيام الله ثم قال إن الله أوضح أنفة الهدى من اهل بيت نبيه من دينه  
 وأصح بهم عن سبل مناهجه وفتح بهم عن بطن شامع علمه ، فمن عرف  
 واحص حق امامه وحده طمع خلاوة ايمانه وعبر فضل ملاوة اسلامه لأن  
 الله نصب الامام علماً لخدمته وحمله حملة على اهل عالمه وانسه تاج الوقار  
 بعد سبب من السماء لا يقطع عبد مونه ولا يبال ما عند الله إلا بمعرفته  
 وهو عالم بما رد عليه من ملهات الدنيا ، ومغيمات السماء ، ومضمرات القعر  
 ثم لم يزل الله يختارهم لخلق من ولد الحسين بن علي من عقب كل امام  
 اماماً يصطوبهم لذلك ويجتديهم وبرصام خلقه ويختارهم علماً بيناً ، وهادياً  
 مبرراً وحملة عالماً ، أنفة من الله تعالى يهدون بالحق وه يمدلون ، جميع  
 الله ودعاه على خلقه ، مما يبيح الكلام ودعائم الاسلام ، يدين بهم شديهم  
 العباد ويحتل سورهم الدلاد ، حملهم الله حياة للامام ومصابيح الطلام  
 حوت بذلك فيهم مقادير الله على محنومها والامام هو المستجب آثاره  
 والقائم المرتضى اصطفاة الله بذلك واصطفاه على عينه في الدار حين ذراه  
 وفي البرية حين رآه قبل خلق لسة عن بين عرشه وهو في علم العيب  
 عنده مريعاً إجماع الله تعالى يمحطه ويكلاة لستره مذوداً عنه جبابل  
 ابليس وجوده مصروعاً عنه فوارب السوء ، يرهأ من الماهات محجوراً  
 من الآفات معصوماً من الفواحش كلها مخصوصاً بالعلم والبر مفسوماً الى  
 المعاف والعلم ، صامتاً عن الطيق لا فيما يرضاه الله أيده الله بروحه

واستودعه سره ونذره لعظيم امره، فقام لله بالمعدل عند تحجر اهل الجبل  
بالنور الساطع والحق الأماج الذي مضى عليه الصادقون من آياتهم  
فاطروا معاشر المسلمين نظر طالب الرشاد، وتدبروا هذه الامور تدبر  
تارك للعداء، ولا تلجوا في الصلاة بعد المعرفة ولا تقدموا الطل ولا  
هوى الأعراس فليدعكم من رجلكم الهدى « وروي » أنه (ع) كان  
يجلس للعامة والخاصة، وبأئبته الناس من الإفطار يسألونه عن الحلال  
والحرام وعن تأويل القرآن ووصل الخطاب فلا يخرج احد منهم إلا  
راضياً بالحوار « وروي عبد الأعلى بن أعين قال قلت لأبي عبد الله (ع)  
ما الحجة على المذموم بهذا الامر قال أن يكون أولى الناس بمن قبله ويكون  
عنده صلاح رسول الله ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت  
المدينة سالت العامة والخاصة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى  
فلان « وروي عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله بلغني أن محمداً بن  
عبد الله بن الحسن يدعى الوصية في السر فقال من ادعى الوصية في  
السر فبأن يرهان في العلانية . مات وما يرهان قال يحال حلال الله  
ويحرم حرامه « وروي » عنه أنه قال اذا لم تدروا أين المملك والمذهب  
فمعيك بالذي يجلس مجلس صاحبكم الاول وفي خبر آخر أنه قال اذا ادعى  
مدعى فاسأله . « وروي » عنه (ع) في قول الله تعالى : « واعلموا أن  
فيكم رسول الله لو يطيعكم . » يعني لو يذب عنكم طرفه عين وفيكم الحجة  
منه قائمة « وروي » عن يونس بن عبيد بن عمار وأبو سلمة  
السراج والحسين بن برة قالوا كنا عند أبي عبد الله فقال لما اعطينا  
خراش الارض ومعانيها ولو أشاء أن أقول بأحد رجلي هذه اخبرني  
ما فيك من الذهب وخصي بأحد رجلي خطاً من الارض ثم قال بيده

فاستخرج سبيكة من ذهب قدر شبر ما ولناها ثم قال انظروا فيها حسناً  
 حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الارض فنظرنا فإذا حسابك ككثيرة  
 بهنّها على بعض تلالاً فقال له نعمن القوم يا ابن رسول الله اعطيتهم هذا  
 وشيعتكم محتاحون فقال إن الله سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم  
 جنات النعيم ويدخل عدوينا نار جهنم « وروي » عن يعقوب بن شبيب  
 عن ابي عبد الله في قول الله تعالى : « وفل اصموا فسيرى الله عملكم  
 ورسوله والمؤمنون » قال هم الأئمة (ع) . « وروي » ان المؤمنون يعني  
 الحجاج . « وروي » عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله  
 الى الحج فلما كانت اول وقت الظهر قال لي في أرض قم يا داود قد  
 حانت وقت الظهر فاعدل منّا عن الطريق فعدلنا فزلنا في أرض قم  
 لا ماء فيها فوكرها برحله فسمت لنا عين من ماء كأنها قطع الثلج فتوصاً  
 وتوصأت وصايا ائمتنا جميعاً بالميراث فثقت فإذا أنا بمجدع نخلة فقال يا داود  
 أنحب أن اطعمك رطباً فقلت نعم فصرّب بيده الى المذرع وهره فاهتر  
 اهتراراً شديداً فإذا قد تدلى منه كفايس عذاقها فأطعمني أنواعاً كثيرة  
 من الرطب ثم مسح بيده على المحلة وقال عودي خذعاً فخرأ ياذن الله  
 فعدت كسيرتها الاولى وفي احدى عشرة سنة من امامته مات الوليد بن  
 يزيد بن عبد الملك ويومع لانه يزيد بن الوليد ذلك سنة اشهر ويومع لأخيه  
 ابراهيم فبكت أربعة أشهر ثم يومع لمردان بن محمد الجمعي المعروف  
 (بالجار) في سنة سبع وعشرين ومائة في اثني عشرة سنة من امامته  
 ابي عبد الله فقال ابو عبد الله : مهوان خاتم نبي امية وان خرج محمد  
 ابن عبد الله « وروي » عنه (ع) من قدمنا ذكره من رجاله قالوا كما  
 عنده إذ أقبل رجل فسلم وقبل رأسه وجلس فس او عبد الله (ع) ثيابه

ثم قال سأرايت اليوم اشد بياضاً ولا أحسن من هذه فقال الرجل يا سيدي هذه ثياب ملابا وقد حثثك بها بجراين فقال يا متعب اقمضها منه ثم خرج الرجال فقال (ع) إن صدق الوصف رقت الوقت فهذا الرجل صاحب آرايات العود الذي يأتي بها من حراسان ثم قال يا متعب الحقه فأما له عن اسمه وهل هو عبد الرحمن قال لا ان كان اسمه فهو هو ورجع متعب فقال اسمه عبد الرحمن ثم عاد الى ابي عبد الله سرراً فعرّفه أنه قد دعا اليه حائماً كثيراً فأخبره فقال له ابو عبد الله إن ما نومي اليه غير كائن لنا حتى تتربع بها الصبيان من ولد العباس ثمضى الى محمد بن عبد الله بن الحسن فدعا جميع عبد الله اهل بيته وهم بالامر ودعا ابا عبد الله للمشاورة فجلس بين المنصور وبين والسماع وعبد الله ابي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ووقعت المشاورة فصرخ ابو عبد الله يده على منكبي ابي العباس عبد الله السماع فقال لا والله إما أن يملككم هذا أو لا ثم صرّ يده الاخرى على منكبي ابي جعفر عبد الله المنصور ، وقال اتلاعب بها الصبيان من ولد هذا ووثب فخرج من المجلس ، وكان من امر مروان بن محمد الجعدي ما رواه العباس وقتل بعصر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ، وفي سنة عشر سنة من امامة ابي عبد الله انتقلت الدولة الى ولد العباس وبويع ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس من عبد المطلب ليلة الثلاثاء اثلاث عشرة ليلة من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة بالكوفة في بني (أود) في دار الوليد بن سعيد مولى بني هاشم وكانت دولته اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي بالاسار سنة ست وثلاثين ومائة وبويع لأخيه ابي جعفر عبد الله ابن محمد المنصور في ذلك الوقت وكانت دولة المنصور في احدى وعشرين

سنة من ائمة ابي عبدالله فأقدمه من المدينة حتى اذا علا ( الجف ) نزل  
فأجاب للصلاة ثم صلى وروى بديه وقال يا ناصر المظلوم المنفى عليه يا حافظ  
العلامين لأبيضا الحفظي اليوم لأنني محمد وعلي والحسن والحسين ، اللهم  
اصرب النذل بين عيني ثم قال بالله استمتع والله استمتع ، وعحمد وآله  
اتوجه اللهم إليك فمحو ما تشاء ونذت وعبدك ام الكتاب ، ثم أقبل حتى  
انتهى الى الباب فاستقبله الربيع الحاجب فقال له ما أشد غيظ هذا  
الجبار عليك يعني ما قدم به أن يأتي علي آخركم ثم دخل اليه فاستأذن  
له فأذن فدخل فسلم عليه « مروى » أنه ( ع ) صاحبه وقال له ربما عن  
رسول الله أنه قال أن الرحم اذا تماسكت عطفت فأحلمه المنصور الى جسده  
ثم قال إني قد انعطفت وليس عليك بأس فعاد له ابو عبدالله أجمل ما علي  
بأس ثم قال المنصور : يا جعفر يلفنا عليك ما يلفنا ، فقال له ابو عبدالله  
والله ما فعلت ولا أردت ، ولو كنت فعلت فإن سابلا اعطيت مشكور ، وإن  
أبواب استلي قصير ، وإن يوسف ظلم فذمر ، ولا يأتي من ذلك النسل إلا  
ما يشبهه فقال له ابو جعفر صدقت يا ابا عبدالله راسر له بستة آلاف درهم  
وقال له تعرض حوائجك فقال حاجتي الادنى لي في الرجوع الى أهل  
قال هو في يديك فودعه وخرج فقال له اربيع فأسر نقص المال  
لا حاجة لي فيه أصرها حيث شئت فقال ادن تمضيه فأسر نقص الدراهم  
ثم وجه بها الى منزل اربيع فخرج « وروى » أنه لما خرج من عنده  
نزل الحيرة فيبدا هو فيها إذ أتاه اربيع فقال له أحب أمير المؤمنين مركب  
اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد ذكر  
من وجدها أنه رآه ، وقد سقطت مع المطر فلما دخل اليه قال له  
يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء أي شيء فيه فقال له يحرق مكعوف فقال

له لله سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق الله أبدان الخيانتان  
ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم ارجحة كأرجحة الطير من أنوار شتى أشد  
بياضاً من الفضة مدعا المصور ما عاشت فإذا ذلك الخلق فيه لا يزيد ولا  
ينقص فأخذ له وانصرف ثم قال لربيع هذا الشاهد المعترض في حلق  
من أعلم الناس في زمانه « وروى » عن عبد الأعلى بن علي بن أعين  
وعبيد بن بشير فلا قال ابو عبد الله ابتداءً منه والله اني لأعلم ما في  
السماء وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى  
أن تقوم الساعة ثم سكنت ثم قال أعلمه من كتاب الله تعالى يقول تبييناً  
لكل شيء « وروى » عن الفضل بن شاذان قال هذا طائر في دار  
ابي عبد الله وقال لي تدري ما يقول هذا الطائر فقلت لا فقال يقول  
طائرت يا عرسي ما حاق الله جلعاً أحب إلي منك إلا مولاي ابو عبد الله  
جعفر بن محمد (ع) « وروى » أنه قرب أسره دعا أبا ابراهيم موسى  
ابنه ، وسلم اليه الوصية ومواريت الأوصياء وامس عليه بحضرة خواص  
مواليه ( ونحن سمع ذلك في باب ابي ابراهيم ان شاء الله ) وكان عمر  
ابي عبد الله (ع) ستاً وستين سنة ، وقسم في سنة ثمان واربعين ومائة  
من الهجرة وكان مولد في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة فأقام مع جده  
علي بن الحسين ثلاث عشرة سنة ومع ابيه عشرين سنة ومعه رداً بالامامة  
ثلاثاً وثلاثين سنة ودمى بالتقسيم في قبر ابي محمد الحسن بن علي وعلي بن  
الحسين ومحمد بن علي أبيه صلوات الله عليهم .

وقام أبو ابراهيم موسى بن جعفر (ع) مقدم أبيه « وروى » عن  
خاير أنه قال قال لي ابو جعفر (ع) قدم رحل من المغرب معه رفيق  
ورصف لي جليرة وأسرتني بانقياء بصرة دمعها قضيت الى ارحل فمر من



عليّ ما كان عنده من الزقيق فقلت له بقي عندك غير ما عرضت عليّ قال لي بقيت حارية عليّة فقلت اعرضها عليّ فعرض عليّ حميدة فقلت لكم تبينها فقال لي بسبعين ديناراً ، فأحرحت الحمرة اليه ، فقال لي المحاسن لا به إلا الله رأيت البارحة في النوم رسول الله (ص) قد انتاع مني هذه الجارية بهذه الحمرة فبعضها منه ثم تناول وتسلطت الجارية وكان في الحمرة سبعون ديناراً ، وصرت بها اليه فسألها عن اسمها فقالت حميدة ، فقال حميدة لي الدنيا محمود في الآخرة ثم سألها عن حبرها فمرقتها أنها مكر ما معها رجل فقال لها أتى بكرون ذلك وأنت حارية كبيرة فقالت كان لي مولى إذا أراد أن يقرني أتاه رجل في صورة حسنة أراه دونه ولا براه فيسمه من أن يصل إلي ويدهمه ويصده عني فقال أو جعفر (ع) الحمد لله ودعها الي أبي عبد الله وقال يا أبا عبد الله حميدة سيدة الاماء مهديّة مصفاة من الارحاس كسبيك الذهب ما رآب الاملاك تحرسها لك حق أدبت اليك كرامة من الله حل حلاله « ودوي » عن أبي بصير قال حججنا مع أبي عبد الله في السنة التي ولد فيها أبو ابراهيم فلما رأنا في المنزل المعروف (بالابواء) وضع لنا الطعام فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة وقال تقول لك يا مولاي قد أنكرت بصري وقد أسرّتي أن لا اسبقك بمحادثة في هذا المولود فقام أبو عبد الله فاحتس هيثمة وعاد اليها فقمنا اليه وقلنا سرك الله وحملنا مذاك ما صبحت حميدة فقال لنا سلمها الله وذهب لي منها غلاماً هو خير من رآه الله في زمانه ونقد أخبرتني حميدة بشيء طلت أني لا اعرفه وكنت اعلم به منها فقلنا له وما احببتك به قال انه لما سقط رأته واصماً بيديه على الارض ورأسه الى السماء فأخبرتها ان تلك امارة رسول الله وأمير المؤمنين وامارة الوصي اذا خرج الى الارض ان يصح

يديه الى الارض ورأسه الى السماء ويقول من حيث لا يسمعه آدمي اشهد  
 الله أن لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو  
 المرز الحكيم ، فإذا قال ذلك اعطاه الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر  
 واستحق زيادة الروح في اية القدر وهو خلق اعظم من حيرثيل وكانت  
 ولادته (ع) سنة ثمان وعشرين ومائة « وروي » في سنة تسع وعشرين  
 ومائة من المحررة ، وكان مولده ومثوه مثل مواليد آباءه عليهم السلام  
 « وروي » عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف  
 على رأس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلاً فلما مرغ  
 قال لي اذن مسلم على مولاك مدفون فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال  
 امض فغير اسم ابنك التي ولدت امس فله اسم يفضه الله وقد كنت  
 سميتها (الخيرة) فقال ابو عبد الله انبه الى امره ترشد شخصيت فغيرت  
 اسمها . وروي رطاعة بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله وهو جالس  
 فأقبل ابو الحسن موسى وهو صغير السن فأحده ووضعه في حجره وقبل  
 رأسه ثم قال لي يا رطاعة اما انه سيصير في يدي نبي (مرداس) ويتخلص  
 منهم ثم يأخذه ثابة فيعطى في أيديهم فطوبى له والويل لهم . وروي  
 أن ابا حبيبة صار الى باب ابي عبد الله ايصاله عن مسألة فلم يأذن له  
 فجلس ينتظر الاذن ، خرج ابو الحسن موسى وله خمس سنين فقال له  
 يا فتى أين تضع المسافر خلاه في بلدكم هذا فاستند الى الحائط وقال له  
 يا شيخ تنوي في شطوط الانهار ومساقط الأنهار ومدارل الزوال ومحنة  
 الطرق واقلة المساحد واهيتها ولا يستقل القلة ولا يستدبرها ويتوارى  
 حيث لا يرى ويضعه حيث يشاء فأنصرف ابو حبيبة ولم يلق ابا عبد الله  
 (وروي) عن نصر بن قاوس قال دخلت على ابي عبد الله فسألته عن

الامام من بعده فقال : ابو الحسن موسى بن جعفر ابي الامام بمدي .  
 ﴿ وروي ﴾ أن ابا عبد الله كان محباً لاسماعيل ابيه وكان يثني عليه خيراً  
 فتشاجر قوم من مواليه وموالي ابي الحسن موسى (ع) في ذلك وادعوا  
 لاسماعيل الامر في حياة ابي عبد الله فقال لهم اصحاب ابي الحسن  
 باهلوا فيه فخرجوا معهم الى الصحراء ليدهوموا فاطالت الطم حمامة  
 فأمطرت على اصحاب ابي الحسن دون اولئك فاستشروا ورحموا الى  
 ابي عبد الله فأخبرهم بذلك فسامع لمطورة وروي عن ابي عبد الرحمن  
 ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الملك قال قلت لأبي عبد الله حماني الله  
 فقال ان كان حكور ولا أراي الله ذلك فبمس أأتم فقال بموسى اني  
 الامام بمدي قلت قال مصي موسى فبمس أأتم فقال لي بولده وان كان  
 صغيراً ثم هكذا أبدأ قلت فان لم امره ولا اعرف موضعه فاصنع قال  
 تقول اللهم اني اتولى من جعلت من ولد الامام الماصي ﴿ وروي ﴾ عنه أنه  
 قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين من الاعقاب .  
 ﴿ وروي ﴾ عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن فضالة بن ابوب من  
 ابي حمزة الثماللي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله وعنده ابنه  
 اسماعيل فسالته عن قتالة الارض فأجابني فيها فقال له اسماعيل يا ابا  
 لم نعم ما قال لك فشق ذلك عليّ لأننا كنا يؤمئذ نتوهم أنه بعد ابيه ،  
 فقال له ابو عبد الله اني كثيراً ما أقول لك الزني وخدمني ولا تفعل  
 فأطرق اسماعيل ثم خرج فقلت لأبي عبد الله وما على اسماعيل إلا يلزمك  
 ولا يأخذ منك اذا أوصى هذا الامر اليه علم مثل الذي علمته منك فقال  
 لي اسماعيل ليس كان من ابي ثم تبع فقال لي لا تخرج ودخل بيتاً كان  
 يخلو فيه ثم دعاني فدخلت فيها انا عنده إذ دخل عليه ابو الحسن موسى

وهو علام حدث وقال له ادن مني فدما فالتزمه واقمده الى جبهه وقال  
اني لأحد اني هذا ما كان يحجده بمقوب يوسف فقلت له زدني جعلت  
فذاك فقال ما نشأ فيما اهل البيت ماش مثله فقلت له زدني فقال أحد به ما  
كان أبي يحجده في قلت زدني قال كان اذا دعا فأجاب أن يستجاب له اوفقني  
عن جبهه ثم دعا فأمنت فاني لأفعل ذلك ما في هذا فقلت زدني يا سيدي  
فقال لأنتم على ما كان ابي إيتسني عليه فقلت يا مولاي زدني فقال لي  
كان ابي إيتسني على الكتب التي بخط أمير المؤمنين واني لأنتم عليه  
وفي اليوم عنده فقلت يا مولاي زدني فقال قم اليه وسلم عليه فهو امامك  
تعدى لا يدعيه فيما بيني وبينه أحد إلا كان معنواً إن أخذ الناس بيدي  
وشدلاً أحد معه قال ففمت اليه فأحدث يده فقبلتها وقلت اشهد انك  
مولاي وامامي فقال لي صدقت وأصبت فقلت يا سيدي احبر بهذا من  
يوثق به فقال لي نعم ثم بهضت بعد كلام طويل في هذا المعنى (وروي)  
حماد بن عيسى عن رستم عن عمر بن يزيد قال كان لأبي عبد الله عندي  
وديعة فلما مضى أتيت فلقيت عبد الله ابنه الأقطع فقلت له من صاحب  
الامر بعد ابيك فقال اما قلت فنقرر احالك بهذا قال نعم فجمعت يديها  
وأعدت القول فسكت عند الله ولم ينطق وسكت ابو الحسن موسى فلما  
رأتهما لا يتكلمان قلت سمعت اباكما يذكران النبي قال من مات بغير امام  
مات ميتة جاهلية ، فقال ابو الحسن امام حتى نعرفه قلت اسمع ابوك  
يذكر هذا ؟ قال قد والله قال ذلك رسول الله ، قلت فمليك امام ؟ قال  
وكان عند الله قاعداً فلم ينطق ففمت ونركتهما ثم لقيت ابا الحسن بعد  
ذلك فقال لي يا عمر انك جمعت القول فجمعت لك ، فلما صرحت  
صرحت لك وروي أن عبد الله الأقطع لما ادعى الامامة دخل اليه جماعة

من الشيعة يسألوه عن مسائل فقال له بعضهم في كم نجب الزكاة فقال له في المائة درهم خمسة دراهم قالوا نعم في المائة قال درهمان ونصف فخرحوا من عنده ولم يسألوه عن شيء . وروي عن سرارم عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله جعلني الله فداك ان كان كون واعادني الله مه فبك قال من قال الى ابني موسى قال داود فلما حدثت الحادثة تأتي عبد الله ما شككت في موسى طرفة عين ، ثم مكثت ثلثين سنة ثم قصصته فقلت له اني دخلت على ابي عبد الله (ع) فقلت ان كان كون قال من دم علىك واما أسألك كما سألتك ان كان كون قال من ؟ قال لي الى علي ابني قال فصي او الحسن موسى فوالله ما شككت في الرضا (ع) طرفة عين (وروي) اليساري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله (ع) حدثني عن القوم فقال الحديث أحب اليك أو المماثلة فقال لأبي الحسن موسى انطلق فاني بالقضيب فصي فأحصره وأمره فصر به الارض صرية فأهقت عن بحر - ودنم صرب البحر بالقضيب فأتى عن صخرة سوداء فصرب الصخرة فافتتح فيه باب فآذا بالقوم جميعاً لا يحصون كثرة ، وجوهم مسودة وأعجبهم سرقة ، وكل واحد منهم مصعود مكدود الى حاب من الصخرة وكل كل واحد منهم ملك ، وم ينادون يا محمد والزانية تعرب وجوهم وتقول لهم كذنب ليس محمد لكم ولا أنتم له فقات جماعت فداك من هؤلاء فقال لي ذاك الجنت والطاغوت وذاك الرجس (فرسان) وذاك اللعين بن اللعين ولم يزل يمددم بأسمائهم كلهم من اولهم الى آخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب العقبة وني الاروق والاوزاغ من آل أبي سميان وآل مروان حدد الله عليهم العذاب بكثرة وأصيلاً ثم قال للصخرة انهلقي عليهم الى الوقت المعلوم ونشأ

ابو الحسن موسى مثل ما بدأ عليه آدوه ، فلما حصرته وفاة أبي عبد الله دعاه فأوصى اليه وسلم اليه الموارث وكان قد اتصل بأبي عبد الله أنف المنصور قبل أن يحدث على حمزة بن محمد حادثة وانا حي نظرت الى من يوصي فأقتله فأوصى عليه السلام وصيته الطاهرة جوعاً على أنه موسى وتقية الى اربعة أولهم المنصور والثاني عبد الله الاقطع انه والثالث المته فاطمة والرابع ابو الحسن موسى . وقام ابو الحسن موسى بأمر الله سرراً واتبعه المؤمنون وكان قيامه بالامر في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وله عشرون سنة في ذلك الوقت واتصل بالمنصور خبر وفاة أبي عبد الله وسأل من وصيته فأخبر بوصيته اليه والى ثلاثة معه وجمعت اليه فوجد فيها اسمه معدماً فأمسك ولم يمرض لأبي الحسن الى أن مات المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة في عشر سنين من امامة أبي الحسن ويوم لانه المهدي محمد بن عبد الله فلما ملك وجهه بجماعة من اصحابه حمل ابو الحسن موسى الى العراق « فروي » عن أبي خالد الزبالي قال ورد عليهما موسى وقد حمله المهدي فخرحت فتلفيته من ( داله ) على اميال ثم شيعته فلما ودعته بكيت فقال ما يبصحك يا ابا خالد فقلت يا سيدي قد حملت ولا ادري ما يكون فقال اما في هذه المرة فلا خوف علي منهم وانا اعود اليك يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فترقب موافاني وانتظرنى عبد اول ميل ، ومضى فلقى المهدي وحرف الله كيده عنه ولم يعرض له وسأله عرض جوابه فعرض ما رأى عرضها فقضاها وسأله الاذن فأذن له فخرج متوجهاً الى المدينة ، قال ابو خالد ولما كان ذلك اليوم خرجت نحو الطريق انتظره فأقت حتى اصمرت الشمس وخفت أن يكون قد تأخر وأردت الانصراف فرأيت سواداً قد أقبل وإذا بداه من ورائي

فالتفت فإذا مولاي موسى امام القطر على نعله له يقول يا ابا خالد قلت لبيك  
يا مولاي يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك وردك فقال يا ابا خالد لي الهم  
عودة لا أحلص منها ورجع الى المدينة « فروي » عن علي بن ابي حمزة  
قال كنت عند ابي الحسن (ع) إذ أتاه رجل من اهل الرزي يقال له حنيد  
فسلم عليه وحلّس فسأله ابو الحسن فأخى مسأله ثم قال له ما فعل اخوك  
قال مخير حملي الله فذاك وهو يقرؤك السلام فقال يا حنيد عظام الله  
أجرك في أحبك ، فقال يا سيدي ورد علي كتابه قبل ثلاثة عشر يوماً  
بالسلامة ، فقال يا حنيد إنه قد مات بعد كتابته يومين وقد دفع الى  
امرأته مالا ، فقال ليكن هذا عندك فإذا قدم أخي فادفعه اليه وقد  
أودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه ميتته فإذا انت لقيتها  
فتلطف لها وأطعمها في بطنك فأنها ستدفعه اليك ، قال علي بن ابي حمزة  
فلقيت حنيداً بعد ذلك بسمي وقد عاد ساجداً مسأله عما كانت قاله  
ابو الحسن فقال صدق والله سيدي ما اراد ولا نفس « وروي » اسحاق  
ابن عمار قال سمعت ابا الحسن قد نعى الى رجل معه فقلت في نفسي  
وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي شبه المقتضب وقال :  
يا اسحاق قد كان رشيد من المستضعفين فعلم علم الداياء والبلايا والامام  
أولى بذلك ، يا اسحاق اصبر ما أنت صانع فعمرك قد في وانت تموت  
الى سنتين واخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفرق كلتهم  
ويخون بعضهم بعضاً ويشتت بهم عدوم فلم يلبث اسحاق بعد ذلك إلا  
صنتين حتى مات وقام ابو عمار بأموال الناس وأعطوا أفصح اعلان .  
« وروي » عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر فسأله  
عن مسائل فلم يكن عنده جواب فذهبت الى باب أبي الحسن فلم يأتني

حدثت الى قبر رسول الله فحاست ادعو وأبكي فوجلت أقول في نفسي الى  
 من أوصي الى المرحضة الى القدسية الى الزيدية الى الحارورية فأنا في هذا  
 إذ جاءني مصاب الخادم فأخذ بيدي وأدخلني اليه فلما نظرت الي قال :  
 يا هشام لا الى المرحضة ولا الى العدرية ولا الى الزيدية ولا الى الحارورية  
 ولكن الى الصفقات به وسلمت لأمره « وروي » عن علي بن أبي حمزة  
 الثمالي عن أبي بصير قال سمعت العبد الصالح يعني موسى بن حمزة يقول  
 لما وقع ابو عبد الله في مرضه الذي مضى فيه قال لي يا بني لا تبلي غسلي  
 غيرك فاني غسلت أبي ، والأئمة يمسح بعضهم ببعض ، وقال لي يا بني إن  
 عبد الله سيد عبي الامامة ودعاه فانه أول من يبايعني من أهلي فلما مضى  
 ابو عبد الله (ع) أرحى ابو الحسن ستره ودعا عبد الله الى نفسه فقال  
 له ابو بصير ما بالك ما دبحت الامام وقد نحر عبد الله حزوراً قال يا ابا محمد  
 إن عبد الله لا يعيش أكثر من سنة وأين يذهب اصحابه قلت سنة مرت  
 به قال يموت فيها ايسر يعيش أكثر منهم فلم يعيش أكثر من تلك السنة ،  
 وعنه عليه السلام قال دخلت على ابي الحسن فقلت جعلت فداك بم يعرفه  
 الامام فقال نخصال أولها النص من أبيه عليه ونصه لقاس علماً حتى  
 يكون عليهم حجة لأن رسول الله نصب أمير المؤمنين علماً وعرفه الناس  
 وكذلك الأئمة نصب الأول الثاني ، وإن تآله فيجب ونسكت عنه  
 فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد وبكلام الناس بكل لسان ، كل اهل  
 لغة لمعتهم قلت له جعلت فداك بكلام الناس بكل لسان قال نعم يا ابا محمد  
 ويعرف مطلق الطير والساعة اعطيك علامة ذلك قبل أن تقوم من  
 مكانك فإبرحت حتى دخل عليها رجل من اهل خراسان فكلمه الرجل  
 بالعربية فاجابه بالعربية قال الخراساني ما معنى أن اكلم بكلامي



ألا ظفنتك لا تحسنه فقال له سمعان الله إن كنت لا احسن أن احبك  
 فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد إن الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس  
 ولا طائر ولا بهيمة ولا شيء فيه روح فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس  
 هو امام . « وروي » عن حماد بن عيسى الخنفي قال دخلت على أبي الحسن  
 موسى فقلت له جعلت فداك اربع افه أن برزقي داراً وروحة وولداً وحادماً  
 وأن أحج كل سنة مرفع يديه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه  
 داراً وروحة وولداً وحادماً والحج حسين سنة ثم قال حماد فخرجت غابية  
 وارامين حجة وهذه زوجتي وراء الصتر تسمع كلامي وهذا اني وه هذه  
 داري وهذا حادي وحج امد هذا الكلام فحسنتي ثم خرج بعد الحسين  
 فرأى أبا العباس الدوقلي فمر بما أنه لما صار في موضع الاحرام دخل بمئسل  
 جاءه مدالواذي فحمله ففرق ودون بالسبلة وأقام موسى بالمدينة في ايام المهدي  
 وتوفي المهدي سنة تسع وستين ومائة ، في احدى وعشرين سنة من امامة  
 ابي الحسن وروى لاسه موسى ولقب بالهادي فقام سنة وشهرين ومات  
 في سنة سبعين ومائة في اثنتين وعشرين سنة من امامة أبي الحسن ، وروى  
 الطبرون الرشيد في شهر ربيع الاول في تلك السنة فوجه في حمل ابي الحسن  
 ولما وافاه الرسل دعا ابا الحسن الرضا وهو اكبر ولده فأوصى اليه بحضرة  
 جماعة من خواصه وأمرهم بما احتاج اليه ونحله مكتبته وتكفي أنى ابراهيم  
 ودفع الى ام أحمد إلا وكتبا وقال لها مرأ من أنك فطلب منك ما دفعته  
 اليك وأعطاك صفته فادع به اليه ودفع اليها رقعة محتومة وأمرها بأن  
 تسلمها معها قبلها الى ابي الحسن الرضا (ع) اذا طلبها ، وأمر أبا الحسن  
 أن يبيت في كل ليلة في دهلج داره أو على بابه أبداً ما دام حياً يعني به  
 « وروي » محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي قال

حدثني مسافر قال أسرى أبو إبراهيم أنا الحسن حين حمل الى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة وكذا في كل ليلة يفرش له في الدهليز ثم يأتي بعد عشاء الآخرة فينام فإذا أصبح انصرف الى منزله وكذا رعا حباناً الشيء ثم وكل فيحييه حتى يستعرجه ويعلم أنه قد علم به فكث على هذه الحال أربع سنين وأبو إبراهيم مقبى محتفل في يد السلطان في حال رفاة واکرام وكان الرشيد يرحم اليه في المسائل فيجيبه عنها حتى كان من الرامكة ما كان من السمي في قتله والاعراء به حفسه العوي يعني الرشيد هارون في يد السدي بن شاهك ولم يزالوا يوقعون الخيلة حتى بمث العوي الى السدي بأسره أن يقتله بالسهم وأن يحضره قبل ذلك المدبول والقضاة حتى يروه وكان الناس اذا دخلوا دار السدي رأوا أنا إبراهيم فيها « وروي » أن الناس كثيراً ما يرونه ساجداً يبسطونه ثوباً ملقى في سعة الدار حتى ثارا في وقت من الاوقات وسألوا عنه فقبل هذا موسى بن حمير اذا صلى المدة جلس يرقعها حتى تطلع الشمس يقرأ ويسبح ويدعو ثم يسجد الى أن تروى الشمس فأدخل السدي القضاة قبل موته ثلاثة أيام فأحرقه بهم وقال لهم إن الناس يقولون بأنا الحسن في يدي في ذلك وصرر هارون دا صحيح لامة ولا مرض ولا ضرر فالتفت عليه السلام فقال لهم ، شهدوا على أبي مقتول باسم بعد ثلاثة ايام فأصرهوا « وروي » من جهات صحيحة أن السدي أطعمه السم في رطب وانه اكل منها عشر رطبات فقال له السدي تزداد فقال له حسبك قد لمت ما تحتاج اليه فيما امرت به وكان السم مما يتلف بعد ثلاثة ايام أسهر القضاة والمدبول وأراهم اياه ، فقال (ع) شهدوا أبي صحيح الطاهر البكى مسموم ساجر في هذا اليوم حرة شديدة مكررة وأصر

عدداً صغرة شديدة منكورة وأبيض بعدد وأمعني إلى رحمه الله ورضوانه  
فهي كما قال في آخر اليوم لثالث في ستة ثلاث وثلاثين ومائة من المحبرة  
وكان معه أربعمائة وخمسين سنة أقام منها مع أبي عبد الله (ع) عشرين سنة  
وتمرداً بالامامة أربعة وثلاثين فأحرجه السدي إلى مجاص الشرطة من  
الحسن بمعداد وكشف وجهه وبأى عليه من أراد أن ينظر إلى ابن  
حمر قدمات حنق الله لا هو مسموم ولا معتول فاجهر من أراد  
ونظروا إليه ثم حل واتمه الناس حتى دس في موضع كان انتاعه لعمه  
في مقابر قریش بمدينة السلام . قال مصنف مولاه . لما كان في ليلة من  
القبالي وقد هربوا لأنهم الحسن الرضا على عادته أبداً عما لم يأت كما كان  
بأنهم فاستوحش الميمل ودعروا وتداحهم من الطائفة وحشته حتى أضربوا  
فأذا هو قد جاء وحضر الدار ودحاها من غير أدن ودعا أم أحمد فقال لها  
هات الذي أودعك أنتي وسماها لها فصاحت وأطمت وشقت ثيابها وقالت  
مات والله سيدي مكفراً . وقال لها اكتمني الأمر ولا تطهره حتى يرد  
الخبر به على والي المدينة ويأمره الناس من غيرنا في وقته فأحرجت إليه  
سقطاً فيه تلك التوبة ومالاً مملوفاً حتى آلافاً دار وصلته إليه وكتموا  
الأمر حتى ورد الخبر على والي المدينة فطربوا فوجدناه قد توفي في تلك  
الليلة التي لم يحضر فيها أبو الحسن الرضا لعينها صلى الله عليه وعلى آله  
وأولاده ودرتهم الطاهرين وسلم كثيراً .

وقام أبو الحسن على بن موسى الرضا . أسره الله تعالى بعد أبيه .  
« وروي » عن هشام بن حمران قال : قال أبو إبراهيم قدم رجل نحاس  
من مصر فأمس . إليه فضيلاً فاستعرض عبدة حوار من عبده لم يعصه  
ممن شيء فقال لي سلك عما في عبده فصأت فقال لم يبق إلا حارية

عائلة وتركاه وانصرفنا فقال عبد الله فأنتم تلك الجارية منه بما يقول  
 فانه يقول لك غائبين دياراً فلا تخافكه فأبنت النحاس فكان كما قال وما عني  
 الجارية ثم قال لي النحاس والله اشتريتها لعمرك قلت لا قال فليس قلت  
 لرحل ه تنمي قال فاني اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب  
 فاجيئني امرأة من اهل الكتاب فقالت لي من هذه الجارية معك قلت  
 حارية اشتريتها بعسي فقالت ما بعسي أن تكون هذه الجارية لا عند حير  
 اهل الارض ولم تلت عنه إلا قليلاً حتى حملت فاني الحسن (ع) وكان  
 اسمها تنكمن « وروي » عن أبي ابراهيم أنه قال لما اشاعها جمع قوماً من  
 اصحابه ثم قال والله ما اشتريت هذه الآية لا بأمر الله ووجهه فمثل عن  
 ذلك ذلك بدا أنا بأنم إذ أتاني حدي وأني ومعه شقة حرير فشرها  
 فدا ثمن وفيه صورة هذه الجارية فقال يا موسى سيكون لك من هذه  
 الجارية حير اهل الارض امك ثم أصرني اذا ولدته أن اسميه عالياً ولا  
 لي إن الله تعالى يظهره العدل والرافة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه  
 وحججه وعائده فولد (ع) في سنة ثلاث ومائة من الهجرة عند  
 مصي أبي عبد الله خمس سنين ، وكانت ولادته على صفة ولادة آهله  
 ونشأ متشأماً . وحدثني المصنف بن محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن  
 الحسين عن صفوان بن يحيى عن نعم الفاروسي عن عمه عن علي عن نصر  
 بن فافوس قال عند كنت أبي ابراهيم علي أنه صبي يدرج في الدار فقلت  
 أرى عالماً ذاهباً وحافياً دون صابر الناس فقال هو اكبر ولدي وأصهم  
 إلي وهو ينظر معي في كتاب الجمر ولا ينظر فيه إلا بي أو وصي بي  
 « وروي » عن محمد بن الحسين بن نعم الصحافي وهشام بن الحكم فلا  
 كما عند أبي ابراهيم خاه إلى ابنة فأخذته فأحلصه ثم قال لنا هذا علي

ابني سعيد ولدي وقد تحلته كسيتي فقام هشام بن الحكم فصرخ على حمة  
وقال يا الله وإيا الله راجعون ، يعني والله أليسا نفسه ( وروي ) من أحمد  
محمد بن أبي نصر عن سعيد بن أبي الحكم عن نصر بن عاصم قال قلت  
لأبي عبد الله من الإمام بعدك فقال لي موسى اني سألت موسى وفات  
من الإمام بعدك فقد سألت أبك فأخبرني أنك أنت هو ، فذهب الناس  
ملك بياً وشيلاً وقالت لك فأخبرني من الإمام بعدك قال علي ابني .  
« وروي » أيضاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الملك بن يحيى  
الضفاح عن داود بن رزين قال سمعت أبا إبراهيم ملاً فأخذ مني بعضه  
ورد عليّ الثاني فقلت له سمعت فذاك لم رددت عليّ هذا فقال امسكه  
حتى يطلبه ملك صاحبه بعدي فلما مضى موسى بعث إلي الرضا أن  
هات المال الذي قبلك فوجئت به إليه « وروي » عنه عن سعيد بن الزبير  
عن زياد القندي قال كنت عند موسى بمكة وبين يديه عليّ ابنه فقال لي  
هذا عليّ اني قوله قولتي وكتابه كتابي وحاتمه حاتمى ثم قال اك من شيء  
وهو كما قال لكم « وروي » عن محمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن اسماعيل  
ابن الهذيل الهاشمي قال اشتكى موسى شكاة شديدة حتى حوصا عليه فقلت  
له إن كان ما أسأل الله أن لا يربنا أياماً وبعيداً منه قال من قال إلي عليّ  
ابني فإنه وصي وحليفتي من بعدي . « وروي » عن محمد بن عمر بن  
يزيد عن أخيه الحسن بن عمر قال بعث إلي موسى فاستقرص مني مائة  
دينار فلما مضى ( ع ) بعث إلي الرضا أن المال الذي كان لك عليّ أبي ( ع )  
هو لك عليّ « وروي » عن العباس بن محمد عن أبيه عن علي بن الحكم  
عن حيدرة بن أبوب عن محمد بن يزيد قال دعا أبو الحسن موسى  
وأشهدنا ونحن ثلاثون رجلاً من بني هاشم وغيرهم أن تأبأ الله ووصيه

وحليفته من بعده . « وروي » عن محمد بن مسان عن موسى بن هجر  
الواسطي قال قلت لأبي الحسن موسى ، الرجل يقول لاسمه أو بقلته « أبي  
أب وامي » فقال إن كانا باقين فإن ذلك عقوق وإن كان قد ماتا فلا بأس ،  
ثم قال لي من سمادة المراء أن لا يموت حق يرى حلقه من بعده بأمر  
وسعي ثم نظر إلى علي ابنه فقال لي وقد والله أراني الله جلالي من بعدي  
« وروي » العباس بن محمد عن أبيه عن صفوان بن يحيى وعلي بن حمزة  
قالا كما مع عبد الرحمن بن الحجاج بالمدينة فدخلناها بعد ما جهل موسى  
فأما اسحاق وعلي إذا أبي عبد الله فشهدا عبد عبد الرحمن أن علي بن  
موسى وصي أبيه وحليفته من بعده « وروي » عبد الله بن حمزة الطبري  
عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن الأصمغ عن أبيه عن أم  
انث القاسم قال قال لي منصور بن يونس ( بزرج ) قال لي أبو إبراهيم  
وقد دحلت إليه يوماً يا منصور ما علمت ما أحدثت في يومي هذا قلت لا  
قال قد صيرت ابني عيسى وصيي والخلاف من بعدي فدخل إليه وهو  
بذلك . وعنه عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد  
ابن إبراهيم عن محمد بن الفضل الحضرمي قال لقد رأيت من علامات الرضا  
ما لو أدركت أمير المؤمنين ما كنت أدلي أنف أرى أكثر مما رأيت .  
« وروي » العباس بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن  
أبي علي الحرابي عن داود الرقي قال قلت لموسى قد كبير سنني وضعف  
بدني وأحلي لا القالك بمدي يومي هذا فأخبرني من الإمام بعدك ؟ فقال :  
علي ابني وهذا الامام عن داود قال قلت لأبي عبد الله إن حدثت  
حادثه من الإمام بعدك فقال لي موسى ابني فإشككت والله في موسى  
طرفة عين . « وروي » أنه لما وجهه هارون الغوي إلى ( ع ) ليحمله إلى

المراق احصر الرضا وأوصى اليه ودفع اليه الاسم الأعظم وموارث  
الانبياء ودفع اليه ام احمد المال والودائع وأسرها أن تدفع ذلك الي من  
يعطيها علامته وأمر الرضا أن يست في دياره ما دام حياً كما  
شرحناه في الخبر المتقدم فلما مضى (ع) لم يبق موسى بغداد فصد في  
ذلك الوقت من ذلك اليوم ارضا ودخل الدار وأمر ام احمد أن تدفع اليه  
ما عندها وأعطاه العلامة فصرحت وأطمت وقالت مات والله سيدي فكما  
وقال لها اكتسي ولا تطهري شيئاً حتى يرد الخبر إلي والى المدينة .

وقام الرضا بأمر الله تعالى في سنة ست وخمسين ومائة من الهجرة  
وصنه في ذلك الوقت ثلاثون سنة وأطهر امر الله لشيعته « وروى »  
الخبري عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن قال حدثني سام بن روح  
ابن دراج قال كما عند عمران القاضي فدخل الله رجل من اهل حران  
عظيم القدر من اصحاب الحديث فأعظمه وروعه وحادثه فقال ارحل  
سمعت هارون الرشيد يقول لأحرص الامام الى مكة ولا أحدث علي بن  
موسى ولأردنه حياص ابيه فقلت ما شيء أفضل من أن تقرب الى الله تعالى  
والى رسوله فأخرج الى هذا الرجل فأبدره فخرجت الى مكة ودخلت  
على الرضا فأخبرته بما قال هارون فخبرني خبراً ثم قال ليس عليّ منه  
بأمر وهارون كهاتين وأوصى بأمره . وروى الخبري بأمره قال اجتمع  
علي بن أبي حمزة الطاطبي وزياد القندي وابي سعيد المنكاري فصاروا  
الى الرضا فدخلوا اليه ، فقالوا أنت امام ؟ فقال نعم فقالوا ما نخاف مما  
قد توعدك به هارون وما شهر نفسه أحد من آتائك بما شهرتها أنت فقد  
لهم إن أما جعل أنتي أبي قال انت بي ؟ فقال له نعم فقال له أما نخاف  
منك فقال إن نألى منك سوء فليس نبياً وأنا أقول إن نألى من هارون

سواء قدسnt ياامام فقال له اس اي سعيد أسألك فقال له لم تصأني ولست  
من عبي صل عما بدا لك فقال له ما تقول في رجل قال كل مملوك قدیم  
في ملكي فهو حر ، ما یعتقد من ممالیکه ؟ فقال له إنه یعتقد من ممالیکه  
من مضى له في ملكه ستة أشهر لقول الله تعالى ﴿ والقمر قدرناه منازل  
حقى عا- كالمرجوج القديم ﴾ وبين المرجوج القديم والمرجوج الحديث  
سته أشهر . الجبيري عن محمد بن عیسی عن احمد بن عمر الخلال قال قلت  
لرضا اي أحاب عليك من هارون فقال ایس علي بأس منه إن الله تعالى  
حاق بالأدأ نذت بالذهب وقد جردها أصناف حذقه لئلا یلو أرادتها القبلة  
ما وصفت اليها وقل ( انوشاه ) سأنته عن هذه الملاد فأخبرني انها  
نهر ( ملح ) ر ( البت ) وانها نذت الذهب وفيها غل كبار اشباه الكلاب  
یسمرها الطیر فصلا عن غیره تنکن بالیل في الاحجرة وتظهر بالسمار  
وربما حاروا على هذه الملاد على الدواب التي تقطع في اللیلة ثلاثی فرسحاً  
لا یصیر شیء من الدواب صرھا فبقرونها ثم یرجمون من وقتهم فإذا  
أصعدت النمل حرحت في الطلب فلا تلحق منهم أحداً إلا قطعتة وهي  
اربح لمرعتها فإذا لحقتهم قدفوا لها فطع الاحم فاشتعلت بها ولولا ذلك  
لاحقتهم وقطعتهم ودابوهم . ( الجبيري ) عن محمد بن عیسی عن صفوان  
ابن یحیی قال لما مضى ابو ابراهيم وتكلم ابو الحسن الرضا وكشف  
وجهه عما یستتوه به حصه عليه فقیل له قد أظهرت أمراً عظیماً وانا  
مخوف عليك هذا العوي الطغیة فقال لیحتهد جهنمه فلا سبیل له علی  
وأخبرنا ( الله ) أن یحیی بن خالد ر لهارون هذا علی بن موسى قد قد  
وادعی الأمر لنفسه فقال ما یکفیک ما صنعنا بایه ، أنریدون أن  
أقتلهم کلهم ( وعنه ) عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي یعقوب عن



موسى بن مهران قال رأيت الرضا وقد نظر الى هرة بالمدينة وقال كأي  
 به وقد حمل الى مصر فضرمت رفته فكان كما قال ، قال وكتب اليه موسى  
 ابن مهران يسأله أن يدعو لاسمه العليل فكتب اليه وهب الله لك ولداً  
 صالحاً ثبات اسمه العليل وولد له اسماً آخر خرج صالحاً . وعنه عن سهل  
 ابن زياد عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل عن بعض اصحابه  
 قال كنت عند الرضا فدخل اليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن  
 أبي سعيد الخكاري فقال له علي بن أبي حمزة روي عن آتاك إن الامام لا يبي  
 أسره اذا مات إلا امام مثله ، فقال له الرضا احبني عن الحسين بن علي  
 اماماً كان أو غير امام قال كان اماماً من ولي أسره قال علي بن الحسين  
 قال وأبى كان علي بن الحسين قال كان في يد عبده الله زيد محموساً بالكوفة  
 فقال كيف ولي أسره وهو محموس فقالوا له روي عن أنه خرج وم  
 لا يعلمون حتى ولي أسره ثم انصرف الى موضعه فقال الرضا (ع) إن  
 يكن هذا أمكن علي بن الحسين وهو معتقل فقد يكتف صاحب هذا  
 الأمر وهو غير معتقل أن يأتي بمسنداد فيتولى أسره ويصرف وايض  
 هو محموس ولا بأسور فقال له ابن حمزة فاما روي عن أن الامام لا يعصي  
 حتى يرى عقبه فقال له الرضا أما رويتم في هذا الحديث بعينه إلا القام  
 قالوا لا قال الرضا بلى قد رويتموه وأنتم لا تدرون لم قيل ولا ما معناه قال  
 ابن أبي حمزة إن هذا أبي الحديث فقال له الرضا وبذلك تجرأت على أن  
 تحمض علي شيء تدخ بعضه بعضاً ثم قال (ع) إن الله تعالى سيرني عقي  
 إن شاء الله ثم قال لعلي بن أبي حمزة يا شبيب أنت الله تعالى ولا تكن  
 من الصناديق عن دين الله وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير  
 قال سألت الرضا بأي شيء يعرف الامام بعد الامام فقال بعلامات

(م ١٠٠) ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة سأل الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان والسلاح يسا عزلة الثناوت في بني اسرائيل يدور مع الامامة كيف دار وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل قال لما كان في السنة التي طش فيها هارون بن محمد بن محمد بن يحيى بن خالد واسه الفضل ونزل بالبرامكة النوارك كان الرضا واقفاً نمرقات بدعوى ثم طأطأ برأسه حتى كادت حبهته تعيب فادما الرجل ثم رفع رأسه وسئل عن ذلك فقال إني كنت ادعو على هؤلاء القوم بمي البرامكة منذ أن دعوا ما دعوا فاستجاب الله لي اليوم ، فلما انصرفوا لم يلبث إلا أياماً حتى ورد الخبر بالطش لمحمر وقتله وحبس ابيه واخيه ونميرت أحوالهم فلم يحجر الله لهم كسراً ولا عادت لهم حال ولا لعقبهم الى يوم القيامة وعنه عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رأيت علي بن موسى في مسجد المدينة وهارون القوي يخطب فقال لروني آتى واياه يدعون في بيت واحد وأنه لا يجمع بهذه احد من هذا البيت . وعنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة عن الحسن بن ابراهيم بن موسى قال لحجت على الرضا في شيء اطلبه منه وكان يمدني فخرجنا ذات يوم لنستقبل بعض الطالسين وحضر وقت الصلاة فجاء الى اقرب فصر في تلك النواحي فزل بالقرب من شجرات ونزات معه فقلت له جعلت فداك هذا العيد قد أطلنا ولا والله ما املك درهما شاموا حفر لسوطه الارض ثم صرب بيده فتناول سبيكة ذهب فقال هاك استنعم بها واحكمتم ما رأيت . (ولما مات هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة وذلك في عشر سنين من امامة الرضا روي لمحمد بن هارون المعروف بابن ريذة « فروى » الجيزي عن

محمد بن عيسى عن الحسين بن بشار قال قال لي الرضا في ذلك الوقت عند الله يقتل محمداً أمه ، قلت له عند الله بن هارون يقتل محمد بن زبيدة قال نعم عند الله بنخراسان يقتل محمد بن هارون أمه قلت عبد الله الذي بنخراسان صاحب طاهر وهرمته يقتل ابن زبيدة الذي سداد قال نعم ، وكان من امرها ما كان وقتله . « وروي » عن الحسين بن علي الوشاء قال دخلت على الرضا فقال لي كان أبي السارحة عدي مرآني أتعرع فقال لي في اليوم شيئاً ثم قال : نومتا ويقظتما بمنزلة واحدة . وقتل محمد بن زبيدة في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة وذلك في أربع عشرة سنة من إمارة الرضا . « وروي » عبد الرحمن بن حمزة الطبري عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي قال كنت مع الرضا في السنة التي حج فيها ثم خرج إلى خراسان وكان معه أبو حمزة أسد وله في ذلك الوقت سنة ، والرضا يودع البيت فلما قصي طوافه عاد إلى المقام فصلى عنده وأبو حمزة على عاتق موقف الخادم يطوف به فلما صار به إلى الحجر جلس أبو حمزة عنده فأطال فقال له موقف قم يا مولاي حملت هذا قال أريد أن لا أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله واستدأني وجهي القم فصار موقف إلى أبي الحسن فحبره بحبره فقام أبو الحسن فصار إليه وقال له قم يا حسيبي فقال ما أريد أن أبرح من مكاني هذا وكيف أبرح وقد رأيتك ودعت البيت وداعاً لا ترجع إليه أبداً فقال له قم معي فقام معه . وعنه عن محمد بن الحسن بن محمد بن صادق قال كنا مع الرضا عنك فلما أردنا الخروج قلنا له إن رأيت أن تكتب معنا إلى أبي حمزة كتابا يسلم عليه ويلقاه بكتابك إذا قدمنا المدينة فكتب لنا إليه كتابا فلما وافينا أخرجه إلينا موقف على كتفه فدفعنا إليه الكتاب فمجهز عن فضله لصبره

فعضه له موقف ونشره بين يديه فأقبل بطرفه سطرّاً سطرّاً وتشمم  
ويطوبه حتى قرأه الى آخره ، قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته  
حرك رجله على طهر موقف وقال نأخ نأخ قال قد نوت منه فتمسكت به  
وقلت ( طرسية طرسية ) فماد بعري بعد ما كان ذهب ، وكان من  
أسر السامون واطهاره القشع ومساطرتة الدس ودعوته الى هذا الدين  
القم ما رواه الدس وما عزم عليه من نقل الامر الى ارضا ثم كتب اليه  
بذلك وسأله القدوم اليه ليعقد له الامر فامتنع عليه ثم كتابته في الخروج  
وأقسم عليه « روي » عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الوش « وروي »  
جماعة من اصحاب الرضا قال قال علي الرضا لما اردت الخروج من  
المدينة حمت عيالي وأسألتهم أن يسكروا عليّ حتى اسمع كلام ثم عرفت بهم  
انني عشر الف دينار لعلمي أي لا ارجع اليهم أبداً قال ثم اجد ابو جعفر  
فأدخله المسجد ووضع يده على حايط القبر والصق به واحتفظه رسول الله  
فقال له يا أمة انت والله تذهب الى الله ثم اسر ابو الحسن جميع وكلائه  
بالسمع والطاعة له وترك مخالفته ونص عليه عند ثقلته وعرفهم أنه القم  
مقامه وشخص (ع) على طرق مصر كما سأل المأمون « روي »  
عن أبي حنيفة البجلي أنه قال رأيت في المنام رسول الله قد ولى الساج  
ورل في المسجد الذي يرله الحاج في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت  
عليه ووقفت بين يديه ووجدت بين يديه طيفاً من خواص نخل المدينة  
فيه تمر صيحاتي فكأنه قسم قبضة من ذلك التمر لدارائي فمددته عليّ  
عشرة تمر وفي رواية اخرى أنه قال احدى وعشرين تمره فتناولت الي  
ايش بعدد كل تمر سه فلما كان بعد عشرين يوماً كسب في ارضي  
نصر بين يدي الزراعه حتى حانني من احبني بعدوم الي الحسن ارضا

من المدينة ونزله في ذلك المسجد ورأيت يسعون اليه فضيقت نحوه فإذا هو حاس في الموضع الذي رأيت فيه النهر ونحتة حصير مثل ما كان نحتة وبين يديه طبق من حوم فيه ثمر صيحاتي فسلمت عليه فرد علي السلام واستنداني فاولي قبضة من ذلك الثمر فعدته فإذا عددها مثل ذلك العدد الذي اولي رسول الله صواء فقلت له ردني يا ابن رسول الله فقل لو رادك رسول الله ردك وأقام يومه ورجل يراد به جراحان على طريق البصرة والأهواز ومارس وكرمان « مروى » أنت المؤمن المستقله واعظمه واكرمه واظرف فضله واجلاله ونظيره فيما عزم عليه في امره ، فقال له إن هذا امر ليس بكائن صلا إلا بعد أن علك أكثر من عشرين رجلا بعد خروج السهماني فألح عليه فأتبع ثم أقسم فبشر قسمه أن يعتمد له الامر بعده وحلس مع المؤمن لا يبيعه ثم سأله المؤمن أن يخرج فيصلي بالناس في عيد الأضحى فاستعفاء واستمع عليه ولم يمه فأمس القواد والجيش فركوب معه فاجتمعوا وسامر الناس عن ما خرج (ع) عليه فبعثوا عليا بن وصيه فد استدله دواتين من قدامه وحلقه وقد اكحل ونظف وبيده عزة كما كان رسول الله يفعل في الأعياد ولما خرج وقف باب داره وكبر وقدم وهلل وسبح فوضع الناس بالنكا وهو بمشي فدخل القواد والجيش يشوب بين يديه وحده وكذا حلقا ارامني حلقوة وقف وكبر وهلل والناس يكبرون معه وكان البلد أن يمتني وانصل الخبر بالمؤمن فبعث اليه باسیدی كنت أعلم بشأنتك مي فأرجع ورجع ولم يصل بالناس ثم روجه المؤمن اعنته ، وقالوا اخته أم أيها ، والرواية الصحيحة اخته أم حبيبة وسأله أن يحطب لعمه « مروى » أحمد بن أبي النصر السكوني قال لما اجتمع الناس الاملاك وحطب الرضا

فقد الحدة الذي بيده مدار الأقدار وعشيته تم الامور ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يواطىء عليها القلب واللسان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله انتحبه نبياً فطلق الرهان بتحقق نمونه بعد امر لم يأت الله فيه وقرب امره ما أب مشيئة الله اليه ونحن نتمرض ببركة الدعاء بالخيرة العضا والتي تذكر أم حبيبة تحت أمير المؤمنين عند الله المأمون صلاة الرحم وادشج الشبيكة وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم تزويجي يا أمير المؤمنين ؟ فقال المأمون نعم قد روحتك فقال قد قلبت ورضيت .

« وروي » عن الحسن بن علي الزيد قال حدثني اريان بن الصلت قال لما أردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا فقلت لي نعمي اذا ودعته سأنته فيها من محاسنه لا تكف فيه ودرام من ماله أصوغها له في حوائم فلما ودعته شعلني السكا والأسى على مرافقه عن مصانته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح يا (ريان) ارحم فرحت فقال لي أما تحب أن أدفع اليك فيصاً من محاسني تكف فيه اذا غني أجلك ؟ أو ما تحب أن أدفع اليك درام تصوع بها لك حوائم ؟ فقلت يا سيدي فقد كان لي نعمي أنت أألك ذلك في نعمي منه العلم افرامك فرمع الوسادة فأخرج قبضاً ودفعه الي ورمع حاب المصلي فأخذ درام فدفعها الي مددها ثلاثون درهما « وروي » الحسن بن علي لوشا المعروف بابن بيت الياس قال شجعت الى خراسان ومعني حبل رشي للتجارة فوردت مدينة مرو لئلا وكنت اقول بالوفف على موسى فوافاني في موضع تزولي علام اسود كانه من اهل المدينة فقال لي سيدي يقول لك وجه الي بالخيرة التي معك لا تكف بها مولى لما قد توفي فقلت له ومن سيديك ؟ فقال علي بن موسى فقلت ما معي خيرة ولا حلة إلا وقد بعثتها في الطريق

فصلى ثم عاد إلي فقال لي قد قبضت الحرة فلك فقلت له أني ما أعلمها  
 معي فصلى وعاد الثالثة فقال لي في عرض السقط الفلاني فقلت في نفسي  
 ان صح قوله فهي دلالة وكانت ايمتي قد دومت إلى حبرة وقات انتع لي  
 شهما شيئاً من القبروج والشمه من حراسان فأنسيتها فقلت لعلامي  
 هات هذا السقط الذي ذكره وأخرجه إلي وقتحه فوجدت الحبرة في  
 عرض ثياب فيه دومتها اليه وقلت لا آخذ لها عملاً فعاد إلي فقل تهدي  
 ما ليس لك ؟ هذه دومتها اليك انك فلاة وسأنتك معها وأن تبتاع لها  
 ثمنها فبرورجاً وشبهها فاشتر لها بهذا ما سأنت ووجهه مع الملام الثمن اسي  
 يساوي الحبرة بخراسان فمضت بما ورد علي وقات واقه لأكتفي له  
 مسائل انا شاك فيها ثم لا تمتعه في مسائل مثل ابوه عنها فأبنت تلك  
 المسائل في درج وغدوت الى باب والمسائل في كمي ومعني صديق لي  
 مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وابنت باب رأيت العرب والعواد  
 والجند والموالي يدخلون اليه فحالت حاجية وقلت في نفسي متى اصل انا  
 الى هذا ما معكر وقد طال فعودي وملت بالأصراف إذ خرج خادم  
 يتصفح الوحود ويقول ابن بنت الباس الصبري فقلت ها أنا ذا فأخرج  
 من كنه درجاً وتول هذا جواب مسائلك وتفسيرها فمضت فاداً هو  
 تفسير ما معي في كمي فقلت أشهد أن لا إله إلا الله واشهد الله ورسوله  
 أنك حجة الله وأستغفر الله وأتوب اليه وقت فقال لي رفيق الى أين  
 تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا اليوم وانا اعود للقاء بعد هذا  
 وكان من امر الفضل بن سهل ذي الرياستين وتغير المؤمن عايه حتى دس  
 اليه من قتلة في الحام ما رواه الناس . « وروي » عن أبي الصلت الهروي  
 عن محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله بن

بشير قال قال لي الأمامون يوماً أنزل أظفارك ولا تقلمها بطولها حتى استعصيت من الناس طولها فحصرته يوماً وقد دعا عرور مخنوم فأمرني معنه وادخل يدي فيه وتقلب الدراة الذي فيه ففعلت وكان فيه شيء مطحون مثل الثريزة البيضاء امتلأت أظفاري منه وصار فيها منه ثم قال لي قم يا قم ادر ما يريد فدخل من باب كان بيده وبين دار الرضا وكان قد أزاله في دار معه تلاصق داره وكان الرضا قد حم فجلس عنده وسأله عن خبره ثم قال له الصواب أن نمن رماً أو نشرب ماء فقال ما بي إليه حاجة فأعصم عليه ليفعل وكان في استان الدار شجرة رمان حامل فامر الخادم بصفت منها رمانة ثم قال تقدم فغشها وقم ففعلت في مضي إنا لله وإنا اليه راجعون هذه والله المصيبة "الخطي" وقعت إياها في عام ثور أحصره الخادم ودعا بجمعه فاوله من يده ثلاث ملاعق فلبس ودمع اليه الزائفة قال له جئت وقد أتيت على ما احتجت اليه وباعت مرادك فنهض الأمامون فلم يمس يوماً حتى ارتفع الصراح وكان من حدث حمر القبر والسمك انصهار ما رواه الناس وحدثنا بعضنا عن بعض عن هارون العموي ومعي في سنة اثنين ومائتين من الهجرة في آخر ذي الحجة . « وروى » أنه مضى في صهر والخمر الأول أسح ، وكان مولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد مضى إلى عبد الله محمد بن الحسين فأقام مع أبيه ثلاثين سنة وبعده في الإمامة تسع عشرة سنة ، ومعي وصيه أنتم وارثون سنة وشهور « وروى » علي بن محمد الخصيبي قال حدثني محمد بن إبراهيم الطائفي قال حدثني عبد الرحمن بن يحيى قال كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا في علته التي مضى فيها إذ نظر إلي فقال لي يا عبد الرحمن ادا كان في آخر يوم هذا وارتفعت الصيحة فانه سيروا بك



ابني محمد ويدعوك الى غملي فاذا علمتوني وصليت علي فاعلم هذا الطاعية  
 لثلاثا ينقص علي شيئا ولن يستطيع ذلك قال قرائه ابي بن يحيى سيدي  
 يكافني إذ وافى المغرب مطرت فاذا سيدي قد طرق الديسا فأحدثني  
 حسرة وغصة شديدة فديوت اليه فاذا قائل من حالي يقول مه يا عبد الرحمن  
 فانتفت فاذا الحائط قد انفرج فاذا أما يولاي ابي جعفر وعليه دراعة  
 بيضاء مغمم بعمامة سوداء فقال يا عبد الرحمن قم الي غسل مولاك فضعه  
 على المنقل ، وغسله بثوبه كغسل رسول الله فاما فرغ صلي وصليت  
 معه عليه ثم قال لي يا عبد الرحمن اعلم هذا الطاعية ما رأيت لثلاثا ينقص  
 عليه شيئا ولن يستطيع ذلك ولم أرل بن يحيى سيدي الى أن انصرف  
 عمود الصبح فاذا اما بالمأمون قد أقبل في حلق كثير فميتي هبته أن  
 أسداه بالكلام فقال يا عبد الرحمن ي بحسب ما أكذكهم الستم ترصمون أنه  
 ما من امام بمضي إلا وولده القائم مكانه بلي أسره ، هذا علي بن موسى  
 بنخراصان ومحمد انه بالمدينة ، قال فقلت ما أمير المؤمنين أما اذا ابتدأني  
 فاسمع أنه لما كان امس قال لي سيدي كذا وكذا فوافقه ما حضرت صلاة  
 المغرب حتى قضى فديوت مه فاذا قائل من حالي يقول مه يا عبد الرحمن  
 وحدثته الحديث فقال صعه لي فوصفته له بحليته ولباسه وأريته الحائط  
 الذي خرج منه فري بنفسه الى الارض واقبل بخور كما بخور الثور وهو  
 يقول وبلك يا مأمون ما حالك وعلى ما اقدمت لعن الله ولانا وعلايا فابها  
 أشارا علي بما فعلت .

وقام أبو جعفر محمد بن علي بن موسى مقام ابيه «فروي» أنه  
 كان اسم ام ابي جعفر سبيكة فانها كانت أفضل نساء زمانها . وروي أنه  
 ولد (ع) ليلة الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة

حسن وأسمين ومائة فلما ولد قال أبو الحسن لأصحابه في تلك الليلة قد  
ولد لي شبيه موسى بن عمران فأتى البحر قدست أم ولدته فلقد حلت  
طاهرة مطهرة ثم قال مائي واهي شهيد يسكي عليه أهل السماء يقتل غيظاً  
ويغضب الله على قاتله فلا يلدت إلا بسمراً حتى يجعل الله به إلى عدايه  
الأسم وعفاه الشديد . وروى عبد الرحمن بن محمد عن كاتم في عمران  
قال قلت لأرخدا انت نوح الصبيان فادع الله أن يرزقك ولداً فقال نعم  
أرزق ولداً واحداً وهو برني فلما ولد أبو حمزة كل مولد لينته به غيبة  
في مهده فلما طال ذلك على عدة ليل فأت حلت وذلك قد ولد لأمير  
أولاد قتل هذا فكل هذا تموده فقال وبك ليس هذا عوذة إنما أغره  
بالم غرا وكان مولده ومشو على سبعة مواليد آية (ع) « وروى »  
الطبري عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن بشار الواسطي  
قال سألت الحسن بن قيسام الصيرفي أن أستأذن له على الرضا فعمت  
لها صار بين يديه قال ابن قيسام انت امام ؟ قال نعم فاني أشهد انك  
انت بامام قال له وما عليك قال لأني رويت عن أبي عبد الله أنه قال  
الامام لا يكون عقباً وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد فرفع رأسه  
إلى السماء ثم قال اللهم اني أشهدك أنه لا نبي الايام والليالي حق ترزقي  
ولداً يملأ الارض عدلاً وفسطاً كما ملأت ظمأً وجوراً فعددت الوقت  
فكل يديه وبين ولادة ابي حمزة شهر الحول . « وروى » الطبري عن  
عبد الله بن أحمد عن صعوان بن يحيى عن حكيمة ام ابى ابراهيم موسى  
قالت لما علقت ام ابي حمزة كتبت اليه حاربتك سديكة فعدعت فكتب إلي  
انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فاداعي ولدت فآرمها  
سبعة ايام قال فلما ولدته وسقط الى الارض قال أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله فلما كان اليوم الثالث عطف فقال الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين وحج الرضا (ع) بعد ذلك بسمه ومعه أبو جعفر فكان من أمر البيت والحجر وجلسه فيه ما قد ذكرناه في باب الرضا . « وروي » عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط قال خرج عليّ أبو جعفر فجلست انظر اليه لأصف قامته لأصحابها بمصر ، فقال لي يا علي بن اسباط ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال : ( وآيتناه الحكم صبياً ) وقال : ( لما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً ) فقد يجوز أن نرى الحكم صبياً و ثناء ابن اربعم . « وروي » أنه كان يتكلم في المهدي . ( وروي ) عن زكريا بن آدم قال أتى لعبد الرضا إدا حمي ، أبى حمير وسنه نحو أربع سنين فصرف إلى الارض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا بنمسي انت فم تفكر طويلاً منذ قدمت قال فيما صبح باي فاطمة ، أما والله لأحرقنهما ثم لأحرقنهما ثم لأدبرهما ثم لأدبرهما في البهائم لما طستداه . وقل ما بين عيبه ثم قال أي انت وامي انت لها يمي الامامة . ( وروي ) عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن حمير قال كنت مع الرضا فدعا ، أبى جعفر انسه وهو صبي صغير فجلسه ثم قال لي جرده فدرت قبضه فأراني في احد كتبه كالحمام داخل في الحمام ثم قال لي هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي اراهيم . ( وروي ) عن علي بن اسباط عن نعيم الصنعاني قال : أتى لعبد الرضا إدا حمي ، أبى حمير فجلت له جمات فذاك هذا المولود المبارك ؟ فقال لي نعم هذا الذي لم يولد اعظم ركة منه على شيعة . ( وروي ) الحلي عن محمد بن عيسى الاشعري عن الاسدي عن ابي خدش عن حبان بن سدير قال قلت للرضا يكون امام ليس له عقب فقال لي أما

أنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله بشيء منه ذرية كثيرة ، ولم يزل  
 أبو حمزة مع حدثاته وصداه يدبر أسراراً بالمدينة وبأسر الموالى  
 وبهاهم لا يخالف عليه أحد منهم « وروى » صفوان بن يحيى قال قلت  
 لرضا قد كما سألتك قبل أن يهب الله لك أبا حمزة فكنت تقول يهب  
 الله لي علماً فقد وهب الله وأقر عبودنا فلا أرانا الله يومك فإن كان كونه  
 قال من ؟ فأشار بيده إلى أبي حمزة وهو قائم بين يديه فقلت حملت وذاك  
 هو ابني ثلاث سنين ، قال وما بعمره ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن  
 ثلاث سنين « وروى » عن الحسن بن الحسن قال دخلت على أريضا  
 وأبو حمزة صمير بين يديه فقال لي بعد كلام طويل جرى لوفاتك  
 يا حسن إن هذا إمام ما كنت تقول قال قلت ما تقول في حملات وذاك  
 قال أصبت ثم كشف عن كتف أبي حمزة فأراني مثل رصاصة عيسى فقال  
 لي مثل هذا كان لي مثل هذا الموضع من أبي موسى . ( الخيري ) عن  
 أبيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال قال لي أبو الحسن الرضا كان  
 أبو حمزة محدثاً . « وروى » عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن  
 محمد بن أبي نصر قال دخلت وصفوان بن يحيى على الرضا وأبو حمزة  
 عنده فأنم له ثلاث سنين فقلنا له جملنا فذاك إما نعوذ بالله من حدث  
 يحدث لا بدري من العائنه بعدك قال انى هذا فقلت وهو في هذا السن  
 فقال إن الله تعالى احتج بعيسى بن مريم وهو ابن السنتين وإن الامامة  
 تجري بحرى السوة . ( وعنه ) عن محمد بن محمد بن عيسى عن أبيه أن حاصلة  
 أنى حمزة قالت له يوماً ما لي أراك معكراً كأنك شيخ فقال لها إن  
 عيسى بن مريم كان يمرض وهو صبي فيصنف لاه ما تعالجه به فإذا تناوله  
 نكس قالت يا نبي انما اعطيتك بما علمتني فيقول لها الحكم حكيم النبوة

والخلق خلقه الصديق . ( وعن ) المحمدي قال كنت واقفاً على رأس الرضا بطوس فقال لي بعض اصحابه ان حدث حدث ثلثي من ثلثت وقال الى ابني ابو جعفر فكان الرجل استصفر سنة فقال له ابو الحسن ان الله لم يمت عيسى بن مريم قطاً بشرعته وهو في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعتنا فلما مضى الرضا في سنة اثنتين ومائتين كانت من ابي جعفر نحو سبع سنين واثلثت الكلمة من الناس بغداد وفي الامصار ، واحتمم الزيد بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة رلول بكون ويتوجهون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الأمر ؟ والى من يقصد المسائل الى أن يحكى هذا الصبي ؟ يعني أبا جعفر فقام اليه الزيد بن الصلت فوصف يده في خلقه ولم يزل يلطمه ويقول له يا ابن الماعلة انت تظهر الایمان لما وتنطى الشك والترك ، إن كان أسره من الله تعالى فهو أنه ابن يوم واحد كان بمنزلة ابن مائة سنة ، وإن لم يكن من عبد الله فهو عمره الف سنة فهو كواحد من الناس هذا ما ينبغي أن يحكى فيه فأقبلت العصابة على يونس ثم دله وتوجه وقرب وقت الموسم واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلماهم فهاون رجلاً وقصدوا الحج والمدينة ليشاهدوا أبا جعفر ( ع ) فلما وافوا أتوا دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فدخلوها وأجلسوا على بساط كبير أحمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مهادي هذا ابن رسول الله فن أراد السؤال فليسأله فقام اليه رجل من القوم فقال له ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء

قال طلقث ثلاث بصدر الجوراء والسر الواقع ورد على الشيعة ما حيرهم  
وعمهم ثم قام اليه رجل آخر فقال ما تقول في رجل أتى بهيمة فقال تقطع  
بده ويجلد مائة ويبقى فضج القوم بالكاء وقد اجتمع فقهاء الامصار من  
اقطار الارض بالمشرق والمغرب والحجاز ومكة والعراقين واصطربوا  
للقيام والانصراف حتى فتح عليهم باب من صدر المجلس وخرج موفق  
الخادم بين يدي ابي جعفر وهو خلفه وعليه قبضان وأراد عدني وعمايه  
بذواتين احدهما من قدام واخرى من خلفه وفي رحليه ثعلب فقال له يا ابي  
مسلم وحسن وأمسك الناس كلهم فقدم صاحب المسألة الاولى فقال له يا ابن  
رسول الله ما تقول في رجل قال لا سرأته انت طاق عدد نجوم السماء ،  
قال ( ع ) اقرأ كتاب الله تعالى ( الطلاق مرتان فامسك بعروة  
أو ترمح بحصان ) قال له فان عمك قد أفنأما امها قد طلقث فقال له يا عم  
انق الله ولا تمت وفي الامامة من هو أعلم منك فقال اليه صاحب  
المسألة الثانية فقال يا ابن رسول الله ما تقول رجل أتى بهيمة فقال لي يمز  
ويجس ظهر البهيمة ونخرج من البلد فلا يبقى على الرجل عارها فقال له  
إن عمك أتى بكيت وكيت ومال لا إله إلا الله يا عم انه لمظلم عند الله  
أن تعف غداً بين يديه فيقول لك لم أفتيت عادي عا لم تعلم وفي الامامة  
من هو أعلم منك فقال له عند الله من موسى رأيت أحي الرضا وقد أطاب  
في مثل هذه المسألة بهذا الجواب فقال له ابو جعفر انما سئل الرضا عن  
بشاش نيش قبر اسرائيل ونحوها وأحد اكفائها فأمر بقطعة السرقة وتبنيه  
لمثبته فأميت قال ابو خدش المهدي وكنت قد حضرت مجلس موسى  
فأدته رجل فقال له حملني الله فذاك ام ولدي أرضعت حاربة لي فآلة نابن  
اي أبجل لي سكاها أم نجزم علي فقال ابو الحسن لا رضاع بعد نظام

وسأله عن الصلاة في الحرم من تم أم بقصر فقال إن شئت أنتم وإن شئت قصر قال له الطوسي يدخل على الدماء فأعرض وجهه قال خجعت بعد ذلك فدخلت على ارضا فمأنته عن هذه اللسان فأجابني بالجواب الذي أحاب موسى (ع) وكان حاساً يجلس أبي جعفر في هذا الوقت قل قلت لأبي جعفر حملت وذاك أم ولد لي أرصعت حارية فآلمة بالناس أبي أبحرم علي\* نكاحها فقال لا رصاع بعد طعام قلت الصلاة في الحرم من فقال إن شئت أنتم وإن شئت قصر وكان أبي بشتم قلت الطوسي يدخل على الدماء تحول وجهه ثم استنداني وقال وما نقص مني إلا الطمأنينة الواقعة عليه . (قال) وكان اسحاق بن اسماعيل بن بويخت في تلك السنة مع الجماعة قال اسحاق فأعددت له في رقعة عشر مسائل وكان لي حل فقلت إن أحاي عن مسائل سألته أن يدعو الله أن يجعله ذكراً ، فلما سأله الناس قلت والرقعة معي لأسأله ولما نظر إلي قال يا أبا اسحاق سمع أحمد وفي حديث آخر قال لي يا أبا يعقوب سمع أحمد فولد لي ذكر فسميته أحمد فماش مدة ومات . وكان فيمن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالأعشى قال حملت معي شيئاً من آلاب الصبيان مصاعة من فضة أهديها إلى مولاي وأتممه بها فلما تفرق الناس عنه وأحباب جريمهم عن مصائبهم ومضى إلى منزله انتمتة فلقبت موفقاً فقلت لسأدن لي علي مولاي وعمل ودخلت فسلمت عليه فرد علي\* فتبين في وجهه الكراهة ولم يأمرني بالجلوس فدنوت منه وهرعت ما كان في كي بين يديه ونظر إلي نظر مضطرب ثم رمى بي بعيداً وشتم لا وقال ما لهذا خلفنا الله فاستقلته واستمعته فمعا وقام فدخل وخرجت ومعني تلك الآلات وبقى أبو جعفر مستخدماً بالامامة إلى أن صارت سنة عشر سنين (وروى) أمية بن علي قال كنت

المدينة أحتلب الى أبي جعفر وابوه بخراسان فدعاه يوماً بالجارية فقال لها قولي لهم يتوشون للئام فلما تعرفنا من مجلسه وكنت أنا وجماعة قلنا انا ما سألناه مأثم من فلان كان المداء عاد القول فقلنا له مأثم من فقال مأثم حبر من على ظهر الارض فورد الخبر عصي الرضا بعد ذلك بأيام ثم وجه المأمون خمله وأزله بالقرب من داره وأجمع على أن يزوجه استنام الفضل مروى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب حال المأمون قل لما أراد المأمون أن يزوجه أبا جعفر اعنته اجتمع اليه حواصه الادب من بني هاشم وعملوا يا أمير المؤمنين نقدك الله أن لا تخرج من هذا البيت أسراً قد ما كناه الله وترع عراً قد البسائه وقد عروت ما يدينا وبين آل أبي طالب وهذا الملام صبي غر قل فانهرم المأمون وقال لهم : هو والله أعلم بالله وبرسوله وبسنته واحكامه من جماعتكم . فخرجوا من عنده وصاروا الى يحيى بن ابيهم فسألوه الاحتبال على أبي جعفر بمسألة مشككة يلقيها عليه فلما اجتمعوا وحضر ابو جعفر قالوا يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن ابيهم ان أدنت له أن يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه فسطر كيف فهمه ومعرفة من فهم ابيه ومعرفة فاذن المأمون ليحيى في ذلك فقال يحيى لأبي جعفر (ع) ما نقول في محرم قتل صيداً فقال أبو جعفر في حل أم حرم عالمياً كان المحرم أم جاهلاً قتله عمداً أو خطأ صغيراً كان القاتل أو كبيراً عبداً أم حراً مبدأ بالقتل أم مصيداً من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها من صغار الصيد كان أو من كبارها مصرأ على ما فعل أو بادأ بالليل كان قتله للمصيد أم بالنهار محرماً كان بالمعرة أو بالحج قل فاقطع يحيى عن جوابه . وقال المأمون تحط يا أبا جعفر سعتك فقام (ع) فقال : الحمد لله الذي معكم اللهم رحمة



والهادي إلي فضلته بعنته وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل رآته إلى من خصه بخلافته وسلم نسلها، وهذا أمير المؤمنين روحني اخته على ما حمل للمسلمات على المسلمين امساك بمعروف أو تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله لأرواحه وهو خمسمائة درهم ونحلتها من مائتي ألف درهم زوحي يا أمير المؤمنين . « فروي » أن الأمام قال الحمد لله إقراراً بنصته ولا إله إلا الله اخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمد عبده وخيرته وكان من قضاء الله على الأمام أن أعماه بالحلال عن الحرام فقال : « وأبكمحوا الأيما مدكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يَكُونُوا فقراء يَفْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ والله واسع عليم » ثم إن محمد بن علي حطب أم الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجهته فهل قلت يا أبا جهمر ؟ فقال أبو جهمر قد قبلت هذا الترويح بهذا الصداق ثم أُرِمْ عليه الأُمُونُ فغاء الناس على سرايتهم فبينا نحن كذلك إذ تمصصا كلاماً كان كلام الملأحين فإذا نحن بالخدم يجرون سمينة من فضة مملوءة غاية فحسبوا بها لها الخاصة ثم مدوها إلى دار العامة فطبيخوم لما تفرق الناس قال الأُمُون يا أبا جهمر إن رأيت أن تبين لما ما الذي يجب على كل صنف من هذه الأصناف الذي ذكرت من حراء الصيد فقال (ع) إن المحرم إذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، وإذا أصاب في المحرم فعليه الحراء مضاعفاً وإذا قتل فرخاً من الحل فعليه حمل قد فطم من الابن وأيس عليه قيمته وإذا قتل في المحرم فعليه الحمل وقبحة الفرخ وإذا كان من الوحش فعليه في حمار وحش بقررة وفي البعوضة بدنة فإن لم يقدر فأطعام ستمين مسكياً فإن لم يقدر فلبعض غاية عشر يوماً وإن كان بقررة

ومعه مرة فان لم يقدر فاطمات ثلاثين مسكياً فان لم يقدر فليعصم تسعة  
 أيام وان كان طارفاً فعليه شاة فان لم يقدر فاطمات عشرة مساكين فان لم  
 يقدر فاصام ثلاثه ايام وان كان قدله في الحرم فعليه الجراء مضاعفاً هدياً  
 مانع كعنه حقاً واحماً عليه أن يحرقه ان كان في حج عني حيث يحرق  
 من وان كان في عمرة يحرقه ويصدق عقل ثمة حتى يكون مضاعفاً  
 ان كان أصاب رأساً فعليه شاة ويصدق اذا قتل الحمة بعد الشاة بدرهم  
 أو شترى به طعم الحرام في الحرم وفي المراح صدق درهم وفي البيضة  
 ربع درهم وكل ما أتى به الحرم بحالة عديس فيه شيء إلا الصيد فان فيه  
 العدا يحرق به كل أم دم لم يحرقاً كان أم دم وكل ما أتى به الصيد فكفارته  
 على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكل ما أتى به الصغير الذي ليس بالمع  
 فلا شيء عليه منه فان عاد فبنتهم الله منه وليس عليه كفارة والبقعة في  
 الآخرة وان دل على الصيد وهو محرم يقتل فعليه العدا والمضر عليه  
 منه بعد العدا «مقونة في الآخرة» وان اذم عليه لا شيء عليه بعد العدا  
 واذا أصاب الصيد ليلاً في وكرة خطأ فلا شيء عليه إلا أن يعتمد فإذا  
 قصيد بليل أو نهار فعليه العدا والمحرم للحج يحرق العدا عني حيث  
 يحرق الداس والمحرم للعمرة يحرق بمكة وأمر المؤمن أن يكتب ذلك عنه  
 ثم دعا من أنكر عليه من العاصيين تزويجه فقرأ عليهم وقال لهم هل فيكم  
 من يحب عليه يمثل هذا الجواب فقالوا أمير المؤمنين كان أعز به ما نسم  
 أمر المؤمنون شتر على أبي حمزة رطاعاً فيها صباع أقطعهم ومحالات ولم يزل  
 مكرماً له . « وروى » يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الأصم قال  
 حدثت قتل خروج أبي حمزة الى العراق فشكوت اليه الوحدة فقال  
 لي أما أنتك لا تخرج من الحرم حتى تشتري حارية توزق منها اسماً فقل له

جعلت فداك إن رأيت أن تشير عليّ فقال نعم اذهب فاعتبر فإذا رصيت فاعلمني ففعلت ذلك قال فإذهب فكس بالقرب من صاحبها حتى أوادبك فصرت إلى ذلك الشخص فرما (ع) فطار إليها فقصي فصرت إليه فقال قد رأيتها وهي قصيرة العمر فلما كان من القيد صرت إلى صاحبها فقال الجارية مخومة ولا يمكن عرصها فعدت إليه من العد فسأله عما فقال دفنتها اليوم فأنيته فأحبرته الخبر وانتمت غيرها فرفقت منه، أني شدد.

« وعن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبي حمزة لما قضيت حوائجي فقلت له إن أم الحسن تقرأ لك السلام وتسلمك ثوباً من ثيابك فحمله كدأً لها فقال لي قد استغفرت من ذلك خرجت ولا أدري ما معي فوله حق ورد عليّ الخبر موافقاً (ع) وعن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري قال قال لي أبو حمزة ارفع الشك ما لأني ولد عربي وروى أن صهر بن الفرح الرحبي قال لأبي حمزة إن شيعتك تدعي أنك تعلم كيل ما في دجلة وكانا جالسين على دجلة فقال له أبو حمزة يقدر الله تعالى أن يعوض علم ذلك إلى عوضه من حنيفة قال نعم يقدر فهل أبا أكرم على الله من إموصته ثم خرج (ع) في السنة التي خرج فيها الإمامون إلى (البيدون) من بلاد الروم بأم الفضل ساحاً إلى مكة وأخرج أم الحسن علياً ابنه معه وهو صغير خلفه بالمدينة والنصر إلى العراق ومعه أم الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن ولص عليه وأرصى إليه ، وتوفي الإمامون (البيدون) في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ثمانين عشرة ومائتين في ست عشرة سنة من إمامة أبي حمزة ويوليح للمعتصم أبي إسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثمانين عشرة ومائتين فلما انصرف أبو حمزة إلى العراق لم يزل المعتصم وحمزه من الإمامون يدرون ويعلمون

الحليّة في قطه فقال جعفر لا ختة ام الفصل وكانت لامه وابيه في ذلك  
لأنه وقف على انحرافها عنه وعبرتها عليه لانه ضيله ام ابي الحسن انه عليها  
مع شدة محبتها له ولأنها لم ترق منه ولد فأجأت أحبا جعفراً وحملوا  
صمّاً في شيء من عنت رارقي وكان بمجبه العنت الرارقي ولما اكل منه  
بذمت وحملت تسكي فقال لها ما كذاؤك والله لبصر بك الله مقر لا يسي  
ولاء لا يستتر . فلبت لعة في آء من المواضع من حوراحاً صارت  
( باسوراً ) يلتصق في كل وقت فأنفت ماله وجميع ما كنها على تلك  
العة حتى احتاحت الى رفع الناس . ويروى أن الباسور كان في مراحها  
ونزدي جعفر في أثر فأخرج ميتاً وكان سكران . ولما حصرته الوفاة اس  
عن ابي الحسن واوصى اليه وكان سلم الموارث والسلاح اليه بالمدينة ،  
ومضى في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلود من  
ذي الحجة فكانت سنة اربع وعشرين سنة وشهوراً لأن مولده كان في  
سنة خمس وتسعين فقام بمائة ست حزين وشهوراً وأقام بعده ثمان عشرة  
سنة ودهن سعداد في ثمة حده ابي ابراهيم موسى بن جعفر ( ع ) .

وقام ابو الحسن علي بن محمد صاحب المسكر ( بصر من رأى ) مقام  
ابيه . « وروى » عن محمد بن العرج وغيره قال دعاني أبو جعفر فأعلمني  
أن قافلة قد قدمت وفيها نخاس معه رقيق ودعهم إلى صرة فيها ستون  
دياراً ووصف لي حارية معه محليتها وصورتها ولباسها وأسرفي بائتياعها  
فصيت واشترينها بما استام وكان صومها بها مادعه إلى فكانت تلك الجارية  
ام ابي الحسن واسمها هجانه وكانت مولدة عند امرأة رثما واشترها الله من  
ولم يقص له أن يقربها حتى باعها معكدا ذكرت . « وروى » محمد بن  
العرج وعلي بن مهزيار عن ابي الحسن أنه قال امي عارفة بحقي وهي من اهل

الجنة ما يقرها شيطان مبهذ ولا يالهأ كيد جدار حديد وهي مكاثرة بمن  
الله التي لا تنام ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين وكانت ولادته  
مثل ولادة آتاله في رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة وحمل الى  
المدينة وهو صغير في السنة التي حج فيها ابو حمزة بانة الامون زوجته  
« وروى » الجبيري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا حمزة لما  
أراد الشخوص من المدينة الى العراق، أجلس ابا الحسن في حجره وقال له  
ما الذي تحب أن يهدي اليك من طرائف العراق فقال سبعة كانه شاة  
ثم التفت الى موسى امه فقال ما تحب انت فقال فرش بيت فقال ابو حمزة  
أشبهني ابو الحسن وأنته هذا امه . وحدث الجبيري عن الحسن بن علي  
ابن هلال عن محمد بن احمد بن بزيع قال قال لي ابو حمزة بمضى هذا  
الامر الى ابي الحسن وهو ابن سبع سنين ثم قال نعم وأقل من سبع سنين  
كما كان عيسى « وروى » الجبيري عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن  
عبدان الكوفي عن ابي حمزة أنه قال له إن حدث بك واعدت باقة حدث  
قال من فقال الى ابني هذا يعني ابا الحسن ثم قال أما ستكون فترة قلت  
قالى أب فقال الى المدينة قلت أي مدينة قال هذه المدينة مدينة الرسول  
وهل مدينة غيرها . « وروى » الجبيري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن  
قارون عن رجل ذكر أنه كان رضيع ابي حمزة قال يا ابا الحسن جالساً  
في الكتاب وكان مؤدبه رجل كرمي من اهل بغداد يكنى ابا ركريا  
وكان ابو حمزة في ذلك الوقت ببغداد و ابو الحسن بالمدينة يقرأ في  
الروح على المؤدب إذ يكنى مكاءاً شديداً فعادله المؤدب عن شأنه وكناه  
فلم يحبه وقام فدخل الدار مأكياً وارتفع الصياح والبكاء ثم خرج بعد  
ذلك فسأله عن مكائه ، فقال ابي توفي فقلنا له بماذا علمت ذلك قال :

دعاني من احلال الله حل وعز احلاله شيء علمت منه أن أبي قد مضى فأرحمنا لو قت فلما ورد الخبر نظرت فإذا هو قد مضى في تلك الساعة . وعنه عن معاوية بن الحكم عن أبي العصل الشيباني عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن في اليوم الذي مضى فيه أبو حمزة يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو حمزة فقبل له فكيف عرفت ذلك قال تذاذني دل واستكانة لم أكن أعدها وعن الحسن بن محمد بن معلى عن الحسن بن علي أنوش قال حدثني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا قال جاء أبو الحسن وقد دبر حتى جلس في حجر أم أبيها فأت موسى عمه أبيه فقلت له مالك فقال لما مات أبي والله الساعة فعلت لا تنل هذا هو والله كما أقول لك فمكتها الوقت والدوم فمات وفاته وكان كما قال (ع) وقام أبو الحسن بأمر الله تعالى في سنة عشرين ومائتين وله ست سنين وشهور في مثل من أبيه بعد أن ملك المعتصم بسنتين « وروى » الجبيري عن محمد بن سعيد مولى لولد حمزة بن محمد قال قدم عمر بن العرج المرحوم المديني حاجاً بعد مضى أبي حمزة فأحضر حمزه من أهل المدينة والمخاضيين المماندين لأهل بيت رسول الله فقال لهم انموا لي رجلاً من أهل الأدب والقرآن والعلم لا يوالي أهل هذا البيت لأصمه إلى هذا العلم وأدركه تعليمه وأقدم إليه أن يجمع منه الرافضة الذين يقصدونه بموونه فأسموا له رجلاً من أهل الأدب يكنى أبا عبد الله ويعرف بالجبدي متقدماً عند أهل المدينة في الأدب والفهم ما هو الغضب والمداوة فأحضره عمر بن العرج وأسنى له الخاري من مال السلطان وتقدم إليه بما أراد وعرفه أن السلطان أسره باختيار مثله وتوكل به بهذا العلم قال فكان الجبدي يرمي أبا الحسن في عصر نصره فإذا كان الليل أعقب الداء وأوهله وأحد المفاتيح إليه شكت

على هذا مدة وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم  
 اني لقينته في يوم جمعة فسلمت عليه وقلت له ما قد هذا العلام الهاشمي  
 الذي تؤدبه فقال منكراً عليّ " تقول العلام ولا تقول الشبح الهاشمي ،  
 اشدك الله هل نعم بالمدينة أعمر مني قلت لا قل فاني والله اذكر له الحرب  
 من الأدب أظن اني قد سلمت فيه ببطل علي بن ابي طالب استعبده منه واطن  
 الناس اني اعلمه وأنا والله أعلم منه قال فتجاوزت عن كلامه هذا كذا في  
 ما سمعته منه ثم لقينته بعد ذلك وسلمت عليه وسأته عن خبره وحاله ثم  
 قلت ما حال المقي الهاشمي فقال لي دع هذا القول عليك هذا والله خير اهل  
 الارض وافضل من خلق الله لربما هم بالدول فأقول له تنظر حتى تقرأ  
 عشرتك فيقول لي أي السور تحب أن أقرأها ، اذكر له من السور الطوال  
 ما لم تبلغ اليه في هذا القراءة لم سمع اصح منها من احد قط وحرم الخياط  
 من مرامير داود الذي الذي اليها من قراءة يصر المثل قال ثم قال هذا  
 مات ابوه بالعراق وهو صغير بالمدينة ونشأ به هذه الخواري السود من  
 أين علم هذا قال ثم ما مرت به الايام والليالي حتى امينته فوجدته قد قال  
 بالامامة وعرف الحق وقال به وفي سبع سنين من امامته مات المعتصم في  
 سنة سبع وعشرين ومائتين ، ولأبي الحسن اربع عشرة سنة ، وبويج  
 هارون الواثق بن المعتصم ومضى الواثق في سنة اثنين وثلاثين ومائتين  
 في اثنى عشرة سنة من امامة ابي الحسن وبويج المتوكل جعفر بن المعتصم  
 « وروى » الحلي عن الحسن بن مصعب المدني يسأله عن السجود على  
 الزجاج قال فلما نعد كتابي حدثتني بمعي أنه مما أبنت الارض وانهم  
 قالوا لا بأس بالسجود على ما أبنتت فورد الجواب لا تسجد عليه فان  
 حدثتك نفسك أنه مما أبنتت الارض ال فانه من الرمل والماء ، والماء

مسوخ والمسوخ ارض مسوخة . وعنه عن علي بن محمد الدوفلي قال قال لي محمد بن العرج ان ابا الحسن كتب اليه يا محمد احمم امرك وخد حذرک فانما في جمع امري ولست ادري معنى ما كتب به الي حق ورد علي رسول جلبي من محرم مقيداً وضرب علي كل ما كتبت امك فبكثت في السحر من سبعين مورد عني . منه كتاب يا محمد لا تزل ناحية الجباب العربي فقرأت الكتاب فقلت الي هذا وانا في السحر ان هذا لعجب ولم ائت في السحر إلا اباماً قليلة حتى خلي عي . وعنه قال حدثني خيران الخادم مولى هراطيس ام الواثق قال حججت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وحدثت علي ابي الحسن فقال ما حال صاحبك يعني الواثق فقلت وجع وامله قد مات قال فقال لم يموت ولكنه لما به ثم قال من يقال بمده قلت انه فقال الناس يزعمون انه جعفر قلت لا قال بل هو كما أقول لك قلت صدق الله ورسوله وان رسول الله فكان كما قال . وعنه عن محمد بن عيسى قال حدثني ابو علي بن راشد قال قال ابو الحسن في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ما فعل الرجل يعني الواثق قلت عليل أو قد مات قال لم يموت ولكنه لا يلبث حتى يموت . وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن جعفر ان ابا الحسن اتى المسجد ليلة الجمعة فصلى عند الاسطوانة التي حذاء بيت فاطمة فلما جلس اناؤه رجل من اهل بيته يقال له معروف قد عرفه علي ابن جعفر وغيره فقدم الي حابه يمانيه وقال له اني ابيتكم فلم تأذن لي فدخل لملك اتيت في وقت لم يمكن أن يؤذن لك علي وما علمت بمكانك واحبرت عليك انك ذكرتني وشكوتني يا لا يبغي فقل الرجل لا والله ما فعلت وبلا فهو بريء من صاحب القبران كان فعل فقال ابو الحسن علمت انه حلف كاذباً فقلت اللهم انه قد حلف كاذباً فانقم منه ثبات الرجل



من غد وصار حديثاً بالمدينة قال وكتب بريحه الصامي صاحب الصلاة  
 بالحرمين الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد  
 منها فإنه قد دعا الى دمه واتبعه خاق كثير وتابع بريحه الكتب في هذا  
 المعنى فوجه المتوكل يحيى بن هرثة وكتب معه الى ابي الحسن كتاباً  
 جليلاً يعرفه أنه قد اشتاقه ويدأله القدوم عليه وأمر يحيى بالمسير معه كما  
 يحب وكتب الى بريحه يمره ذلك فقدم يحيى بن هرثة المدينة فأوصل  
 الكتاب الى بريحه وركبا جميعاً الى ابي الحسن فأوصلا اليه كتاب المتوكل  
 فاستأجلا ثلاثاً فلما كان بعد ثلاث عاد الى داره فوجد الدواب مسرحة  
 والا قال مشدودة قد فرغ منها وخرج متوجهاً نحو العراق واتبعه  
 بريحه متبعاً فلما صار في بعض الطريق قال له بريحه قد علمت وقوفك  
 على أي كنت السبب في حملك وعلى حلف بالمان منطقة لأن شكوتني الى  
 أمير المؤمنين أو الى أحد من حاشته واسأله لأهزن نخلك ولأقتل مواليك  
 ولأعورن عيون ضبعتك ولأفعلن ولأصمن فالتفت اليه ابو الحسن فقال  
 له ان اقرب عروصي اياك على الله البارحة وما كنت لأعرضنك عليه ثم  
 لأشكوك الى غيره من خلقه قال فاسكب عليه بريحه وضرع اليه واستغفاه  
 فقال له قد عفوت عليك « وروي » عن يحيى بن هرثة قال رأيت من  
 دلائل ابي الحسن الأعاجيب في طريقها ، انا نزلنا مرلا لا ماء فيه  
 فأشربنا دواها وجمالنا من العطش على التلف وكان مما حاعة وقوم قد  
 سمعونا من اهل المدينة فقال ابو الحسن كأنني اعرف على أميال موضع  
 ماء فقدمنا له ان نشطت وتفضلت عدلت لنا اليه وكما مملك فعدلنا عن  
 الطريق فسرنا نحو ستة أميال فأشربنا على وادكأه وهو الزياض فيه صيون  
 واشجار ووروع ونيس فيها رراع ولا فلاح ولا أحد من الناس فزلا

وشرها وسقيها دواسا وأقفا الى بعد العصر ثم تزودها وارثوبها وما معها من القرب ورحما راحلين فلم يبعد أن عطشت وكان لي مع بعض غلماني كور فضة يشده في مطلقته وقد امتسقيته فطليح اساه بالكلام ونظرت فإذا هو قد ألقى الكور في المنزل الذي كسا به فرحت اصرب بالسوط على درسي لي حوارا سريعا واعد السير حتى اشرفت على الوادي ورأيت حداثا يربا قاعا محلا لا ماء ولا ررع ولا خضرة ورأيت موضع رحالها ورؤث دواسا ونعر الجال ومساكنهم والكور موضوع في موضعه الذي تركه العلام فأحدثه وانصرفت ولم اعرف شيئا من الخير فلما قرأت من العطر والمسكر وحذنه (ع) واقفا فتنظرني فتدسم ولم يقل لي شيئا ولا قلت له سوى ما سألت من وجود الكور فأعلمته أني وحذنه قال بحس وخرج في يوم صائف آخر ونحن في ضحو وشمس حامية نحرق دركب من مصره وعليه مطور ودب دابته معقود ونحتة لد طویل فجعل كل من في المسكر واهل العاقلة يضحكون ويقولون هذا الجباري لبس يعرف الرى فأمرنا اميالا حتى ارتفعت صحابة من ناحية العيلة واطلمت واطلمنا بسرعة وأنى من الطر الماطل كادوا القرب فكبدنا نتدف وعرقنا حتى جرى الماء من ثيابنا الى انداسنا وامتلات حفافنا وكان امرح واعجل من ان يتمكن ان نخط ونخرج القبايد فصرنا شهرة وما زال (ع) يتبسم تبسما طهرا تعجبا من امرنا قال يحيى وصارت اليه في بعض المارل امرأة معها ابن لها ارمم العين ولم تزل تستدل وتقول معكم رجل علوي دلوني عليه حتى يرق عين ابني هذا فدلناها عليه ففتح عين العبي حتى رأيناه ولم اشكت انها ذاهدة موصم يده عليها لحظة بحرك شفتيه ثم محاها فإذا عين العلام مفتوحة صحيحة ما بها علة « وروى » الجيزي قال حدثني احمد

ابن عبد الله البرقي عن الشيخ بن يزيد الجرجاني قال ضمني وانا الحسن  
الطريق لما قدم به المدينة فسمعت في بعض الطريق يقول من اتق الله يتق  
ومن اطاع الله اطاع فلم ادل اذلف حتى رت منه وديوث فسلمت عليه  
ورد علي السلام فأول ما ابتدأني أن قال لي يا فتاح من اطاع الخلق لم يبال  
بمخط الخلق ومن اسخط الخلق يعرف ان يحل به مخط المخلوقين  
يا فتاح ان الله تعالى لا يوصف إلا بما وصف به نفسه فأني لثدي بوصف  
الذي يعجز الخواص أن تدركه والاهدم أن تماله والخطرات ان نحمده ،  
والابصار ان تحيط به جل عما يصفه الواصعون وتعالى عما يسمته الباعثون  
أي في قربه وغرب في تأبه وهو في تأبه قريب وفي قربه بعيد كيف  
الكيف فلا يقال كيف وأب الأبن ملا يقال أبس إذ هو مفعظم الكبرية  
والأبدية الواحد الأحد حل حلاله بل كيف يوصف بكبه محمد وقد فرغ  
الجليل اسمه باسمه وأشركه في طاعته وأوجب لمن اطاعه حراه طاعته وقيل وما  
تقوموا منه إلا ان اغنام الله ورسوله من فضله وقال تبارك اسمه بحكمي من  
ترك طاعته « يا ايها أطعوا الله وأطعوا الرسول » أم كيف يوصف من  
قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله حيث يقول « أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول واولي الأمر منكم » يا فتاح كما لا يوصف الجليل حل حلاله ولا  
يوصف الحجة فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرها وسببها أفضل الأبدية  
ووصفها أفضل الأوصياء ثم قال لي بعد كلام «أورد الأمر المهم وسلم لهم  
ثم قال لي ان شئت فأصرفك منه فلما كان في العدا تاملت في الوصول  
اليه فسلمت فرد السلام فقالت يا ابن رسول الله تأذن لي في كلمة احتلجت  
في صاري ليلتي الماضية فقال لي سل واصغ الي جوابها سمعت فان العالم  
والمتعلم شربكان في الرشد وأموران بالصيحة فأما لثدي احتاج في صدرك

فإن يشاء العالم أمناك إن الله لم يظهر على عبده أحداً إلا من ارتضى من رسول وكل ما عند الرسول فهو عند العالم وكل ما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصيائه عليه يا فتاح عسى الشيطان أراد اللبس عليك واشتكك في بعض ما أمناك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى أيقنت أنهم هكذا فهم إرباب معاد الله أنهم مخلوقون مسنونون معابدون داخرون راعمون فإذا حاك الشيطان بمثل ما حاك به وأقمه بمثل ما أمناك به قال فتاح فقلت له جهلي الله فذاك فرحت عني وكشفت ما لبس المأمون عليّ فقد كان أوقع في خلدي اسم إرباب قال وسجد ( ع ) فسمعه يقول في سجوده راعماً لك يا حاني داخراً حاصعاً ثم قال يا فتاح كذبت أن تهلك وما سر عيسى أن هلك من هلك إذا شئت رحمتك الله قال فرحت وأما مسرور بما كشف الله عني من اللبس فلما كانت في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبس يديه حطة مقلوه يعضت بها وقد كان أوقع الشيطان لعمري الله في خلدي أنه لا يفتني أن يأكلوا ولا يشربوا فقال احلم يا فتاح فإن لما نزل أسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق وكل جسم متمذي إلا خالق الأجسام الواحد الأحد مشي الأشياء وبحسب الأحسام وهو السميع العليم تبارك الله عما يقول الظالمون وعلا علواً كبيراً ثم قال إذا شئت رحمتك الله وقدم به ( ع ) بغداد وخرج اسحق بن إبراهيم وحلة الفواد فقلقوه فحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الحلبي العامري قال حدثني الخضر بن البرار وكان شيعياً مستوراً ثقة يقبله الغضاء والناس قال رأيت في المنام كُني على شاطئ الدجلة بمدينة السلام في رحبة الجمر والناس ممنعمون خلق كثير برحم بعضهم بعضاً وهم يقولون قد أقبل بيت الله الحرام فبيانا نحن كذلك إذ رأيت البيت بما عليه

من الستار والديماج والقباطي قد أقبل ماراً على الارض يسير حتى عبر  
الجسر من الجانب الشرقي الى الجانب الشرقي والناس يطوعون به وبين  
يديه حق دار خريجة وهي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله بن عبد الله  
ابن طاهر القمي وابو بكر الملقب ابن اخذ اسم عيل بن المل بدر الكبير  
الطروي المعروف بالهامي فانه أقطعها فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة  
انتهيت الى الجسر فرأيت الناس محتجين وهم يقولون قدم ابن الرضا من  
المدية فرأيت قد عبر من الجسر على شهري تحت كبر يسير عليه المسير  
رفيقاً والناس بين يديه وخلفه وحاه حتى دخل دار خريجة بن حازم فعلمت  
أني تأويل الرؤيا التي رأيتهما ثم خرج الى (سر من رأي) فتافاه جملة  
اصحاب المتوكل حتى دخل اليهم فأعطاه واكرمه وشهد له ثم انصرف عنه  
الى دار أعدت له وأقام يسير من رأي. « وحدث » الجيري قال حدثني  
ابو من نوح قال كتبت الى ابي الحسن أن لي حملاً وأسأله أن يدعو  
الله أن يجعله لي ذكراً فوقع اسمه محمداً فولد لي ابن سميت به محمداً وكان من  
خير (ع) في بركة السماع وخبر المشهد وخبر علي بن الجهم وخبر عمر  
ابن المرج الزخمي وغير ذلك مما رواه الناس. « وروى » أحمد بن محمد  
ابن قاسم الكاتب الاسكافي قال نقلت ديبر ربيعة وديار مصر خرجت  
وأنت مصيبي وقيلت عمالي وانفذتهم الى نواحي العمالي وتقدمت أن  
يجعل إلي كل واحد منهم كل من يحده في عمله من له مذهب فكان يرد  
علي في اليوم الواحد والانداء والجماعة منهم فأسمع منها وأعدل كل واحد  
ما يستحقه فانا ذات يوم حالي إذ ورد كتاب عامل بكر توفى يذكر  
أنه توجه إلي رجل يقال له ادريس بن زياد فدعوت به ورأيت به وسيماً  
فحبباً قلته «عسى» ثم حاجته ورأيت محطوراً ورأيت من المعرفة بالافقه

والاحاديث على ما ينبغي ودعوه الى القول بامامة الاثني عشر أبى وابكر  
عليّ ذلك وحاصني فيه وسأته لمد مقامه عندي اياماً أن يهب لي رودة  
الى سر من رأى لينظر الى أبي الحسن ويصرف فقال لي أما أقضي حقك  
ذلك وشعس بعد أن حمله فلفاً عي وتأخر كتابته ثم ايه قدم ودخل الى  
قارل ما رأي في أسبل عينيه ما لكاه فلما رأته باكياً لم أقبله حق بكيت  
فدنا مني وقبل يدي ورجلي ثم قال يا أعظم الناس منة نحيتني من الدار  
وأدخلتني الجنة وحدثني فقال لي خرجت من عندك وعري اذا اغيت  
سيدي أما الحسن أن أسأله من مسائل وكان فيما أعدته أن أسأله عن عرق  
الجب هل يجوز الصلاة في الغيمس الذي أعرق فيه وأنا جب أم لا ؟  
فصرت الى سر من رأى فلم اصل اليه وأبطأ من الركوب لعل كات به ثم  
سمعت الناس يتحدثون بأنه يركب فبادرت فعاتني ودخل دار الساطان  
فجاست في السمارع وعزمت أن لا أرح أو ينصرف واعتد الحر عليّ  
فعدت الى باب دار فيه جلست أرقه ولعلت لحمتي عيني فلم ابتدع إلا  
بقرة قد وضعت على كني فتمت عني فأذا هو مولاي ابو الحسن  
واقف على دابته فودت فقال لي يا ادريس أما آت لك فقات لي يا صيدي  
فقال : ان كان العرق من حلال لحلال وان كان من حرام حرام من غير  
أن أسأله فقلت به وسلمت لأمره « وروي » عن أبي هاشم داود بن القاسم  
الحميري قال دخلت الى أبي الحسن فقلت له قد كبر سنن وصعف بدني  
وهرم بدوني وهو ذي تلحقي مشقة في زيارتك من بعداد فادع الله لي  
ومل يا ابا هاشم قري الله برؤيتك وقرب طريقك فكنت اركب فأصير  
الى سر من رأى وانحدث عنه نهاري كلها وارجم الى بغداد في آخر  
الليل « وروي » عن الحسين بن اسماعيل شيخ من أهل النهروان قال خرجت

وأهل قريتي إلى أبي الحسن بشيء كان ممدا وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ودفع اليها ما أوصاه وقال تقرأه مني السلام ونسأله عن بعض الطائر الغلاني من طيور الآحام هل يجوز أكله أم لا ؟ فسلمناه ما كان معنا إلى غارنا وأتاه رسول السلطان فممن يركب وخرج من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا (ع) فقال لرفيقي بالسلبية وأقرأ فلاناً السلام وقل له يمس الطائر الغلاني لا يأكله فإنه من المذبح « وروي » جماعة من أصحابنا قال ولد لأبي الحسن حمير فمات وهو صغير به سروراً فقبل له في ذلك فقال هو عليك أسره فإنه سيضل خلفاً كثيراً « وروي » أنه دخل دار المتوكل فقام يصلي فأتاه بعض المخالعين فوقف حباله فقال له ألي كم هذا الرياء فأمرع الصلاة وسلم ثم التفت إليه وقال إن كنت كادياً نسحت الله فوقع الرجل مبتاً فصار حديثاً في الدار . (وحدث) الحميري عن الوهلي قال قال أبو الحسن يا علي إن هذا الطائفة يبتدئ ببناء مذبحة لا يتم لها مأواها ويكون حشوه فيها على يدي مراعاة الأتراك قال الوهلي وسميته يقول اسم الله الأعظم على ثلاث وسمين حرفاً وأما كانت عن آصف بن برخيا أنه حرف واحد فتكلم به فأنحرفت له الأرض فيما بيده وبين سباً فتناول عرش الخفيس حتى صيره إلى حصرة سليمان ثم بسطت الأرض له في أقل طرفة عين وعندنا منه اثنتان وسمون حرفاً وتعجب مما وهبه الله لنا بقدرته وأذنه وكتب إليه رجل من أهل المدائن يسأله مما بقي من ملك المتوكل فكعب : « بسم الله الرحمن الرحيم نزرعون سبعم سنين دأباً فما حصدهم مدره في سده إلا قليلاً مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكل ما قدمتم لهم إلا قليلاً مما تحصون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يعمث الناس وفيه يمضون » فقتل في أول

السنة الخامسة عشرة قال وكانت من اسر بقاء المتوكل القصر المسمى  
 ( بالحميري ) وما اسره به بنو هاشم من الأديبة ما يحدث به ووجه الى  
 ابى الحسن ( ع ) ثلاثين الف درهم واسره أن يستعين بها في بناء دار فطمت  
 وروى اساسها رفقاً يسيراً فركب المتوكل يوماً يطوف في الأديبة ويظهر الى  
 داره لم يرتفع فأبكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن حاذق وزيره عليّ  
 وعليّ يحيى أكدها لثركت ولم يرتفع دار علي بن محمد لأخضر بن علقمة  
 فقال له عبيد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين لعله في ضيقة فأمره له بعشرين الف  
 درهم فوجه بها عبيد الله مع امه احمد وقال حدثني بما جرى فعصار اليه  
 فأخبره بالخبر فقال ان ركب الى النساء فوجه أحمد بن عبيد الله الى امه فعرفه  
 ذلك فقال عبيد الله ليس والله بركب ولما كان في يوم الفطر من السنة التي  
 قتل فيها المتوكل أمرني هاشم بالترحل والمضي بين يديه وإني أريد بذلك  
 أن يترحل ابو الحسن فترحل سو هاشم وترجل ( ع ) فانكأ على رحل  
 من موالبه فأقبل عليه الهاشميون فمالوا له يا سيدنا ما في هذا العالم احد  
 يستجاب دعاؤه فيكديسا الله فقال لهم ابو الحسن في هذا العالم من قلامة  
 ظفيره اكرم على الله من قامة نمود لما عقرت صبح العصيل الى الله فقال الله  
 ( تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ) فقتل المتوكل في  
 اليوم الثالث « وروي » أنه قال وقد أحبه المني أما أنه قد قطع رحمي  
 قطع الله أجله « وحدث » الحنبري عن يوسف بن السمط قال حدثني  
 العباس بن محمد عن علي بن حمزة قال عرست مؤامرتي على المتوكل فأقبل  
 عليّ عبيد الله بن يحيى فقال لا تتعب نفسك فان حمز بن أبي العرج أخبرني  
 أنه رافضي فاه وكبيل علي بن محمد فأرسل عبيد الله إليّ فعرفني أنه قد  
 حلف ألا يخرجني من الحبس إلا بعد موتى ثلاثة أيام قال فكتب إلي



ابن الحسن ان نفسي قد صافت وقد خفت الزيف فوقم الي اما اذا بلغ الامر بذلك ما قلت فيما سأفصده الله تبارك وتعالى فيك فاذا قضت ايام الجمعة حتى خرجت من الحبس وحدثني بعض الثقات قال كان بين المتوكل وبين بعض عماله من الشيعة معاملة فعملت له مؤامرة الزم فيها ثمانون الف درهم فقال المتوكل ان باعني غلامه الغلاني بهذا المال فليؤخذ منه ويخلى له السبيل قال الرجل فاحصرني عبيد الله بن يحيى وكان يعني بأمرى وبحب خلاصى فمررت بالخبر ووصف سروره بما جرى وأمرنى بالاشهاد على نفسي ببيع الغلام فأنتهت له ووجه لاحتصار المدول وكتب العهدة فقات في نفسي والله ما بعته علماً وقد ربيت وقد عرف بهذا الامر واستصر فيه فيما سلكه ما غوت فان هذا حرام على فلما حصر الشهود واحضر الغلام فأقر لي بالعدوية قلت للمدول اشهدوا انه حر لوجه الله فكتب عبيد الله ان يحيى بالخبر خرج التوقيع انى يقيده بمخمس رطلا ويمل بمخمسين ويوصع في أصبع الحسوس ، قال فوجئت بأولادى وجميع اسدائى الى أسدقائى واحوانى يعرفونهم بالخبر ويسألونهم السمعى في خلاصى وكتبته بعد ذلك بخبري الى ابى الحسن فوقعم الي لا والله لا يكون الفرج حتى تعلم ان الامر لله وحده قال فأرسلت الى جميع من كنت راحلته وسألته السمعى في أمرى أسأله ان لا يتكلم ولا يسمع في أمرى وأمرت أولادى ألا يعرفوا خبرى ولا يسيروا الى راجر منهم فلما كان بعد تسعة ايام فتحت الابواب على ليلا فحملت واخرجت قيودي فدخلت الى عبيد الله بن يحيى فقال لي اوهو مستبشر ورد علي الساعة توقيع أمير المؤمنين بأمرى تنحية سيدك فقلت له انى لا احب أن يحل قيودي حتى تكتب اليه تسأله عن السبب في اطلاقى فاعتلط علي واعتشاط غضباً وأمرنى فذهبت من

بين يديه ، فلما أصبح ركب اليه ثم عاد فأحصرني وأعلمني أنه رأى في  
 الامام كأن آتياً أناء وبه سكين فقال له لئن لم تخل سبيل فلان بي فلان  
 لأذبحك وانه انتبه فرعاً فقرأ وتعوذ وبام فأماه الآتي فقال له أليس  
 أمرتك متعابة فلان ثم لم تخل سبيله الليلة لأذبحك فاندبه مدعوراً  
 وداحله شاد في نحايتك وبام فعاد اليه الثالثة فقال له والله لئن لم تخل سبيله  
 في هذه الساعة لأذبحك بهذا السكين قال فالتفت ووقفت اليك قال ثم  
 نمت فلم أر شيئاً فقلت له أما الآن فتأسر بحل فيوددي فوها خرجت الى  
 منزلي واهني ولم أر من المال درهما ثم قتل المتوكل في اليوم الرابع من  
 شوال سنة سبع واربعمائة ومائتين وسنة سبع وعشرين من امامة ابي الحسن  
 ويوبع لاسه محمد بن حمزة المستنصر فكان من حديثه مع ابي الحسن ومع  
 حمزة بن محمود ما رواه الناس ، وملك ستة أشهر توفي في شهر ربيع  
 الآخر سنة ثمان واربعمائة ومائتين ويوبع لأحمد بن محمد المستنير بن المعتصم  
 فملك فكانت مدة اربع سنين وشهر مع مدارعته للمعزلة ومحاربتها اياه  
 وكانت الفتنة والحرب بينهما أكثر ايامه الى أن حطم ويوبع للمعز بن  
 المتوكل ، وجرى أن اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وذلك في  
 اثنين وثلاثين سنة من امامة ابي الحسن واعتل ابو الحسن علقته التي مضى  
 فيها في سنة اربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمد انه علم اليه النور  
 والحكمة وموارث الانبياء والسلاح وأوصى اليه ومضى ، وسنة اربعم  
 سنة ، وكان مولده في رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة ، وأقام  
 مع أبيه نحو سبع سنين وأقام منفرداً بالامامة ثلاث وثلاثين سنة وشهوراً  
 وحدثنا جماعة كل واحد منهم بحكي أنه دخل الدار وقد اجتمع فيها جملة  
 بني هاشم من الطالبين والعماسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يظهر

عندم أمر أبي محمد ولا عرف خبرهم إلا الثقات الذين نص أبو الحسن  
عندم عليه شكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة فهم في ذلك إذ خرج  
من الدار الداحلة خادم فصاح بخادم آخر باريش خذ هذه الرقعة وامض  
بها إلى دار أمير المؤمنين وادفعها إلى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن  
علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم  
أسود ثم خرج بعده أبو محمد حاملاً مكشوف الرأس مشقوق الثياب  
وعليه مبطلة بيضاء وكان وجهه وجه أبيه لا يخطئه منه شيئاً وكان في  
الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاد اليهود فلم يبق أحد إلا قام على رجله  
ووثب إليه أبو محمد الموفق فقصده أبو محمد (ع) فعانقه ثم قال له مرحباً  
بأخي المم وجلس بين يدي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق  
بالأحاديث فلما خرج وحلّس أمك الناس إذا كما نسمع شيئاً إلا البطة  
والسملة وخرجت حارية تندب أبا الحسن فقال أبو محمد ما ها هنا من  
يكفي هؤلاء هذه الجاهلة فبادر القبيصة إليها فدخلت الدار ثم خرج خادم  
موقف بمحمد أبي محمد فمنهم وأخرجت الجارية وخرج بشي حتى أخرج  
بها إلى الشارع الذي بأزاء دار موسى بن نقا وقد كان أبو محمد قبل أن  
يخرج إلى الناس وصلى عليه لما أخرج المعتمد ثم دهن في دار من دوره  
واشتد الحر على أبي محمد وضغطه الناس في طريقه وصحرفه من الشارع  
بعد الصلاة عليه فصار في طريقه إلى ذلك المكان رآه مرشوشاً فعلم  
واستأذنه في الجلوس فأذن له وحلّس ووقف الناس حوله فبينما نحن كذلك  
إذ أتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على بذلة شهاب على سرج يرفدون  
أيض قد زل عنه فمأله أن يركب مركب حتى أتى الدار ونزل وخرج في  
تلك المشية إلى الناس ما كان يحرم عن أبي الحسن حتى لم يفقدوا منه إلا

الشخص ، وتكلمت الشيعة في شق ثيابه وقال بعضهم أراينهم أحداً من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال فوقع الى من قال ذلك بأحق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون عليها السلام .

وقام أبو محمد الحسن بن علي مقام أبيه « وروي » عن العالم ( ع ) أنه قال لما ادخلت سليل ام أبي محمد علي أبي الحسن قال سليل مسلولة من الآفات والمعاهات والاراساس والانجاس ثم قال لها سيهب الله حاجته على خلقه إلا الارض عدلا كما ملكت جوراً وهدت امه به المديسة وولدتها بها فكانت ولادته ومنشؤه مثل ولادة آتائه ومنشؤهم وولد في سنة احدى وثلاثين ومائتين من الهجرة ومن أبي الحسن في ذلك الوقت ست عشرة سنة وشهوراً وشخص يشحوصه الى العراق في سنة ست وثلاثين ومائتين وله اربع سنين وشهور . « وروي » سعد بن عبد الله بن أبي حلف عن داود بن القاسم الجعفي قال كنت عند أبي الحسن لما مضى ابيه محمد ففكرت في نفسي فقلت كانت قصة أبي محمد مثل قصة اسماعيل وأبي الحسن موسى فانتجت إلي فقال نعم يا ابا هاشم هو كما حدثتك نفسك وإن كره المظلمون ابو محمد انني الخلف من يمدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الاسامة والحمد لله رب العالمين « وحدثنا » الجعفي عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى ماماده عن أبي الحسن قال ابو محمد انني الخلف من يمدي « وحدثني » الجعفي بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن إني كنت سألت أباك عن الامامة بعده فقدم عليك فلمس الامامة فمدك فقال إلي اكبر ولدي ومن علي أبي محمد ثم قال إن الامامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين . وعنه عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن محمد الطوسي قال كنت بمحصرة أبي الحسن وابو محمد ابن يديه

فالتفت إليه فقال يا بني أحدثك شئ عسكراً فقد أحدث الله عليك أسراً  
« وروى » سعد بن عبد الله عن الحسن بن الحسن من ولد الأعمش قال  
حضرنا دار أبي الحسن نعيه عن أنه محمد وكنا نحو مائة وخمسين رجلاً  
وما راد من أهله ومواليه وسائر الناس إذ نظر إلى أبي محمد قد جاء حتى  
قام عن يمينه فقال له يا بني أحدثك شئ شكرياً فقد حدد الله عليك أسراً فقال  
أبو محمد الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل غمام نعمه لنا فيه قلت وإيا الله  
وإنا إليه راجعون فقال من لم يعرف فقال من هذا الصبي فقال هدا  
الحسن ابنه « وعنه » عن أبي جعفر محمد بن أحمد المولوي عن أبي هاشم  
الجعفري قال سمعت أبا الحسن يقول : الخلف بعدي اني الحسن فكيف  
بالخلف بعد الخلف فقلت ولم جماني الله فذاك قال إنكم لا تودون شيعته  
ولا يحمل لكم ذكره باسمه قلت فكيف تذكره فقال قولوا الطيبة من آل  
محمد . « وروى » اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن رباب قال حدثني  
أبو بكر القهقي قال كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن مسائل فلما عد  
الكتاب قلت في نفسي أي كتبت فيها أكتب أسأله عن الخلف من بعده  
وذلك بعد مضي محمد أنه فأحاني عن مسائل وكنت أردت أن تسألني عن  
الخلف وأبو محمد اني أصبح آل محمد غريرة وأوتفهم عقيدة لعدي وهو  
الأكبر من ولدي إليه تنتمي عري الأملة وأحكامها فما كنت سائلاً عنه  
فله بعده علم ما يحتاج إليه والحمد لله « وحدثنا » الحميري عن جعفر  
ابن محمد الكوفي عن سنان بن محمد البصري عن علي بن عمر الوهلي قال  
كنت مع أبي الحسن في صحن داره ثم بنا أبو جعفر ابنه محمد فقلت  
جماني الله فذاك هذا صاحبنا فقال لا وصاحبكم الحسن « وعنه » عن  
علاء الكلاني عن اسحاق بن اسمعيل البشاموري قال شاهده بن عبد الله

الجواب قال كنت رويت دلائل كثيرة عن أبي الحسن في انه محمد ولما  
معنى بقيت متصيراً وخفت أن اكتب في ذلك فلا أدري ما يكون فكتبت  
اسأل الدعاء فخرج الجواب بالدعاء لي وفي آخر الكتاب أردت أن تسأل  
عن الخلف وقلت لذلك فلا تعلم فإن الله تعالى لا يضل فوماً بعد إذ هداهم  
حق بين لهم ما يتقون وصاحبك بعد أبو محمد اني عده علم ما يحتاجون  
اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء قد كتبت بما فيه بيان الذي لب  
يقطان « وعن » سعد بن عبد الله عن هارون بن مسلم قال كتبت الى  
أبي محمد بعد مغربي أبي الحسن أنا وجماعة نسأله عن وصي ابيه فكتب قد  
مهدت ما ذكرتم وإن كنتم الى هذا الوقت في شك فإنها المصيبة العظمى  
أما وصيه وصاحبكم بعده بمشاهدة من المأمي اشهد الله تعالى وملائكته  
وأوليائه على ذلك فإن شككنكم بعد ما رأيتم خطي وسمعت مخاطبي فقد  
أخطأتم حفظ انفسكم وعلظنم الطريق « وعنه » وعن أحمد بن محمد بن رضا  
صاحب الترك قال قال أبو الحسن اني ألقاكم من ولدي . ولحقاً أبو محمد  
وقد نص عليه بهذه الاحبار وغيرها عند الخاصة فقام بأمر الله تعالى ومنه  
ثلاث وعشرون سنة فظهر من دلائله في اليوم لدى معي فيه أبو الحسن  
ما هو مثبت في باب أبي الحسن وبعد سنة وشهور من امامته يوبى لمحمد  
ابن الواثق المهدي وكانت من قصته مع أبي محمد ما نحن مثبتوه من  
الدلائل في مواضعه من هذا الباب وفي سنتين وشهور من امامته قتل  
المهدي ويوبى لأحمد بن جعفر المعتمد سنة خمس ومائتين . « وروى »  
علاء الكلاني عن اسحق بن اسماعيل الديشاورى قال حدثني الربيع بن  
سويد الشيباني قال حدثني ناصح البادودي قال كتبت الى أبي محمد اعزبه  
بأبي الحسن وقلت في نفسي وأما اكتب لو قد خير يوهان يكون حجة

في فأجاني عن تعزيتي وكتب بعد ذلك من سأل آية أو برهاناً فأعطي ثم رجع ممن طالب به الآية عذب صعب المذاب ومن صبر أعطي التأييد من الله والناس مجبولون على حيلة الكتب المنشرة فأما السداد فأما هو الذليل أو العطب وثقه عافيه الامور « وحدثني » علان عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبيد الله قال لما مضى ابو الحسن انتهت الظرارة فأخبر ابو محمد فأمر باغلاق الباب الكبير ثم دعا بالحريم والعيال والعلماء فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما أحد يرده حتى ما فقد من الظرارة شيء إلا رده لعلته وعينه والحمد لله رب العالمين « وعنه » قال كنت يوماً كنت اليه احببه باختلاف المولي وامانه اظهار دليل ، فكتب انما خاطب الله تعالى ذوي الآداب وايس احد يأتي آية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به حاتم الدين وسيد المرسلين فقل كاهن وساحر كذاب همدى الله من اهتدى غير أن الأدلة يمكن البها كثير من الناس وذلك أن الله حل حلاله يأذن لما فتكلم به مع مصمت ولو أحب الله ألا يطار حقاً لما بعث النبي مبشرين ومنذرين يصعدون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات ويطلقون في أوقات ليصمى الله أسره ويعد الناس حكمه في طمعات شتى فالمستصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بمرع اصيل غير شك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ ، وطبقة لم تأخذ الحق من أهله نعم كراكب البحر بموج عند موجه ويسكن عند سكونه ، وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأهم الرد على اهل الحق ودهمهم بالباطل والهوى كمداراً حسداً من عند انفسهم فدع من ذهب بمياً وشيلاً فان الراعي اذا أراد أن يجمع غنمه جميعاً في أهون معي ذكرت اختلاف والينا فاذا كانت الوصي والكتب فلا ريب من جلس مجلس الحكم وهو

أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعت وإياك والاداعة وطلب الرياسة  
فادعها يدعوان الى الملكة ( ثم قال ) ذكرت شخصيك الى فارس فاشعر  
خار الله لك وتدخل مصر ان شاء الله آمناً وأقرأ من تثق به من موالينا  
السلام ومرهم تتقوى الله تعظيم وأداء الامانة وأعلمهم أن المديع علينا  
حرب لنا ، قل فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر ان شاء الله آمناً  
لم أعرف المعنى فيه فقدمت لمداد عارماً على المخرج الى فارس ولم يقبض  
لي وخرجت الى مصر قل ولما هم المستمعين في أمر أبي محمد بما هم وأمر  
سعيد الحاجب بحمله الى الحسكة وأن يحدث في الطريق حادثة انقشر  
الخير بذلك في الشيعة فألقهم وكان لمد معي أبي الحسن أقل من خمس  
سبعين ، فكتب اليه محمد بن عبد الله والحسين بن سيابة قد علمت جعلنا الله  
بذلك خير ألقفنا وعصا وبلغ مسافة مائة وعشرين يوماً بأنبيكم الفرج  
قال فقام المستمعين في اليوم الثالث وقعد الممر وكان كما قال . ( وحدث )  
محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن  
محمود الوربر على اسم أم أحمد ، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم  
ومقدمات في الكتابة والأدب وعلمه والمعرفة قال دخلت على أبي أحمد  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة من أبي محمد فيها أني نزلت  
الله تعالى في هذا لطاعية يعني المستمعين وهو آخذ بعد ثلاث فلما كان في  
ليوم الثالث طلع وكان من أسره ما رواه الناس في احذاره الى واسط  
وقتله ( وحدثنا ) الحميري عن أبي جعفر العامري عن علائق بن حمويه  
لكلائي عن محمد بن الحسن النخعي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت  
عند أبي محمد إذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقلت في نفسي ترى من  
هذا فقال أبو محمد هذا ابن أم عامر صاحب الجاهة التي طبع فيها آياتي



وقد جاءني لأطعم له فيها هات حصانك قال فأخرج قادا فيها موضع أجلس  
 فطبع بخاتم في اصبعه فانظمت ، قال واسم هذا الشاب النجاشي مهجع بن  
 سحمان بن عام بن عام النجاشية (وعنه) عن أبي هاشم قال شكوت الى  
 أبي محمد ضيق الحيس وكذب القيد فكتب إلي انت تصلي اليوم في مراك  
 الظهر فصليت في منزلي كما قال لأنني اطلقت من وقي . (وعنه) عن حماد  
 ابن محمد الغفاني قال كتب محمد أحمر الى أبي محمد وامرأته حاديل تسأله  
 الدعاء بخلاصتها وأن يردها الله ذكرأ الله وتسأله ان يسببه فكتب اليه ررقك  
 الله ذكرأ حوبا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت امين توأمين دسمي  
 أحدهما محمداً والآخر عبد الرحمن (وعنه) عن أبي هاشم الجعفري قال  
 سأل محمد بن صالح ، لارمي ابا محمد عن قول الله تعالى « يعجو الله ما يشاء  
 ويثبت وعده ام الكتاب » فقال هل يعجو إلا ما كان وهل ثبت إلا ما  
 لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام الغوطي أنه لا يتم  
 الشيء حتى يكون مظهر إلى شرراً وقال تعالى الله الجبار العالم بالشيء  
 قبل كونه الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مبرهون والقادر قبل المقدور  
 عليه ، فقلت أشهد أنك ولي الله وحجته والقدم فسلطه عليك على مناج  
 أخير انوسى . (وعنه) قال قال لي ابو هاشم كنت عند أبي محمد صله محمد  
 ابن صالح الارمني عن قول الله تعالى « وإد أحد ركب من بني آدم من  
 طهورم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم أنت ربهم قالوا إلى شهدنا » فقال  
 ابو محمد ثبتت المعرفة وسوا الموقف وسيد كرونة ولولا ذلك لم يدر أحد  
 من خالفه ولا من رافقه قال أبو هاشم جعلت أنعجب في نفسي من عظيم  
 ما أعدني الى أوليائه فأقبل ابو محمد فقال ألا ما أعجب أعجبت منه يا أبا هاشم  
 ما طالك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن إلا

وهو مؤمن لهم مصدق وعمرتهم موقن وعن الجبيري أيضاً قال قال لي  
ابو هاشم محمد (ع) يقول من الذنوب التي لا تضر قول الانسان ليتني  
لا اؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي ان هذا هو العلم الدقيق وقد ينبغي  
لرحل أن يعتمد من نفسه كل شيء فأقبل علي فقال صدقت يا ابا هاشم  
فأزعم ما حدثك به نفسك فاذ الاشارة في "اسم أحق من ديب اعل على  
الصداة في الليلة الظلماء ومن ديرة على ناسح الأسود" (وعنه) عن ابي هاشم  
قال سمعت ابا محمد يقول لسم الله ارحم ارحم أقرب الى اسم الله الأعظم  
من سواد امين الى اصداء. (وعنه) عن محمد بن الحسن بن شيعة عن  
حدثه قال كنت الى ابي محمد حين احدثنا به يا حبيبي الحمد لله الذي  
شغلنا عنا فقد بلغني أنه يتهدد شيعتك وبهول والله لأحبيهم عن حديد  
الارض فوق عظماء. (ع) ذلك أقصر اعمره عد من يومك هذا خمسة أيام  
فانه يقتل من يوم السادس بعد هراب واستعداد وذل يلحقه فكان كما قال  
وعن محمد بن الحسن بن شيعة قال كنت الى ابي محمد حين زهد يشاوره  
في شراء حارية مبيعة بدني دينار لانيه فكتب لا تشترها قال بها حوياً  
وهي قصيرة العمر مع جنونها قال فأخبرت عن امرها ثم صرحت بعد أيام  
ومضي انني علي مولاهما فقلت اني ان استعبد عبيها وأراها فأخرجها  
اليها صبيها هي وفعة بن أبيها حتى صار وحبها في قفها فذلت على تلك  
الحل ثلاثة أيام وماتت (وعنه) عن ابي عاتم قال سمعت ابا محمد يقول مدة  
ستين تغرق شيعتنا وروى محمد بن عبد الله عن ابي هاشم قال كنت  
عند ابي محمد وكنت في اصابة فأردت أن اطلب منه دباير فاستحييت فلما  
صرحت الى منزلي وجه إلي عذبة دينار وكتب لي اذا كانت لك حاجة فلا  
تستحي ولا تفتشم واطلبها يأملك ما نحب ان شاء الله. (وعنه) عن

ابن هشيم عن الحاج بن مغيان العمدي قال حلفت اني بالصرة عليلاً  
وكنيت الى ابي محمد أسأله الدعاء فوقع رحم الله عليك انه كان مؤمناً قال  
الحجاج فورد علي الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان شاكاً في الامة  
للاختلاف الذي وقع في السنة ، وعن سعد بن عبد الله عن علا بن محمد  
الكلاعي عن اسحاق بن محمد الاحمسي قال حدثني محمد بن رباب الرقشي قال  
كتبتم الى ابي محمد اسأله عن مشكاة وان يدعو لاسرائيل وكانت حالاً ان  
يردوها ذكرأ وان يسميه فرحم الخواب المشكاة فاب محمد وكتب في آخر  
الكتاب عظم الله احرك واحلف عليك فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده  
فولدت علماً (وعنه) عن اسحاق قال حدثني علي بن حميد الذارع قال  
كنت الى ابي محمد اسأله الدعاء فامر ح ما نحن فيه من الضيق فرحم  
الجواب الفرح سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس قلت ابن عم لي  
فارس ورثته وحالي مال بعد ايام بصرة (وعنه) عن اسحاق عن محمد  
ابن عبد العزيز الطوسي قال اصعبت يوماً وحادث في شارع سوق العم  
فاذا انا ابي محمد قد اقبل يريد باب المائة اسر من رأيي فقلت في نفسي  
تراني ان صعبت يا ابا الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما  
دقاني وانطرت اليه أوماً الي ما سمعته الصعابة ووضعها على فم ان اسكت  
فأسرعت اليه حتى قامت رحله فقال لي اما انك لو أدعت لما كنت ورأيت  
تلك الليلة يقول الله هو الكيل أو القتل فأتقوا على انفسكم (وعنه) عن  
أحمد بن محمد الافرع قال حدثني ابو حمزة قصر الخادم قال سمعت مولاي  
اما محمد غير مرة يكلم غلبانه الروم بالرومية والصقالية بالصقلية والأتراك  
بالسكية فصعبت من ذلك وقت في نفسي هذا ولد بالمدينة ولم يظهر  
لأحد حتى مضى ابره فأقبل علي فقال ان الله تعالى بين الحجة من ساير

لباس وباطنه اللغات ومعرفة الأسرار والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمخجوع فرق (وعنه) قال كتبت إلى أبي محمد أسأله هل يحلم الإمام فقلت في نفسي بعد بعوذ الكتاب الاحتلام شيطاني وقد أعاد الله أوليائه من ذلك موقع إلى حانة الأئمة في اليوم مثل حالهم في البعثة لا يمر اليوم منهم شيئاً وقد أعاد الله أوليائه لمة الشيطانات كما حدثتك نفسك « وروى » الكليني عن أبي الحسين بن علي بن بلال وأبو يحيى السمان قال ورد كتاب من أبي محمد ونحن حضور عبد أبي طاهر من لال وطهران فيه « قال السمان فيه لحن أو يكون السحر باطلاً وكان هذا امر من رأى ومن في ذلك إدهاشاً ما توفيقه ما مال قوم بلعه وما وإن الكلمة تكلم بها تصرف على سمعي وحمياً كلها المخرج منها والحجة (وعنه) عن اسماعيل بن محمد العماسي قال قدمت لأبي محمد على طبر الطريق فلما مر بي شب إليه وشكوت الحجة وحملت له أنه ليس بمدي درهم في موقه فعاد لي تحالف ما فقه كاد أن قد دمت ماتي ديار وأيس قولني هذا دوماً عن العطية اعطيه باعلام إذا صرت إلى الدار مائة دينار ثم قال أما لك نحرهما ما أحوج ما نكون إليها يعني المائتين فأصطغررت بعد ذلك إلى ما أعقبه فصيت لأبشها فإذا ان لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب (علاء الكليني) عن اسحاق بن علي بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت به متعجباً فدخلت على أبي محمد فقال لي ما فعل فرسك قالت كان نحني وهو على الذاب فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت ففعلت من بعده معكراً في بيعة ثم نفست فيه وكان الرأغب فيه الطالب له كثير فأورد النمن فلما كان في الليل أناني السائس باكياً صارجاً فقال لي الفرس فاعتممت قال ودخلت عليه بعد أيام وقد فكرت في أن

يختلف عليك يا علام ادمع اليه برذوني الكبت الذي اركبه هذا آخره من  
رسلك وأطول عمرأ وأشدد وأقوى . سعد عن ابي هاشم قال كنت محبوساً  
عند ابي محمد في حبس المهدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغية أراد  
أن يبعث بأسرافه تعالى في هذه الليلة وقد تراه عمره وجعله المتولي  
بمده وليس لي ولد وصيررقي الله ولداً عنه ولطفه فلما أصبحنا غشيت  
الآرائك على المهدي وأعابهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر  
ومتونه ونصبوا مكانه المعتد وابعدوا له وكان المهدي قد صحح المرم على  
قتل ابي محمد فسلحه الله نفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله (وعنه)  
عن ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد قال اذا قام الفاسق امر بهدم الدابر  
التي في المساجد فقات في نفسي لأي معنى هذا فقال لي معنى هذا انها عذبة  
مستدعة لم يدها بي ولا حجة (الجبيري) عن الحسن بن علي عن ابراهيم  
ابن مهران عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد قال قال لي يوماً من  
الأيام يصيبي في سنة ستين ومائتين حرارة أحاف أن اسكب مما دكة فأت  
فأظهرت الجرح وأخذني البكاء قال لا بد من وقوع اسرافه لا نجبرني  
ولسنا كان في صفر سنة ستين ومائتين أخذها المقيم والمقعد وجمعت  
نخرج في الأحابيش الى خارج المدينة نجس الاخبار حتى ورد عليها الخبر  
حين حمله المعتد في يدي علي من حرين وحبس أحاه جعفرأ معه وكان  
المعتد يسأل علياً عن أخباره في كل مكان ووقت فيخبره أنه يصوم النهار  
ويصلي الليل ، فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره مثل ذلك فقال له  
اهم الساعة اليه واقراءه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحباً  
قال علي بن جرير بن جثث الى باب المعجن فوجدت حوراً مسرحة فدخلت  
اليه فوجدته حالاً وقد ابصر خده وطيلسانه وعاشيته فلما رأيته نهض

فأدبت إليه الرسالة وركب ولما استوى على الجدار وقف فقلت له فإنا وقوفك يا سيدي فقال لي حق يخرج جمعر فقلت إنما أمرني بإطلاقك دونك فقال يرجع إليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعاً فإذا رحمت وليس هو معي كان في ذلك ما لا جفاء به عليك ففسي وعاد فقال له يقول لك قد اطلقت جمعراً لك لأنني قد حدثته بحجايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وحلي سبيله فصار إلى دار الحسن بن سهل . عن علي بن محمد بن الحسن قال خرج الساطقان يريدان مصر فخرج أبو محمد بشيعته وطارنا إليه ماصياً وكما جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الخاطئين فنظروا رجوعه فلما رجع نادانا وقف علينا ثم مديده إلى فلسوته وأخذها من رأسه وأمسكها بيده ثم مديده الأخرى على رأسه وصاحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً أشهد أنك حجة الله وحبرته ومأله ما شأنك فقال كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي أن رجوعه وأخذ فلسوته من رأسه قلت بأمانته (وقد روى) هذا الحديث جماعة من الصيغرين من ولد اسماعيل بن صالح أن الحسن بن اسماعيل بن صالح كان في أول خروجه إلى سر من رأى لقيه أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة واتفق قدومه ركوب أبي محمد قال الحسن بن اسماعيل فتعرفنا في ثلاث طرق فقلنا إن رجوعه في أحدها رآه رجل ما فانتظروا فماد (ع) في الطريق الذي فيه الحسن بن اسماعيل فلما طلع وماذا قال قلت في نفسي أنهم إن كانت حجبتك حقاً وإماماً فليس فلسوته ولم استقم ذلك حقاً معها وجر كها على رأسه فقلت يارب إن كان حجبتك فليبعها ثانياً فضررت بيده وأخذها عن رأسه ثم ردها وكثر عليه الناس بالسلام عليه والوقوف على بعضهم فتقدمه إلى درب آخر فلقيت صاحبني وعرفتني ما سألت الله في نفسي وما فعلت ففعلنا

فدسأل ونسأل الثالثة فطاع (ع) وقرضا منه فطرح اليها ووقف عليها ثم  
مد يده الى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الاخرى  
على رأسه وتبسم في وجوها وقال كم هذا الشك قال الحسن فقلت أشهد  
أن لا إله إلا الله وأنت حجة الله وخيرته قال ثم لعبياء بعد ذلك في داره  
وأوصله اليه ما معه من الكتب وغيرها ، « وروي » عن علي بن محمد بن  
زياد الصيمري قال كنت حملت على موسى أن أحمل في كل سنة البصف  
من حاتم ارتفاع صيغتين لي بالضرورة لم يكن في صيغتي أحمل منها ولا  
أكثر دخلا الى أبي محمد فكانت ركوز علانها وتربع اصحاب الربع قبل  
ذلك فاعتددت الي ديار لأهلها فوجه الى أبي محمد بن اسماعيل بن  
صالح الصيمري بأموال حمل اليه (ع) مع أموال في مورد علي الجواب  
وقد وصل ما حملته وفي حملة ما حملته علي يدك الاسم علي فرائدت  
فعره (وعنه) عن حمزة بن محمد بن موسى قال كنت حالسا في  
الشارع لمر من رأى ثماني أبو محمد وهو راكب وكنت اشتهر لولده شهوة  
شديدة فقلت في نفسي ترى أي ارق ولدا فأومأ إلي رأسه نعم فقلت  
ذكرأ فقال برأسه لا أحمل لي حمل وولدت لي بنت (وعنه) عن الحمودي  
قال رأيت خذاني محمد لما أخرج من حبس المنعم « يريدون ليطعوا  
نور الله بأهواهم والله منهم موره ونو كره الكافرون » (الحميري) عن  
أحمد بن اسحاق قال دخلت على أبي محمد فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما  
كان الناس فيه من الشك والارتباب فأت يا صيدي لما ورد الكتاب بحجر  
سيدنا ومولده لم يبق مزارحل ولا امرأة ولا علام بلغ المهم إلا قال  
بالحق فقال أما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله ثم أمر أبو محمد  
والدته بالحج في سنة تسع وثمانين وثمانين وعرفها ما يساله في سنة الستين

واحصى الصحاح فأرصى إليه وسلم الاسم الأعظم والمواريت والصلاح إليه وحررت أم أبي محمد مع الصحاح عليهم السلام جميعاً إلى مكة وكان أحمد بن محمد بن مطهر إلى علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل فلما بلغوا بعض المسارل من طريق مكة تناقوا الأعراب القوافل فأخبروهم بشدة الخوف وقلة الماء فرجع أكثر الناس إلا من كان في الناحية فأمهم فغزوا وسلبوا . « وروي » أنه ورد عليهم (ع) بالموذوم معي أم محمد في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودهن بصر من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن فكان من ولادته إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة منها مع أبي الحسن ثلاث وعشرون سنة وبمده ممرداً بالامامة ست سنين .

قيام صاحب الزمان وهو الخلف الأزكي بقية الله في أرضه ووجهته على خلقه المنتظر له رج أوابائه من عداة عليه السلام ورجته ونحياته . « روي » عن العالم أنه إن الله تعالى إذا أراد أن يخلق الإمام أذن فطرة من المرن سقطت على قمار الأرض فبأكلها الحجة فإذا وقعت في الموضع الذي نصتقر فيه ومعنى له أربعون يوماً ستم الصوت فإذا أنت له أربعة أشهر كتب على عصده الأيمن (ونعت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكتابه وهو السميع العليم) فإذا قام أمر دفع له همود من نور في كل بلد ينظر به إلى أعمال العباد ، قال الثؤاف لهذا الكتاب (روي) لنا الثقات من مشايخنا أن بعض أخوات أبي الحسن علي بن محمد ماتت لها جارية ولدت في بيتها ورثتها تسمى فوحس فلما سكبرت وحملت دخل أبو محمد فنظر إليها فأعجته فعالت حمته أراك تنظر إليها فقال أبي ما نظرت إليها ، لا متعجباً أما أن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أسرها أن تستأذن أبا الحسن في دفعها إليه فعملت فأسرها بذلك « وروي » جماعة



من الشيوخ العلماء منهم علان الكلاني وموسى بن محمد العامري وأحمد بن  
 حمزة بن محمد ناصانيدهم أن حكيمة بنت أبي حمزة عمة أبي محمد كانت  
 تدخل إلى أبي محمد فتدعوه أن يردقه الله ولداً وادها قالت دخلت عليه  
 يوماً قد دعوت له كما كنت ادعو فقال لي يا عمه أما أبى يولد في هذه الليلة  
 وكانت ليلة السبت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين المولود الذي كما  
 تنووه فاحملي افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة فقلت له عن يكون هذا  
 المولود يا سيدي فقال من حاربتك ترخص قالت ولم يكره في الخواري  
 أحب إلي منها ولا أحف على قلبي وكنت إذا دخلت الدار تتلقاني وتقبل  
 يدي وتزعجني حين يسدها ، فلما دخلت إليها فعلت بي كما كانت تعمل  
 فأكلمت على يدها فقلتها ومنعتها بما تفعل فطاعتني بالسيادة والطاعة بمثلها  
 فأكرمت ذلك فقلت لها لا تذكرني ما فعلته فإن الله سيبه بك في الدنيا  
 هذه علماً صيداً في الدنيا والآخرة ، قالت حكيمة فتعجبت وقالت  
 لأبي محمد أني لست أرى بها أثر من حمل فتبسم وقال لي إذا معاشر الأوصياء  
 لا تحمل في البطن ولكننا نحمل في الحبوب وفي هذه الليلة مع المعمر يولد  
 المولود المكرم على الله أن شاء الله قالت مات بالقرب من الحاربية ومات  
 أبو محمد في صفة تلك الدار فلما كان وقت صلاة الليل قمت والحاربية نائمة  
 ما بها أثر الولادة واخذت في صلاتي ثم أوترت فبينا أنا في الوتر حق وقع  
 في نفسي أن المعمر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح أبو محمد من الصوة  
 لم يطلع المعمر يا عمة بعد ، فأسرعت الصلاة ونحرت الحاربية ودوت  
 منها وضممتها إلي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسني شيئاً قالت نعم  
 موقع علي صبات لم أفعلك معه أنت مات ووقع على الحاربية مثل ذلك  
 ثلاث وهي قاعدة فلم نقتبه إلا وهي نحس مولاي وسيدي تحتها وبصوت

إني محمد وهو يقول يا عمي هات ابني إلي فكشفت عن سيدي فإذا أنا به  
 ساجداً منقلاً عن الأرض بمساحده وعلى دراهم الأيمن مكتوب جاء الحق  
 ورهق البطلان الباطل كان زهوقاً ، فضمته إلي فوجدته مبروفاً منه  
 يمي مطهر الخيانة ولعنته في ثوب وحملته إلى أبي محمد فأخذه وأقمنه على  
 راحته اليسرى وحمل يده اليمنى على ظهره ثم حمل لسانه في فيه وأمر بده  
 على عيذه وسنمه وبمعصاه ثم قال تكلم يا بني فقال : ( أشهد أن لا إله إلا  
 الله وأن محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين ) ثم لم يزل يمد العادة  
 الأوصياء إلى أن طبع إلى نفسه فدعا لأولاده على يديه بالمرج ثم صمت  
 عن الكلام قال أبو محمد اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وردية إلى فضيت  
 به وسلم عليها فرددته موقف بيني وبينه كالحجاب ولم أر سيدي فقلت له  
 يا سيدي أين مولاي فقال أحده من هو أحق منك وما فإذا كان في اليوم  
 السابع جئت فسلمت وحملت فقال ( ع ) هلم اتقيني به فجلت سيدي  
 وهو في ثياب صغر ففعل كفعاله الأول وحمل لسانه في فيه ثم قال له تكلم  
 يا بني فقال له ( أشهد أن لا إله إلا الله ) وثني بالعملة على محمد وأمر بالمؤمنين  
 والأئمة حتى وقف على أبيه ثم قرأ هذه الآية : « بسم الله الرحمن الرحيم  
 وزيد أن نحن على الدين استضعفنا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم  
 الوارثين ونريهم فرعون وهامان وجنودهما بما كانوا يكذبون » فلما كان  
 بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد فإذا مولاي يمشي في الدار ولم أر  
 وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لسانه فقال أبو محمد هذا المولود  
 الكريم على الله تعالى قلت يا سيدي أرى من أسره ما أرى وله أربعون  
 يوماً فتبسم وقال يا عمي أوما علمت إنما معاشر الأوصياء ينشؤ في اليوم  
 مثل ما ينشؤ غيره في الجنة ، ينشؤ في الجنة مثل ما ينشؤ غيرنا في الشهر

ونفذ في الشهر مثل ما بنشد غيرنا في السنة ففقت فقلت رأسه  
وانصرفت ثم عدت وتمقدته فلم أره فقلت لسيدي اني محمد ما فعل مولانا  
فقال يا عمه استودعناه الذي استودعت ام موسى . وحدثني موسى بن  
محمد أنه قرأ المولود عليه ( ع ) فصحه وراد فيه ونقص وتقرر بالروايات  
على ما ذكرناه « وروى » عن ابي محمد أنه قال لما ولد الصاحب بعث الله  
تعالى ملكين غلام الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله فقال له  
مرحباً بك وبك اعطى وبك أعز وبك اعذب . « وروى » عن  
الكلابي عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق عن ابراهيم  
ابن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أحمد بن محمد السيارى قال  
حدثني نسيم ومارية قالنا : لما خرج صاحب الزمان من نطنز امه سقطت  
جائياً على ركبتيه راضياً سبابة نحر السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على محمد وآله من عبد داحر الله غير مستعجب ولا  
مستكبر ثم قال رحمت الطلعة أن حصة الله داحضة ولو أدركنا في الكلام  
زال ذلك « وروى » عن الحسن بن سعيد ( ع ) ولد سنة خمس  
وخمسين ومائتين بمكة مصي الى الحسن بنحو سفين ( وحدثني ) حمزة بن  
نصر غلام ابي الحسن قال ولد السيد ( ع ) فتبأثر اهل الدار بمولده فلما  
انقأ خرج الى الاسر أن ألتاح في كل يوم من اللحم قصب مخ وقيل ان  
هذا المولانا الصغير ( وحدثني ) الثقة من اخواننا عن ابراهيم بن ادريس  
قال وجه ابني مولاي ابو محمد تكبشين وقال عقهما عن ابني فلان وكل  
وأطعم اخوانك ففعلت ثم لقبته بعد ذلك فقال ان المولود الذي ولد مات  
ثم وجه ابني تكبشين بعد ذلك وكتب ابني : بسم الله الرحمن الرحيم ع  
هذه الكبشين عن مولاي وكل هذا الله وأطعم اخوانك ففعلت ولقبته

بعد ذلك لما ذكر في شيء (وحدثني) إعلان قال حدثني بسهم حاتم  
 أبي محمد قال قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده ليلة قطعت  
 عنده فقال برحمك الله قال بسهم فمرحت فقال لي (ع) ألا ادشرك في  
 العبد من قلت لي قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام (وحدثنا) إعلان قال  
 حدثني أبو نصر مبرر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي  
 يا عبد الله الأخير فأنبئت به فقال أنعم لي قلت نعم قال من أذا فقلت أنت  
 سيدي وأبي سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال مبرر فقلت حدثت  
 ذلك فسر لي فقال أنا حاتم الأوصياء وبني ربيع الله البلاء عن أهلي وشيعتي  
 (وعن) جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن  
 أبي نعم محمد بن أحمد الأنصاري قال وجه قوم من الفوسحة والقصرة  
 كامل و إبراهيم المدائني إلى أبي محمد ليأظروا في أمرهم قال كامل فقلت  
 في نفسي لسأله وأنا اعتقد أنه لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال  
 بقاقي قل فلما دخلت إليه نظرت إلى ثياب بياض غامضة عليه فقلت في  
 نفسي ولي الله وحجته بلبس الساع من الثياب وبأمرها بمواساة الإخوان  
 ويها أنا عن أبيس مثله فقال متبهاً بكامل وحمر من ذراعيه فإذا مسح  
 أسود حش رقيق على جلده فقال هذا الله تعالى وهذا لحكم الخجرات  
 وجاست إلى باب عليه ستر مسجل خوات الزيج فرمت طرفه فإذا أبيض  
 كأنه دافة ثم من أساء أرفع سبي أو متبها فقال لي بكامل بن إبراهيم  
 فافهمرت من ذلك فأخبرني الله أن قلت ليك يا سيدي فقال حدث إلى  
 ولي الله وحجته وبأه نسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال  
 يمعـالك قلت إي والله قال أدن والله تقل داخلها والله أنه ليدخلها قوم  
 يقال لهم الحقيقه قلت يا سيدي من هم فـن قوم من حهم لعلي يخلعون

بجته ولا يدرون ما حقه وفصله ثم سكنت غني ساعه ثم قال وحشت نسأله  
 من مقالة المعوضة كدروا بل قلوبنا لوعية الله فإذا شاء الله شئاً وهو قوله  
 (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) ثم رجع السر إلى حالته فلم استطع كشمه  
 فطر إلى أبو محمد متبسماً فقال بإكمال بن إبراهيم ما جلوسك وقد أمأك  
 الحجة بمدي بمحاضتك ففتت وخرحت ولم اعلم به بعد ذلك قال أبو سعيد  
 فلقيت كاهلاً فسألت عن هذا الحديث فحدثني به . « من » سعد بن  
 عبد الله ماساده عن أبي حمزة قال الفأثم من نحو ولادته على الدرس .  
 (الخيرى) عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن  
 عثمان بن نسيب عن أمير المؤمنين قال صاحب هذا الأمر ليس لأحد في  
 عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة . (عبد الله بن حمزة) الخيرى عن ابي توبى  
 عن الحسن بن علي برهه قال قلت لأبي عبد الله أنت صاحبنا أعني صاحب  
 الأمر فقال أبيت درج رسول الله فأبحرت عليّ وأنه يأخذ لي مراكب  
 وإن صاحبكم يلبس الدرع فتحتوي عليه ولا بأحد له مراكب ثم قال لي  
 أنى يكون ذلك ولم يولد الفلام الذى نريه حدثه . (وعنه) عن أحمد بن  
 محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر قال دخلت على الرضا أبا وصهوان بن  
 يحيى وأبو حمزة عنده وله ثلاث سنين فقلنا جئنا الله فذاك أن حدث  
 بك حادث من يكون قال انى هذا وأومأ بيده إليه فلما وهو في هذا  
 السن فقال ان الله تعالى احتج بعيسى بن مريم وله سفتان وكتب الرضا  
 على ما جاءت به الرواية مع محمد بن سنان وجماعة من أصحابنا إلى أبي حمزة  
 وله أقل من سنة فصاروا إليه فأخرجوه موقف الخادم إليهم على عاتقه فلما  
 لمع العنوان أومأ أنى موقف بعض الكتاب ونشره عليه وجعل ينظر فيه  
 ويقرأ فلما فرغ قال فإني نأج فقال محمد بن سنان فطرسينه ودفنت منه

فتمسح به فماد يصره قال أبي أي نصر فلما كبر أبو جعفر ذكرته قول محمد بن سنان فطرسيته فضحك . (وعنه) عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن وقد نص علي أبي محمد ياسيدي أ يجوز أن يكون الامام ابن سمع من قال نعم وابن حمص سنين (وعنه) عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن فضالة بن أيوب عن حمزة بن أبيان عن حماد قال سألت أبا جعفر الباقر عن قول الله تعالى (مثل نوره كشكاة فيها مصباح) الآية فقال لي الامام بشكاه بالوحي في صفر سنة . (وعنه) عن زرارة قال قلت لأبي جعفر الباقر (ع) قول الله تعالى (لا تدركه) ومن بلغ أسكن لقشيدون) قال يعني بلوغ الامام قلت وما بلوغه قال أربع سنين (وعنه) بأداه عن الباقر قال ان الله بعث عيسى بن مريم بإقامة الشريعة وله ستان وفي خبر آخر وما يصركم من صفر سنة ، قد قام عيسى بالحجة وهو ان ثلاث سنين . سمع بن عبد الله عن محمد بن أحمد عن داود بن القاسم أبي هاشم قال سمعت أبا الحسن يعني صاحب المسكر يقول الخلف من بعد أبي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قل لأسكن لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قل قولوا الحق من آل محمد . (وعنه) عن محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نجران عن الفضل بن حمزة قال سمعت أبا عبد الله يقول إياكم والتبوية باسمه والله ليعين إمامكم دهرأ من دهركم وليجلس حق يقال هلك أي وادسلك وتدمعن عليه عبود المؤمنين وتكدهان كما تنكأ المس في أمواج البحر فلا ينحو إلا من اخذ عليه ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأبده روح منه وتزعم اثنتا عشرة راية مشبهة بعضها لبعض لا يدرى أي من أي قال الفضل فبكيت وقلت أو كيف

أصنع فطر إلى شمس داخل الصفة فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال  
 والله لأمرها أبين منها . (وعنه) عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي  
 عن علي بن جعفر (ع) عن موسى (ع) قال إذا فقد الخامس من ولده  
 السابع فافقه الله في أديابكم لا يزيدكم أحد عم إلا بد لصاحب هذا الأمر  
 من عيبته حتى يرجع عنه من كان يقول به إنما هو محبة من الله بمنحه به  
 خافه قلت يا سيدي من الخامس من ولده السابع قال يقولكم أنصغر عن  
 هذا ولكن إن تمشوا وسوف تدركوه . (وعنه) عن محمد بن علي  
 الصيرفي أبي سمينة عن إبراهيم بن هاشم عن مرث بن ادف قال قال  
 أمير المؤمنين وقد ذكر العائم من ولده فقال أما أنه إيه بن حتى يقول  
 الجاهل ما لي في آل محمد حاجة . (وعنه) عن محمد بن الحسن عن عمر بن  
 يزيد عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد  
 بن زملة عن أم هاني قالت لقيت أبا جعفر - وألته عن هذه الآية - فلا  
 أقسم ما خلف الجوار الكذس قال إمام بعقد في سنة حنتين ومائتين ثم  
 بددوا كالشهاب الوقد فان ادرجكت زمانه فرت عيبك . (وعنه) عن  
 هارون بن مسلم بن سعدان عن سمدة بن صدقة عن أبي عبد الله قال في  
 خطبة له : اللهم لا بد لأمرك من حجة على مخالفك - يدبرهم إلى ديارك  
 وإعلمهم علمك فلا تطل حجتك ولا يصل ادع أولئك بعد يد هديهم  
 ظاهراً وليس بالمطاع أو مكننا مترقاً أن عاب عن الناس شخصه في حال  
 هدنة لم يغب عنهم مشوت علمه فأذا به في قلوب المؤمنين مشقة هم بها  
 عامون . (وعنه) بروحه إلى الأصغر بن نفاة قال دخلت إلى أمير المؤمنين  
 موحدته معكراً بكث في الأرض قلت ما لي أراك معكراً يا أمير المؤمنين  
 قال أفكر في مولود يكون من طهر الحادي عشر من ولدي يملأها قسطاً

وعدلاً كما مضت ظلماً وحرراً يكون له عيبة تفضل فيها أقوام وبتهدى فيها  
 آخرون ثم قال بعد كلام طويل أوائل حيار هذه الامة مع أرباب هذه  
 العترة قلت ثم ماذا يا أمير المؤمنين قال ثم يعمل الله ما يشاء . وعن هارون  
 أبي مسلم بن مسعدة بسنده عن العالم (ع) أنه قال قال رسول الله إن الله  
 تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر  
 رمضان واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن  
 والحسين واختار من علي تسعة تاسمهم قائمهم وهو طاهر م وهو باطنهم .  
 (وعنه) عن أبي الحسن صاحب العسكري قال لا نعادوا الأيام فتعاديكم  
 وسألته عن معنى ذلك فقال له معيان طاهر وباطن فالظاهر السبت لهذا  
 والأحد لشيعةنا والاثني لأعدائنا ونعم الحديث ، والباطن السبت  
 رسول الله والأحد أمير المؤمنين والاثني الحسن والحسين والثلاثة علي  
 ابن الحسين ومحمد بن علي وحمر بن محمد والأربعة موسى بن جعفر وعلي بن  
 موسى ومحمد بن علي وأما الخمس الحسن أبي والجمعة اسه وعابه تجتمع هذه  
 الامة ثم قرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير لكم إن كنتم  
 مؤمنين ﴾ ثم قال نحن بقية الله (وعنه) عداد بن يعقوب الاسدي عن  
 الحسن بن حماد عن عبد الله بن طيبة عن حذيفة بن المجاز قال : سمعت  
 رسول الله يقول صاحب بني المصائب يغتله رجل من ولدي لا يسميه باسمه  
 إلا كافر . (وعنه) عن علي بن الحسن بن فضال عن اريابن بن الصلت قال  
 سمعت الرضا يقول لا يرى حسبه ولا يسمى باسمه . (وعنه) قال اذا رفع  
 عليكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم . (وعنه) عن  
 أبي الحسن موسى قال سألته عن قول الله تعالى ﴿ قل أرأيتم أن أصبح  
 مأثوكم غوراً أم ينأى بكم عاء معين ﴾ قال اذا قدمتم أمامكم ولم تروه فلما أنتم



صائغون وفي حديث آخر فمن يأتيكم به إلا الله تعالى . « الحميري » عن محمد بن عيسى عن ساجان بن داود عن أبي نصر قال سمعت أبا جعفر يقول في صاحب هذا الأمر أربع سنين من أرملة الأنبياء : حنة من موسى في غيبته وسنة من عيسى في خروجه وسرافقة اليهود وقولهم مات ولم يمت وقتل ولم يقتل وسنة من يوسف في جماله وسعداء وسنة من محمد في السيف يظهر به . (وعنه) قال لا يحكون ما ترحون حتى يحطب السعيدني على أرواده فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمد من قبل الحجار (وعنه) عن أبي جعفر قال اصحاب هذا الأمر بيت إسماعيل له بيت الطحريه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالنصف (وعنه) عن الحسن بن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي الزعفراني عن أم أبي محمد قالت قال لي يوماً نصيبين في سنة السنتين حرارة وأحاف منها خرجت وبكيت فقال لي لا تجزعي لا بد من وفوق أمر الله فلما كان من أيام صفر من تلك أخذها المقيم والمقدم فحملت فخرجت إلى الحبل ونجس أحمار العراق حتى ورد عليها الطهر (وعنه) عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد قال قال أبو عبد الله صاحب هذا الأمر غيبة ، المتسك بها لديه كالطهر لاقتاد ثم قال ومن يطبق حرط الفتاد (وعنه) عن محمد بن عيسى عن الحرث بن مغيرة عن أبي عبد الله قال القائم امام ابن الاسم يأخذون منه جلالهم وحرارهم قبل قيامه قالت أصلحك الله إذا فقد الناس الامام فمن يأخذون قال إذا كان ذلك فأحب من كنت تحب وانتظر العرج ثا أسرع ما يأسك . (وعنه) عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا قال لا بد من فتنة صباء صيلم تظهر فيها كل طائفة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثلاث من ولدي يسكن عليه اهل السماء واهل الارض ثم قال من

ثم بعد كلام طويل كافي بهم شر ما كانوا وقد يودوا ثلاثة اصوات :  
 الصوت الأول أرمت الآرفة ما معشر المؤمنين ، والصوت الثاني ألا امة  
 الله على العالمين ، والثالث بدن يظهر في قرن الشمس بقول إن الله  
 امت ولاناً فأسمعوا وأطيعوا ( وهذا ) الاسناد عن أبي بصير عن  
 سعيد بن عروان عن أبي بصير عن أبي حمزة الثمالی قال يكون ما بعد  
 الحسیر خمسة تسميتهم قائمهم وهو أوصيهم ( وعنه ) عن أمية بن علي القيسي  
 عن الهيثم بن عمار قال قال ابو عبد الله إذا توالى ثلاثة أسماء محمد وعلي  
 والحسن كان رابعهم قائمهم ( وعنه ) عن أبي السباع عن جابر الحمادي عن  
 أبي حمزة الثمالی عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة  
 بنت رسول الله ذات يوم وبين يديها لوح بكتا ينشئ ضوءه الأضار فيه  
 ثلاثة أسماء في طاهره وثلاثة أسماء في باطنه وثلاثة أسماء في أحد طرفيه  
 وثلاثة أسماء في الطرف الآخر يرى من طاهره ما في باطنه ويرى من باطنه  
 ما في طاهره عددت الأسماء فإذا هي ثمانية وثلاثون وقالت من هؤلاء فقالت هذه  
 أسماء الأوصياء من ولدي أحرم العالم قال جابر مرأيت فيها بعداً في  
 ثلاثة مواضع ( وعنه ) عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن  
 عروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال رسول الله إن الله تعالى اختار  
 من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر ومن الناس  
 الأنبياء ومن الأئمة الرسل واختارني من الرسل واختار مي علياً واختار  
 من علي الحسن والحسين واختار من الأوصياء يعقوب عن التزييل تحريف  
 العاليه وانتحل البطلين وتأويل الجاهلین تاسعهم قائمهم وهو طاهرهم  
 وهو باطنهم « محمد بن الحسن » عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن  
 القاسم عن أنهض بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع تفسير جابر فقال

لا تحدث به الدهلة فيذبحوه اما نمرأ في كتاب الله تعالى « فإذا نفروا في  
 النافور » ان منا من يكون اماماً مستتراً فإذا أراد الله اظهار أمره كتب  
 في قلبه فيظهر حق يقوم بأمر الله حل ثبوت « وعن » علي بن محمد بن  
 زياد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كنت الى ابي الحسن صاحب  
 العسكري اذ اله عن الفرج ( موقع ) اذا غاب صاحبكم عن دار الطائفة  
 فتوقعوا الفرج « وعن » محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم  
 عن ابراهيم بن أبي يحيى المزي عن أبي عبد الله قال « يهودي الى عمر  
 يسأله عن مسائل فأرشدته الى أمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين « من مما  
 بدا لك قال : أخبرني بعد بيكم من الامام العدل وفي أي حنة هو ومن  
 يسكن معه في حنة فقال ( ع ) « هاروني محمد وآله اثنا عشر اماماً  
 عدلاً لا يصرم حدلان من حد لهم ولا يستوحشون خلاف من ما هم  
 ارسب في دين الله من الخبال الرواسي ومثله ( ص ) في حاب عدل وان  
 يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر « لم الرجل وقال انت اول هذا المحسن من  
 هذا أمت الذي ينسعي أرتفوق الآفاق وتعلموه ولا تعلمي « محمد بن عيسى «  
 عن محمد بن فضال عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الصادق قال قال الله  
 تعالى أرسلي محمداً الى الحسن والحسين عامة وكان من بعده اثنا عشر وصياً  
 منهم من سبقوا ومنهم من بقي وكل وصي اخبرته عنه الارصياء الذين بعد  
 محمد على أوصياء عيسى الى ظهور محمد وكما وا اثني عشر اولهم شمعون وكان  
 أمير المؤمنين على سنة المسيح « حدثني « الخبري عن محمد بن عيسى عن  
 النضر بن سويد عن يحيى الخزاز عن علي بن ابي حمزة قال كنت مع  
 ابي بصير ومما مولى لأبي جعفر حدثنا أنه سمع ابا جعفر أنه قال « ما  
 اثنا عشر محدثاً القام السابع بعدى فقام اليه ابو بصير فقال أشهد سمعت

الأحمر يدحكر هذا منذ أربعين سنة « وعنه » عن عبد الله بن خالد  
 الكوفي عن منذر بن محمد بن قانوس عن نصر بن السدي عن داود بن  
 نعمان عن مالك الحميري عن الحرث بن المغيرة عن الأصمغ عن بيانة قنأنيث  
 أمير المؤمنين « وحدثه بسكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لي أراك  
 معكراً تنكت في الأرض أربعة ملك فيها قال لا والله ما رغبت فيها قط  
 ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو  
 المهدي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً يكون له غيبة وفي  
 أمره حيرة بفضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون قلت يا مولاي فكيف  
 تكون الحيرة والغميبة فقال سنة أيام أو سنة شهور أو ست سنين وذلك  
 إذا فقد الباب بينه وبين شيعتنا تكون الحيرة فقلت وإن هذا الأمر  
 لكان فقال نعم كما أنه حق وإني لك يا أصمغ هذا الأمر أولئك خيار  
 هذه الأمة مع أبرار هذه العرة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم  
 يعمل الله ما يشاء قال له ذآت واردات وعبايت ونهايات . « أبو محمد »  
 الحسن بن عيسى القمي قال حدثني أبي عيسى بن محمد عن أبيه محمد بن  
 علي بن حمزة عن أخيه موسى بن حمزة قال لي يا بني إذا فقد الخامس  
 من ولد السابع من الأنمة قال الله في أديابكم فإنه لا بد لصاحب هذا  
 الأمر من عتبة يعيمها حتى يرحم عن هذا الأمر من كان يقول به ، يا بني  
 إنما هي حجة من الله امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً  
 أسح من هذا الدين لاندحروه ، قال أبو محمد الحسن بن عيسى فقلت  
 يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا  
 وإحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تمشوا تدر كوه « أبو الحسن » صالح  
 ابن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح عن عبد الله بن

ابن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال أبي جابر بن عبد الله  
 الأنصاري إن لي إليك حاجة فني بخف عليك أن أخلو بك وأسألك عنها  
 قال له جابر في أي وقت أحببت خلاه أبي في نعمن الأيام فقال له يا جابر  
 أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أبي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرتك  
 به فما هو في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر أشهد فأنه أني دخلت على أمك  
 فاطمة في حياة رسول الله فأنما بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً  
 أحصر لطفه أنه من مرمره ورأيت فيه كتاباً أبيض يشبه نور الشمس  
 فقلت لها بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا أهداه  
 الله تعالى إلى رسول الله وفيه اسمه واسم أبي الحسن والحسين والأوصياء  
 من ولد الحسين فأعطانيه رسول الله فقرأه وانسجته فقال له أبو جعفر  
 فهل لك يا جابر أن تمارسني به قال نعم فتشيت حتى انتهت إلى منزله فأخرج  
 إلي صحيفة من رق فيها نسخة ما في اللوح فقال يا جابر انظر في كتابك  
 لأقرأ أنا عليك فظهر لي لمحتة وقرأ أبي فما حالف حرف حرفاً فقال  
 جابر وأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً وقد أنبتاه في باب  
 علي بن الحسين من هذا الكتاب واستغني عن إعادته في هذا الباب فأنما  
 ذكرناه في طريق ثان لروايته . « أبو الحسن » محمد بن جعفر الأسدي  
 قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي بن  
 إسماعيل بنت أبي الحسن صاحب المسكر في سنة اثنين وستين ومائتين  
 بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وصألتها عن دينها فسمعت لي من ذاتهم  
 ثم قالت والخلف الزكي ابن الحسن بن علي أخي فقلت لها جملتي الله عداث  
 معاينة أو حيراً فقالت حيراً عن ابن أخي أبي محمد كذب به إلى أمه فقلت  
 لها فأبي الولد فقالت مستور قلت فأنى من تمر ع الشبهة قالت إلى الجدة

أم أبي محمد فقلب لها اقتداء عن وصيته إلى امرأة فقالت لي اقتداء بالحسين  
 ابن علي لأبيه أوصي إلى اخته ينبغي بنت علي في العاهر وكل ما يخرج من  
 علي بن الحسين في زمانه مد عمر نصب إلى ربيب بنت علي صمته سترأ علي  
 علي بن الحسين وتقبية وانعفاء عليه ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار  
 ورجال نفوت أماروهم أن السبع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو حي  
 باقي ، ولذا الصاحب على مذبح آباءه وقام ، ثم انه حل وعلا في يوم الجمعة  
 لأحدى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين سرراً إلا  
 عن ثمانية وثلاثين أبوه وله أربع سنين وسبعة أشهر (وقد روي) من  
 الأخبار في السنة في هذا الكتاب ما فيه كراهية . (وروي) أن أبا الحسن  
 صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من  
 خواصه فلما أوصى الأمر إلى أبي محمد كان يكلم شيعته الخواص وغيرهم من  
 وراء السر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السعاطن وإن ذلك إنما  
 كان منه ومن أبيه فله مقدمة لامة صاحب الزمان لتألف الشيعة ذلك  
 ولا تنكر العيبه وتجري المادة بالاحتجاب والاحتدار وفي تسم عشرة  
 سنة من الوقت توفي المتمد وبويع لأحمد بن الموفق وهو المعتضد وذلك  
 في رجب سنة تسع وسمين ومائتين ، وفي أربع وعشرين سنة من الوقت  
 توفي المعتضد وبويع لانه علي المكتني في شهر ربيع الآخر سنة تسع  
 ومائتين ومائتين وفي خمس وثلاثين سنة من الوقت توفي المكتني وبويع  
 لأبيه جعفر المقتدر في صلح شوال سنة خمس وتسعين ومائتين وفي سنة  
 ستين من الوقت قتل جعفر للمقتدر ليلة بقيت من شوال سنة عشرين  
 وثلاثمائة وبويع لأبيه محمد العاهر باقه وفي سنة اثنين وستين من الوقت  
 خلع القاهرة ثم سمل ووقعت البيعة لرامهي محمد بن المقتدر في جمادي

الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وبويع لأخيه إبراهيم المنقبي اعشر  
 خبون من ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وللصاحب عليه السلام  
 مئذ ولد الى هذا الوقت وهو شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثمائة  
 ست وسمعون سنة وأحد عشر شهراً ونصف شهر قام مع ابيه ابي محمد اربع  
 سنين وثمانية اشهر ومها مفرداً بالامامة اثنا وسمعون سنة وشهوراً  
 وقد تركها بياضاً لمن في بعدنا والسلام .



# ( فهرست مواضع كتاب اثبات الوصية )

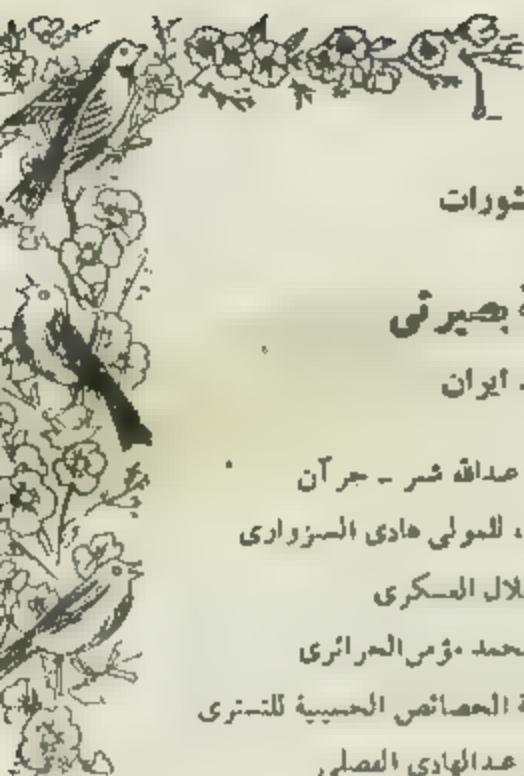
| صفحة                                                    | صفحة                                                                            |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٤ قيام تاجور بن صاروخ ثم نارخ وهو ابراهيم الخليل       | ٣ ترجمة مؤلف الكتاب                                                             |
| ٤١ قيام اسماعيل بن ابراهيم                              | ٩ بيان حدود العقل والحول                                                        |
| ٤٢ قيام اسحاق بن ابراهيم                                | ١٢ حاق آدم أبي البشر                                                            |
| ٤٣ قيام يعقوب بن اسحاق                                  | ١٤ سقوط آدم الى الارض                                                           |
| ٤٤ قيام يوسف الصديق بأمر الله                           | ١٥ قتل قابيل لحابيل                                                             |
| ٤٦ قيام هرون بن لاوي بأمر الله                          | ١٦ وفاة آدم وقيام شيث                                                           |
| ٤٦ قيام أخرب بن هرون ثم ميثاق                           | ١٩ قيام يريسان وقيام                                                            |
| اس أخرب ثم عاق بن ميثاق                                 | ٢٠ قيام الحبيات وخميسا بأمر الله                                                |
| ثم حيام بن عاق ثم مادوم بن حيام بأمر الله واحداً واحداً | ٢٠ قيام ادريس بالامر                                                            |
| ٤٧ قيام شبيب                                            | ٢٤ قيام برد بن اخدوح ( شيث )                                                    |
| ٤٨ ظهور موسى                                            | ٢٤ قيام اخدوح بن برد ثم متوشلح                                                  |
| ٤٩ تكليم الله لموسى                                     | ٢٤ قيام ارغشد ثم نوح                                                            |
| ٥٢ قصة عصا موسى والسمرة                                 | ٢٨ قيام سام بن نوح بأمر الله                                                    |
| ٥٣ قصة التيه والسامري                                   | ٢٩ قيام ارغشد بن سام بالامر                                                     |
| ٥٤ عبادة بني اسرائيل لاسحق                              | ٣٢ قيام شالح ثم النبي هود                                                       |
| ٥٨ قصة موسى والظفر                                      | ٣٣ قيام فالغ بن هود ثم يروغ بن فالغ ثم صاروخ بن يروغ بأمر الله واحداً بعد الآخر |
| ٦٠ قيام يوشع بن نون بأمر الله                           |                                                                                 |



| صفحة                                                                                                                                                                           | صفحة                                                                                                                                                                                     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦٢ قيام ديماس بن يوشع ثم<br>اشير بن فيحاس ثم حوريل<br>ابن اشير ثم المثل بن حوريل<br>ثم حور بن المثل ثم محتار بن<br>حور ثم عرق بن محتار<br>بأمر الله                            | ٦٦ قصة ولادة عيسى<br>٦٧ ما حري على عيسى<br>٨٢ قيام شمعون بأمر الله<br>٨٣ قيام يحيى بن زكريا بأمر الله<br>٧٤ قيام مندر بن شمعون ثم<br>داييل                                               |
| ٦٣ قيام طالوت وقتل حالوت<br>٦٥ قيام ابي داري<br>٦٩ قيام بني الله سليمان بأمر الله<br>٧٠ قصة سليمان وبلقيس<br>٧٣ قيام آصف بن برخيا ثم<br>صهورا بن آصف ثم منة بن<br>صهورا بالامر | ٨٥ قيام مكبيد بن داييل ثم<br>اشوا بن مكبيد بأمر الله<br>٨٦ قيام رشيد بن اشوا ثم<br>سطورس بن رشيد ثم<br>سعيد بن سطورس ثم قيام<br>بجور بأمر الله                                           |
| ٧٣ قيام هندوا بن منة ثم اسفرا<br>ابن هندوا ثم راهي بن اسفرا<br>ثم اسحاق بن راهي ثم ايم<br>ابن اسحاق ثم زكريا بن ايم<br>بأمر الله                                               | ٨٧ قيام مندر بن شمعون ثم سلمة<br>ابن مندر ثم برزة بن سلمة ثم<br>الي بن برزة<br>٨٨ قيام بررة بن سلمة ثم الي بن<br>بررة ثم دوس بن الي ثم<br>اسبند بن دوس ثم قيام هوف<br>بعده ثم بجي بن هوف |
| ٧٤ قيام اليسابيع بعد زكريا ثم<br>دوبيل بن اليسابيع بأمر الله<br>٧٥ ظهور المسيح عيسى بن مريم                                                                                    | ٨٩ انتهاء الوصاية الى النبي (وانا<br>وهو سيدنا محمد)                                                                                                                                     |

| صفحة                             | صفحة                             |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١٣٤ سيرة النبي (ص) في صباه       | ٩١ انتقال النبي في الأحوال       |
| ١٣٦ مولد علي (ع) في الكوفة       | الطاهرة                          |
| ١٣٧ إحصاء الأعمار عن النبي       | ١٠٠ أحوال هـ شم حد النبي         |
| وعن علي                          | ١٠٢ أحوال عبد المطلب حد النبي    |
| ١٣٧ رؤيا فاطمة بنت أسد           | ١٠٥ أحوال عداة الله والد النبي   |
| ١٣٩ تأويل الكوفة لرؤيا فاطمة بنت | ١٠٦ مولد النبي (ص)               |
| أسد                              | ١١٠ نشأه النبي الأولى            |
| ١٤١ كفالة النبي لعلي             | ١١٢ بعثة النبي (ص)               |
| ١٤٢ حكاية السقينة                | ١١٤ ابتداء الدعوة الإسلامية      |
| ١٤٣ جمع أمير المؤمنين للقرآن     | ١١٧ في معراج (ص) إلى السماء      |
| ١٤٤ في عهد أبي بكر وصهر وعلماء   | ١١٩ شهرته وميت علي على فراشه     |
| ١٤٥ في امامة علي أمير المؤمنين   | ١٢٠ رول خبر، قيل بكتاب فيه       |
| ١٤٦ خروج عائشة على الامام        | ١٢١ وصايا النبي لعلي (ع)         |
| ١٤٧ خروج الخوارج على الامام      | ١٢٢ مساحات النبي لعلي (ع)        |
| علي (ع)                          | ١٢٣ حطبة علي بعد وفاة النبي      |
| ١٤٨ في معجرات أمير المؤمنين      | ١٢٩ قيام أمير المؤمنين بأمر الله |
| ١٥٢ وصيه أمير المؤمنين الحسن     | ١٢٩ أحوال أمير المؤمنين منذ      |
| ١٥٤ في امامة الحسن (ع)           | مولده                            |
| ١٥٥ في أحوال الحسن (ع)           | ١٣٠ رجوع إلى أحوال النبي         |
| ١٥٩ في وفاة الحسن وامامة الحسين  | ١٣١ كفالة أبي طالب هـ في         |
| ١٦٠ في أحوال الحسين منذ مولده    | ١٣٧ حضنة فاطمة بنت أسد للنبي     |

| صفحة                             | صفحة                            |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ١٦٢ في خروج الحسين الى العراق    | ١٦١ في كرامات الامام الكاظم     |
| ١٦٣ في رقعة طلع كركلاء           | ١٦٥ في وفاة الكاظم وامامة الرضا |
| ١٦٧ في امامه علي بن العائدين     | ١٦٩ في دلائل الامام الرضا       |
| ١٦٩ حديث جابر بن عبد الله        | ٢٠ في معجزات الامام الرضا       |
| الأنصاري عن لوح فاطمة            | ٢٨ في وفاة الرضا وامامة الجواد  |
| وأسماء الأئمة (ع)                | ٢٠٩ في أحوال الجواد وكراماته    |
| ١٧٠ في أحوال زين العابدين        | ٢١٥ في محاسن المؤمن العباسي     |
| ١٧١ في معجزات زين العابدين       | ٢١٦ في معجزات الامام الجواد     |
| ١٧١ في وفاة الصادق (ع)           | ٢١٨ في وفاة الامام الجواد (ع)   |
| ١٧٢ في معجزات الامام محمد        | ٢٢٠ في امامة علي الهادي (ع)     |
| الباقر (ع)                       | ٢٢٥ في أحوال الامام الهادي      |
| ١٧٧ في وفاة الباقر وامامة الصادق | ٢٢٩ في كرامات الامام الهادي     |
| ١٧٨ في أحوال جعفر الصادق         | ٢٣٥ في وفاة علي الهادي          |
| ١٧٩ في خطبه الصادق على جمهور     | ٢٣٦ في امامة الحسن العسكري      |
| شيعته                            | ٢٤٠ في كرامات الحسن العسكري     |
| ١٨٣ في معجزات الامام الصادق      | ٢٤٨ في وفاة العسكري وقيام       |
| ١٨١ في مجازي السجاح والصور       | الامام المنتظر                  |
| ١٨٣ في وفاة الصادق وامامه الكاظم | ٢٤٩ في أحوال صاحب الزمان        |
| ١٨٤ في أحوال الكاظم منذ مولده    | بحمد الله ورحمة                 |



## منشورات

### مكتبة بصيرتي

قم - ايران

- ١- مهاسب الاوار ؛ للسيد عداة شر - جرآن
- ٢- شرح الاسماء الحسنی ، للمولى هادی السزوازی
- ٣- الفروق اللعوبة ؛ لابی هلال العسكري
- ٤- حرة الحیال ، للمولى محمد مؤمن الحرائری
- ٥- وسائل المحبب ؛ ترجمة العصائص الحسینیة للنسری
- ٦- خلاصة المسطق للشیخ عبدالهادی العسلی
- ٧ - تسلية المؤاد ، للسید عبدالله شر
- ٨ - وقعة صغیر ، لنصرین مزاحم المنقری
- ٩ - مبادئ اصول الفقه ، للشیخ عبدالهادی العسلی
- ١٠ - تنزیه الانبیاء ، للشریف المرعشی
- ١١ - اثبات الوصیة ، للمعوی
- ١٢ - ملاغات النساء ، لابن طیفور
- ١٣ - تاریخ الشيعة ، للشیخ محمد حسین العنظر
- ١٤ - شجرة طوبی ، للشیخ مهدی الحائری

